

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 7 ذو الحجة 1417هـ ـ 1997/4/14م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6712
London - Monday - 14 April 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6712



المهدي: الرئيس الأسبق تجاوزته الأوضاع في السودان

نميري خارج مصر وشك في احتمال عودته للخرطوم

القاهرة: من زين العابدين احمد واحمد ربيع

نفى احد المقربين من الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري علمه بحقيقة الانباء التي ترددت عن عودته الى الخرطوم واعرب عن شكوكه في هذه الانباء.

وقال المصدر إن نميري الموجود حاليا خارج مصر هو الوحيد الذي يستطيع الرد على هذا الموضوع. الا انه اكد حسب متابعته لحركة تنظيم تحالف قوى الشعب العاملة ان نميري له موقف ثابت ولم تحدث اي اتصالات بينه وبين حكومة الخرطوم في هذا الشان. وكانت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية غير الحكومية قد ذكرت عن مصادر مقربة من نميري ان ترتيبات تجري لهذه العودة، واشارت الى ان هذا الأمر ربما يتم في شهر مايو (ايار) المقبل. وياتي ذلك بعد ان برأ القضاء اخيرا نميري من تهم سوء استغلال السلطة وبذلك يستطيع العودة في اي وقت.

الا ان الصادق المهدي زعيم حزب الامة السوداني المعارض قال حول امكانية تنصيب نميري رئيسا للسودان كما يتردد حاليا: «ان نميري يمثل وجها دكتاتوريا وتجاوزته الأوضاع في السودان».

من جهة اخرى نفى المهدي ما تردد عن طلبه مساعدة عسكرية من الحكومة المصرية، واكد عقب لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى صباح أمس انه يجري مشاورات من وقت لآخر مع الرئيس المصري حسني مبارك والوزراء المصريين من أجل ايجاد وسيلة لاستقرار الأوضاع في السودان.

التتمة وتفاصيل.............. ص 4

الملك فهد يبعث برسالة للشيخ زايد

بنياس ـ وإس: استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس بقصر الوثبة ببنياس الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي الذي سلم الشيخ زايد رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وتم خلال الاستقبال استعراض العلاقات الاخوية القوية التي تربط بين البلدين.

وحضر الاستقبال الأمير خالد بن بندر بن محمد بن عبد العزيز والأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز وسفير السعودية لدى دولة الامارات العربية المتحدة صالح الغفيلي.

في الشرق الأوسط

صدى من الأطلال

● الى ذكرى الشاعر ابراهيم ناجي يهدي الدكتور غازي القصيبي قصيدته الجديدة «صدى من الاطلال» التي تحمل كما يؤكد الاهداء بعض عذابات روح شاعر الاطلال الاصلي الذي اشتهر بنزعته الرومانسية المبدعة.

(ص ثقافة)

200 مليون دولار لطيران الخليج

● قرر مجلس ادارة طيران الخليج في ختام اجتماعاته اول من امس تقديم 200 مليون دولار قرضا يساعد الشركة على الخروج من ازمة الديون التي تعاني منها.

(ص اقتصاد)

كومبيوتر صغير في الصدر لإعادة حركة الأطراف المشلولة

● استطاع العلماء البريطانيون في جامعة سري بجنوب لندن ابتكار اسلاك الكترونية تنقل الاشارات الكهربائية من العضلات ونهاية الاعصاب الى كومبيوتر صغير يمكن زرعه داخل الصدر بجانب العمود الفقري، حيث ينظم حركة العضلات المصابة بالشلل ويحرك الاطراف حسب برنامج معقد.

(ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)


المتظاهرون الإيرانيون يحيطون بالسفارة الألمانية في طهران (ا.ب)

المظاهرات المناهضة لألمانيا تعم إيران

إشارات متبادلة لتنفيس الأزمة والعودة إلى «الحوار النقدي»

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بينما كان عشرات الآلاف من المتظاهرين يعبرون عن احتجاجهم امام مبنى السفارة الألمانية في طهران امس، راحت كل من ايران والمانيا تبعث بإشارات تعبر عن الرغبة في انهاء الخلاف الدبلوماسي الناشب بينهما باسرع ما يمكن.

وافادت مصادر دبلوماسية رفيعة ان المانيا ستطلب من الدورة الخاصة لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي مواصلة «الحوار النقدي» مع ايران. وستعقد الدورة الخاصة في 29 ابريل (نيسان) الحالي، ليعقبها وصول وفد ايراني الى بروكسل في 13 مايو (ايار) المقبل.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

واشنطن تشير لعلاقة مسؤول إيراني بالصائغ

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: أ. ف. ب

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان احمد الشريفي، احد كبار مسؤولي الحرس الثوري الايراني، التقى المواطن السعودي هاني عبد الرحيم الصائغ المعتقل حاليا في كندا بتهمة التورط في قضية تفجير الخبر وذلك قبل نحو عامين من الحادث. وقالت الصحيفة ان وجود شيكات مصرفية موقعة من الشريفي تشكل دليلا

التتمة .... ص 4

في نفس الشهر الذي توفي فيه توأمه علي

رحيل مصطفى أمين رائد الصحافة العربية

القاهرة: من عبده زينة
لندن: «الشرق الأوسط»

مصطفى أمين

فقدت الصحافة المصرية والعربية امس الكاتب الصحافي مصطفى امين الذي انتقل الى رحمة الله عن 83 عاما امضى منها حوالي 60 عاما في العمل الصحافي آخرها زاويته اليومية الشهيرة «فكرة» المنشورة بتوقيعه في «الشرق الأوسط» اليوم والتي يكتبها منذ 20 عاما منذ وفاة شقيقه التوأم علي امين الذي أسس معه صحيفة «أخبار اليوم» المصرية عام 1952.

وجاءت وفاته امس في منزله في نفس الشهر الذي توفي فيه علي امين في شهر ابريل (نيسان) عام 1976. وكان مصطفى امين قد تعرض الى ازمة صحية عنيفة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي استمرت شهرين ودخل على اثرها العناية المركزة في مستشفى الصفا وتحسنت حالته وعاد الى منزله ليمارس عمله الا انه تعرض بعد ظهر امس الى ازمة مفاجئة أودت بحياته.

وازدحم منزل مصطفى امين الذي يعد من رواد الصحافة العربية وصاحب مدرسة في الكتابة الصحافية امس بكبار المسؤولين في الدولة والكتاب والصحافيين. وستشيع جنازته ظهر اليوم من جامع عمر مكرم في القاهرة.

ولد مصطفى امين في 21 فبراير (شباط) 1914، وتربى هو وشقيقه علي في منزل سعد زغلول زعيم الثورة المصرية.

وبدأ مصطفى امين حياته الصحافية بالكتابة في مجلات «الرغائب» و«روز اليوسف» و«آخر ساعة» التي عمل نائبا لرئيس تحريرها عام 1934 ثم رئيسا لتحريرها عام 1938 قبل ان ينتقل الى «الاهرام» في 1939. وتولى رئاسة تحرير مجلة «الاثنين» عام 1941.

واصدر العديد من المجلات والصحف منها «المنيرة» و«التلميذ» و«الاثنين»، وفي عام 1944 اسس صحيفة «اخبار اليوم» ثم اشترى مجلة «آخر ساعة» عام 1946، كما اسس مجلة «آخر لحظة» و«الجيل» عام 1951 ثم اسس صحيفة «الاخبار» في 1952. كما عمل في صحف اجنبية مثل «واشنطن بوست» و«واشنطن نيوز». وتخرج من الجامعة الاميركية في القاهرة. وحصل على الماجستير من جامعة جورج تاون في الولايات المتحدة عام 1938.

بعد تأميم الصحافة عمل مصطفى أمين رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال عام 1960 قبل ان يسجن في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بتهمة التجسس لصالح اميركا. وحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في اغسطس (آب) 1966 وظل في السجن الى أن أفرج عنه الرئيس الراحل انور السادات في عام 1975.

وبعد خروجه من السجن تولى منصب رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم ورئيس تحرير صحيفة «أخبار اليوم» ثم تفرغ عام 1976 للكتابة الصحافية وخاصة في عموده اليومي «فكرة» الذي ينشر في الاخبار وعدة صحف عربية خارج مصر.

عرف مصطفى أمين بأسلوبه المتميز في العمل الصحافي حيث طور اسلوب كتابة الخبر وأسس مدرسة عرفت بالسعي الى الاثارة بالاضافة الى محاولة حل بعض المشكلات الحياتية والقيام بأعمال خيرية من خلال ابواب مثل «لست وحدك» و«ليلة القدر» التي يتم تمويل مساعداتها للقراء المحتاجين من خلال مؤسسة مصطفى وعلي أمين الخيرية التي أنشأها. وهو عضو في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام 1990. ومن مؤلفاته «امريكا الضاحكة» وقصة «فاطمة» التي مثلتها ام كلثوم للسينما عام 1947 و«سياسة مصر قبل الثورة» وقصة «الصحافة المصرية في الاغلال» و«سنة أولى سجن» و«معبودة الجماهير». وحاز جائزة الصحافة من جامعة ميسوري الاميركية في 1978.

وكان مصطفى امين صاحب قلم حر ينتقد كل من يستحق الانتقاد حتى انه دأب في الفترة الاخيرة على انتقاد الحكومة وسياستها ووزرائها وايضا اداء المعارضة ودورها.

آخر «فكرة» للكاتب الراحل.............. ص 3

التوتر يسود الحدود بين الأردن وإسرائيل

فلسطينية تنتقم لقريبها بإطلاق النار على جنديين إسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

سادت اجواء توتر على نقطة العبور الاردنية ـ الاسرائيلية عند جسر الملك حسين امس بعد ان اطلقت سيدة فلسطينية قادمة من الاردن النار على حرس الحدود الاسرائيلي وهي تعبر الجسر من الجانب الاردني الى الجانب الاسرائيلي.

وسارعت السلطات الاسرائيلية الى اعتقال مطلقة النار واغلاق الجسر امام المسافرين «حتى اشعار آخر» في الوقت الذي بدأت فيه تحقيقات واسعة حول ظروف الحادث.

وذكرت انباء اولية امس ان مطلقة النار سيدة فلسطينية اسمها سونيا محمود الراعي تبلغ السادسة والعشرين من العمر، وانها كانت متوجهة من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة بتأشيرة سياحية.

غير ان مصادر مقربة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذكرت، في عمان، ان سونيا الراعي هي احدى قريبات ابراهيم الراعي، احد اعضاء الجبهة الشعبية الذي توفي تحت التعذيب في السجون الاسرائيلية في مثل هذا اليوم من العام الماضي. وتنتمي عائلة الراعي الى بلدة قلقيلية في الضفة الغربية.

وفي القدس المحتلة ذكرت الروايات الاسرائيلية ان رجل امن اسرائيليا اصيب في كتفه وان جنديا آخر اصيب في فخذه من جراء اطلاق النار على جسر الملك حسين بينما اصيبت ايضا امرأة فلسطينية.

ووصفت مصادر الشرطة الاسرائيلية اصابات الجرحى الثلاثة بانها «طفيفة»

التتمة .... ص 4
الأمن الفلسطيني يحذر من عمليات لـ «شين بيت».. ص 3

أمين مساعد الشعبي اليمني لـ «الشرق الأوسط»

سننفذ مطالب «الإصلاح» إذا تمشت مع القانون والدستور

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف العميد يحيى المتوكل الأمين العام المساعد لحزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يقود الحكومة الائتلافية في اليمن اللقاء الذي عقد اول من أمس بين قياديي «الائتلاف» بحضور الرئيس اليمني علي عبد الله صالح والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح بانه كان مثمرا.

وقال الرئيس صالح اكد على الاستناد الى القانون والدستور في الاجراءات الانتخابية وتحمل الحزبين «مسؤوليتهما الوطنية» في ضمان اجراء الانتخابات في موعدها.

واضاف المتوكل لـ «الشرق الأوسط» ان المطالب الـ 17 التي قدمها «الإصلاح» في الاجتماع لاحتواء خلافه مع «الشعبي» ستنفذ ما لم تكن تتعارض مع الدستور والقانون. ونفى ان يكون الشيخ الاحمر سحب ترشيحه للانتخابات. وكان «الاصلاح» قد قدم 17 مطلبا في ورقة الى الاجتماع وحدد مهلة 3 ايام لتنفيذها وتتضمن وقف تنقلات اللجان الانتخابية والغاء عملية

التتمة وتفاصيل.............. ص 4

حكمتيار يعود للأضواء بعد زيارة لإيران

قوات رباني تصعد المعارك ضد طالبان شرق أفغانستان

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اندلع قتال واسع النطاق في شرق افغانستان اثر شن قوات مناوئة لحركة طالبان سلسلة عمليات عسكرية في مقاطعات ننجراهار، وكونار ولاغمان.

وذكرت تقارير من كونار ان قوات موالية لحكومة برهان الدين رباني السابقة استولت على معسكرين يسميان «بدر واحد» و«بدر اثنين» ويستخدمهما «الافغان» العرب قاعدة للتدريب والعمليات.

ولم توضح التقارير ان كان العرب «الافغان» موجودين في المعسكرين اللذين كانا يأويان، في فترة سابقة، زهاء 600 مقاتل من بلدان عربية. لكن بعض المصادر ذكرت ان اغلب قاطني المعسكرين انسحبوا اصلا اما الى باكستان او قندهار، حيث توجد مقرات لحركة «طالبان».

وقال المتحدث باسم «طالبان» الملا امير متقي امس ان قوات رباني خرقت اتفاق وقف اطلاق النار المبرم برعاية الامم المتحدة الشهر الماضي. واضاف «لقد بدأوا باطلاق النار اولا، وسنرد عليهم. واضح ان علينا سحقهم حتى

التتمة .... ص 4

القيادة العراقية تحث أعضاء مجلس الأمن على الوقوف في وجه واشنطن

بغداد تتحرك لمنع إدانتها بخرق الحظر الجوي

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اكد العراق عزمه على تكثيف اتصالاته السياسية خلال الايام المقبلة لايضاح الموقف القانوني بشأن ارسال الطائرة التي اقلت حجاجا عراقيين الى السعودية وافشال المحاولات الاميركية للحصول على ادانة دولية لبغداد.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مصدر عراقي قوله ان «التحرك سيتم عبر القنوات الدبلوماسية وعلى المستويات كافة للتأكيد على ان الرحلة انسانية ولا تتعارض مع القرارات التي اصدرها مجلس الامن من قبل».

وكانت الطائرة وهي من طراز «اليوشن» روسية الصنع تابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية قد قامت الاربعاء الماضي برحلة اقلت 104 حجاج عراقيين الى السعودية لاداء فريضة الحج. وابرزت الصحف العراقية امس الموقف الذي عبر عنه العراق الليلة قبل الماضية في اعقاب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث برئاسة الرئيس صدام حسين والذي وصف الموقف الاميركي في الامم المتحدة بانه موقف «غير قانوني ومغرض ومتعسف». واعتبرت صحيفة «القادسية» العراقية ان فشل الادارة الاميركية في استصدار موقف عن مجلس الامن يشكل «نكسة دبلوماسية لاميركا في مواجهة العراق». واعتبر دبلوماسي عربي في العاصمة العراقية ان رحلة الطائرة العراقية «حققت نجاحا على مستويات عدة ابرزها اثارة موضوع حق استخدام الطائرات المدنية العراقية وفتح باب النقاش على مصراعيه داخل المنظمة الدولية حول مشروعية استمرار حرمان العراقيين من التنقل بالطائرات».

ونقلت الوكالة الفرنسية عن الدبلوماسي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه قوله ان العراق «نجح مجددا في طرح موضوع ساخن من شأنه ان يوسع من دائرة الخلاف في التفسيرات القانونية للقرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي بين القانونيين والمفسرين السياسيين». واضاف انه «بعد ان طرح العراق حقه في تحريك قواته العسكرية داخل اراضيه في اغسطس (اب) الماضي يعود الان لطرح موضوع الطائرات المدنية وحق استخدامها».

وكانت القوات العراقية قد تدخلت في مدينة اربيل بشمال العراق في ذلك الوقت لدعم قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في مواجهة قوات غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني.

وهاجم ممثل العراق في مقر المنظمة الدولية بجنيف برزان التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي، في كلمة القاها امام مؤتمر لحقوق الانسان الموقف الدولي من استمرار منع العراقيين من السفر جوا.

ونقلت الصحف العراقية عنه قوله ان المنظمة الدولية «تسمح لاي موظف لديها يعاني من نزلة برد ان يغادر العراق بالطائرة وعلى حساب العراق في حين يتوجب على العراقيين ان يقطعوا رحلة لاكثر من 14 ساعة قبل ان يصلوا الى عمان». يذكر ان طائرات الخطوط الجوية العراقية توقفت عن القيام برحلات من بغداد واليها اعتبارا من منتصف يناير (كانون الثاني) 1991. وطائرات الشركة موجودة حاليا في كل من ايران وتونس والاردن ولم تصل الى المطارات العراقية منذ حرب الخليج سوى طائرات الامم المتحدة وثلاث طائرات اخرى بموافقة لجنة العقوبات في مجلس الامن قامت برحلات ذات طابع انساني. وتستخدم جميع الطائرات مطار الحبانية العسكري على بعد 60 كلم الى الغرب من بغداد.

ومن المتوقع ان يتخذ مجلس الامن اليوم موقفا من تحليق الطائرة العراقية بين بغداد ومكة. وكانت واشنطن طالبت بادانة العراق الا ان المناقشات ارجئت بسبب عدم التوصل الى اجماع.

واعتبر البيان الصادر الليلة قبل الماضية عن الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق ان «الموقف الاميركي (من موضوع طائرة الحجاج) غير قانوني ومغرض وان الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة لاصدار موقف من مجلس الامن ينطوي على تفسيرات جديدة ومغرضة للقرارين 661 و670 هو امر غير مقبول». واعتمد القرار 661 في 6 اغسطس (اب) 1990 بعد اربعة ايام على اجتياح القوات العراقية للكويت، وهو يفرض حظرا تجاريا وماليا وعسكريا على العراق بينما يفرض القرار 670 الذي صدر بعد شهر على القرار الاول حظرا جويا.

كما ناشد بيان القيادة العراقية اعضاء مجلس الامن «ان يرفضوا رفضا قاطعا اي تفسير جديد لقرارات مجلس الامن» واشاد بالموقف القانوني والمتفهم الذي ابداه عدد من الدول الاعضاء في مجلس الامن» ازاء هذا الموضوع.

واضاف البيان ان العراق «استخدم حقه الطبيعي في استخدام طائراته المدنية بارسال طائرة مدنية تحمل عددا من الحجاج» واعتبر ان القرارين 661 و670 «لم يمنعا العراق من استخدام طائراته خارج العراق لنقل الركاب وسفر المسؤولين العراقيين دون ان يعترض احد على ذلك» مضيفا ان «توقف نشاط الطيران بعد العدوان الثلاثيني (هجوم قوات التحالف على القوات العراقية في الكويت في يناير (كانون الثاني) 1991 لم يكن بسبب نصوص القرارين المشار اليهما بل لاسباب عملية». وحذر البيان العراقي من «اعطاء تفسير جديد للقرارين 661 و670 حتى ولو جاء في صيغة بيان سياسي غير ملزم لان ذلك يعتبر سابقة خطرة ستحاول الولايات المتحدة استغلالها لاعطاء تفسيرات جديدة مغرضة لقرارات اخرى وهو امر يرفضه العراق رفضا قاطعا».

...والعراقيون يخشون رد فعل أميركيا مباغتا

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عراقيون قادمون الى الاردن ومصادر عراقية مطلعة في عمان ان القيادة العراقية امرت بتنفيذ خطة طوارئ لحماية بغداد من هجوم صاروخي اميركي متوقع إثر قيام العراق بما يعتبر خرقا للحظر الجوي المفروض عليه منذ غزوه الكويت عام 1990.

وقالت المصادر ان احتياطات امنية مكثفة اتخذت في بغداد بداية الاسبوع الماضي حيث نشرت المزيد من المقاومات الارضية للاهداف الجوية فوق الابنية الحكومية العالية وحول المراكز الامنية والمدنية والعسكرية وخاصة مطار صدام الدولي ودائرة المخابرات العامة ومنشآت التصنيع العسكري.

واضافت تلك المصادر أن ديوان رئاسة الجمهورية أصدر تعليماته للوزارات العراقية، كما أصدر حزب البعث الحاكم في العراق تعليماته لإتباع خطة طوارئ في ما يتعلق بتهيئة مواقع بديلة وخزن الوقود ونقل الوثائق المهمة لمواقع اخرى، كما زود اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق بالأسلحة الرشاشة والعتاد الحقيقي.

وذكر العراقيون القادمون من بغداد الى عمان انه تم تعزيز المعسكرات المحيطة ببغداد وهي «معسكر الرشيد» جنوب بغداد، معسكر «التاجي» شمال بغداد، معسكر «المنصورية» في الشرق ومعسكر «أبو غريب» غرب بغداد بقوات اضافية من الحرس الجمهوري الى جانب إحاطة العاصمة العراقية بسور مكثف من قوات الحرس الجمهوري حيث شوهدت آليات ومدرعات ودبابات هذه القوات تنتشر في ضواحي العاصمة وحولها.

وكانت تنظيمات فرعي الرصافة والكرخ ببغداد لحزب البعث قد نظمت الاسبوع الماضي مناورة عسكرية سميت بـ«خطة طوارئ أمن بغداد» استخدمت خلالها الأسلحة الحية لحماية أمن بغداد في حالة تعرضها لعدوان خارجي من قوات محمولة جوا او حدوث انتفاضة شبيهة بانتفاضة مارس (آذار) عام 1991، كما عززت الحماية حول ابنية الوزارات والأجهزة الأمنية ودائرة الإذاعة والتلفزيون وأبنية الصحف العراقية.

وأضاف القادمون من بغداد ان جميع السيارات القادمة الى بغداد من بقية المحافظات تتعرض للتفتيش الدقيق الى جانب تدقيق الأوراق الثبوتية للأشخاص.

وعلى المستوى الشعبي يخشى العراقيون امرين لا ثالث لهما وهما اما أن تتعرض العاصمة العراقية لقصف صاروخي اميركي مباغت أو تجري عرقلة تنفيذ مذكرة التفاهم بين العراق ومجلس الأمن الدولي والخاصة بموضوع «النفط مقابل الغذاء» ما سيمنع وصول الأغذية والأدوية للعراقيين.

واستغرب مواطنون عراقيون في عمان تصرف القيادة العراقية بتحديها لقرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بالحظر الجوي وارسالها لطائرة حجاج عراقيين الى جدة في المملكة العربية السعودية. وقال المواطن ط.ح (43 عاماً) انه «كلما اصبح العراقيون امام انفراج اقتصادي تلجأ القيادة العراقية لإجراء يهدد هذا الانفراج» معرباً عن خشيته بان يقوم مجلس الأمن بعرقلة قرار «النفط مقابل الغذاء».

وقالت المواطنة العراقية ش.س (38 عاماً) أن الرئيس صدام حسين «سبق وأن تحدى الإجماع الدولي ودفع الشعب العراقي ثمن هذه المغامرة، وها هو يقوم بمغامرة اخرى وتحد جديد ربما سيدفع الشعب العراقي ثمنه في وقت لا يقوى فيه الشعب على تحمل المزيد».

بعد الإجراءات الأوروبية وتصاعد الصراع على خليفة رفسنجاني

المراقبون يتخوفون من انفلات الأوضاع في الشارع الإيراني ضد قرار المحكمة الألمانية

طهران: من محمد صادق الحسيني

بينما تستمر المظاهرات الصاخبة في المدن الايرانية احتجاجا على قرار لاحدى المحاكم الالمانية بتجريم المتهمين في قتل اربعة من الاكراد الايرانيين المعارضين في المانيا منذ خمس سنوات، اعرب مراقبون سياسيون في العاصمة الايرانية عن الخشية من «خروج الامور عن السيطرة» واقدام المتظاهرين على اعمال تزيد من التوتر الحاصل في علاقات ايران بدول الاتحاد الاوروبي التي اتخذت اجراءات بتقليصها علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع طهران. وتبدو التحركات الدبلوماسية على اكثر من صعيد لمعالجة ملف العلاقات الايرانية - الالمانية، والايرانية - الاوروبية عموما، محاصرة بالحركة الشعبية والبرلمانية المناهضة لذلك.

فالمظاهرات الشعبية الغاضبة عمت محافظات البلاد. وكانت العاصمة طهران قد شهدت واحدة من اكثر التظاهرات تعبيرا عن الوحدة تجاه القضايا الخارجية بحيث تلاشت فيها الفواصل بين خطوط الاعتدال والتطرف.

وصعد البرلمان الايراني من مطالباته باعادة النظر في العلاقات مع بون وتقييم الموقف تجاه المجموعة الاوروبية. وعقد جلسة مغلقة اشتركت فيها عدة لجان وبحضور وزير الخارجية علي اكبر ولايتي لهذا الغرض. وقد خرج الوزير ولايتي على اثرها ليعلن «بأن طهران لن تبادل مبادئها بالعلاقات مع احد» مشددا على «ان الشعب الايراني والملفات الحكومية ستحتفظ بمواقف كل دولة عند المنعطفات» مشيدا بالموقف الروسي «الصديق والصريح والواضح».

وصرح نائب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني وسكرتير مجلس الأمن القومي الأعلى حسن روحاني «بأن على اوروبا ان تعلم بأن زمن إملاء السياسات والقرارات على الآخرين قد ولى الى غير رجعة» منكرا الاوروبيين «بأن طهران سبق لها وبخلت الحوار النقدي نزولا عند رغبتهم وشرط ابراز حسن النوايا، وما دام الامر كما ظهر عليه الآن فقد اصبح الحوار عبثيا».

وشدد روحاني بالمقابل على «ضرورة التعجيل بالملاحقة القانونية للشركات الالمانية والمسؤولين الحكوميين الالمان المتورطين ببيع اسلحة كيماوية (استخدمها العراق ضد ايران اثناء حربهما 1980 - 1988)، ومطالبة حكومة بون بالتعويض لايران بمبلغ 18 مليار مارك لقاء تخليها عن مشروع اكمال محطة بوشهر الذرية التي بدأت بالعمل بها في عهد الشاه، و300 مليون مارك عن صفقة غواصات».

من جهة اخرى وجه النواب الاكراد في البرلمان الايراني رسالة مفتوحة الى الرئيس رفسنجاني يطالبونه فيها باعادة النظر في علاقات طهران ببون، واصدرت عوائل الاكراد المتضررين بالحرب الكيماوية بيانا تطلب فيه التعويض عن الخسائر التي لحقت بها والملاحقة القضائية للمسؤولين الالمان.

محللون سياسيون في طهران بداوا يتخوفون من احتمال تصاعد الموقف في العاصمة الايرانية، اذا ما تصاعدت الاجراءات الدبلوماسية الاوروبية ضد ايران، فقد تخرج الامور من السيطرة في ظل الاجواء الحماسية التي تعيشها التكتلات السياسية عشية البدء بالحملة الرسمية لانتخابات الرئاسة الايرانية من جهة ودخول ازمة الشرق الاوسط في طريق مسدودة من جهة اخرى، وهما امران يؤثران كثيرا في بعض ملامح السياسة الخارجية الايرانية في الوقت الراهن.

وفي هذا السياق لوحظ اعادة نشر صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة لملف النائب البرلماني الاكثر اثارة للجدل الدكتور محمد جواد لاريجاني لكتابته مقالا يهاجم فيه قرار محكمة برلين، فقد ذكرته بانه «سبق له ان ناقش هذا الملف واتخذ موقفا متراخيا» «كما هي سائر مواقفه تجاه ملف سلمان رشدي وغيره من الاوروبيين، لا سيما البريطانيين اثناء محادثاته المشبوهة مع موظف بريطاني حكومي، فيما هو اليوم يحاول تطهير موقفه بكتابة المقال في محاولة للتخلص من ملفه الاسود الطويل».

يشار الى ان بعض المحللين السياسيين يربطون بين التصعيد الالماني والاوروبي الحالي ضد طهران وبين انكشاف مباحثات لاريجاني مع مسؤول بالخارجية البريطانية والتي يعتقد البعض في طهران بانها كانت ترمي الى البحث عن صفقات حول بعض الملفات الخلافية بين ايران واوروبا بعيدا عن اعين القيادة الايرانية والتي افشلتها على ما يبدو، وبعد أن سربتها الى العلن الاجنحة المتشددة في النظام الايراني.

والمعروف ان لاريجاني، وهو نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الايراني وعضو المجلس الأعلى للأمن القومي كان في زيارة خاصة الى لندن قبل نحو شهر قيل انه اجرى خلالها محادثات لم يعلن عن تفاصيلها حتى الآن مع رئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية، نيك براون، لكن صحيفة ايرانية اسبوعية تمثل منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية المتشددة خصصت مقالا مطولا لها وجهت خلاله اتهامات خطيرة للاريجاني منها «محاولاته للتآمر مع البريطانيين حول مستقبل العراق». وكانت صحيفة «جمهوري اسلامي» نفسها قد طالبت رئيس مجلس الشورى والحكومة الايرانية بعزل لاريجاني من كافة مناصبه ومنعه من مرافقة رئيس البرلمان في زيارته الحالية لموسكو، وهو ما حصل بالفعل، فقد لخرج من قائمة الوفد المرافق لرئيس المجلس بعدما كان يستعد للسفر معه حسب مصادر الصحيفة.

عشرات الآلاف من الايرانيين وهم يتظاهرون امس خارج السفارة الالمانية في طهران ويحملون لافتات وصورا لعلي خامنئي (أ.ف.ب)

يصادق عليها خامنئي خلال أيام

10 إجراءات إيرانية منتظرة للرد على القرارات الأوروبية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يصادق مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي على عدد من الاجراءات الرامية الى تعزيز تحركات ايران في خوض المعركة الدبلوماسية بوجه الهجوم الذي شنه الاتحاد الاوروبي. وذكرت مصادر في طهران ان الاجراءات رسمت في جلسة مغلقة لمجلس الشورى (البرلمان) امس، واستهدفت المانيا تحديدا.

ومن المقرر ان ترفع التدابير الى خامنئي خلال الايام القليلة المقبلة، وتنفيذها مرهون باستمرار الازمة وانعدام سبل نزع فتيلها عبر الاتصالات الدبلوماسية خلال الاسابيع القادمة. وتشتمل التوصيات في هذا الخصوص على:

1 - اتباع سياسة «واحدة - باخرى» على نحو صارم في ما يتعلق بطرد الدبلوماسيين.

وسوف تستدعي ايران سفراءها من عواصم الاتحاد الاوروبي حتى تقرر البلدان المذكورة ارجاع سفرائها الذين سحبتهم الاسبوع الماضي. وسيطبق هذا الاجراء على البلدان غير الاوروبية مثل كندا واستراليا ونيوزيلاندا، التي استدعت سفراءها من طهران.

2 - حرمان الشركات الالمانية من عقود الخطة الخمسية الجديدة التي تتوخى انفاق نحو 25 مليار دولار على استيراد التكنولوجيا والخدمات.

3 - وقف خطط الاستثمار الايرانية لاحياء الصناعات القديمة في المانيا الشرقية السابقة. وكان من المقرر ان تنفق ايران زهاء 2.2 مليار دولار لشراء المصانع القديمة في القسم الشرقي من المانيا، والعمل على تحديثها، انقاذا لآلاف الوظائف الالمانية.

4 - ستلاحق ايران شركة «سيمنز» الالمانية العملاقة للالكترونيات على امتناعها عن اكمال محطة كهرباء تعمل بالطاقة النووية في ميناء بوشهر بدأت بالعمل فيها قبل الثورة عام 1979. وكانت القضية قد ارجئت في اطار تفاهم غير رسمي بان «سيمنز» سوف تساعد ايران على بناء محطة اخرى بديلة بمجرد حل مشكلات ايران الدبلوماسية مع الغرب.

5 - رفع دعوى قضائية على 24 شركة المانية، بما فيها عملاق الكيماويات «هوشت» الذي يمتلك فروعا في ايران، بزعم تزويدها العراق مواد كيماوية استخدمت في ضرب المدنيين والعسكريين الايرانيين خلال الحرب العراقية - الايرانية.

6 - الاعلان رسميا عن وجود «حلقة تجسس» مزعومة تعمل لحساب المانيا، واحالة بعض افرادها المزعومين الى القضاء. وكانت تهمة التجسس قد وجهت رسميا الى الملحق الثقافي الالماني السابق والى فرج سركوهي رئيس تحرير مجلة اسبوعية، بالانتماء لهذه «الحلقة».

7 - غلق معهد جوته وغيره من معاهد تدريس اللغة الالمانية في ايران.

8 - طرد المراسلين والعاملين في وسائل الاعلام الالمانية في ايران.

9 - تعليق اتفاقيات التعاون الثقافي والتقني بين البلدين. ويشمل هذا وقف المبادلات في حقول الصناعة والفنون والرياضة.

10 - دعوة سائر المنظمات الاسلامية والثورية في العالم الى التعبير عن «الغضب او السخط» لقرار محكمة برلين باتهام كبار القادة الايرانيين بالضلوع في سلسلة اغتيالات سياسية في الخارج.

ورغم الموافقة على مثل هذه التدابير، فهناك دلائل تشير الى ان طهران لا ترغب في مفاقمة الازمة وتحويلها الى حرب دبلوماسية شاملة مع المانيا وشركائها الاجانب.

ورفض المجلس امس اقتراحا تقدم به رضا اكرمي، وهو احد الزعماء البارزين لحزب الله، بان تقدم المانيا اعتذارا خطيا للقادة الايرانيين عن «جرائم محكمة برلين» لئلا تواجه تدابير انتقامية.

وقال مصدر كبير في المجلس امس «لا احد يطالب باعتذار. كل ما نريده هو تطمين من المانيا يؤكد انها ليست ضالعة في المؤامرة الاميركية - الصهيونية ضد ثورتنا».

ومن المقرر ان ترسل ايران وفدا رفيع المستوى الى بروكسل بعد شهر من الآن لاجراء محادثات مع الاتحاد الاوروبي حول مستقبل العلاقات بين الطرفين.

وسيعقد الاتحاد الاوروبي يوم 29 ابريل (نيسان) الحالي جلسة خاصة لمراجعة السياسة تجاه ايران. فاذا قرر الاتحاد الابقاء على موعد اللقاء مع مبعوثي ايران في 13 مايو (ايار) المقبل فانه يعطي بذلك اشارة واضحة على الرغبة في انهاء الازمة سريعا. وكان مقررا، في البداية، ان يترأس الوفد وزير الخارجية علي اكبر ولايتي. اما الآن فذلك مستبعد بعد ان اعلنت محكمة برلين ان وزير الخارجية كان عضوا في اللجنة التي امرت باغتيال المعارضين. وعلى اي حال، فان اعضاء الاتحاد لن يرسلوا وزراء خارجيتهم الى المحادثات المقررة مع ايران في 13 مايو (ايار). ومن المؤكد ان ترسل طهران، بدورها، مسؤولا على مستوى دون وزاري لاجراء محادثات تمهيدية.

ولعل اشد ما تخشاه طهران الآن ان يطرح الاتحاد الاوروبي مجموعة من المطالب المحددة في اجتماع 13 مايو. ويمكن لهذه ان تشمل مطلبا بالتحقيق مع وزير الامن والمخابرات علي فلاحيان، ونائب وزير المواصلات السابق حسين شيخ عطار، علما ان هناك اوامر دولية بالقبض عليهما.

وكشفت مصادر المانية ايضا ان بون قد شخصت القاتل الفعلي للمعارضين الايرانيين الاربعة، الذين اغتيلوا في برلين عام 1992. وقد شوهد القاتل المطلوب في طهران، ويحتمل ان تطالب المانيا بتسليمه.

في غضون ذلك تحرص طهران على السير بخطوات محترسة، وئيدة. فالمظاهرات «العفوية» التي جرت امام مبنى السفارة الالمانية في طهران، اجتذبت حشودا كبيرة نسبيا، الا انها سارت بسلام، مما يؤشر الى رغبة طهران في تهدئة العواطف الجامحة، وضبطها الى اقصى حد ممكن.

استجابة للموقف الأوروبي الجديد تجاه طهران

تركيا تتجه لشراء الغاز العراقي بدلا من الإيراني

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تسعى تركيا الى عقد صفقة مع العراق لشراء الغاز الطبيعي منه كبديل عن الصفقة التي كانت قد عقدتها مع ايران في العام الماضي، وذلك بعد تدهور علاقات طهران مع الدول الاوروبية نتيجة لقضية «ميكونوس» التي ادين فيها ايراني واحد وثلاثة لبنانيين بقتل معارضين اكراد ايرانيين في المانيا عام 1992 بتحريض وتخطيط من اعضاء في القيادة الايرانية.

واكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر في حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ان رجائي قوطان وزير الطاقة عن حزب «الرفاه» سيقوم بزيارة العاصمة العراقية بغداد، بعد عيد الاضحى مباشرة، للتباحث مع الجانب العراقي حول قيام تركيا بشراء الغاز العراقي من جهة، ولاعادة بحث قضية مد خط انابيب الغاز العراقي بموازاة خط انبوب النفط الممتد من كركوك بالعراق الى مدينة يومورتاليك التركية، حيث كانت تلك المباحثات قد قطعت مرحلة لا بأس بها من خلال زيارات المسؤولين في كل من انقرة وبغداد، والتي كان آخرها زيارة وزير النفط العراقي الى انقرة في الشهر الماضي.

واذا كان قرار المحكمة الالمانية، واتهامات حكومة كول لايران برعاية الارهاب الدولي تعد استدارة قوية في السياسة الالمانية ضد ايران، بعد ان قاومت مع كل من فرنسا وايطاليا الضغوط الاميركية بمقاطعتها بعد صدور قانون «داماتو» فإن الاوساط التركية الحاكمة الساكتة حتى الآن عن الادلاء باية تصريحات حولها، قلقة من نتائج وذيول هذه القضية على مجمل العلاقات مع ايران سياسيا واقتصاديا، رغم ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قد انخفضت الى درجة القائم بالاعمال بعد احداث «ليلة القدس» في مدينة سنجان التركية وما صاحبها من طرد السفير الايراني من انقرة، ومقابلة طهران ذلك بالمثل قبل اسابيع.

ورأت وسائل الاعلام التركية ذات الاتجاهات الغربية - العلمانية ان صدور الحكم في قضية «ميكونوس» يؤكد صحة ادعاءاتها برعاية ايران للارهاب الدولي الذي طال جزء منه تركيا أيضا، خصوصا ان اجهزة المخابرات التركية اكدت قيام عملاء ايرانيين بخمسين حادثة اغتيال واعتداء واغتصاب ضد المعارضين الايرانيين في تركيا، وضد اتراك بينهم تشيتين اماج المحرر في صحيفة «حريت». وقالت صحيفة «مليت» ان اتخاذ المانيا، ومن ورائها الدول الاوروبية، قرارا بمقاطعة ايران اقتصاديا، سوف يضع تركيا تحت ضغوط اميركية هائلة لقطع علاقاتها الاقتصادية مع ايران، وهذا مما يدفع بالسياسة التركية الخارجية الى مأزق سياسي جديد.

اما الصحف ذات الاتجاهات الاسلامية، لا سيما الراديكالية منها، فإنها ترى في الموقف الالماني الجديد من ايران مظهرا من مظاهر عداء الغرب للاسلام، وان هذا الموقف جاء نتيجة الضغوط الاميركية والاسرائيلية عليها. فقد كتبت صحيفة «عقد» الراديكالية عنوانا رئيسيا على صدر صفحتها الاولى يقول «موقف المانيا الجديد عداء سافر للاسلام» حيث استطلعت في الخبر راي ماهر قايناق احد مديري الاستخبارات في عهد الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال، الذي اكد بأن هذا القرار الالماني يعد مواجهة للاسلام السياسي في محاولة لارضاء واشنطن. وعبر قايناق عن اعتقاده بأن مؤتمر هلسنكي الاخير بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين والاميركي بيل كلينتون قد اعاد رسم الخارطة الجديدة لاوروبا بسحب اوروبا الشرقية من النفوذ الروسي وتركها للنفوذ الالماني مقابل قيام المانيا بقطع علاقاتها الاقتصادية مع ايران، حيث يبلغ حجم التجارة بين البلدين حوالي 2.8 مليار دولار سنويا.

وندد حنفي تشوبك نائب طوقاط عن حزب «الوحدة الكبرى» (سبعة نواب في البرلمان) بالموقف الالماني من ايران، معتبرا اياه موقفا موجها ضد الاسلام، وليس ايران وحدها، ودعا تركيا الى ضرورة الحذر من هذه اللعبة السياسية، وعدم قطع علاقاتها مع ايران. لا سيما بعد ان جاءت هذه الخطوة اثر تصاعد الارهاب الاسرائيلي الموجه ضد الفلسطينيين في الارض المحتلة.

موجز

العراق يؤكد وصول الأغذية إليه

● اعلن وزير النقل العراقي احمد مرتضى احمد، امس أن نحو 300 الف طن من القمح قد وصلت الى العراق في اطار صفقة «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوزير قوله لصحيفة «الجمهورية» العراقية ان ثلاث سفن محملة بالقمح الفرنسي والاسترالي تفرغ شحناتها في ميناء ام قصر في جنوب العراق. واضاف انه من المتوقع وصول سفينة محملة بالزيوت النباتية الى ام قصر في غضون ايام.

ونشرت الأمم المتحدة اكثر من 120 مراقبا دوليا لمراقبة وصول الغذاء وتخزينه وتوزيعه. كما ارسلت المنظمة الدولية 20 مراقبا الى ثلاثة اقاليم كردية في شمال العراق ليست تحت سيطرة الحكومة العراقية لمراقبة توزيع الغذاء والدواء فيها.

حزب الطالباني يقلل من أهمية اشتباكات الشمال

● قلل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني السبت من اهمية المواجهات التي جرت بينه وبين فصيل كردي اخر في شمال العراق اشارت الى وقوعها الصحف العراقية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الاتحاد في لندن، لطيف رشيد، «ان الانباء التي اوردتها الصحف العراقية مبالغ فيها». واضاف «دارت اشتباكات بسيطة في الايام الاخيرة في محافظة السليمانية، وخصوصا بالقرب من حلبجة، الا انها توقفت ولم توقع الا بعض الجرحى من الجانبين».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arnaibo Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A

بينما تتهمها «حماس» بـ«التعاون» مع الأجهزة الإسرائيلية

السلطة الفلسطينية تنفي استخدام «الإرهاب» لتحقيق أهداف سياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مستشار الرئيس الفلسطيني بسام ابو شريف ادعاءات مسؤولين إسرائيليين بأن الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية يستخدمان الإرهاب لتحقيق أهداف سياسية، فيما اتهمت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السلطة الفلسطينية «بالاستجابة» لمطلب اسرائيل في اعادة «تعاون» الاجهزة الفلسطينية مع اجهزة الاحتلال الصهيوني ضاربة الوحدة الوطنية «ضربة غادرة لا يمكن نسيانها»، كما قالت في بيان اصدرته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه.وفي الوقت الذي اتهمت فيه «حماس» السلطة الفلسطينية «بالتراجع» عن شعار «وقف التعاون مع الاحتلال ما لم يوقف الاستعمار» اكد بسام ابو شريف ان ادعاءات ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي ومدير المخابرات الإسرائيلية لا أساس لها من الصحة وأن الرئيس عرفات يملك وسائل كثيرة للحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في عمان على أن الشعب الفلسطيني جاد في السعي للتوصل إلى سلام قائم على الشرعية الدولية.

وطالب ابو شريف إسرائيل بإظهار النية الصادقة والجدية في السلام وعدم التعامل مع الفلسطينيين على أنهم مستبعدون وهم الأكثر خبرة وعلماً وقدرة بين شعوب المنطقة كما طالب الإسرائيليين بإعلان موقفهم من حكومتهم التي ستجلب لهم الكوارث. وانتقد المسؤول الفلسطيني حكومة نتنياهو بشدة محملاً إياها مسؤولية الأزمة الخانقة التي تمر بها عملية السلام وقال إن نهج حكومة نتنياهو قائم على معاداة السلام ورفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإصرار هذه الحكومة على اعتبار الأراضي الفلسطينية أراضي إسرائيلية. وقال ابو شريف ان الاستعمار في جبل ابو غنيم وتقليص الانسحاب إلى 2 في المائة بدلاً من 30 في المائة ترجمات لنهج حكومة نتنياهو الخطير. ورحب أبو شريف بان تتم المفاوضات حول الوضع النهائي بأقصر وقت ممكن استناداً لأسس مؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية وعلى رأسها حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض عاصمتها القدس، وقال ان الفلسطينيين يقبلون بدولة يملكون السيادة فيها على أرضهم كاملة بعد الإنسحاب الإسرائيلي حسب القرار 242 حتى لو كانت دولة منزوعة السلاح. واقترح أبو شريف ان يتم الإعلان عن إقامة كونفدرالية بين دولة فلسطين والأردن بعد دقائق من إقامة الدولة الفلسطينية. وحذر أبو شريف في ختام تصريحاته من أن الوضع خطير جداً وإن لم تستوعب الإدارة الأميركية هذه الحقيقة فإن كارثة ستقع في المنطقة سوف يحصد نتائجها الفلسطينيون والإسرائيليون.

جنود شرطة فلسطينيون يفحصون هويات وتصاريح العمال الذين عبروا أمس منفذ إيريز في غزة للعمل في اسرائيل (رويتر)

إسرائيل ترفع جزئيا حصار غزة

الأمن الفلسطيني يحذر من عمليات «وهمية» ينفذها عملاء «شين بيت» في مناطق السلطة

غزة: من علاء الشهراوي

حذر مصدر امني فلسطيني من وجود عمليات «وهمية رخيصة» ينفذها عملاء إسرائيل في مناطق السلطة الفلسطينية بهدف إثارة مزيد من الفوضى والإرباك في المنطقة وقتل عملية السلام ودعم سياسة حكومة نتنياهو فيما توجه أمس خمسة آلاف عامل فلسطيني من غزة إلى أماكن عملهم داخل «الخط الأخضر» بعد أن رفعت إسرائيل جزئياً الحصار المفروض على القطاع، وقال المصدر الأمني الفلسطيني إن إسرائيل رفضت السماح لقوات الارتباط العسكري الفلسطيني باستطلاع الجسم المشبوه الذي وصفه الجانب الإسرائيلي بانه عبوة ناسفة من أجل كشف حقيقة الموضوع ومعالجته، والذي ادعى الجيش الإسرائيلي تفكيكه داخل مستوطنة نتساريم وسط قطاع غزة.

وأضاف المصدر الأمني: إن الارتباط الفلسطيني شاهد الآلة الخاصة بتفكيك العبوات وهي تطلق سبع رصاصات دون أن تحدث أية انفجارات مما يشير إلى وجود عمليات وهمية رخيصة يقوم بها عملاء إسرائيل في الأراضي الفلسطينية على غرار القاء زجاجات حارقة على السيارات العسكرية الإسرائيلية بعد أن تجتاز مكان الإلقاء باكثر من 100 متر.

وانسحب الجانب الفلسطيني احتجاجاً على رفض القوات الإسرائيلية السماح لفرقة الهندسة وضباط المنطقة الجنوبية بفحص الجسم المشبوه والذي يقع في المنطقة (2) التي تخضع للسيطرة العسكرية الإسرائيلية.

وتساءل المصدر الأمني: إذا كانت هناك قنبلة بالفعل، لماذا لم يطلعوا الجانب الفلسطيني عليها؟وتابع: نحن نشكك بكل ما جاء في بلاغ الجانب الإسرائيلي عن وجود مثل هذه القنبلة.

واستشهد المسؤول الفلسطيني بقرار الحكومة الإسرائيلية بالسماح لجهاز «شين بيت» بالقيام بعمليات داخل مناطق السلطة الوطنية مؤكداً ان العمليات الوهمية الأخيرة والتي كان هدفها سيارات عسكرية إسرائيلية أو قرب المستوطنات ما هي إلا نشاطات لجهاز الشين بيت وعملائه.الجدير بالذكر أن أصابع الاتهام وجهت لجهاز المخابرات الإسرائيلي حول المسؤولية عن انفجارين غامضين في قطاع غزة قرب مستوطنتي نتساريم وكفار دروم راح ضحيتهما عنصران من الجهاد الإسلامي وأصيب على أثرهما 8 مواطنين.

وكانت إسرائيل قد فرضت حصاراً مشدداً على قطاع غزة إثر العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني من قرية صوريف أدت إلى مقتل ثلاثة إسرائيليين وإصابة آخرين في مقهى بتل ابيب منذ ثلاثة أسابيع.

وذكر مصدر فلسطيني أمس أن حوالي 2000 عامل فلسطيني قد وصلوا لأماكن عملهم داخل مستوطنة إيرز الصناعية الواقعة قرب مدينة بيت حانون شمال القطاع.

وبينت إحصائيات رسمية فلسطينية ان نسبة البطالة بلغت أخيراً 60% في قطاع غزة بعد أن أغلقت إسرائيل معبري إيريز وناحال عوز في وجه العمال، الأمر الذي أعطى مؤشراً أكثر خطورة لانهيار الاقتصاد الفلسطيني خاصة في قطاع غزة لا سيما ونحن على أبواب عيد الأضحى المبارك حيث لا تجد المحال التجارية والاسواق أي إقبال يذكر من المواطنين.

حديث متجدد عن «كامب ديفيد» ثلاثية

الفلسطينيون والإسرائيليون بصدد بلورة اتفاق كاتفاق أبي مازن ـ بيلين

عمان: من صالح قلاب

بات في حكم المؤكد ان الموفد الاميركي لشؤون الشرق الاوسط دينس روس، سيعود الى المنطقة في غضون ايام قليلة ليواصل المساعي الاميركية لاخراج المسار الفلسطيني- الاسرائيلي من مأزقه الحالي واستكمال ما جرى بحثه في واشنطن في الاسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والوفد الفلسطيني الذي ذهب الى هناك برئاسة امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

وتسود قناعة لدى العديد من المعنيين والمتابعين ان الادارة الاميركية اذ تنوي ايفاد دينس روس مرة اخرى الى المنطقة فإنها تسعى لترتيب «كامب ديفيد» جديدة تنعقد في هذه المنطقة وليس في الولايات المتحدة كما ساد اعتقاد في مرة سابقة.وتتجدد الاحاديث عن ان هذه الـكامب ديفيد» الجديدة ربما تنعقد في عمان او في العقبة، وان العمل يجري لعقد القمة الثلاثية التي كانت مقررة منذ انفجار ازمة الاستعمار الاسرائيلي في ابو غنيم، في الاردن بمشاركة العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.وتشير بعض الاوساط الى ان الرئيس المصري حسني مبارك الذي كان قد فوتح بشأن انعقاد هذه القمة ومسألة مشاركته بها، لا يزال على موقفه السابق الرافض لقمة كهذه والرافض لحضورها اذا كان لا بد من عقدها.

وفي هذه الاثناء اشارت معلومات الاوساط الفلسطينية الى ان عرفات يقوم في هذه الفترة، التي تتجمد فيها ازمة المسار الفلسطيني- الاسرائيلي عند نقطة عدم الانفجار الشامل وعدم الهدوء الشامل، بمراجعة للخطة التي اتبعتها السلطة الوطنية الفلسطينية في مواجهة خطوة الاستعمار في ابو غنيم وسياسة التلكؤ التي اتبعتها حكومة بنيامين نتنياهو ازاء استكمال تنفيذ المراحل اللاحقة من اتفاقيات اوسلو وفي مقدمتها استكمال اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الاستراتيجية التي اتبعتها السلطة الوطنية الفلسطينية للرد على خطوة الاستعمار الاسرائيلي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية جاءت في خمسة خطوط رئيسية هي:

الخط الاول، القيام بحملة دبلوماسية شاملة لوضع اسرائيل في موقع دفاعي والزامها ان ليس بالتراجع عن خطوة الاستعمار في جبل ابو غنيم فبالامتناع عن اية خطوة استعمارية اخرى.ويشعر الفلسطينيون، ان ما قاموا به على هذا الصعيد اثمر القرارات والبيانات التي صدرت تباعا عن لجنة القدس التي اجتمعت في الرباط في المغرب، وعن الجامعة العربية وعن وزراء خارجية الدول الاسلامية وعن حركة عدم الانحياز التي عقدت اجتماعا على مستوى وزراء الخارجية في نيودلهي الاسبوع الماضي.

الخط الثاني، الحؤول دون ان تقطف اسرائيل ثمار ما انجز من عملية السلام، ومنع اية خطوة تطبيعية جديدة بين الدولة العبرية وبعض الدول العربية، وتجميد بعض الخطوات التطبيعية التي تم الاقدام عليها في ظل حكومة حزب العمل الاسرائيلي السابقة.

الخط الثالث، تسخين الوضع العسكري والامني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن مع ابقاء الامور تحت السيطرة ومنع الاحتكاكات المتواصلة من ان تأخذ شكل المواجهة الشاملة على غرار ما جرى في سبتمبر (ايلول) العام الماضي.

الخط الرابع، الضغط في اتجاه ان تتدخل الادارة الاميركية بكل ثقلها، ولشعارها ميدانيا، من خلال خط التسخين المسيطر عليه الآنف الذكر، بأن استمرار حكومة بنيامين نتنياهو بالنهج الذي تتبعه منذ ان جاءت الى الحكم سيدمر عملية السلام وسيدفع المنطقة كلها الى الهاوية.

الخط الخامس، الحرص على بقاء شعرة معاوية مع اسرائيل، والابقاء على الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية ولكن مع الانتباه الشديد الى ان المفاوضات الاسرائيلية تريد تحويل هذه الاتصالات الى غاية بدون ان تتجسد هذه الغاية لانجازات في مجال تنفيذ ما لم ينفذ من اتفاقيات اوسلو في كل الاحوال. وفي حين يجمع المراقبون على ان القيادة الفلسطينية حققت نجاحات وان محدودة في هذه الاستراتيجية التي اتبعتها منذ انفجار ازمة الاستعمار في ابو غنيم فإن المعلومات المتداولة تجمع على ان اتفاقا فلسطينيا - اسرائيليا حول الوضع النهائي لمستقبل الضفة وقطاع غزة على غرار اتفاق ابو مازن - بيلين هو في طريقه الى التبلور، وان هذه البلورة ستتم في القمة الثلاثية، الاردنية - الفلسطينية - الاسرائيلية الآنفة الذكر.

وهناك من يؤكد على انه من غير الممكن لا عقد القمة الثلاثية المشار اليها، ولا بلورة اتفاق فلسطيني- اسرائيلي جديد حول الوضع النهائي على غرار اتفاق ابو مازن - بيلين ما لم تسترض مصر وما لم يتخل الرئيس مبارك عن موقفه المتشدد الرافض لعقد مثل هذه القمة ولأية مساومة جديدة مع الاسرائيليين قد تكون بمثابة الضربة القاضية لاتفاقات اوسلو.

والواضح بينما تجرى اتصالات اردنية مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومع الحكومة الاسرائيلية ومع مصر وبينما تدخل الولايات المتحدة على كل هذه الخطوط مجتمعة فإن نتنياهو يعمل بسرعة باتجاهين لتحسين مواقعه التفاوضية وهما:

الاتجاه الاول، تجميد اعادة الانتشار لاستخدام هذه المسألة في الضغط على الفلسطينيين ومن اجل المزيد من ابتزازهم.

الاتجاه الثاني، الاستمرار بالتلويح بحكومة الوحدة الوطنية للتخفيف من غلواء التحالف اليميني الذي يقوده ودفعه في اتجاه بعض المرونة، كي يجنب نفسه ويجنب حكومته الضغوطات التي يواجهانها منذ انفجار ازمة الاستعمار في ابو غنيم.وهكذا وبالنتيجة فإن كل المعلومات المتوفرة لـ«الشرق الأوسط» تؤكد، رغم التوتر الحالي ورغم الانطباع ان الولايات المتحدة غير مكترثة بالامر وان وزيرة الخارجية الاميركية تكرس كل وقتها للشرق الاقصى والعلاقات مع الصين، ان انفراجا سيطرأ على المسار الفلسطيني- الاسرائيلي.

بعد أن سحبت حكومة نتنياهو اعتراضها

الأردن وإسرائيل يبدآن قريبا تنفيذ سد مائي مشترك على نهر اليرموك

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ قريباً تنفيذ سد مائي على نهر اليرموك في منطقة العدسية الاردنية بعد ان تم اجراء الدراسات اللازمة لهذا السد الذي نصت عليه معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل ويذكر ان اسرائيل كانت تعارض في السابق اي محاولة لاقامة مثل هذه السدود على نهر اليرموك مهددة بوقفها بالاعمال المسلحة. غير ان معاهدة السلام منحت الاردن فرصة لتنفيذ مثل هذا المشروع وقالت مصادر اردنية مطلعة ان السد سيبنى بمشاركة الطرف الاسرائيلي على ان يتحمل الاردن كافة تكاليف الانشاء المقدرة بما يزيد قليلاً عن خمسة ملايين دولار. ولم يعرف دور الجانب الاسرائيلي في عملية المشاركة او ما اذا كانت ستتكفل بالجانب التنفيذي.

وحسب الاتفاق بين الاردن واسرائيل حول اقامة هذا السد فان الاردن سيحصل على 25 مليون متر مكعب من المياه موزعة على فصلي الصيف والشتاء فيما اثار المصدر ان ميزة هذا السد بأنه لن يعتمد على مواسم الامطار كونه يستمد مخزونه المائي من مياه نهر اليرموك اضافة الى ان السد سيتكفل بتنظيم عملية توزيع المياه المتدفقة عبر النهر الى مناطق الاغوار الاردنية..

ويشار هنا الى ان الاردن انجز عدداً من السدود على المرتفعات الشرقية لنهر الاردن التي تعتمد في مخزونها المائي على الامطار وتبلغ طاقتها التخزينية حوالي 110 ملايين متر مكعب من المياه غير ان هذه السدود وهي سد وادي العرب وسد الملك طلال وسد وادي شعيب ووادي الكفرين. تظل رهينة الموسم المطري في كل عام بينما يتميز السد الجديد سد اليرموك، باعتماده على مياه النهر مما سيؤثر بشكل ايجابي على انتظام اعمال الري للمزروعات في غور الاردن بشكل منتظم الى حد كبير.

فكرة

مصطفى امين

قد تلتقي بانسان لأول مرة في حياتك، وبعد دقائق تشعر بأنك عرفته العمر كله. وقد تعيش طول حياتك مع انسان في بيت واحد، ثم تكتشف بعد سنوات طويلة انك لم تعرفه ابدا!

الانسان الغريب ليس هو الانسان الذي لم تقابله من قبل، وانما هو الانسان الذي قابلته ولم تعرفه وتحدثت معه ولم تفهمه، وعشت معه فازددت به جهلا!

والزمن لا يحل الغاز البشر ولا يكشف سرهم، ربما يزيدها تعقيدا وغموضا وابهاما، بعض الناس يضع قناعا على وجهه فاذا نزعت القناع رأيت وجهه الحقيقي، وآخر يضع عدة اقنعة، فاذا نزعت قناعا وجدت قناعا! ويحدث ان ترى انسانا تختلف معه في كل شيء، وبعد دقائق من اللقاء تذوب كل هذه الفوارق وتختفي، وتحس بأنك تقترب منه وهو يقترب منك، فكرا ومسافة وشعورا وفهما. تسمع الكلمة قبل ان ينطق بها، تضحك للنكتة قبل ان يقولها، تقتنع بالرأي قبل ان يشرحه، ثم لا تصدق عينيك ان هذا اول لقاء بينكما. لا يمكن! هذا الوجه ليس غريبا عني! هذا الصوت مألوف لأذني! هاتان العينان اعرف لونهما من قبل! وتتوهم انك رأيت هذا الانسان في عالم قبل هذا العالم. ولابد ان صداقة بينكما نشأت في الحياة الاخرى. وانه جاء ليستأنف هذه الصداقة.. الارواح تتصافح قبل الايدي وقبل العيون!

وقد لا تكون هناك حياة اخرى قبل هذه الحياة. ولكن المؤكد انه يوجد تشابه بين ارواح الناس. قد تجد انسانا لا يشبهك في مظهرك الخارجي، ثم تعجب عندما تجد انه يشبهك من داخلك شبها مذهلا. فيه مزاياك وله عيوبك. يحب ما تحب ويكره ما تكره. يعشق نفس الموسيقى ويمقت نفس المطربة! يشاركك الرأي في الناس والاحداث والافكار وكأنه كان ظلا لك لم يفارقك طول حياتك.. واجمل شيء في الحياة ان تجد من يفهمك. من تجامله فلا يتصور انك تشتمه. ومن تقبله فلا يتألم وكأنك تعضه. ومن تمنحه قلبك فلا يرميه في صندوق القمامة أو سلة المهملات! من تسعده كلمة منك كأنها مليون جنيه!

وكل انسان له شبيه روحي، خلق من نفس الاحساس والعواطف والاحلام، في دمه نفس الكرات الحمراء والبيضاء.. في قلبه نفس النبضات!

واذا لم تلتق به اليوم فسوف تلتقي به غدا!

وقد يكون جالسا بجانبك ولا تراه!

نائب وزير الخارجية الروسي يبدأ اليوم جولة شرق أوسطية

دمشق - أ.ف.ب: افاد مصدر دبلوماسي روسي في العاصمة السورية امس ان نائب وزير الخارجية الروسي فكتور بوسوفاليوك سيصل اليوم الاثنين الى سورية في محطة اولى من جولة شرق اوسطية ترمي الى «اخراج عملية السلام الاسرائيلية - العربية من المأزق».

واضاف المصدر ان بوسوفاليوك «يحمل افكارا جديدة طرحت اخيرا مع المسؤولين الفرنسيين» وخصوصا الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الخارجية هيرفيه دوشاريت دون اعطاء مزيد من الايضاحات. وسيجري المسؤول الروسي محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

واقترح الاتحاد الاوروبي اخيرا «صيغة حسن سلوك» بهدف اعادة تحريك الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المعلق منذ 18 مارس (آذار) الماضي عندما بدأت اسرائيل اعمال بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وكيل وزارة الإسكان الفلسطيني مروان عبد الحميد لـ«الشرق الأوسط»

كلما بنينا بيتا في الضفة والقطاع منعنا قيام مستعمرة يهودية جديدة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد مروان عبد الحميد وكيل وزارة الاسكان الفلسطيني ان عمليات الاستعمار الاسرائيلي المستمرة وآخرها مستعمرة جبل ابو غنيم في القدس المحتلة والتي تعد شكلا جديدا من اشكال الاستعمار ستدمر عملية السلام وتعيد المنطقة الى دوامة العنف.

ودعا عبد الحميد الى عملية البناء والاسكان في الاراضي الفلسطينية وذلك لتحقيق هدفين مهمين، اولهما حل مشكلة السكن وثانيا حل جزء من مشكلة البطالة المرتفعة، كما قال «ان بناء بيت في الضفة الغربية وقطاع غزة يعني منع قيام مستعمرة».

وحمل مروان عبد الحميد رئيس اتحاد المهندسين الفلسطينيين الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة في تردي الاوضاع وتعثر عملية السلام، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة لا تمارس دورها كراع لعملية السلام وهي لا تصلح لان تكون وسيطا لانها انحازت الى جانب اسرائيل بشكل سافر متحدية في ذلك مشاعر العرب والمسلمين والمجتمع الدولي.وقال عبد الحميد الذي يتولى ايضا مسؤولية نائب رئيس الاتحاد الدولي للمهندسين ان المهندسين الفلسطينيين الذي يبلغ عددهم حوالي 65 الف مهندس يشعرون بالخطورة الكبرى على المسيرة السلمية وعلى التسوية السياسية التي اقدم عليها الشعب الفلسطيني..

ووصف هذه الخطوة بانها كانت جريئة وشجاعة، لكن للاسف لم تقابل من قبل اسرائيل بالخطوات الصحيحة واللازمة.

واعتبر عبد الحميد ان هناك مهام تقع على عاتق المهندسين الفلسطينيين في عملية البناء والاسكان لمواجهة مشاريع الاستعمار الاسرائيلي التي تلتهم الارض الفلسطينية، مؤكدا ان هذه المشاريع تحتاج الى اموال ضخمة تصل الى 6 مليارات دولار للسنوات الخمس المقبلة، واوضح ان الاراضي الفلسطينية تحتاج الى حوالي 200 الف وحدة سكنية خلال نفس الفترة لاستيعاب الفلسطينيين الذين عادوا من الخارج ولحل ازمة السكن التي ساهمت اسرائيل في صنعها بعدم السماح باعطاء تراخيص للبناء ومصادرة الاراضي على مدار سنوات الاحتلال الثلاثين.

واشار عبد الحميد الى ان الدول المانحة لم توفر اي مبالغ لدعم قطاع الاسكان في الاراضي الفلسطينية ولذلك فالمطلوب الآن من القطاع الخاص ورجال الاعمال والمستثمرين الفلسطينيين والعرب الاهتمام بقطاع الاسكان في فلسطين، محذرا من ان هذا القطاع له انعكاسات خطيرة ليس على ازمة السكن فقط وانما ايضا لحل ازمة البطالة التي تجاوزت الخطوط الحمراء وتهدد بحالة من الانفجار قد تحدث في اية لحظة.وذكر عبد الحميد ان معدلات البطالة في قطاع غزة والضفة الغربية وصلت الى معدلات مرتفعة وخطيرة وذلك حسب احصائيات البنك الدولي حيث وصلت في غزة الى 65 في المائة وفي الضفة الغربية الى 43 في المائة.

وشدد عبد الحميد على ان عملية البناء والاسكان في فلسطين بالرغم من اهميتها لحل ازمة السكن والبطالة فإنها تعتبر مواجهة مباشرة للاستعمار الاسرائيلي، وقال انه «كلما بنينا بيتا منعنا اسرائيل من بناء مستعمرة جديدة».

موجز

السماح للمستعمرين باستعمال السلاح

● ذكرت مصادر فلسطينية في الضفة الغربية ان القوات الاسرائيلية سمحت للمستعمرين اليهود باستخدام الرصاص الحي ضد الفلسطينيين العزل في حال تعرضهم لهجمات بالحجارة في المواجهات الدائرة حاليا في الارض المحتلة.ويقول مراسل لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان هذا القرار يعتبر بمثابة اقرار رسمي بالواقع، اذ ان المستعمرين يتجولون عادة وهم بكامل سلاحهم ولا يتورعون عن استعماله .

عرفات يحتفل بفوز شبيبة فتح في انتخابات الطلاب

● احتفل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء اول من امس مع وفد يمثل منظمة الشبيبة الفتحاوية في مقره بغزة بمناسبة فوز شبيبة فتح بمجلس اتحاد طلاب جامعة الازهر في الانتخابات التي جرت. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن عرفات قوله: «انه سعيد لسماعه ان اعضاء المنظمة خاضوا المعركة بديمقراطية وفتحوا صدورهم للجميع».

بيريس يكشف عن «لقاء سري» مع نتنياهو

أنباء المشاورات الحزبية تعزز احتمالات تشكيل حكومة «وحدة وطنية» في إسرائيل

القدس المحتلة - ا.ف.ب: بدات تتجسد في اسرائيل امس فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة حزب العمل المعارض الذي يرأسه شيمعون بيريس. وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية، كشف بيريس الذي يدعو منذ شهر لتشكيل مثل هذه الحكومة من اجل تحريك عملية السلام، انه التقى سرا رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قبل عشرة ايام في القدس لمناقشة هذا الامر. وكان بيريس دعا الخميس الماضي بعد عودته من زيارة للبرازيل، حوالي مائة من كوادر حزبه من اجل اقناعهم بدعم فكرة تشكيل مثل هذه الحكومة.

واكد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو انه سيتخذ «قريبا» قراره بهذا الخصوص. وقد اجرى خلال عطلة نهاية الاسبوع عددا من المقابلات الصحافية ركز فيها على ان تشكيل حكومة وحدة وطنية سيكون امرا جيدا لمستقبل المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. واكد ان اسرائيل ستضطر الى اتخاذ «قرارات مؤلمة للغاية» خلال هذه المفاوضات التي ستتناول بنوع خاص مستقبل القدس الشرقية واحتمال قيام دولة فلسطينية.

وهذه المفاوضات التي من المقرر ان تنتهي في مايو(ايار) 1999، توقفت بعيد اطلاقها في العام الماضي. وفي الشهر الماضي، اقترح رئيس الحكومة الاسرائيلية تسريع هذه المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق خلال ستة اشهر. وقال امس الاول «هناك اغلبية من الشعب الاسرائيلي تؤيد التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي وهي ليست الحال داخل الاغلبية (البرلمانية) الحالية». واضاف نتنياهو في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «اطرح على نفسي هذا السؤال الاساسي: هل يمكن لحكومة موسعة ان تساعد في شكل افضل على عدم الابتعاد عن العملية (السلمية) وعلى انجاحها؟» وقد طرح نتنياهو هذه الفكرة بعد عشرة اشهر من تسلمه السلطة في وقت اصبحت عملية السلام متوقفة واسرائيل معزولة على المسرح الدولي والدول العربية تهدد باستعمال سلاح المقاطعة مجددا. وتصاعدت حدة التوتر منذ ان بدات اسرائيل في 18 مارس (اذار) الماضي اعمال بناء مستعمرة يهودية جديدة في القسم العربي من مدينة القدس. ومنذ ذلك التاريخ تشهد الاراضي الفلسطينية تظاهرات شبه يومية يقوم الجيش الاسرائيلي بقمعها. وتلقى فكرة تشكيل حكومة «وحدة وطنية» معارضة شديدة داخل الائتلاف الحكومي وفي صفوف حزب العمل. فوزير الدفاع والرجل الثاني في حزب ليكود، اسحق موردخاي الذي يخشى ان يخسر حقيبته الوزارية في حال تشكيل مثل هذه الحكومة، يعارضها بقوة بالاضافة الى الحزب الوطني الديني (9 نواب) الذي يصنف على يمين الليكود في الحكومة الحالية. وداخل حزب العمل، وصف ايهود باراك الاوفر حظا لخلافة بيريس على رأس الحزب، حكومة الوحدة الوطنية بانها «طبق معد بشكل جيد ولكن ليس فيه عمليا اي شيء للاكل».واضاف «ان نتنياهو سوف يستعملنا لتغطية فشل سياسته». ويعتبر المعلقون ان باراك يخشى مواجهة صعوبة اكبر في احالة بيريس (73 عاما) الى التقاعد هذا العام اذا ما اصبح هذا الاخير الرجل الثاني في حكومة برئاسة نتنياهو. يذكر ان بيريس شارك في حكومتي وحدة وطنية بين العامين 1984و1988 والعامين 1988 و1990 برئاسة زعيم الليكود انذاك اسحق شامير. يشار الى ان ائتلافا برلمانيا بين حزبي الليكود والعمل من شأنه ان يجعل اي حكومة ما تنطلق من تأييد 66 نائبا من اصل 120 نائبا في الكنيست الاسرائيلية.

ويتمتع نتنياهو حاليا بالاغلبية نفسها ولكن من خلال دعم ست كتل برلمانية له.

استقالة وزير الصحة من الهيئة الاستشارية وقيادة «الإصلاح» تدرس الموقف

المتوكل: الانتخابات اليمنية في موعدها وسننفذ مطالب «الإصلاح» في حدود القانون

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغ العميد يحيى المتوكل الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام اليمني ومستشار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح «الشرق الأوسط» أن النقاط الـ17 التي قدمتها قيادة التجمع اليمني للإصلاح إلى الرئيس ستنفذ ما لم تكن تتعارض مع الدستور والقانون. واكد أن الانتخابات ستجري في موعدها يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي، ونفى أن يكون الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس «الإصلاح» سحب ترشيحه في الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وكانت قيادة الإصلاح برئاسة الشيخ الأحمر قد قدمت في اجتماع مشترك أول من امس مع قيادة الشعبي برئاسة الرئيس صالح ورقة تحتوي على 17 نقطة باسم الإجراءات المطلوبة ويريد الإصلاح من شريكه الاكبر في الحكومة «الشعبي» تنفيذها خلال 3 أيام.

وذلك لاحتواء الخلاف بين الحزبين الذي تفجر الاسبوع الماضي باعلان سحب الشيخ الاحمر ترشيحه وتلويح مصادر إصلاحية باحتمالات مقاطعة الانتخابات. ولم تظهر مؤشرات بعد على انفراج الموقف بعد اجتماع أول من أمس، إذ علمت «الشرق الأوسط» أن الإصلاح طلب من اللجنة العليا للانتخابات عدم إذاعة أو نشر برنامجه الانتخابي حتى إشعار آخر، وهذا يعني أن الحزب قرر تجميد حملته الانتخابية. كما أن الدكتور نجيب سعيد غانم وزير الصحة (إصلاح) استقال من عضوية الهيئة الاستشارية للانتخابات التابعة للرئيس صالح والتي شكلت الشهر الماضي.

وعلم كذلك أن الهيئة العليا للإصلاح اجتمعت أمس برئاسة الشيخ الأحمر لدراسة نتائج الاجتماع مع قيادة الشعبي بينما التقى الأمينان العامان للحزبين الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية (الشعبي) ومحمد عبد الله اليدومي (الإصلاح) لبحث إمكانية تنفيذ مطالب الإصلاح.

ووصف المتوكل في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» اجتماع أول من أمس بأنه كان مثمراً واستطاعت اللجنة العليا للانتخابات التي حضرته تغطية كل التساؤلات والنقاط التي أثيرت. وأكد الرئيس صالح من جانبه على الاستناد إلى القانون والدستور، في كل الإجراءات الانتخابية مشدداً في الوقت نفسه على تحمل حزبي الائتلاف «مسؤوليتهما الوطنية والتاريخية في ضمان إجراء الانتخابات في موعدها المحدد وفي جو حر وديمقراطي».

وأكد بحث النقاط الـ17 بإسهاب من قبل الاجتماع المشترك والتوصل فيها إلى مواقف موحدة وفي إطار القانون والدستور، وقال «إن كل ما جاء في هذه النقاط وما احتوت عليه من قضايا وما كان مطابقاً للقانون والدستور سيجري العمل به».

وجاء في النقاط الـ17 التي تضمنتها ورقة المطالب التي قدمها الإصلاح سرعة تنفيذ الإجراءات القضائية الخاصة بمخالفات مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد، ونشر جداول الناخبين المسجلين عامي 1993 ـ 1994 وتعليقه في المراكز الانتخابية، وأن يصدر الرئيس صالح توجيهاته إلى المحافظين ومديري الأمن والقادة العسكريين بعدم التدخل في شؤون الانتخابات وتحذيرهم بأن من يتدخل في ذلك بأي صورة سيعاقب وإعلان ذلك في كل وسائل الإعلام الرسمية كما طلب «الإصلاح» الإعلان أن كافة المشاريع التي فتحت أو ستفتح أو يوضع لها حجر اساس انها من الدولة وليست من حزب ولا لصالح حزب وعدم ربط المشاريع بالدعاية الانتخابية بأي صورة كانت.

ودعت هذه المطالب إلى سرعة إصدار قرار من اللجنة العليا للانتخابات بإيقاف انتقالات اللجان الانتخابية لتوزيع البطاقات الانتخابية وعودتها إلى مقرات المراكز الانتخابية المحددة لممارسة عملها فيها، وإلغاء الأوامر بتنقل «الموطن الانتخابي» لبعض المعسكرات التابعة للجيش التزاماً بالقانون الذي يمنع نقل الموطن الانتخابي في السنة الانتخابية. كما يمنع إجراء أي تعديل في جدول الناخبين بعد صدور قرار دعوة الناخبين للانتخابات.

وطالب الإصلاح بمنع وسائل الإعلام الرسمية من العمل بطريقة مباشرة او غير مباشرة لصالح حزب معين أو ضد حزب بعينه وأن يركز الإعلام الرسمي في هذه الفترة على القضايا التي شملها البرنامج التنفيذي لاتفاق الائتلاف مع أحزاب المعارضة.

وطالب كذلك بإعلان نتائج التحقيقات عن البطاقات الانتخابية المزورة التي أبلغ عنها يحيى الراعي الأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام «ويقول إنها بالآلاف» وأكد على مشاركة ممثلي الأحزاب في عد وفرز وتوزيع بطاقات الاقتراع على الدوائر الانتخابية بعد التأكد من العدد، كما طالب الإصلاح بإلزام اللجان الانتخابية الأصلية والفرعية بعدم السماح لأي ناخب بالاقتراع إلا بموجب البطاقة الانتخابية الدائمة وإعلان ذلك عبر وسائل الإعلام.

وشددت ورقة المطالب التي تقدم بها حزب الإصلاح بالإعلان عن نتائج التحقيقات في البطاقات الانتخابية التي يجري التوقيع فيها وبما يفيد الاقتراع يوم 27 أبريل والتي سلمت نموذج منها إلى اللجنة العليا قبل أكثر من 10 أيام من الدائرة 103 وطالب أيضاً بتشكيل لجنة من كافة الأحزاب لتنظيم عملية الرقابة المحلية والخارجية وتسهيل مهمتها والتأكيد على تنفيذ ما جاء في الاتفاق مع أحزاب المعارضة حول الانتخابات والتي كان آخر اتفاق أبرم في 8 مارس (آذار) الماضي وطلب الإصلاح إعادة أي موظف نقل او غير بعد 3 يوليو (تموز) الماضي إلى عمله من أي جهة كان تنفيذاً لتوجيهات الرئيس كحد اقصى مدته اسبوع.

3 آلاف مرشح في اليمن يبدأون حملاتهم الانتخابية اليوم

عدن: من عبد السلام طاهر

تبدأ اليوم اعمال الدعاية الانتخابية للمرشحين في الانتخابات اليمنية التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) الجاري، بينما تستمر عملية صرف البطاقات الانتخابية للناخبين.

وقد حددت اللجنة العليا للانتخابات البرامج الخاصة بعملية الدعاية الانتخابية والتي تتضمن البرامج الانتخابية للاحزاب المشاركة في الانتخابات وبرامج المرشحين المستقلين، كما ستنشر اسماء ورموز المرشحين وانتماءاتهم السياسية وصورهم في الاماكن والمساحات المحددة لذلك وفي اجهزة الاعلام الرسمية المرئية والمسموعة والمقروءة.

وأعلن بيان صادر عن اللجنة العليا للانتخابات ـ قطاع الاعلام ـ العلاقات العامة ـ ان فترة الدعاية الانتخابية في وسائل الاعلام الرسمية سواء للبرامج الانتخابية للاحزاب او للمرشحين في عموم الدوائر الانتخابية وعددها 301 دائرة ستبدأ من اليوم وحتى 26 ابريل (نيسان) الجاري، على ان يجري الالتزام من قبل كل تلك الوسائل بالحيدة وبالتساوي بالنسبة للجميع في الوقت والمساحة في الاذاعة والتلفزيون والصحف الرسمية اليومية الثلاث «الثورة» «الجمهورية» و«14 اكتوبر» ويتنافس على مقاعد البرلمان الـ 301 اكثر من ثلاثة الاف مرشح حزبي ومستقل في كافة الدوائر الانتخابية فيما لا تزال عملية الانسحابات للمرشحين جارية بحسب طلباتهم، وتنتهي حملة الانسحابات يوم 20 ابريل (نيسان) الجاري.

وفي ما يتعلق بالاوضاع الامنية تواصل قوات الامن حملاتها في كل المحافظات بحثا عن الاسلحة غير المرخصة.

محاولة اغتيال رئيس تحرير صحيفة «ألوان» السودانية المقربة من الحكومة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قالت صحيفة «الوان» اليومية السودانية المقربة من الحكومة ان رئيس تحريرها حسين خوجلي تعرض لمحاولة اغتيال في التاسعة من صباح اول من أمس عند مدخل كوبري النيل الازرق الذي يربط مدينة بحري بقلب الخرطوم وجرت المحاولة وهو في طريقه من منزله لمكاتب الصحيفة حيث اعترض احد المواطنين طريق سيارته بصورة مفاجئة. الا ان سائق العربة تخطى المتهم باعجوبة وسط دهشة المارة والحضور الذين اكد بعضهم ان المتهم كان يرابط في ذلك الموقع لتنفيذ اعتدائه. وقالت الصحيفة في صدر صفحتها الاولى: «كانت سلسلة من التهديدات قد وصلت لمكتب رئيس التحرير عبر الهاتف والفاكس والبريد من قبل المتمردين والمعارضين خلال الآونة الاخيرة وتحمل تهديدا مباشرا بتصفية رئيس التحرير، وقد تجاهل خوجلي تلك التهديدات لكثرة الخطابات والفاكسات التي تحمل نفس المعنى». واضافت الصحيفة أن ادارتها فتحت بلاغ تعد جنائي وتهجم ضد المتهم الذي فر من موقع الحادث.

ورغم ان الصحيفة لم تذكر اسم الشخص المتهم الا انه من الواضح معروف لدى رئيس التحرير اذ قال خبر الصحيفة ان المتهم حرضته مجموعة سياسية معارضة وكان قد ادعى ان احد مقالات رئيس التحرير كانت تعنيه شخصيا وتعني «مجموعته» وان احد المحامين نصح المتهم بان يتجاهل المقال لانه يتحدث عن ظاهرة لا عن شخص.

واتصل المتهم برئيس التحرير وهدده وقال انه لو قام بالاعتداء عليه (خوجلي) فلم يفقد شيئا. واضافت الصحيفة أن الشرطة تواصل بحثها عن المتهم الذي اختفى عن اماكن وجوده المعتادة. وكانت صحيفة «الوان» منذ عودة صدورها العام الماضي دأبت على مهاجمة معارضي حكومة الانقاذ عبر المقال اليومي بقلم رئيس التحرير.

وفي وقت سابق من العام الماضي حذر الصادق المهدي زعيم حزب الامة عبر محاميه صحيفة «الوان» بمقاضاتها عندما نسبت اليه خبرا اعتبره الصادق كاذبا.

الا ان الصحيفة لم تتوقف عن مهاجمته شخصيا حتى بعد خروجه، وقالت مصادر في حزب الامة ان مقالات خوجلي كانت مؤشرا واضحا لما ينتظر الصادق على يد حكومة الانقاذ لذا زاد الالحاح عليه للخروج من البلاد.

وفي الاسبوع الماضي تعرض خوجلي لهجوم حاد وتجريح شخصي من عمار احمد آدم احد قيادات حزب الجبهة سابقا والذي اعلن انسلاخه عن الجبهة احتجاجا على ما يصفه بانها تصرفات غير اسلامية وذلك خلال ندوة حول التعبئة الحزبية.

وفي اليوم التالي 4/8 كتب خوجلي مقالا تحت عنوان واجب المرحلة أن توثق لاخبارها واشرارها اتهم فيه شخصا لم يسمه بانه حين حاول ان يبيع اسراره التي ادعاها لاعداء امته وجد ان كل السنوات التي قضاها هناك في الحركة كانت خدمة كفاح لم يتجاوز الحبال الصوتية والحلقوم وحين زهدوا في بضاعته المزجاة حاول ان يجير امكاناته لمصلحة تيار خبيث. واتهم هذا الشخص بانه قال ان التيار الوطني الاسلامي لا يقاتل ولا يجاهد عن مشروعه وانما يقاتل عبر الآخرين.

من جهة ثانية ذكرت «الوان» ان 13 نائبا من اعضاء المجلس الوطني من جنوب كردفان اعلنوا رفضهم لمسودة مشروع لاتفاق مبدئي اعدته مجموعة الفصيل المتحد لجبال النوبة الذي يقوده محمد هارون كافي. وقال الاعضاء في مذكرة سلموها للفصيل رفضهم لمشروع الاتفاق لانه يتحدث صراحة عن عدم الاعتراف بالشريعة والعرف كمصادر للتشريع بجانب الحديث عن حق تقرير المصير. واعتبر الاعضاء هذا تراجعا من الفصيل عن خيار الوحدة الوطنية بالاضافة لتناقض المشروع مع مبادئ الدستور بحديثه عن انشاء هيئة عليا تعنى بقضايا التشريع والقضايا التنفيذية لضمان نفاذ الاتفاقية. واعتبر الاعضاء هذا البند «يلغي ارادة مواطني الولاية في اللامركزية ويعد خرقا للتطور الدستوري في البلاد».

ويرى الاعضاء وفقاً للصحيفة ان مسودة الاتفاق التي لم تصل حتى الآن للجهات الرسمية تعدت قضايا ولاية جنوب كردفان بتناولها لقضايا توزيع السلطة والثروة في مناطق اخرى في السودان. واصدرت المجموعة المتحدة لابناء النوبة بيانا اعلنت فيه وقوفها الصلب الى جانب اتفاق السلام الذي يجري الترتيب لتوقيعه بين الحكومة والفصائل الجنوبية. وعزا البيان تاخير المجموعة التوقيع على اتفاق مع الحكومة الى ظروف الدمج الذي حدث اخيرا بين فصيلين من فصائل النوبة المنشقة عن الزعيم الجنوبي جون قرنق. وكانت المجموعتان قد وقعتا اتفاقا مع الحكومة اواخر العام الماضي لاقرار السلام في جبال النوبة بغرب السودان، وتتفاوض الحكومة مع المجموعة النوبية الآن لوضع ترتيبات خاصة للمنطقة تلبي مطالب النوبة والمتمثلة في المشاركة في السلطة والاهتمام بتطوير المنطقة.

ترافقه أسرته و65 وزيرا ونائبا أريكان يصل إلى جدة اليوم لتأدية الحجة الـ 25

الرياض: من حاسن البنيان

يصل اليوم الى جدة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ترافقه زوجته نرمين وابنه فاتح وابنتاه، وسيتوجه الى الاراضي المقدسة لتأدية فريضة الحج الـ 25 له منذ حجته الاولى في عام 1970 عندما كان زعيماً لحزب النظام الوطني الذي تحول اسمه في ما بعد الى حزب السلامة القومي واخيراً حزب الرفاه. ويزور أربكان السعودية يرافقه اضافة الى افراد عائلته وفد رسمي تركي كبير قوامه 65 من الوزراء والنواب من احزاب الرفاه والطريق القويم واليسار الديمقراطي والعمل القومي. ومن ابرز الوزراء المرافقين لاربكان وزير الاشغال العامة جواد ايهان ووزير البيئة ضياء الدين توكر ووزير الدولة المسؤول عن الشؤون الدينية نوزات ارجان، ووزير الدولة فهيم اراك ووزير الدولة المسؤول عن الاعلام نامق كمال زيبك.

وفاة الشيخ علي صباح السالم وزير داخلية الكويت السابق

الكويت: من غنيم محمد المطيري

نعى الديوان الأميري في الكويت امس الشيخ علي صباح السالم الصباح وزير الداخلية الكويتي السابق الذي توفي فجر امس في لندن إثر ازمة قلبية عن عمر يناهز الـ49 عاماً وسيوارى جثمانه الثرى اليوم في مقبرة الصليبخات في الكويت. وصرح عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عقب الجلسة الأسبوعية للمجلس امس بأن المجلس «تلقى ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الشيخ علي صباح السالم»، واضاف أن الفقيد «بذل طيلة خدمته في مختلف المواقع التي تولاها جهوداً مخلصة».

والشيخ علي الصباح هو الابن الثاني لأمير الكويت الراحل الشيخ صباح السالم الصباح (1965 ـ 1977)، وشقيقه الاكبر الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الحالي وشقيقه الأصغر الشيخ محمد وله شقيقتان هما الشيخة امل والشيخة حصة، وخلف خمسة ابناء وبنات، هم تامر وريم وسارة ونور وبيبي.

وولد الشيخ علي في الكويت عام 1948، وانضم للقوات المسلحة عام 1968 بعد أن التحق بالمدرسة العسكرية وتخرج من الكلية الحربية الملكية البريطانية «ساند هيرست» عام 1970، وعمل ضابطاً في قوات الصاعقة، وشارك في حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 العربية ـ الإسرائيلية على الجبهة المصرية، كما عمل في الكلية العسكرية الكويتية ثم انتقل للعمل في رئاسة الأركان، حتى عام 1978.

وتولى بعد ذلك منصب محافظ الاحمدي وعين وزيراً للدفاع في حكومة ما بعد التحرير (1991) وحكومة أكتوبر عام 1992، ثم تولى وزارة الداخلية في 13 أبريل (نيسان) عام 1994، وبقي فيها حتى استقالة الحكومة الكويتية في أكتوبر الماضي إثر الانتخابات العامة.

موجز

تركيا تعلن مقتل 46 كرديا

● أفاد المكتب التركي المكلف تنسيق العمليات العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني في مدينة ديار بكر أمس ان الجيش التركي قتل 46 من عناصر الحزب في عمليات شنها منذ أول من امس في شرق وجنوب شرقي الأناضول. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان للمكتب قوله إن العمليات جرت في مقاطعات تونجلي وباتمان وسيرت وفان.

العراق وإيران يتبادلان رفات قتلى في حربهما

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان العراق وايران سيتبادلان رفات 75 جنديا قتلوا خلال الحرب العراقية ـ الايرانية التي دارت رحاها بين عامي 1980 و1988. ونقلت الوكالة عن البريجادير جنرال ميفيصل باقر زادة رئيس اللجنة الايرانية لمفقودي العمليات قوله ان رفات عشرين ايرانيا سيتم تبادلها مع رفات 55 جنديا عراقيا. واضاف باقر زادة ان عملية التبادل تلتي في اعقاب محادثات جرت بين وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ونظيره العراقي محمد سعيد الصحاف.

رجل أمن إسرائيلي في عملية تفتيش لبنادق الجنود الذين اصطفوا أمس استعداداً لإطلاق الرصاص لدى دفن الجندي الذي عثر على جثته في الضفة الغربية ضمن الإجراءات الأمنية التي تسبق وصول بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل لحضور مناسبة يحمل فيها الجنود أسلحة (أ ف ب)

إصابة 2 من قوات البادية الأردنية في اشتباك على الحدود مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

أصيب اثنان من افراد قوات البادية وحرس الحدود الأردني اول من امس بجروح وصفت بانها خطيرة في اشتباك وقع بين دورية قوات البادية وحرس الحدود الأردنية وبعض المهربين في منطقة الرقبان شمال شرق الأردن على الحدود الأردنية ـ العراقية.

واوضح مصدر مسؤول في مديرية الأمن العام الأردنية أن اشتباكاً مسلحاً وقع عند الساعة السابعة والنصف من مساء السبت أسفر عن جرح كل من الملازم أول عيد الأضحى الخالدي والعريف عبد الرحمن فلاح. وأضاف أن حالتيهما الصحية تحسنت بعد إسعافهما وقامت دوريات من كتائب البادية الأردنية بتطويق مكان الحادث وإجراء عمليات تمشيط واسعة للقبض على الفاعلين حيث ضبطت ثلاث سيارات نوع (GMC) الاميركية عثر بداخل إحداها على كمية من السجائر المهربة وعشرين ماكنة خياطة يدوية وسبعة رشاشات نوع كلاشينكوف وبندقية قناصة. وأفاد المصدر الأردني المسؤول في بيان له انه القي القبض على بعض المشتبه بهم وأن التحقيقات جارية لكشف ملابسات الحادث.

في لقاء مع رؤساء النقابات المهنية في الأردن

المجالي يعد بمراجعة قرار وزير الداخلية بمنع تشكيل لجنة عربية لمقاومة التطبيع

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي انه ليس لديه علم عن التصريح الذي اصدره وزير الداخلية يوم الأربعاء الماضي حول تشكيل لجنة هندسية عربية لمكافحة التطبيع في عمان والذي أكد فيه ان تشكيل مثل هذه اللجنة يعتبر تدخلا في شؤون الأردن الداخلية وان الحكومة ستمنع هذه اللجنة من مزاولة أعمالها في عمان.

جاء ذلك خلال لقائه برؤساء النقابات المهنية أمس الذين طرحوا الموضوع موضحين ان هذه اللجنة شكلها مجلس اتحاد المهندسين العرب وأن عملها لا يعتبر مساساً بالشؤون الداخلية للأردن بأي حال من الأحوال كما صرح بذلك وزير الداخلية.

وقال الدكتور سعيد أبو ميزر نقيب اطباء الأسنان لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة سيراجع هذا الموضوع مع الوزير المعني للمحافظة على الشؤون الداخلية والقومية بعيداً عن الارتباط السياسي مع اي دولة عربية في وقت أكد فيه رؤساء النقابات المهنية على البعد العربي لهذه النقابات وارتباطاتها الطبيعية بالاتحادات المهنية العربية وأن العمل من خلال هذه الاتحادات واللجان المتخصصة يجب أن لا يعتبر مساساً بالشؤون الداخلية.

وأوضح رئيس الوزراء ان تشكيل لجنة وزارية في الحكومة الأردنية الجديدة تضم وزراء العدل والزراعة والأشغال العامة والاسكان والصحة ورؤساء النقابات المهنية يعكس مدى الاهتمام الذي تبديه حكومة الدكتور المجالي بالنقابات المهنية باعتبارها مؤسسات رديفة للحكم المحلي يجب أن تحظى مطالبها بالاهتمام والرعاية الكافيين.

كما أكد رئيس الوزراء ان الأنظمة والقوانين ذات العلاقة بالنقابات المهنية الموجودة في ديوان التشريع في رئاسة الوزراء يجب ان تخرج الى حيز التنفيذ بأسرع ما يمكن.

وكانت النقابات المهنية الأردنية وقعت مذكرات تفاهم مع حكومة عبد الكريم الكباريتي بهذا الصدد اواخر العام الماضي لم تلتزم الحكومة بها مما حدا بنقابة المهندسين الى البدء باتخاذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة تمثلت بتنظيم اعتصامين امام وزارة الأشغال العامة ورئاسة الوزراء ثم علقت النقابة برنامجها التصعيدي بعد أن وعد رئيس الحكومة السابق بتعديل نظامي الخدمة المدنية والعلاوات الموحد في مدة أقصاها شهران تنتهي في الرابع من الشهر المقبل وتم تشكيل لجنة وزارية لهذه الغاية برئاسة وزير الأشغال العامة والاسكان.

إلا ان تشكيل الحكومة الأردنية الجديدة برئاسة الدكتور المجالي انهى عمل اللجنة، وقررت الحكومة قبل أيام تشكيل لجنة وزارية جديدة برئاسة وزير العدل رياض الشكعة لهذه الغاية واعتبارها استمراراً لعمل اللجنة السابقة.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

نميري

وقال «لم نطلب دعما عسكريا بل طلبنا من مصر ان تتفهم موقفنا، خاصة بعد جولة عربية وافريقية قمت بها لشرح الاوضاع في السودان»

وأشار إلى أن القضية السودانية ستحسم سياسيا وان الخطوات العسكرية هي خطوة في طريق الحل السياسي الذي يحقق السلام والاستقرار في ظل وضع قائم حاليا يظهر فيه السودان مقسما سياسيا واداريا.

وأوضح المهدي أن علاقته مع مصر في فترة حكمه لم تكن بها مرارة كما تردد وانما مجرد سوء فهم محدود، وهناك اليوم تفهم كامل بينه وبين المسؤولين المصريين حول الاتفاق على الثوابت الاستراتيجية في منطقة وادي النيل والقرن الأفريقي. ووصف النظام السوداني الحالي بأنه في عزلة بعد تشويهه للإسلام وضرب مصالح الشعب السوداني.

ورحب المهدي بكل المبادرات السلمية المطروحة حاليا بما في ذلك مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية لتحقيق المصالح العليا للسودان، ولكنه اكد أنه لا يمكن لأحد أن يتحدث عن توقيت محدد لانهاء مشاكل السودان، ووصف اتفاقية السلام التي طرحها النظام الحالي للتوقيع مع بعض القيادات الجنوبية بأنها تحصيل حاصل وبعيدة عن مطالب الحلول العادلة التي تحقق وحدة السلام واقرار السلام الشامل، وقال ان الاتفاقية لا تشتمل على ضمانات وهي مجرد «ضجيج بلا طحين».

وقال المهدي «اننا كنا بصدد مشروع اتفاق دستوري حول الاوضاع في السودان والاعداد له عام 1987 غير ان «نظام الجبهة» الحالي حال دون توقيع هذا الاتفاق»، معتبرا أنه كان يعد له في اطار مشروع سابق على قيام حكم الجبهة عام 1989.

وأفاد ان المجمع الوطني الديمقراطي بصدد تحضير اتفاقية مع الجنوب للم شمل السودان وصيانة وحدته لأن السودان مقسم اليوم بالفعل.

وحول ما تردد بشأن مشروع الحكم الذاتي في الجنوب قال «هذا يرجع للشعب السوداني وهناك اجماع عربي وأفريقي على هذا الشأن».

وقال مسؤول مكتب حزب الامة في القاهرة مأمون شرفي ان ما يسميه نظام الخرطوم سلاما او اتفاقا سياسيا لا يصب في الاتجاه الصحيح لأن الفصائل التي تتحدث عنها حكومة البشير هي فصائل صغيرة وغير مؤثرة، مشيرا الى ان الفصيل الاساسي والمؤثر حقيقة هو الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الدكتور جون قرنق.

وكان العميد صلاح كرار، وزير رئاسة مجلس الوزراء السوداني، قد قال في تصريحات صحافية في مطار القاهرة امس انه سيتم توقيع سلام في 21 ابريل (نيسان) الحالي بين حكومته و80 في المائة من فصائل التمرد.

واشار إلى انه بموجب هذه الاتفاقية ستتوقف المعارك بين الجانبين لمدة 4 سنوات يجري بعدها استفتاء شامل لاهل الجنوب لتحديد مصيرهم. وتمنى الوزير السوداني ان تشارك مصر في حفل توقيع الاتفاق.

اشارات متبادلة

وصدرت اقوى الاشارات بهذا الخصوص عن كلاوس كينكل، وزير خارجية المانيا، ومهندس «الحوار النقدي» مع ايران. اذ اعلن في مقابلة نشرتها صحيفة «فيلت أم زونتاج» الالمانية ان على ايران ان تحترم القانون الدولي في المستقبل، حتى يمكن فتح صفحة جديدة في العلاقات معها ورحب المحللون في طهران بتصريح كينكل هذا اشد ترحيب.

وقال احد كبار المحللين في طهران في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «أن ما يقوله كينكل هو انه يريد ان يطوي صفحة الماضي، فما مضى قد مضى، وهذا يعني انه يريد غلق ملف جرائم برلين الى الأبد، ولن تطالب المانيا باستجواب وزير الامن علي فلاحيان الذي صدر بحقه امر القاء قبض دولي.

الواقع ان كينكل لا يفرض اي شرط على ايران، كل ما يريده ان تحترم طهران القانون الدولي في المستقبل».

ورد مجلس الشورى (البرلمان) الايراني على البادرة الالمانية بارسال بادرة تصالح على طريقته. فقد رفض اقتراحا تقدم به المتشددون في «حزب الله» يقضي بان تقدم المانيا اعتذاراً خطياً لايران او تواجه تدابير ثأرية.

ولو كان هذا الاقتراح قد مر في المجلس، لكان البلدان قد اشتبكا الآن في حرب دبلوماسية مديدة، نظرا لانه ما من حكومة المانية مستعدة لتقديم اعتذار على قرار تتخذه محكمة في ساحة القضاء.

وصادق المجلس الذي عقد جلسة مغلقة على عدد من التدابير التي يمكن اتخاذها ضد المانيا، اذا ما نشأت حاجة الى ذلك.

لكن نائب رئيس المجلس، حسن روحاني، الذي ترأس الجلسة المغلقة، اوضح ان ايران لن تتخذ اي اجراء ضد المانيا او غيرها من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الا اذا حصل تصعيد من جانب الطرف الآخر. اما البلد الوحيد الذي تحرص ايران على «معاقبته» فهو نيوزيلندا، التي سحبت سفيرها من طهران. واعلنت ايران امس انها اوقفت مشتريات لحم الضأن والقمح من نيوزيلندا.

وسيترأس الوفد الايراني الذاهب الى بروكسل نائب وزير الخارجية. ويحمل الوفد رسالة بسيطة: لن تتخذ اي اجراء ضد أحد بسبب قرار محكمة برلين، اذا لم ينضم اي منكم الى العقوبات التي يفرضها الاميركيون.

فلسطينية تنتقم

مضيفة انهم نقلوا جميعاً الى المستشفى للعلاج. وفي عمان قال وزير الاعلام الاردني، سمير المطوع، ان الهجوم «تصرف فردي على ما يبدو» وان جميع الدلائل تشير الى ان لا ابعاد سياسية له. الا انه اضاف ان جميع التفاصيل المتعلقة بالحادث لم تكن متوفرة امس.

تجدر الاشارة الى ان المسافرين من الجانبين الاردني والاسرائيلي لا يخضعون لعمليات تفتيش جسدية.

ولكن حادثة الامس رجحت احتمال اقدام اسرائيل على مراجعة الاجراءات الامنية على الجسر وعلى مطالبة الجانب الاردني بتشديد التفتيش على العابرين.

ويعتبر حادث الامس الثاني من نوعه على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية، اذ سبق لجندي اردني ان اطلق الرصاص على سبع تلميذات اسرائيليات الشهر الماضي في منطقة تقع على بعد بضعة كيلومترات الى الشمال من جسر الملك حسين.

وتزامن حادث اطلاق النار على جسر الملك حسين امس مع ابطال الجيش الاسرائيلي لمفعول قنبلة قالت المصادر العسكرية انها زرعت في مستعمرة كفار ضروم اليهودية ومع تجدد الاشتباكات بين الجنود الاسرائيليين وشبان فلسطينيين بعد تبادل القاء الحجارة بين المستعمرين اليهود والمواطنين الفلسطينيين في المنطقة.

واشنطن تتحدث

على العلاقات بين ايران وبين المتهمين في الحادث. ولم تذكر الصحيفة لمن سلمت هذه الشيكات وكانت السلطات الكندية في اوتاوا قد اعتقلت الصايغ (28 عاما) الذي دخل الى كندا في الاول من اغسطس (آب) الماضي قادماً من سورية بعد تحقيق اجرته اجهزة الاستخبارات الكندية والاميركية حول تفجير الخبر وكان الشريفي، كما تفيد مصادر موثوقة، ضابطا كبيرا في «حرس الثورة الاسلامية» في ايران، برتبة فريق، تلقى رتبته العسكرية مع 12 آخرين من ضباط الحرس عام 1991 من المرشد الايراني الاعلى علي خامنئي.

ولد الشريفي في بلدة مابينه بغرب ايران عام 1947 وعمل في شركة النقل في عهد الشاه، والتحق بالحرس الثوري الايراني عام 1979 واصبح عام 1982 قائداً للحرس الشخصي المكلف بحماية خامنئي عندما انتخب رئيسا للجمهورية في ايران. وفي العام التالي عين مسؤولا عن عمليات التنسيق العسكري مع «حزب الله» اللبناني حتى عام 1986 وبعد فترة قصيرة من العمل في وزارة الحرس الثوري الايرانية مسؤولا عن جهاز الاستخبارات فيها كلف الشريفي بترؤس مكتب خاص يدير عمليات الجماعات المتطرفة في منطقة الخليج وافريقيا. وقام بزيارات عدة للعاصمة البريطانية لندن والعاصمة الالمانية بون لاجراء لقاءات مع قياديين في هذه الجماعات.

ستنفذ مطالب

تنقلات للوطن الانتخابي لبعض معسكرات الجيش وإعلان نتائج التحقيق في البطاقات الانتخابية المزورة وسرعة تنفيذ الاجراءات القضائية الخاصة بالمخالفات وتسجيل الناخبين الجدد وتحذير المسؤولين التنفيذيين من التدخل في شؤون الانتخابات. وفي تطور جديد بشأن الخلاف بين الحزبين الشريكين في الحكم استقال الدكتور نجيب سعيد غانم وزير الصحة (اصلاح) من عضوية الهيئة الاستشارية للانتخابات التابعة للرئيس، بينما طلب الحزب من اللجنة العليا للانتخابات عدم اذاعة او نشر برنامجه الانتخابي حتى اشعار آخر، وهو ما يعني ان للحزب قرر تجميد حملته الانتخابية.

وعقدت الهيئة العليا للاصلاح اجتماعا امس برئاسة الشيخ الاحمر لدراسة نتائج الاجتماع مع الرئيس صالح، بينما اجتمع امينا الحزبين الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية (الشعبي) ومحمد عبد الله اليدومي (الاصلاح) لبحث امكانية تنفيذ المطالب التي قدمها الحزب الاخير.

قوات رباني

تستطيع افغانستان اعادة بناء حياتها المدمرة».

واشار متقي ايضا الى ان تقدم «طالبان» باتجاه معقل الهازار في باميان، بوسط البلاد، توقف عمليا بعد اسابيع من قتال مرير سواء في الجبال المكللة بالثلوج او حولها وبالتي استئناف المعارك في المقاطعات الشرقية بمثابة مفاجأة نظرا لأن هذه المناطق مأهولة بكثافة من البشتون، ويفترض انها تتعاطف مع طالبان التي تسيطر عليها قيادات من هذا المنحدر.

وتفيد بعض التقارير ان قوات الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار، تشارك في المعارك ضد «طالبان». وكان حكمتيار قد سعى في البدء الى التزام الحياد في الحرب الدائرة بين قوات طالبان ورباني. لكنه ثبت مواقعه خلال الاسابيع الماضية باعتباره رئيس وزراء رباني، وادى اليمين على طرد حركة طالبان من كابل.

وحظي حكمتيار بتأييد طهران على موقفه هذا، حيث جاء التأييد اثناء زيارته الرسمية لها الاسبوع الحالي.

والتقى الزعيم الافغاني مع مرشد ايران علي خامنئي، وعقد محادثات مع الرئيس هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي.

وحققت الحكومة السابقة التي ما يزال حكمتيار رئيسا لوزرائها من الناحية النظرية، انتصارا دبلوماسيا كبيرا الاسبوع الماضي بدعوتها الى مؤتمر حركة عدم الانحياز بوصفها الحكومة الشرعية للبلاد. كما حظيت بدعم دبلوماسي قوي من روسيا واوزبكستان، وتاجيكستان، التي تعتبر انتصار طالبان خطرا يهدد سلام آسيا الوسطى واستقرارها.

نصف مليون مهاجر غير شرعي يهددون أمن العاصمة الروسية

موسكو: من سامي عماره

تؤكد الاحصائيات الرسمية في موسكو وجود ما يقرب من نصف مليون اجنبي يمثلون 46 دولة منها عدد من دول الشرق الاوسط يقيمون بشكل غير شرعي في روسيا. وقالت المصادر ان هذه «الموجة» تعتبر الثالثة في تاريخ روسيا المعاصر بعد الاولى التي شهدت عام 1989 تدفق المهاجرين من افغانستان ولجوء الكثيرين من ابنائها الموجودين في الاتحاد السوفياتي السابق الى سبيل الاقامة غير الشرعية بعد تعذر العودة الى بلادهم بسبب اشتعال الحرب الاهلية.

اما الموجة الثانية فقد اتسمت بطابع عفوي وجرت على نطاق اوسع بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وان كانت روسيا مجرد نقطة عبور بالنسبة للآلاف الذين تدفقوا عليها من العراق وايران وافغانستان والصين الى جانب الدول الافريقية وعدد من ابناء امريكا اللاتينية.

ونشرت «الصحيفة الادبية» تصريحات العقيد اندريه كروبتشاتنيكوف نائب مدير ادارة حرس الحدود التي قال فيها ان انهيار الدولة السوفياتية وسقوط الستار الحديدي ساهما الى حد كبير في تفاقم مشكلة تدفق الهجرة غير الشرعية على روسيا. وتوقف المسؤول الروسي عند مشكلة تدفق المتطوعين من ابناء الدول الاسلامية التي خص منها الاردن وباكستان وافغانستان ابان اوج الحرب في الشيشان.

وقالت الصحيفة ان سلطات الحدود لاحظت وصول العديد من المواطنين الشبان في ملابس رياضية وبدون متاع او اموال وبتاشيرات سياحية. وبلغ عدد هؤلاء في مطلع الحرب حوالي اربعمائة لم يكن يملك اي منهم اكثر من اربعين دولارا. وهو الامر الذي دفع المسؤولين الى اتخاذ الاجراءات الوقائية لمنع تكرار هذه الظاهرة والحيلولة دون تسلل من اسماهم بممثلي الجماعات الاسلامية المتطرفة».

لكن الطريف هو ما سجلته الاجهزة الرسمية حول وصول البعض بشكل مشروع بعد تورط الاجهزة القنصلية في السفارات الروسية في الخارج في منح العديد منهم تاشيرات صحيحة لاسباب تتعلق بحاجة هذه القنصليات الى المال.

وساهمت هذه الظاهرة في تزايد اعداد المهاجرين من العناصر المشبوهة من افغانستان ونيجيريا وزائير وغانا وسري لانكا وفيتنام التي تغلغلت في الاسواق التجارية وسيطرت على بعض مجالات «العمل» فيها وانزلق بعضها الى النشاط الاجرامي مثل تجارة الممنوعات كالمخدرات. وقد شهدت موسكو عددا من قضايا تصفية الحسابات بين عناصر هذه المجموعات الوافدة.

واشارت المصادر الرسمية في موسكو الى تورط الاجهزة الرسمية في «تشجيع» هذه العناصر على انتهاك القوانين السارية في مختلف دول الكومنولث والبلطيق المجاورة. وكشفت اعتقال ستة من الافغان الذين حاولوا استغلال الاراضي الروسية كنقطة عبور الى الغرب بعد نجاحهم في الحصول على جوازات سفر ليتوانية صحيحة غير مزورة. كما استطاعوا الحصول على تاشيرات دخول من سفارة روسيا في فيلنوس (عاصمة ليتوانيا).

يذكر ان هؤلاء المواطنين كانوا مسجلين بالقاب ليتوانية مما اثار دهشة رجال حرس الحدود بسبب الفارق بين اللقب والشكل.

ويذكر ايضا ان التحقيق الذي نشرته «الصحيفة الادبية» حول هذا الموضوع حظي باهتمام وزارة الخارجية الروسية التي اعترف ممثلها من ادارة الخدمات القنصلية بعدالة بعض ما جاء فيه لكنه انتقد ما خص فيه السفارات الروسية في الخارج بشأن منحها التاشيرات برسوم مبالغ فيها لتلبية احتياجاتها!

ورغم كل ذلك فإن قضية «الهجرة» غير الشرعية تفرض نفسها على الواقع الروسي ويعتبرها البعض خطرا يهدد أمن العاصمة الروسية ولا سيما قبيل احتفالاتها بالذكرى 850 لتاسيس مدينة موسكو.

المستشار المغاوري يكسب دعوى ضد رئيس تحرير «الطليعة» الكويتية ومحرر فيها

الكويت: من فادية الزعبي

في احدى قضايا الرأي التي استحوذت على اهتمام الشارع الكويتي ابان ازمة انتخاب رئيس مجلس الامة، حكمت المحكمة المدنية امس لصالح المستشار القانوني فكري المغاوري الذي اقام دعوى ضد احمد يوسف النفيسي رئيس تحرير صحيفة «الطليعة»، والمحامي علي محسن المطيري المحرر في الصحيفة نفسها لنشرهما مقالين في الصحيفة تضمنا قذفا وسبا في حقه. والزم منطوق الحكم المدعى عليهما بان يدفعا متضامنين مبلغ 5000 دينار (حوالي 16.65 الف دولار) الى جانب المصروفات المناسبة.

وسبق للمستشار المغاوري ان اعد دراسة تناولت الجوانب القانونية في ازمة انتخابات رئاسة مجلس الامة قبل نحو ستة اشهر، حيث اثيرت تساؤلات حول مدى قانونية احتساب ورقة التصويت البيضاء ضمن اصوات الحاضرين او ضمن اصوات الممتنعين عن التصويت لرئاسة المجلس.

وكان فارق الاصوات بين المرشحين للرئاسة احمد السعدون، وجاسم الخرافي صوتا واحدا فقطوفي تلك الدراسة دعا المستشار المغاوري الى عرض الامر على المحكمة الدستورية حتى يتم تطهير الاجراءات من اي شك بدستوريتها، وايده في ذلك بعض الفقهاء الدستوريين. وبعد نشر الدراسة في الصحف الكويتية (قبل ان يوافق مجلس الامة على تحويل الخلاف للمحكمة الدستورية) هاجمت صحيفة «الطليعة» المستشار المغاوري في مقالين دون ان تذكر اسمه ولكن جميع العبارات التي وردت فيهما تدل على انه المقصود بالهجوم المتضمن سبا وقذفاً مما دفع المستشار الى رفع دعوى ضد كاتبي المقالين.مصادر قانونية ابلغت «الشرق الاوسط» ان المستشار المغاوري طالب في دعواه بتعويض مادي مقداره مائة الف دينار (حوالي 333 الف دولار) بواقع 50 الف دينار ضد رئيس تحرير الصحيفة و50 الف دينار اخرى ضد كاتب المقال الثاني، فضلا عن التعويض المعنوي. وتوقع المصدر القانوني ان تستأنف «الطليعة» الحكم بهدف الغائه، وان يستأنف المستشار المغاوري الحكم ايضا بهدف زيادة مبلغ التعويض وتعزيز المبدأ الذي قضى به الحكم من حيث مسؤولية صحيفة «الطليعة» عن القذف والسب.

32 قتيلا في الجزائر خلال يومين

الجزائر: «الشرق الأوسط»

كانت نهاية الاسبوع دامية في الجزائر، فقد بلغ عدد ضحايا العنف 32 قتيلاً في ثلاث عمليات جرت كلها بولاية البليدة جنوب غرب الجزائر العاصمة. وكانت حصيلة نهاية الاسبوع الماضي اثقل إذ تجاوز عدد الضحايا من المدنيين 80 قتيلاً.وكان حوش البايسي وهو عبارة عن بقايا مزرعة استعمارية تبعد 5 كيلومترات عن بلدة عمروسة في دائرة بوفريك مسرحاً لاعنف عملية نفذتها مجموعة مسلحة من حوالي 50 عنصراً، معظمهم من ذوي «اللحى الطويلة» حسب قول شهود عيان ليلة السبت وأسفرت عن مقتل 22 مواطناً من بينهم 14 امراة. وينتمي الضحايا إلى أربع عائلات تحمل لقب عابد وسليماني.

وأدت هذه العملية إلى نزوح جماعي من المزرعة المذكورة بأتجاه عمروسة.

وفي الدائرة نفسها انفجرت بعد ظهر الجمعة الماضي سيارة ملغومة بحوش «لوغرو» وأدى الانفجار إلى مقتل ثلاثة شبان وجرح 20 آخرين. وتؤكد مصادر أمنية أن السيارة انفجرت براكبها وترجح أن يكون هدفها الأول مقهى بالقرب من مكان الانفجار يتردد عليه عناصر «الدفاع الذاتي» (مليشيا).

وكان حوش طوغرو، قد شهد ميلا أول مجموعة مسلحة في إطار «الدفاع الذاتي» بقيادة شخص يدعى سلامي قتل قبل سنتين في كمين نصبته إحدى الجماعات المسلحة بالناحية.

أما العملية الثالثة فقد ذهب ضحيتها سبعة من تجار الغنم ليلة الجمعة الماضي، بعد أن استوقفتهم مجموعة مسلحة اقامت نقطة مراقبة مزيفة في منطقة الشفة على الطريق الرابط بين البليدة والمدية وقامت بذبحهم.

المعارضة العراقية تتحدث عن مقتل 70 عنصرا حكوميا

معلومات عن تصفية دبلوماسي عراقي متهم بقتل معارض في بيروت

لندن: «الشرق الأوسط»

افادت جماعة عراقية معارضة ان احد الدبلوماسيين العراقيين المتهمين بالتخطيط لقتل شخصية عراقية معارضة في العاصمة اللبنانية، بيروت، مع آخرين اطلقت السلطات اللبنانية سراحهم منذ شهرين، قتل في بغداد اخيرا «في ظروف غامضة».

وقال الحزب الشيوعي العراقي المعارض في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان «المقدم عماد الجبوري القنصل السابق في سفارة النظام (العراقي) في بيروت قد تمت تصفيته اخيراً في ظروف غامضة».

واعتقل اربعة موظفين عراقيين في السفارة العراقية ببيروت بالاضافة الى شخص لبناني عام 1994 بتهمة قتل الشيخ طالب السهيل التميمي احد شخصيات المعارضة العراقية ورئيس عشائر تميم في العراق. وقد اقر المتهمون بالتهمة، الا ان السلطات اللبنانية اطلقت سراحهم في فبراير (شباط) الماضي معلنة انهم يتمتعون بالحماية الدبلوماسية. وليس في وسع القضاء اللبناني الحكم او استمرار التحفظ عليهم. وكانت السلطات اللبنانية قد طردت الجبوري مع السفير العراقي بعد عملية الاغتيال مباشرة.

وبعد الافراج عن المعتقلين وزع في بيروت ولندن وعواصم اخرى بيان باسم عشائر تميم توعد الدبلوماسيين العراقيين بالقتل انتقاما لمقتل الشيخ السهيل.

واورد بيان آخر للحزب اسماء 42 شخصا قال انهم ضمن 70 من اعضاء حزب البعث الحاكم في العراق قتلوا اواخر الشهر الماضي في «كمين محكم نصبه مقاتلون من ابناء الشعب» في منطقة ام الغزلان بمحافظة الناصرية بجنوب العراق.

واوضح البيان الشيوعي ان القتلى والجرحى «كانوا افراد قوة مسلحة تابعة لحزب السلطة (البعث) خرجت في حملة ارهابية ضد ابناء قرى ام الغزلان» واضاف انهم (القوة) وقعت في كمين قتل فيه 70 وجرح آخرون، فيما غنمت المجموعة التي دبرت الكمين «86 بندقية كلاشنيكوف ورشاشات متوسطة وقاذفات ومسدسات».

وتشهد مناطق جنوب العراق التي تكثر فيها الاهوار (المستنقعات) منذ عام 1991 اشتباكات مسلحة بين القوات الحكومية ومجموعات مسلحة للمعارضة.

واكدت جماعة عراقية معارضة اخرى، هي المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، معلومات الحزب الشيوعي عن الحادثة، لكنها قالت في بيان وزعته امس ان نتيجة الاشتباكات كانت 50 قتيلا و80 جريحا.

صفير يحذر من «الاستهانة» بإرادة اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر البطريرك الماروني نصر الله صفير المسؤولين اللبنانيين من «الاستهانة بارادة الشعب وتزييفها مما قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه»، مؤكداً ان على هؤلاء المسؤولين «ان يكونوا في طليعة المؤمنين بوطنهم وقابليته للحياة وان يكونوا خير مثال للشعب بقيامهم بواجباتهم وخضوعهم لما يسنونه من قوانين»، فيما اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان «استمرار النظرة المسيحية للواقع اللبناني على ما هي عليه ينطوي على خطورة كبرى».

وقال البطريرك صفير في عظة الاحد التي القاها في كنيسة البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت) أمس: «الاوطان لا تنهض وتقوم وتزدهر الا اذا آمن ابناؤها بها وبتاريخها وتراثها وقابليتها للحياة وبمستقبلها وما لها من دور في مجموعة الامم».

واضاف «وفي طليعة من يجب ان يتجلى ايمانهم بالوطن من يتطلعون الى الاضطلاع فيه بالمسؤوليات في نشر العدالة ومعاملة المواطنين بالمساواة واحترام ما لهم من حقوق.

اما اذا كان من يتولى الاحكام يسخر ما اوتيه من سلطان لمصالحه الخاصة او مصالح من حوله من بطانة او مؤيديه ويسعى الى الاستمرار في السلطة باللجوء الى اساليب ملتوية تنأى به عن النهج السليم من مثل تزييف ارادة الشعب او تجاهلها او اهمالها او الاستهانة بها فهذا مؤشر خطير قد يؤدي الى ما لا تحمد عقباه».

واشار صفير امام وفد فرنسي زاره في بكركي ظهر امس الى «ان قيمة الموارنة في لبنان هي في انهم يحافظون على ايمانهم وحريتهم وتمسكهم بوطنهم» لافتاً الى «ان لبنان هو رمز للتعايش الاسلامي - المسيحي لانه دون هذا التعايش والحوار يفقد لبنان مبرر وجوده» مؤكداً «ان الشباب اللبناني يهتم بالسياسة اكثر من غيره لأن هناك حواجز تعترض مشاركته في الحياة العامة».

وفي طرابلس انتقد وزير النقل اللبناني، عمر مسقاوي «النظرة المسيحية للواقع اللبناني».

واعتبر استمرارها «خطراً». واخذ مسقاوي على المراجع والمؤسسات «عدم وجود فكر سياسي عندها، بل شعارات معلبة» وفيما بدا انه رد على دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي اللبنانيين الى «محاسبة النواب» الذين يمثلونهم قال مسقاوي «ان محاسبة النواب لا تكون في منتصف الطريق الا اذا كنا نريد أن نعمل انقلابا او ثورة».

وفي معرض الحديث عن مواقف الرئيس الهراوي الرافضة لتأجيل الانتخابات البلدية قال الوزير مسقاوي «اننا نسعى الى ارضاء المعارضة المسيحية بما يحقق وحدة الدولة».

جرح نقابي واعتقال 26 في صيدا وأبو رزق يتهم الحكومة اللبنانية

انتخابات نقابية تتحول إلى صدامات بين مناصرين للحريري ومؤيدين للعمال

بيروت: من خالد الغربي

تحولت انتخابات نقابية في مدينة صيدا (عاصمة جنوب لبنان) امس، الى صدامات بين مؤيدين لقيادة الاتحاد العمالي العام في لبنان ومعارضين لها، وأسفرت عن اصابة احد العمال بالرصاص واعتقال 26 نقابياً، واتهمت اوساط مؤيدة للنائب مصطفى سعد احد انصار النائبة بهية الحريري باطلاق النار.

وعمدت قوى الامن الداخلي التي كانت تشرف على الانتخابات الى توقيف الصحافيين الذين كانوا يغطون الانتخابات وجردتهم من افلامهم قبل ان تفرج عنهم فيما كان النقابيون الـ 26 ما زالوا موقوفين حتى مساء امس. وقال المدعي العام الاستئنافي للجنوب اللبناني القاضي جميل بيرم لـ«الشرق الأوسط» «ان تحقيقات تجري مع الموقوفين باشراف النيابة العامة» على ان يصار الى اطلاق سراحهم تبعا لنتائج التحقيق» واضاف «ان النيابة العامة ليست طرفاً في المشكلة وانها تعمل لتهدئة الحال». واشارت مصادر معنية الى «ان عناصر قوى الامن تلقت الاوامر من محافظ الجنوب فيصل الصايغ بوجوب تمكين الامين العام لاتحاد نقابات الجنوب وليد جويدي من اجراء الانتخابات النقابية لكون وزارة العمال اعطت الترخيص باجرائها في موعدها المحدد (امس) بينما قيادة الاتحاد العمالي طلبت تأجيل هذه الانتخابات المخصصة لتجديد طاقم المجلس التنفيذي لاتحاد الجنوب الى الحادي عشر من شهر مايو (ايار) المقبل». واتت الاشتباكات بين الفريقين المتنازعين واطلاق النار الى سد الآليات العسكرية للشارع الرئيسي في مدينة صيدا (شارع رياض الصلح) من ساحة النجمة شمالا الى ساحة الشهداء جنوبا واقفلت المحلات التجارية في المدينة وانتشرت وحدات امنية كبيرة في محيط المنطقة.

وحسب المعلومات التي توافرت لرجال الاعلام الذين تولوا تغطية هذه الانتخابات «فان المعارضين لامين عام اتحاد نقابات الجنوب وليد جويدي احتشدوا منذ صباح امس داخل القاعة المخصصة للانتخابات، فطلب جويدي الى المحافظ صايغ تكليف قوى الامن باخراجهم لتمكين الراغبين بالانتخاب من الوصول الى المكان، وهنا حصلت مشادات تطورت الى اشكالات وصدامات، وحاصرت قوى الامن مقر الاتحاد وفصلت بين من هم داخله وبين المحتشدين في الخارج، وعلى الاثر ساد الهرج والمرج وحصل اطلاق نار (من غير قوى الامن) فاصيب النقابي زكريا مستو في كتفه». واتهمت الاوساط المعارضة لجويدي مواطنا يدعى محمد الرواس باطلاق النار وقالت ان هذا الاخير من انصار النائبة بهية الحريري، فيما اتهمت الاوساط المناوئة الدكتور اسامة سعد (شقيق النائب مصطفى سعد) «بدفع الامور الى التوتر».

وادى اختلاط الامور الى احتجاز 18 مراسلا صحافيا في سراي الحكومة، اوقف 4 منهم في نظارة مفرزة الطوارئ، وجردوا من افلامهم وهم: حسن رمضان (مراسل تلفزيون رويتر)، علي حشيشو (جريدة الكفاح العربي)، خالد ياسين (اذاعة الفجر المحلية المؤيدة للجماعة الاسلامية) وهلال حبلي (مراسل تلفزيون المستقبل)، بينما اوقف المراسلون الـ14 الآخرون في مكتب احد الضباط، الى ان افرج عن الجميع في وقت لاحق عصر امس بعد تدخل النائب مصطفى سعد الذي حضر الى السراي وعمل على اطلاق سراح الاعلاميين.

اما النقابيون الـ 26 (جميعهم مؤيدون لقيادة الاتحاد العمالي) فكانوا لا يزالون موقوفين حتى مساء امس وعرف منهم: خالد الاتب (نائب رئيس اتحاد الجنوب)، حسن شومان (رئيس نقابة موظفي المصارف)، ومحمد حشيشو (عضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام).

واستنكر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ما جرى في صيدا، وهاجم الحكومة واتهمها بارتكاب «الممارسات السوداء وبممارسة تسلط المال والاعمال والهدر وشراء الضمائر والسمسرات والصفقات والديون ورهن الحاضر والمستقبل» وقال ابو رزق في تعليق له على ما جرى «ان حكومة المال والقهر قامت باعتداء منظم على الحركة النقابية والاتحاد العمالي، وهذا عدوان كبير» واضاف «ولا عجب ان تختار حكومة المال والصفقات والديون نيسان ذكرى العدوان الاسرائيلي على قانا لتشن حملة جديدة على الحريات النقابية وعلى الاتحاد العمالي العام. ولا عجب ان تختار الحكومة الذكرى السنوية الاولى لمجازر الغدر الصهيوني في الجنوب لتشن اليوم بالذات (امس) حملة تزوير وقهر ضد اتحاد عمال الجنوب، لكن الشرفاء في الجنوب وكل عمال لبنان قرروا ان يدافعوا عن الاتحاد العمالي العام وعن الحركة النقابية المستقلة لان حماية الاتحاد الحر المستقل هو حماية للبنان ولأن بقاءه جزء من بقاء لبنان. وكما وقف كل لبنان مع الكرامة والمقاومة وانتصرت قانا كذلك سينتفض كل لبنان دفاعا عن الديمقراطية والعدالة والاصلاح الاقتصادي والاجتماعي وعن الاتحاد العمالي».

موجز

مطالبة نيابية في لبنان بالانتخابات البلدية

● أعرب النائب اللبناني نبيل البستاني عن امله في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بأقصى سرعة.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن النائب البستاني قوله بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس انه «يعارض اجراء هذه الانتخابات في القرى المهجرة او القرى المحتلة».

هجوم على دورية لميليشيا «الجنوبي»

● هاجمت مجموعة من «حزب الله» سيارة تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين في جنوب لبنان.

وأفاد بيان للحزب، تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه، ان احدى وحداته فجرت عبوة ناسفة بسيارة لـ«الجنوبي» على طريق شمع – طير حرفا ما ادى الى اصابتها بشكل مباشر ومقتل وجرح من كان بداخلها.

وزير الإعلام السوري يدعو الصحافيين لتحمل أمانة بناء المجتمع والوطن

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان مساء امس على المهام الجسام التي يتحمل مسؤوليتها الاعلاميون في ظل الظروف الراهنة اقليميا وعربيا ودوليا في ضوء المستجدات على الساحة العالمية واختلال التوازن الدولي. وقال ان حجم المعركة كبير ومن هنا تكمن اهمية دور الاعلام في تعزيز صمود الشعب وتدعيم الوحدة الوطنية التي تنعم بها سورية كي تبقى صامدة تجابه التحديات في الحاضر والمستقبل ومحورا للنضال العربي الذي يجعل منها قلعة الصمود والتحدي. وكان وزير الاعلام السوري يخاطب خريجي الدورة الصحافية الجدد الذين سيباشرون مهامهم الصحافية في سورية وبحضور كبار المسؤولين الاعلاميين ومكتب اتحاد الصحافيين وحشد من العاملين في المؤسسات الاعلامية والمدعوين. واضاف وزير الاعلام السوري بأن امانة كبيرة يحملها الاعلاميون الموكلة اليهم دور الرقابة لبناء المجتمع والدولة والوطن، مذكرا بان الرئيس حافظ الاسد اعطى للاعلاميين دور الرقابة الكبير لبناء الوطن الذي يواجه عدوا يزداد غطرسة وامعانا في رفض اسس السلام العادل القائم على قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام ويعمل بكل ما لديه من مؤثرات وقوة داخل الاراضي العربية المحتلة وعلى المستوى العالمي من اجل ان يحتفظ بالارض ويستمر بالعدوان.

وقال الدكتور سلمان «اننا جميعا في موقع المسؤولية من اجل ايصال صوت سورية ومواقفها الثابتة والمبدئية بقيادة الرئيس الاسد الى العالم، والمساهمة بما يحقق بناء هذا الوطن وتعزيز صموده». وختم الوزير كلمته بالقول «انه بقدر ما تعد الكوادر المثقفة التي ترتقي الى موقع المسؤولية وموقع الكلمة بقدر ما ينهض الاعلام ويبقى موضع ثقة الجماهير وموضع التقدير والاهتمام».

بعد استراحة مؤقتة بنصيحة من طبيبه الخاص

الحريري يعاود اتصالاته في كندا

بيروت: «الشرق الأوسط»
اوتاوا: اف ب

ذكرت مصادر الوفد اللبناني المرافق لرئيس الوزراء، رفيق الحريري، في زيارته الراهنة الى كندا ان الحريري استأنف امس اتصالاته ولقاءاته مع المسؤولين الكنديين وممثلي الجالية اللبنانية بعد استراحة موقتة كان طبيب الحريري الخاص قد نصحه بها. وكان مصدر في وزارة الخارجية الكندية قد ذكر امس أن رفيق الحريري الذي بدأ منذ الخميس الماضي زيارة رسمية الى كندا، الغى أمس الاول رحلة كانت مقررة الى مقاطعة البرتا، في غرب كندا، ليلزم الراحة في اوتاوا. واوضح المكتب الكندي للبروتوكول في وزارة الخارجية الكندية ان الحريري كانت لديه برامج «مكثفة» منذ وصوله الى كندا قادما من موسكو (روسيا) بعد زيارات عدة خارج لبنان وان طبيبه الخاص نصحه بالغاء رحلة كانت مقررة أمس الى ادمونتون (البرتا) حيث كان سيلتقي رئيس الوزراء الاقليمي رالف كلاين ووزيرة الموارد الطبيعية الكندية آن ماكليلان وكذلك ممثلي الجالية اللبنانية. الا ان مصادر الوفد اللبناني في كندا اكدت امس ان الحريري عاود نشاطه الطبيعي وانه سيتوجه الى مونتريال ظهر اليوم للقاء ممثلين عن حكومة كيبيك والجالية اللبنانية فيها كما انه سيشارك غدا في مونتريال في مؤتمر للتعاون الاقتصادي بين لبنان وكندا.

جنبلاط: اتفاق الطائف لا يطبق كما يجب

بيروت: «الشرق الأوسط»

تراس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امس الجمعية العامة لحزبه «التقدمي الاشتراكي» التي تعقد مرة واحدة في السنة، وتشكل مناسبة مهمة يتحدث فيها الوزير وليد جنبلاط عن مواقفه في الساحة اللبنانية، وعن وجهة نظره تجاه التطورات العربية والدولية، اضافة الى مناقشة التقرير السياسي السنوي الذي يجري اعداده اصلاً بتوجيه من الوزير وليد جنبلاط.

خلال هذه الجمعية التي حضرها 453 مسؤولاً حزبياً من مختلف المناطق اللبنانية، تطرق الوزير وليد جنبلاط الى عدد من الملفات السياسية الراهنة، ومن ابرزها تشديده على ضرورة اجراء الانتخابات البلدية، وقد كرر ذلك في حديثه مع الصحافيين بعد انتهاء اعمال الجمعية التي اقرت الوثيقة السياسية التي تشكل منهاج عمل للمرحلة المقبلة. وانتقد الوزير وليد جنبلاط «الاساليب الجارية حالياً لتطبيق اتفاق الطائف»، وقال، «نحن قبلنا بالطائف كتسوية، ولكن ما نراه الآن لا يشكل تطبيقاً لاتفاق الطائف» ودعا الى «اجراء اصلاح اداري جدي، والى التركيز على حقيقة الهوية العربية للبنان في كل الميادين، ولا سيما في التربية والتعليم».

وتطرق ايضا الى ملف الحريات الاعلامية فاكد التمسك بهذه الحريات داعياً في الوقت نفسه الى ان تكون هذه الحريات منسجمة ومنضبطة بمقتضيات الوحدة الوطنية والهوية العربية. وسجل انتقاداً شديداً لبعض وسائل الاعلام التي لا تلتزم بهذه المبادئ. اما بخصوص التطورات في المنطقة فقد رسم الوزير وليد جنبلاط صورة الوضع القائم، فقال: «ان السلام مع اسرائيل مستحيل» ودعا الى تعميق التضامن والتنسيق الكاملين مع سورية، والى تطوير مفهوم تلازم المسارين اللبناني - والسوري بحيث لا يقف فقط عند حدود التعاطي مع المفاوضات، بل يتجاوزها الى جوهر اعمق يتعلق فعلياً بوحدة المصير».

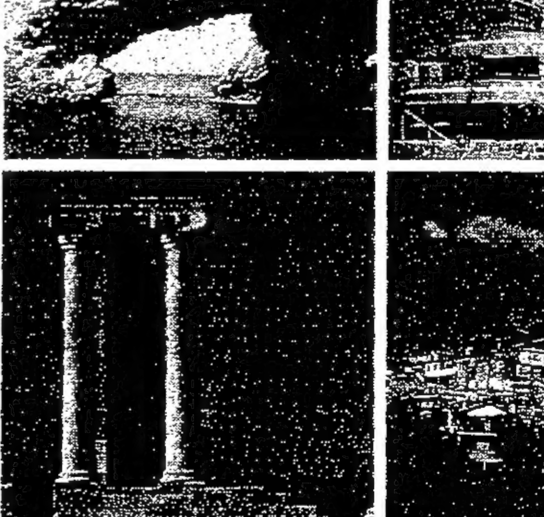
ليبيا تتهم واشنطن بممارسة الإرهاب

طرابلس: من سوسن أبو حسين

اتهمت ليبيا الولايات المتحدة بتبني سياسة الارهاب المنظم ضد الشعوب الصغيرة.

واكدت في بيان رسمي بمناسبة مرور 11 عاما على الغارة الأميركية على منزل العقيد القذافي والمدن الليبية أن ما اسمته مسلسل الارهاب الأميركي ضد ليبيا بدأ منذ عام 1944 عندما أجاز الكونجرس اعداد ست سفن لاستعمالها ضد ليبيا، وقد حاولت هذه السفن حصار طرابلس بعد مناوشات جرت بين السفن الأميركية والليبية.

وتطرق البيان الى تواريخ الصدام بين واشنطن وطرابلس. وتقيم ليبيا حدادا شاملا يوم الاثنين المقبل يشمل قطع الاتصالات بينها وبين العالم الخارجي ويعقد العقيد القذافي مؤتمرا صحافيا في نفس موقع الغارة الأميركية على منزله. كما تشهد ليبيا مؤتمرات وندوات سياسية في ذكرى الغارة التي وقعت يوم 15 ابريل (نيسان) 1986.





وفاة 600 لاجئ رواندي على الأقل خلال أسبوع

المتمردون الزائيريون يستولون على مدينتين جديدتين دون مقاومة

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استولى متمردو زائير بقيادة لوران - ديزيريه كابيلا على مدينتين زائيريتين جديدتين هما كانانغا عاصمة كاساي الغربية في وسط البلاد وكولويزي في اقليم شابا في الجنوب الشرقي، من دون ان يلقوا عمليا اي مقاومة من جانب الجيش الزائيري.

ويحاول المتمردون الزائيريون، الذين استولوا الاربعاء على لوبومباشي، عاصمة اقليم شابا وثاني اكبر مدن زائير، في اعقاب 3 أيام من المواجهات، التغلب على 300 جندي زائيري من فرقة الامن الرئاسي (وحدة النخبة) على بعد 50 كيلومترا في الشمال الشرقي على طريق كاسينغا في مكان يسمى مزرعة الفبوكا. وقد انطلقوا امس الأول على متن آليات استعاروها من شركات محلية في لوبومباشي في هذا الاتجاه. وقد وقعت مواجهات بين رجال كابيلا وشباب حزب اوفيري، في شابا يدعمون الحاكم الحالي كينجو كو موانزا في منطقة كاسومباليسا على الحدود الزامبية. وسقط عدد من القتلى امس الأول واقفلت الحدود.

وفي المطار الذي يبعد 10 كيلومترات عن شمال مدينة لوبومباشي، حيث ساد الهدوء امس، لم تستانف حركة الملاحة بعد. وينتظر سكان لوبومباشي والاجانب خصوصا فتح المطار لاعادة عائلاتهم التي لجات الى الخارج. واعلنت المدرسة البلجيكية انها ستستانف الدروس خلال اسبوع. واستانف الثوار هجومهم بعد ان رفض الرئيس موبوتو سيسي سيكو المهلة التي حددها الثوار له كي يستقيل واعلن انه لا ينوي الذهاب الى المنفى. وامس الأول قالت الاذاعة الناطقة باسم الثوار لموبوتو الذي يحكم زائير منذ عام 1965 وهو مصاب الان بالسرطان ان الوقت ينفد. لكن موبوتو (66 عاما)، الذي بدا في حالة صحية افضل مما كان عليه في الآونة الاخيرة، قال: «هذه الدعاية لها رد. انا رئيس الدولة وبلدي زائير ولا اعرف احدا اقترح علي ان اذهب الى المنفى». ومع ذلك لم يستبعد موبوتو، الذي ظهر مع رئيس وزرائه الجديد في ظل احكام الطوارئ، اجراء محادثات مباشرة مع كابيلا على الرغم من قوله انه يتعين على زعيم الثوار ان يطلب منه ذلك «بأدب».

وقال للصحافيين: «اذا طلب مني بأدب، لا يمكن ان أرفض اجراء محادثات. ولكن ان يقول في غوما انه يمهلني 3 ايام فهذا ليس طبيعي. لايمكن ان ارد». واردف قائلا في رفضه مطالب حلفائه الغربيين السابقين للاستقالة: «هذه ليست مستعمرة للغرب. انهم يسلحون كابيلا من اجل النحاس والكوبالت والذهب والالماس وليس حبا في زائير».

وعزز الثوار الذي لم يواجهوا مقاومة تذكر من جيش موبوتو الذي يتقهقر بسرعة مواقعهم قبل انتهاء المهلة النهائية. وفي مدينة لوبومباشي تجمع مئات من الجنود الحكوميين السابقين للانضمام الى الثوار. وانضم نحو 400 رجل من الفرقة الحادية والعشرين مشاة الى الثوار منذ 4 ايام من اجل مساعدتهم على السيطرة على المدينة.

وكان زعيم الثوار كابيلا قد اعلن يوم الخميس توقفا لمدة 3 أيام في تقدم «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير» بعد الاستيلاء على لوبومباشي. ويسيطر الثوار الذي اعلنوا تمردهم في اكتوبر (تشرين الاول) على نصف زائير بما في ذلك قلبها الاقتصادي الغني بمناجم الماس والنحاس والكوبالت والذهب. على صعيد آخر افاد ناطق باسم الامم المتحدة مساء امس الأول ان نحو 93 لاجئا روانديا جديدا توفوا جراء المرض وسوء التغذية قرب كيسنغاني الزائيرية مما رفع عدد الذين توفوا خلال اسبوع في مخيمين مجاورين للمدينة الى 600. وقال الناطق باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بول سترومبرج ان الوفيات الاخيرة سجلت في مخيمي كاسيسي وبيارو جنوب كيسنغاني. وقد يكون 5 على الاقل من هؤلاء الاشخاص توفوا جراء وباء الكوليرا. وتهدد امراض الكوليرا والاسهال الحاد والملاريا نحو 80 الف لاجيء من الهوتو.

لاجئان روانديان وجدا في الوقت متسعا للحلاقة رغم كل البؤس في مخيم على بعد 25 كيلومترا من كيسنغاني امس (أ.ب)

معاقبة المسؤولين في حادث الحريق في مصنع نووي ياباني

طوكيو - وكالات الأنباء: ذكرت تقارير اعلامية يابانية امس ان مؤسسة تطوير الوقود النووي ومفاعلات الطاقة عاقبت 5 مسؤولين لتزويرهم بيانات تقرير عن حريق وانفجار وقعا في مصنع لمعالجة الوقود النووي في مارس (اذار) الماضي.

واضافت التقارير ان المؤسسة التابعة للدولة خفضت درجات المسؤولين الخمسة الوظيفية لتواطؤهم في تزوير معلومات تقرير عن اندلاع نيران في 11 الشهر الماضي في مجمع توكايمورا النووي مما اسفر عن تسرب الاشعاع النووي. وكان التقرير، الذي قدم للحكومة، قد قال ان العمال تاكدوا بانفسهم انه تم اطفاء النار بالكامل، وهو ما يخالف الحقيقة لأن النيران استمرت مشتعلة بعد اول محاولة لاخمادها لمدة 10 ساعات.

وقدم توشيكيو كوندو رئيس المؤسسة امس الأول تقريرا عن اجراء تحقيق داخلي حول التعتيم على الحادث الذي عرض 37 من العمال لجرعات صغيرة من الاشعاع، واعتبر اسوأ حادث نووي في البلاد اضافة الى اعتذار لرئيس وكالة العلوم والتكنولوجيا.

● وصل جونج روو ميونج وزير خارجية كوريا الجنوبية الى طوكيو أمس في زيارة تستغرق عدة ايام. ويجري الوزير الكوري خلال الزيارة مباحثات مع نظيره الياباني يوكي هيكو ايكيدا وريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء حول الموقف في شبه الجزيرة الكورية عقب الاجتماع الذي عقد مع كوريا الشمالية بغرض ابلاغها بخصوص المحادثات الرباعية المزمع عقدها بين الكوريتين والصين والولايات المتحدة.

موجز

كرواتيا خاضت انتخاباتها البلدية

● خاضت كرواتيا امس انتخابات المجالس البلدية و21 مجلسا اقليميا و63 عضوا في مجلس المناطق (مجلس الشيوخ). لكن الانظار اتجهت بشكل رئيسي الى سلافونيا الشرقية التي تقطنها اغلبية من الصرب. وقالت «أ.ف.ب» ان الحزب الديمقراطي الصربي المستقل في سلافونيا الشرقية وكذلك الامم المتحدة والرئيس الكرواتي فرانيو توديجمان دعوا الصرب للمشاركة في عمليات الاقتراع. ووضعت الامم المتحدة قواتها المؤلفة من 5 آلاف جندي والفي شرطي في حالة تأهب للحؤول دون اندلاع اعمال عنف.

إيجور روديونوف بدأ زيارته للصين

● بدأ وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف زيارة للصين أمس في احدث علامة على تحسن العلاقات بين البلدين. وقالت «ايتار تاس» ان روديونوف سيجري محادثات مع نظيره الصيني ويعقد اجتماعا في اكاديمية عسكرية محلية ويزور مواقع عسكرية قبل ان يعود الى موسكو في 18 ابريل (نيسان). وتأتي الزيارة قبيل زيارة من المقرر ان يقوم بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين لموسكو في الفترة من 22 الى 26 الحالي بهدف اقامة علاقات اوثق بعد سنوات من عدم الثقة.

ثيودور بانچالوس سيزور اسطنبول

● اعلن امس ان وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانچالوس سيزور اسطنبول في 30 ابريل (نيسان) الحالي للمشاركة في مؤتمر لم يوضح طبيعته. وقال المصدر لـ«أ.ف.ب» ان بانچالوس «لن يجري محادثات في تركيا تتعلق بالعلاقات الثنائية». وهي اول زيارة لوزير خارجية يوناني الى تركيا بعد الازمة التي هزت البلدين في يناير (كانون الثاني)1996 وكادت تتحول الى نزاع مسلح.

القوات الهندية في حالة تأهب

● وضعت القوات الهندية في حالة تأهب قصوى في اعقاب التبادل المستمر لنيران المدفعية مع القوات الباكستانية على طول الحدود في جامو وكشمير. ونقلت وكالة «برس ترست» الهندية عن مصادر دفاعية قولها ان حالة التأهب تشمل الحدود الغربية كاملة متهمة الجيش الباكستاني باستهداف سكان هنود في الوقت الذي تقوم فيه الدولتان بمبادرة لتحسين العلاقات الثنائية».

دلهي تسعى لنظام يضمن الاستقرار دون تقويض منهجها الديمقراطي

نيودلهي - رويتر: قال محللون سياسيون ان سقوط حكومتين في الهند خلال عام واحد جعل الاحزاب الهندية تبحث عن نظام سياسي يضمن الاستقرار بدون تقويض النظام الديمقراطي المستمر منذ نصف قرن. وبعد 50 عاما من الاستقلال عن الحكم البريطاني لا يعرف الهنود اليوم اي رئيس وزراء سيرفع العلم على قلعة دلهي، التي حكم منها اباطرة المغول، في يوم الاستقلال الذي يوافق 15 اغسطس (اب). وقال مسؤولون ان خطط دعوة زعماء العالم لهذه المناسبة جمدت.

ونسجت خيوط احدث ازمة سياسية في الهند بسبب سقوط حكومة رئيس الوزراء ديفي جودا، التي تحكم منذ 10 أشهر، الجمعة عندما خسر اقتراعا على الثقة بمساعدة من حزب المؤتمر الذي كان متحالفا معه ولكنه تحول الى خصم له. والعام الماضي اجبر حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي اليميني المتطرف على الاستقالة بعد 12 يوما فقط في السلطة في غياب برلمان يتمتع فيه حزب واحد باغلبية بعد انتخابات غير حاسمة.

وقال شيفراج باتيل رئيس مجلس النواب السابق في البرلمان اثناء مناقشة الجمعة حول الاقتراع على الثقة: «هذا النوع من التهديد المتكرر للحكومة ليس في مصلحة الهند. يجب ان نبحث خيارا اخر... ربما النموذج الالماني». واضاف ان منصب المستشار في المانيا «اكثر امانا من منصب رئيس وزراء الهند الذي تبلغ فترة ولايته خمس سنوات لأنه لا يمكن اقالته من خلال تصويت الا اذا رشح خليفة له».

وفي حوار تلفزيوني قال وزير المالية ب.تشيدامبارام، الذي يوشك على ترك منصبه بعد ان لاقت الميزانية التي وضعها استحسانا كبيرا ولكنها وقعت فريسة للوضع السياسي المضطرب: «اعتقد انه يتعين علينا ان نبحث ارساء حكومة رئاسية». واضاف: «النظام الفرنسي افضل لانه يضمن استمرارية سياسية حتى مع تورط الرئيس او البرلمان في ازمة».

وطبقت الهند نموذج وستمنستر البريطاني في البرلمان في ظل حكومة المؤتمر عام 1947 التي تزعمها رئيس الوزراء جواهر لال نهرو. وتباين النجاح في نظم مماثلة في الدول المجاورة للهند التي كانت مستعمرات بريطانية مع سقوط بنغلاديش وباكستان في قبضة دكتاتورية عسكرية قبل عودتهما للنظام البرلماني. وتحكم في سري لانكا حكومة رئاسية رغم وعدها بالرجوع الى الحكم البرلماني.

وقالت صحيفة «انديان اكسبرس» ان المقارنة مع باكستان «امر لا مفر منه». واضافت الصحيفة، في نصيحة لنواب البرلمان المقرر ان يناقشوا ميزانية تشيدامبارام في 21 ابريل (نيسان): «فلتقروا الميزانية على الاقل ثم سارعوا الى ايجاد طريقة للحفاظ على زخم السياسة الخارجية حتى وان كان ذلك يعني تعلم درس من باكستان التي نظرنا يوما الى نظامها الديمقراطي بتعال».

اكتشاف أسلحة لمنظمة إرهابية في عاصمة بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

عثرت الشرطة البلجيكية على مخزن سلاح في حي ايكل الراقي في بروكسل تسبت ملكيته الى «الخلايا الشيوعية المقاتلة» الارهابية التي تم تفكيكها والقاء القبض على قيادتها عام 1987.

واكتشف ذلك المستودع بمحض الصدفة عندما فتحت احدى السيدات المتقدمات في السن باب مرآب سيارة تؤجره منذ اعوام الى شخص كان يصر دائما على دفع ايجاره نقدا وبدون الحصول على وصل. واكتشفت السيدة 5 بنادق حربية وكميات من المتفجرات وذخيرة حية علم في ما بعد انها تابعة الى الذخيرة التي تمت سرقتها عام 1984 من ثكنة «راتن» في مدينة فيالسالم البلجيكية.

واكدت الشرطة البلجيكية التي طوقت المكان ان كمية الديناميت (800 كيلوجرام) المكتشفة لم تعد صالحة للاستعمال بفعل التقادم وانتزاع تركيبتها الكيماوية وكذلك الحال ايضا بالنسبة الى المتفجرات الاخرى.

ونسبت دوائر التحقيقات القضائية البلجيكية ملكية تلك الاسلحة الى «الخلايا الشيوعية المقاتلة» البلجيكية التي قامت بعمليات ارهابية طيلة الـ14 شهرا التي تلت بداية عام 1984، حتى تم اكتشاف اسلحة اخرى مماثلة في مخازن اخرى تابعة لتلك الخلايا في عام 1986 وفي بروكسل ايضا.

وكانت «الخلايا الشيوعية المقاتلة» البلجيكية قد نجحت عام 1984 في ربط شبكة تعاون ارهابي وثيقة بينها وبين الجيش الاحمر الالماني ومنظمة بادر ماينهوف الالمانية والفرنسية «اكسيون ديركت». وكانت تطالب باطلاق سراح اعضائها من السجون الفرنسية والالمانية، من خلال العمليات التي كانت تنفذها فوق الاراضي البلجيكية.

وكانت الشرطة البلجيكية قد اكتشفت قبل اشهر من اعتقال قيادة «الخلايا الشيوعية المقاتلة» في ديسمبر (كانون الاول) 1985 بالتعاون الوثيق مع الفرنسيين بصمات عناصر حركة اكسيون ديركت الفرنسية في نفس حي ايكل الواقع على بعد ثلاثة شوارع من المخزن الذي تم اكتشافه يوم الجمعة الماضي.

وصول طليعة الجنود الفرنسيين

پرودي اجتمع في تيرانا وفلورا بالرئيس الألباني ورئيس وزرائه

تيرانا - وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي صباح امس الى فلورا مهد التمرد الالباني حيث استقبل بحرارة مع نظيره الالباني باشكيم فينو.

وقد هبطت ثلاث مروحيات عسكرية ايطالية في مصنع للملح يبعد 5 كيلومترات عن المدينة الساعة 10.25 بالتوقيت المحلي (08.25 بتوقيت غرينتش). كما انتشر في الميناء العشرات من قوات مشاة البحرية الايطالية وقت وصولهما.

ثم توجه برودي مع فينو الى مركز الشرطة في فلورا للقاء السلطات المحلية كما اوضح صحافيون محليون. والتقى رئيس الوزراء الايطالي مع المسؤولين الرسميين واعضاء «لجنة الانقاذ الشعبي» التي تمثل المتمردين المسيطرين على المدينة. لكنه «حرص على ان يلتقي الجميع في الوقت نفسه خلال اجتماع واحد» كما اوضح مكتب فينو. وتوجه برودي وفينو بعد ذلك بمروحية ايضا الى تيرانا حيث عقد لقاء مع الرئيس سالي بريشا، الذي يطالب المتمردون باستقالته، وناقش معه نشر 2500 جندي ايطالي يشكلون الجزء الاكبر من القوة المتعددة الجنسيات المؤلفة من 8 دول التي ستنتشر في البانيا. وهدف هذه القوة هو تامين وصول شحنات المواد الغذائية والطبية الى البانيا التي تشهد تمردا مسلحا بعد انهيار شركات لتوظيف الاموال في يناير (كانون الثاني). وقدرت صحف بان عدد قتلى اعمال العنف حتى الآن وصل الى 279 شخصا.

وترمي هذه الزيارة الى تهدئة التوتر والمشاعر المعادية لايطاليا في فلورا بعد حادث الغرق الذي اسفر عن مقتل 4 اشخاص وفقد 83 آخرين معظمهم من النساء والاطفال. وقد وجهت تهديدات الى الجنود الايطاليين في اعقاب هذه المأساة. وفلورا هي واحدة من المرفأين اللذين ستتسلمهما القوة الدولية في البانيا بقيادة ايطاليا في اطار «عملية ألبا». وكان 20 جنديا ايطاليا قد وصلوا الجمعة الى المرفأ ذاته على متن سفينة «بانتيليريا».

من جهة أخرى افادت انباء ان طليعة الجنود الفرنسيين التابعين للقوة الدولية وصلوا فجر امس الى مرفأ دوريس في وسط غرب البلاد. فقد رست سفينة «شامبلان» العسكرية الخفيفة وعلى متنها 120 جنديا في مرفأ دوريس قبيل الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش

وقال القائد ايرفيه جورمولون من الجهاز الصحافي التابع للجيش ان 40 جنديا نشروا في اليوم نفسه وبقي الاخرون على متن السفينة كقوات احتياط. واضاف ان الجنود الذين نزلوا الى المرفأ «يشكلون وحدات متحركة ستنتشر في كل مكان حاملة خرائط تمهيدا لوصول سفينة «اوراج» اعتبارا من غد. وهي تقل 450 جنديا من مشاة البحرية الفرنسية.

جديد

من حقول الأرز الأمريكية... روزّانا - أطلبوه الآن من الأسواق

«أرز أمريكي ذهبي حبة طويلة»

- صوامعنا تستطيع أن تخزن ١٠٠,٠٠٠ طن من الأرز السائب وقدرتها الإنتاجية ٨٠٠,٠٠٠ طن.
- إن شركتنا «أجواء - آر إم تي آي» هي مشروع مشترك بين شركة «أجواء» السعودية وشركة الأرز العالمية «آر إم تي آي».
- تسهيلات تخزين ومعالجة الأرز الخاصة بنا في جدة تعد الأكبر من نوعها والأكثر تطوراً في الشرق الأوسط وقدراتنا العالمية، تتيح لنا إستيراد أفضل نوعيات الأرز طويل الحبة السائب، وإعادة معالجته في منشأتنا في جدة حيث يقوم الفرز الكهروضوئي بفحص الأرز لضمان جودة كل حبة تصل المستهلك ...
- تعبئة منتجاتنا من الأرز هنا في جدة، يضمن لكم التمتع بالأرز طازجاً ونظيفاً.
- فنحن نضمن تمتع الأرز بمستويات عالية من النظافة والطعم والشكل ومواصفات الطهي ... ليجلب الإبتسامة لكم ... مرة بعد مرة.



بسمة BASMA

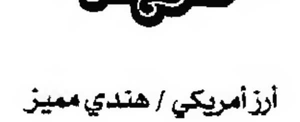
أرز بسمتي فاخر. مصقول بالماء

نقي Naqi

أجود أرز بسمتي مزّة وعنبريو بنجابي







أرز أمريكي / هندي مميز



أجود أنواع الأرز الهندي البرمل

أجواء - آر إم تي آي جدة - المملكة العربية السعودية، هاتف: ٦٤٢٠٥٥٢ - ٠٢ . فاكس: ٦٤٤٠٠٤٧-٠٢

الرياض: هاتف: ٤٦٣١٧٦٠-٠١ فاكس: ٤٦٥١٠١٣-٠١ الخبر - هاتف: ٨٩٩٩٥٩٥-٠٣ فاكس: ٨٩٩٩٥٩٥-٠٣

بعد حديث واشنطن عن الطريق المسدود

أجواء الحرب في المنطقة رغبة إسرائيلية... أم رغبة أميركية؟

بلال الحسن

حين تبدأ المفاوضات لايجاد حل لصدام عسكري، فإن توقف المفاوضات يعني العودة فورا الى اجواء القتال، سواء كان ذلك يعني بدء الاستعداد، او التوجه فورا نحو ميدان المعركة.

وحين اصرت الولايات المتحدة الاميركية على انهاء حالة اللاحرب واللاسلم السائدة بين اسرائيل والبلاد العربية، ودفع الامور نحو السلم الدائم بدءا بمؤتمر مدريد، كانت تدفع بالمنطقة نحو جو من المفاوضات، لا يعني توقفه بعد ذلك الا العودة الى اجواء الحرب.

وقد توقفت عملية السلام فعليا بعد مجيء بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل، توقفت على المسار السوري كما توقفت على المسار الفلسطيني، ولم تنفع جرعة «اتفاق الخليل» في توفير نسغ الصحة في العروق الناشفة، وبادر نتنياهو مباشرة للاعلان عن استعداده لخيار الحرب، وعاشت المنطقة العربية في الاشهر الاخيرة من عام 1996 على انباء تصاعد التوتر بين اسرائيل وسورية، حتى انه تم حشد الجيوش، واجراء المناورات، ووضع اليد على الزناد. ونشهد الآن مرة اخرى عودة الى حديث الحرب، ولكنها هذه المرة عودة من نوع مختلف.

في هذه العودة الجديدة يطرح سؤالان:

السؤال الاول: من يريد الحرب اسرائيل ام الولايات المتحدة؟

السؤال الثاني: اي نوع من الحرب ستكون هذه الحرب الجديدة اذا وقعت؟ حرب تصعيد في لبنان لتهديد سورية؟ ام حرب اسرائيلية مباشرة لضرب سورية، وفرض طاولة المفاوضات عليها بالشروط الاسرائيلية؟ ام حرب اكبر من ذلك تبدأ ضد سورية، ويكون لها هدف استراتيجي اشمل، يتناول اسرائيل وسورية وتركيا وايران جغرافيا، ثم يتناول منطقة الشرق الاوسط باكملها من زاوية التسلح، والاحتواء، والهيمنة الاستراتيجية، وضبط كل ذلك حسب معايير جديدة؟

في موضوع الحروب، لا يستطيع احد الجزم سلفا بما سيكون عليه الامر، فقضاياها تطبخ خلف اسوار كاتمة، ولا يعترف احد من اطرافها بخططه واهدافه، ولكن هناك مؤشرات تقدم نفسها لتشير الى وجهة الاحداث.

● في البداية اعلنت الولايات المتحدة انها لا تؤيد نتنياهو والحكم الجديد في اسرائيل، ودعت العرب الى الهدوء والتروي حتى يبرز وضع نتنياهو الحاكم بدلا من وضع نتنياهو المرشح.

● وفي النهاية اعلنت الولايات المتحدة من على منبر مجلس الامن، انها تؤيد نتنياهو، ليس في تشدده فقط بل وفي موقفه من الفلسطينيين والعرب، وبخاصة في قضايا القدس والاستيطان، وقالت على لسان «صموئيل بيرغر» مستشار الرئيس للامن القومي انه لا يمكن مقارنة الارهاب بالبناء (في جبل ابو غنيم)، وقالت على لسان «مادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية انه لا يمكن اخلاقيا مقارنة العنف بالجرافات، وتلاشى الحديث عن الاحتلال والقمع والقتل وسرقة ارض الآخرين.

● ومن خلال دورها كوسيط نزيه ومحايد، اعلنت واشنطن ان طريق التفاوض الفلسطيني - الاسرائيلي يواجه طريقا مسدودا، وهو ما يعني ان الفلسطينيين والعرب لم يرضخوا بعد لشروط ومطالب نتنياهو، ولم يستمعوا الى النصائح الاميركية بالرضوخ لها.

● وحين تعلن الدولة العظمى، والتي تمارس دور الوسيط «النزيه والمحايد» ان الامور وصلت الى الطريق المسدود، فكأنها تطلق بنفسها اشارة بدء الاستعداد للحرب.

● ولكن الامر الخطير والحساس هنا، ان نتنياهو يريد الحرب لأهداف تتعلق به، وتتلخص بفرض رؤيته السياسية على العرب، بينما تعني الحرب بالنسبة الى الولايات المتحدة شيئا آخر، ومدى استراتيجيا ارحب، يشمل الوضع في الشرق الاوسط بكل اطرافه، ويشمل موضوع التسليح وتوازناته.

● ونعايش حاليا سلسلة من المواقف والتحركات الاميركية تدفع كلها بهذا الاتجاه نحو الحرب، وهنا ابرز هذه التحركات دلالة.

الصاروخ «أرو»

حين وصل «اسحق موردخاي» وزير الدفاع الاسرائيلي الى واشنطن للاجتماع مع نظيره الاميركي «وليام كوهين» جرى الحديث عن اربعة امور لخصها وزير الدفاع الاميركي بما يلي:

اولا: ضمان تفوق اسرائيل النوعي (على العرب).

ثانيا: البحث في مشروع صواريخ «أرو» المضادة للصواريخ (سورية).

ثالثا: البحث في مشروع جهاز الليزر للدفاع ضد صواريخ الكاتيوشا (لبنان).

رابعا: البحث في البرامج التي تدعمها واشنطن لمساعدة اسرائيل في مقاومة الارهاب (فلسطين).

واسفرت المحادثات عن قرار اميركي بزيادة نسبة مساهمتها المالية في عمليات تطوير الصاروخ «أرو».

لقد بدأ مشروع الصاروخ «أرو» منذ منتصف الثمانينات، كمشروع مشترك ماليا وتكنولوجيا بين اسرائيل والولايات المتحدة، واعتبرته الولايات المتحدة آنذاك جزءا من استراتيجية «حرب النجوم» التي اطلقها الرئيس الاميركي «رونالد ريغان» في تلك الوقت ضد الاتحاد السوفياتي.

وانطلق المشروع بموجب اتفاق بين الطرفين ينفذ على ثلاث مراحل، المرحلة الاولى تمتد من عام 1986 الى عام 1990، وقدرت تكاليفها بحوالي 360 مليون دولار تتولى الولايات المتحدة تغطيتها بنسبة 72%. ثم جرى العمل في المرحلة الثانية من المشروع بدءا من عام 1990 وحتى عام 1994. وقدرت تكاليف هذه المرحلة بحوالي 320 مليون دولار، غطت الولايات المتحدة 80% منها.

في هذه المرحلة، دخل العمل على الصاروخ مرحلة التجارب وتم اجراء التجربة الاولى في شهر آب (اغسطس) 1993، ولكنها فشلت بالكامل، وتم اجراء تجربة ثانية في شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1993 وفشلت التجربة بدورها، وبدا واضحا ان الامر يحتاج الى مزيد من الابحاث والتجارب، وبالتالي الى مزيد من الاموال. وهنا طرح للسؤال في الولايات المتحدة عما اذا كانت لا تزال مستعدة لتقديم المال من جديد، ونشأ حول هذا الموضوع جدل كبير، بسبب الفشل الاسرائيلي اولا ثم بسبب سقوط الاتحاد السوفياتي ثانيا، واصدر مكتب المحاسبة العامة التابع للكونغرس الاميركي تقريرا دعا الى وقف تقديم المزيد من الدعم الاميركي للمشروع، حيث قدرت الكلفة النهائية له بعدة بلايين من الدولارات، ولكن اسرائيل اظهرت تشبثا بالمشروع، وردت بان الكلفة الاجمالية اقل مما اعلن في اميركا، وهي لا تتجاوز 1.3 مليار دولار، تم حتى الآن انفاق الجزء الاكبر منها وبقي فقط تامين مبلغ 400 مليون دولار، لتغطية نفقات المرحلة الثالثة الممتدة من عام 1994 الى عام 1997.

لقد كان الهدف الاصلي من المشروع المشترك، ان تنتج الولايات المتحدة صاروخا مضادا للصواريخ السوفياتية الاستراتيجية، وان تنتج اسرائيل الصاروخ «أرو» ضد الصواريخ السوفياتية التكتيكية، وحين فشلت التجارب الاسرائيلية مرتين بدأ التفكير الاميركي بان تتولى هي ايضا انتاج صواريخ الاعتراض التكتيكية. لقد كان التفكير هنا اميركيا خالصا، وذا علاقة بالخطط الاميركية، ولكن اسرائيل كانت تفكر بمصالحها الخاصة، وتريد امتلاك صاروخ يفيدها في مواجهة صواريخ «سكود» الموجودة في المنطقة العربية، والتي برزت في حرب الخليج الثانية لدى العراق، وتقول اسرائيل ان سورية تمتلك شبيها لها ايضا.

وعند طرح الموضوع بهذه الصيغة، اصبح للقرار الاميركي بالتوقف عن تمويل المشروع، او المضي فيه، معنى آخر جديد يختلف عن السابق، فهو في هذه المرة سيكون قرارا اميركيا بتهيئة اسرائيل من اجل مهمة محددة هي المواجهة مع العرب. والذي حصل فعلا هو ان الولايات المتحدة واصلت تمويل المشروع في مرحلته الثالثة وها هي تتقدم من جديد، وفي ذروة التوتر العربي - الاسرائيلي الراهن، نحو مزيد من التمويل حسبما اعلن بعد المباحثات بين «اسحق موردخاي» و«وليام كوهين» في الاسبوع الماضي.

ومن المهم ان نلاحظ هنا، ان الهدف الاصلي للمشروع كان يتضمن انتاج الصاروخ في اسرائيل من اجل ان يتم تزويد الجيش الاميركي به، اما الآن فإن البحث يتركز على انتاج الصاروخ ليصبح جزءا من الترسانة العسكرية الاسرائيلية فقط.

المناورات البحرية المشتركة

وقبل ايام اكدت وزارة الدفاع الاميركية استعداد الولايات المتحدة للمشاركة في مناورات ثلاثية الاطراف تضم القوات البحرية الاميركية والاسرائيلية والتركية، في شرق البحر الابيض المتوسط. وكان الجنرال «جون شاليكاشفيلي» رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة، بعث في شهر شباط (فبراير) الماضي برسالة الى الجنرال «جورج جولوان» قائد القوات الاميركية في اوروبا والبحر المتوسط يوافق فيها على فكرة المناورات المشتركة.

لقد ظهرت فكرة اجراء هذه المناورات للمرة الاولى، منتصف العام الماضي، وبعد اشهر من الاعلان عن الاتفاق التركي - الاسرائيلي على اجراء سلسلة من المناورات البحرية كجزء من التحالف العسكري بينهما، وهو تحالف اثار منذ قيامه قلقا عربيا كبيرا تركزت ملامحه الاساسية في سورية ومصر، ثم كان له امتداد قلق مماثل في ايران. ويأتي انضمام الولايات المتحدة للمناورات ليزيد من حالة التوتر والقلق في المنطقة، ولذلك نجد ان المسؤولين العسكريين الاميركيين لم يستطيعوا تجاهل القلق الذي ستثيره مشاركتهم في المناورات فقالوا: ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها لضمان ان لا تكون المناورات استفزازية لبلدان اخرى في المنطقة بما فيها سورية، ولن تجري مناورات قريبة من موانئ سورية كطرطوس مثلا، ولكن مجرد الادلاء بهذه التصريحات يكشف عن ادراك لمغزى المناورات، وتحديدا للجهات التي ستستفيد منها، والجهات التي ستتضرر منها.

لقد بدأ التحالف العسكري الاسرائيلي - التركي في الاعلان عن نفسه بشكل متدرج، ففي البداية (1996/4/5) اعلن اتفاق يسمح للطائرات الاسرائيلية بالتحليق فوق اراضي تركيا واستخدام مطاراتها والمرابطة فيها لبعض الوقت. ثم تطور الامر الى الاعلان عن مناورات بحرية مشتركة. وجاء الاعلان عن ذلك في اثناء زيارة قام بها الى اسرائيل قائد البحرية التركية الاميرال «جوقين اركايا» في 1996/5/21. ثم جرى الاعلان بعد ذلك عن تطور ثالث يتم بموجبه قيام اسرائيل بمساعدة تركيا في بناء شبكة الكترونية متطورة للتجسس، على طول الحدود مع كل من سورية والعراق وايران. وفي (1996/6/19) اعلنت تركيا ان سفنا حربية اسرائيلية ستزور موانئ تركية، وتجري مناورات مشتركة في عرض البحر. وقد تزامنت هذه المناورات المشتركة مع مناورات تركية منفصلة تم اجراؤها امام السواحل السورية في خطوة استفزازية واضحة. وجرى في هذه الاثناء تسريب انباء عن حشود عسكرية سورية على حدود تركيا، ومع ان سورية نفت انباء الحشود بشدة، الا ان مصدرا دبلوماسيا في حلف شمال الاطلسي اعلن في بروكسل، ان الحلف يتابع باهتمام كبير الوضع بين تركيا وسورية، وان اي تحرك عسكري سواء كان طبيعيا او غير طبيعي في مناطق قريبة من دولة عضو في الحلف (تركيا) يشكل عامل قلق، ونحن نتابع عن كثب الوضع العسكري على طول الحدود بين البلدين.

سورية من جهتها اعلنت قلقها الشديد من هذه التطورات وادانتها واعتبرتها خطرا يهدد امنها. ولكن اسرائيل كانت بالمقابل صريحة للغاية في اظهار هدفها من هذا التحالف، والموجه اصلا ضد سورية، فكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» تقول: ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي يعطي فرصة نادرة لسلاح الجو الاسرائيلي للتحليق في الساحة الخلفية لسورية، كذلك كانت تركيا صريحة بدورها في الاتجاه نفسه، فاعلن «شفيق بير» نائب رئيس الاركان التركي في محاضرة القاها في واشنطن: ان الاتفاق يشمل جمع المعلومات الاستخبارية عن سورية وايران بالوسائل الالكترونية. وهكذا فإن تهديد سورية موجود دائما على اجندة الاعمال التركية - الاسرائيلية، ولذلك فإن انضمام الولايات المتحدة الى هذه المناورات لا يمكن الا ان يندرج في السياق نفسه، ليتخذ الحدث بعد ذلك ابعادا كبيرة ومقلقة، تستدعي فعلا طرح السؤال عمن يريد الحرب في المنطقة: اسرائيل ام واشنطن؟

رؤية من واشنطن

نتنياهو أشعل الساحة الأميركية وجدد معركة السلام فيها

جيمس زغبي *

السجال السياسي الاميركي المتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط مهدد بالخروج عن اية سيطرة. فالتوترات في ذروتها، والانقسامات اعمق مما كانت عليه في احلك ايام الاحتلال.

إن كان هذا هو ما تريده حكومة نتنياهو، فقد حققت مبتغاها. فخطابه السياسي الجامح ترسخ عند انصاره في الولايات المتحدة. على ان رئيس الوزراء الإسرائيلي يزور الولايات المتحدة مراراً، الامر الذي يعطيه الفرصة لتقوية مستوى الدعاية درجة في كل زيارة.

غير ان قواعد الجالية اليهودية ما تزال قلقة من سياسات حكومة نتنياهو، وخائفة من احتمال انهيار عملية السلام. لكن قيادات المنظمات اليهودية الموالية لاسرائيل دفنت كل التحفظات التي كانت لديها ازاء سياسات نتنياهو، وهي تقف الآن وراء حكومة نتنياهو اليمينية.

وحين خاطب نتنياهو المؤتمر السنوي للجنة العلاقات العامة الاميركية الاسرائيلية (ايباك) الاسبوع الماضي، عبر الكثير من الوفود الذين حضروا اللقاء عن قلقهم من سياساته الجامحة، الميالة للمجابهات. لكن قيادة هذه اللجنة تحركت بشكل مشين لتدفع الجمهور الذي يزيد عن 2000 شخص (بمن فيهم 1000 طالب نقلوا بالحافلات لممارسة سياسة التعبئة الجماهيرية) لكي يهتف ويحيي الخطاب المتشدد لرئيس الوزراء.

ويمكن للمرء ان يرى بوادر انقسام متنام في مجمل الوسط اليهودي الاميركي. وهناك انفجار يمور تحت السطح حيال وقوف بنيامين نتنياهو مع مسعى جديد للكنيست لاقرار مشروع جديد لنزع الشرعية عن فروع حركة الاصلاح والمحافظة اليهودية.

ولما كان 85% من يهود الولايات المتحدة من تيار الاصلاح والمحافظة، فمن شأن هذا المشروع ان يولد شرخاً عميقاً في المواقف اليهودية تجاه اسرائيل. كما ان قرار نتنياهو الغاء حضوره لمؤتمر للإصلاح اليهودي الاسبوع الماضي زاد في حدة الشرخ. ثم ان اعلان الفرع الاميركي لحركة «السلام الآن» بانه وظف الرئيس السابق للمؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي في موقع المدير التنفيذي للحركة، يشكل علامة جديدة على تنامي المعارضة لسياسات الليكود وسط اليهود الاميركيين.

واشار احد زعماء الاميركيين العرب بعد مساجلاته مع زعيم يهودي اميركي داخل مؤتمر لمنظمة يهودية اخرى قبل بضعة اسابيع، قائلاً:

«ان الكثير من جمهور الحاضرين ايدني في قلقي وفي محاججاتي، وان هذا الكثير شعر بالامتعاض حين استخدم الزعيم اليهودي الاميركي الذي كنت أساجله كلمات فظة وتهجمات شخصية ردا علي».

واضاف يقول: «كان الامر اشبه بمن انحشر في مصيدة الزمن. فالسجال كان اشبه بما كنا نخوض فيه اواخر السبعينات. لكن الجمهور بقي على موقفه من السلام، ولم يشتر مواقف هذا الزعيم الهجومية».

ونلاحظ ان استطلاعات الرأي والصلات الشخصية، تبين ان معظم اليهود الاميركيين ما يزالون على تأييدهم للسلام. لكن قيادات المنظمات وحلفاءهم في الكونجرس وفي المنظمات اليمينية المحافظة، التفوا حول سياسات الليكود وخطابات حكومة نتنياهو النارية.

وفي الاسبوع الماضي، استثمر نتنياهو حضوره في الولايات المتحدة امام جماعة مسيحية ويمينية، وامام لجنة العلاقات ليمضي في خطه المتصلب. وعلى حين زعم انه يقف مع السلام، فان لهجته المتشددة ونبرته الحادة في التركيز على معادلة الارهاب، تبيئان ان نيته هي احياء نيران حرب باردة اسرائيلية - عربية.

لقد استخدم نتنياهو قضايا القدس والارهاب الساخنة تماما، ليثير بذلك نيران الدعايات السهلة للماضي. ويبدو ان هذا التكتيك قد نجح على الاقل في اطار القيادات اليهودية الموالية لاسرائيل.

فمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى، واعضاء الكونجرس، وكتاب الافتتاحيات المحافظين الكبار، يرددون جميعا صدى افكار نتنياهو.

وحين تحدث آل جور، نائب الرئيس الاميركي في مؤتمر لجنة العلاقات العامة الاميركية - الاسرائيلية قبل يوم من اجتماع نتنياهو مع الرئيس كلينتون، ألقى هو الآخر خطاباً بدا اقرب الى روح السبعينات والثمانينات منه لروح ما بعد اوسلو 1993.

ولاحظ موظف سابق في البيت الابيض ممن عملوا مع آل جور، ان خطاب نائب الرئيس، رغم انه ضرب على الوتر الصحيح للمفاوضات السلام، كان حافلاً بالعبارات المؤيدة لاسرائيل الى درجة تعيد إلى الاذهان خطابات سياسي آخر تولى منصب نائب الرئيس وهو والتر مونديل، خلال الثمانينات.

واوضح الموظف السابق في البيت الابيض:

«في ضوء المناخ الذي اشاعه نتنياهو وسط الزعامة اليهودية الاميركية، افترضت ان نائب الرئيس كان سيلتزم بحذافير نصيحة سياسية في سعيه الى التزلف لليمين اليهودي. ولما كان احد خصومه المحتملين للرئاسة عام 2000 (زعيم الاقلية ديك جيبهارت) سيلقي خطابا في نفس المحفل في اليوم التالي، فقد اراد جور ان يثبت للحاضرين انه اكثر تأييدا لاسرائيل من سواه».

لكن الموظف السابق في البيت الابيض لاحظ ايضا ان «القاء هذا الخطاب من جانب آل جور قبل يوم من اجتماع كلينتون مع نتنياهو، كان له الاثر المحتمل في تعطيل او تحييد اي ضغوط كان يمكن للرئيس ان يسعى لتسليطها على نتنياهو».

واشار بعض زعماء اليهود الاميركيين، بمن في ذلك قادة لجنة العلاقات المذكورة، الى انهم وجدوا الخطاب «محرجاً» بل وجدوا انه «لا يساعد مسعى السلام».

اما زعيم الاقلية الديمقراطي، ديك جيبهارت فراح يزاود على آل جور، اذ شدد من مساعيه لتقوية مظاهر التأييد لاسرائيل. لكن هذين الديمقراطيين وجدا من يبزهما، وهو زعيم الاغلبية الجمهورية نيوت جينجريتش، الذي انتقد بحدة ادارة كلينتون لموقفها «اللين اكثر مما ينبغي مع الفلسطينيين» حسب زعمه، ولـ مخابراتها حليف اميركا، اسرائيل، عبر الضغط عليها علنا لوقف بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم.

ولعل مما يصدم العرب ان يعلموا ان الطف واخف مظاهر الامتعاض التي تبديها الادارة الاميركية من سياسات حكومة نتنياهو تستثير نقدا حادا من زعامات اليهود الاميركيين ومن الكونجرس.

وفي عدد لمجلة يهودية اميركية صدر مؤخراً، عارض عدد من زعماء اليهود طريقة الادارة في معالجة القضايا الراهنة. وقال احدهم: «برزت في الاسابيع الماضية مظاهر تململ وسط اليهود الاميركيين.. فهناك اخطاء تكتيكية معينة ارتكبتها الإدارة في ضغطها المتزايد على اسرائيل».

وانتقدت الصحيفة نفسها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لرفضها القاء خطاب امام مؤتمر اللجنة اليهودية المذكورة، واوردت ذلك تحت عنوان فظ. وابتغاء التعبير عن الغضب الجامح نشرت المجلة صورة كبيرة على صدر صفحتها الاولى لمادلين اولبرايت وهي تصافح ياسر عرفات مع تعليق يقول:

«مصافحة مصيرية؟ الزعماء اليهود يضطرمون غيظاً ازاء نقد الادارة لاسرائيل بعد الاجتماع الوعر مع وزيرة الخارجية اولبرايت التي رفضت القاء خطاب في مؤتمرنا هذا الاسبوع».

وعلى صفحات افتتاحيات الصحف الكبرى، كما في المؤتمر، لا تبدو الصورة افضل من ذلك. فالمعلقون اليمينيون يروجون لمواقف يومية مناهضة للفلسطينيين، وهناك عدد من المبادرات المناوئة لهم في الكونجرس من اجل خفض المعونات ومعاقبة السلطة الوطنية الفلسطينية.

وهكذا يبدو ان هناك مسعى للعودة الى ايام السياسات العنصرية، والمكارثية المناوئة للعرب، وقضم منظمة التحرير. هذا ما انزله نتنياهو بالساحة.

ويعيد ذلك صدى الايام الكالحة حين كانت الجماعات اليهودية تستخدم صور افراد معينين مع عرفات لمجرد تخويف هؤلاء او اضعاف مواقعهم. ولزيادة الطين بلة، اصدرت مجموعة رقابة يهودية منشورا ينصح المنظمات اليهودية الاميركية بتفادي اي اتصال مع ياسر عرفات حتى اشعار آخر.

ومن الاهمية بمكان ان هذا الهجوم الذي تقوم به المنظمات اليمينية اليهودية الموالية لليكود ويقوم به الكونجرس، لا يمضي دون اعتراض.

ورغم الاشارة الفظيعة التي نقلها التصويت الاميركي بالنقض (الفيتو) مرتين في الامم المتحدة، فان الرئيس ووزيرة الخارجية لم يقدما اي تصريح يساند نتنياهو، كما اراد.

فوزيرة الخارجية اولبرايت كانت ثابتة على موقفها في تصريحاتها العلنية او غير العلنية خلال اجتماعها الاسبوع الماضي مع وزير الدفاع الاسرائيلي الزائر. وانفردت لوحدها بالايضاح في تصريحات علنية بان بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم عمل استفزازي ينبغي اعتباره بمثابة السبب لانهيار عملية السلام.

وافادت التقارير ان اولبرايت كانت متشددة مع نتنياهو ايضاً. كما ان الرئيس لم يكن مرتاحا لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي. ورغم ان الرئيس حافظ على سياسة ادارته في الامتناع عن الضغط او النقد العلني ضد اسرائيل (وهي سياسة يقول عنها الكثير من المحللين انها تزيد مساعي السلام تعقيداً) فإنه اقترب كثيرا من النقد.

فالتقارير الصحافية التي اعقبت اجتماع كلينتون مع نتنياهو كانت اشبه بتقارير مراقبي شؤون الكرملين في الايام الخوالي.

واشار البعض الى ان الرئيس كان يزم شفتيه بصرامة، وانه افتقر الى حرارة الود، بل كيف وصف مناقشاته بانها «شاقة وطويلة»، وان تكرار الرئيس «لتحبيذ» الولايات المتحدة بعدم الشروع ببناء المستوطنة، وحثه اسرائيل على اتخاذ بوادر لبناء الثقة والامتناع عن اجراءات من طرف واحد، فسرت جميعها في الصحافة على انها «توبيخ» لرئيس الوزراء الاسرائيلي. قد لا تكون هذه البوادر قوية بما فيه الكفاية لتلبية حاجات العرب او لارسال الرسالة المطلوبة الى اسرائيل لكن الصحافة الاميركية قرأت معانيها بشكل صحيح.

واذ ادرك الاميركيون العرب ان هذه لحظة مأزومة، وزمن تحد، فقد زادوا من نشاطهم خلال الشهر الماضي.

وتركزت الجهود على ضرورة الاعتراض على الادارة ودعوتها لان تكون منصفة، وان تحارب نزعة الخطابات السلبية سواء من الكونجرس او المعلقين اليمينيين، والمشاركة في النقاش، سواء في الصحافة او امام جمهور يهودي.

وعلى حين ان الجالية الاميركية العربية تحركت في عموم الولايات المتحدة، فان قطاعها المقيم في واشنطن قام بما يلي:

- عقد اجتماع لاثنين واربعين منظمة اميركية عربية دعماً لاتخاذ موقف موحد يدعو الادارة الى انهاء سياسات اسرائيل في بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي والمقاطعة الاقتصادية للاراضي الفلسطينية.

- عقد اتصالات منتظمة مع البيت الابيض ووزارة الخارجية، بما في ذلك اللقاء مع الوزيرة مادلين اولبرايت، للحض على موقف اميركي متوازن والضغط على اسرائيل لوقف بناء المستوطنات.

- الاعتراض على مواقف اعضاء الكونجرس ودعوتهم للكف عن التحركات المناوئة للسلام وبناء قاعدة تأييد عريضة لمسعى ايجابي من الكونجرس مساند للسلام.

- شن حملة تثقيف عامة عبر افتتاحيات الصحف وتقارير اطلاع الصحافة، والمقابلات، والقاء الخطب حتى في اجتماعات المنظمات اليهودية.

من جديد تحولت واشنطن الى ميدان معركة سياسية. وان نتنياهو يلعب لعبة التشدد ويعبئ القوى لوقف اي ضغط اميركي، ومن جديد، يستغل اعداء السلام الكلام الخطابي والاحابيل المميزة لفترة ما قبل السلام. لكن هناك من يتحداهم في التنافس على كسب الرأي العام وفي النقاش السياسي.

ان الادارة التي تزعم انها تفهم المخاطر المحيقة بالسلام وبمصالح الولايات المتحدة اذا ما استمر هذا المسار النازل ينبغي ان تحزم امرها وتقرر سريعا ما اذا كانت ما تزال تملك الارادة السياسية اللازمة للاعتراض بصورة مباشرة وقوية، على السياسة الاسرائيلية.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

كريم بقرادوني والثياب الفضفاضة

● من محمد المكي ابراهيم - القاهرة:

قرأت كلمة الكاتب كريم بقرادوني في «الشرق الأوسط» بعنوان «السودان واستراتيجية التفكيك المزدوج» بتاريخ 1997/4/4 - والتي حاول فيها الباس الباطل ثيابا فضفاضة من التخمين الاستراتيجي - وبدا لي ان الرجل على احسن الفروض ضحية من ضحايا التضليل الرسمي للنظام القائم في السودان وعلى اسوأها هو امتداد لعقلية الستينات العربية التي تعتنق التفسير التآمري للتاريخ ولا تعرف كيف تضيف الواحد الى الواحد دون ان يكون الحاصل ثلاثة باعتبار وجود الامبريالية العالمية كحضور متجرد ولا فكاك منه في كل معادلة دولية.

لقد عجز المثقف العربي عن استيعاب مشاكل عالمه بسبب هذا الخلط ففي حرب الخليج راهن بعضهم على الحصان الخاسر بحجة الوقوف مع الافكار العروبية والآن في مشكلة السودان يراهنون على نفس الحصان بحجة الانتصار للافكار الاسلامية التجديدية.

لقد عودنا نحن السودانيين معاملة الحيوانات من قبل اولئك الكتاب الهائمين غراما بحكومتنا السنية فكاننا لا نملك الحق في الألم ونحن نجلد ونهان ولا نملك الحق في الثورة ونحن نرى مستقبل اولادنا يضيع ويجب ان تقوم بذلك نيابة عنا دول مجاورة تعلمت منا الثورة وحرقة الصبابة بين شعب وبين وطن. وينسى اولئك الكرام اننا ابناء الديمقراطية وحقوق الانسان واننا اطحنا بكل الانظمة التي عبثت بها وسوف نطيح بهذا النظام ولو حاربناه بيد طليقة والاخرى مغلولة خلف ظهورنا.

فهم العالم كله مشكلة السودان وتعاطف معها، ومشكلتنا تكمن في حكم جائر متجبر اضاع البلاد والعباد وحول الحياة الى جحيم من الفقر والاذلال وتصرف نحو محكوميه كحكومة احتلال حتى ان رئيسه وجد الجرأة ليستفز الناس لمنازلته ويتحدى القوى السياسية لتحمل بنادقها وتخرج لقتاله والآن وقد خرجت تلك القوى للنزال لا يريد النظام ان يعترف بوجودها ويقوم بتجيير انتصاراتها لصالح الدول المجاورة.

نعرف ان خرابا كبيرا قد وقع لبلادنا وحياتنا. ولكن السبب في ذلك ليس وقوفنا ضد النظام وانما النظام نفسه ولو تركنا هذا النظام يستمر دون ان نعارضه فسوف ينفصل الجنوب وينفصل الغرب وتزداد وطأة المجاعات وتتحول الى امة من الشحاذين بلا ارض ولا وطن. وسوف يضيع مستقبل الاسلام في السودان وافريقيا على ايدي شرذمة من الحكام نسيت الاسلام يوم صعودها للحكم فلم ترجم زانية ولم تبتر يدا سارقة خلال حكمها الاسود الطويل والآن وهي تتهاوى للسقوط راحت تخدع الجمهور باجراءات مزورة تمنع الاغاني الزانية وحفلات الزواج كأن ذلك غاية الدين واذا سلمنا جدلا ان ذلك هو الاسلام، التجديدي فأين كانوا طيلة الاعوام السبعة الماضية ولماذا لم يقوموا بتلك الاجراءات التي لا تكلف شيئا منذ سبع سنوات؟

تكمن مأساة السودان في العنف الشديد لجهاز الدولة مقارنا بمساحة البلاد وحجمها السكاني مما يتيح لكل مغامر ان يستولي على السلطة فيه وقد استطاعت المجموعة الحالية الحاكمة ان تستولي على السلطة بثلاثمائة جندي ومقدار هائل من الخداع. وجاءت معها بتصورات خطيرة عن الحكم الاسلامي سرعان ما انهارت امام التطبيق فاعتمد الحكم بدلا عنها سياسة من اغرب ما عرفت الشعوب هي باختصار سياسة التخلي عن واجبات الحكم وتحويلها الى كاهل المحكومين.

فقد تم تكليف الجمهور بتحمل نفقات التعليم والرعاية الصحية ولاول مرة في تاريخ السودان اصبح رجال الامن يتولون طرد المرضى المعدمين من ابواب المستشفيات وتنصلت الدولة من واجبها في دعم الجيش والشرطة فاخترعت قوات الدفاع الشعبي من اطفال سيئ التدريب وقوات الشرطة الشعبية وقوامها مجموعات من المجرمين السابقين. ويسير اقتصاد البلاد دون خطة تنموية خمسية او عشرية وقد تمخض خيال السلطة عن وثيقة تدعى الاستراتيجية القومية الشاملة هي مجموعة من الاحلام الخائبة ترمي لتحويل السودان الى دولة عظمى بحلول عام 2003 ولكن وزراء النظام تباروا في ابداء عدم التزامهم بها لعدم التناسق الواضح بين اهدافها وبين الوسائل المتاحة. وكمثال صغير نذكر انها تنادي ببناء 500 كيلومتر من الطرق المرصوفة كل عام والآن بعد سبع سنوات لم يفلح النظام في بناء مائتي كيلومتر من الطرق.

فليدافع الكاتب الكريم عن النظام اذا كان ذلك يرضيه ولكنه يجب ان يتحمل مسؤوليته التقصيرية او الجنائية بالكامل اذا جرى ما لا تحمد عقباه لقلوب قارئيه من السودانيين. وشخصيا كدت اصاب بالذبحة حينما قرأت الجزء الذي يقول فيه ان السودان غني بالقمح! كيف يكون ذلك ورغيف الخبز في بلاده بالوف الجنيهات وحجمه يتناقص حتى صار يعرف بذيل الكلب ونحن نقف من اجله في الطوابير.

عن الأرقام العربية والإفرنجية

● من عدنان موسى التميكتي - لندن:

تحدث الكاتب سمير عطا الله في زاويته «صباح الخير» العدد 6669 في 1417/10/29هـ عن الرقم العربي وذكر ان الرقم الذي لجأت اليه «الشرق الأوسط» هو الرقم العربي الصحيح وان الرقم المستعمل في المشرق العربي هو الرقم الهندي وقال: ان الرقم الافرنجي الذي تستعمله صحيفة «الشرق الأوسط» الآن هو الرقم العربي.

وقال ايضا: وقد يكون انه وصل الى المغرب (اي الرقم الافرنجي) عربيا قبل الاستعمار بكثير وبقي كذلك.

كما اشار الى بحث بعض المؤرخين الكبار عن السلامة في رسم هوية الرقم العربي فسموه الرقم «الهندي - العربي» استنادا الى القول بان عالما هنديا كان اول من نقل علم الحساب والفلك الى بلاد المنصور، ومعه كتاب «السند هند» ثم انتقل الى الحروف. وقال: «ان «الشرق الأوسط» عادت فاعادت تقليدا قديما.. الخ.

والذي يهمنا في هذا الموضوع هو ان نقول للكاتب سمير عطا الله وهو الكاتب الكبير والمشهور، في ما يختص بنسبة الرقمين العربي والافرنجي ان كلا الرقمين هندي ولم تكن العرب تعرف الترقيم بالاعداد بل كان الترقيم بالاحرف والعمليات الحسابية وكانت تجري بحساب الجمل فلما وصلت الاعداد بعد فتح الهند اخذ العرب الارقام التي تتناسب في شكلها مع طبيعة كتابتهم، وهي الارقام المستعملة في المشرق العربي، ودليلنا على ذلك هو ما ورد من استعمال هذه الارقام من القرن الثالث الهجري حتى الآن وقد استعملها محمد بن موسى الخوارزمي المتوفى في القرن الثالث الهجري في كتابه «الجبر والمقابلة».

انتقاد أم دفاع؟

● من حمود عبد الرحمن الدوسري - الرياض:

اشارة لما كتبه عبد الله باجبير في زاويته اليومية «مع قهوة الصباح» تحت عنوان «كتب احدهم» بالعدد 6699 في 1417/11/23هـ بشأن مشاهدة احدهم لفيلم عربي بعنوان «ذئاب لا تأكل اللحم» على قناة الاوربت وانه رأى احدى الممثلات تظهر فيه عارية تماماً. ثم كتب هذا المشاهد في احدى الصحف ينتقد هذا السقوط الاخلاقي. وقد انكر باجبير على هذا الكاتب انتقاده لما رآه في الفيلم بحجة ان هذا المشاهد ذهب باختياره وطوعه واشترى الدش وادار مفتاحه حتى يرى الفيلم ويظل يراه حتى مشهد العري المذكور، واخيراً ينصحه بكسر الدش او الامتناع عن المشاهدة. ونقول بكل بساطة لباجبير بانه ليس بالضرورة ان يكون هذا الكاتب هو الذي شاهد الفيلم شخصياً بل يمكن انه سمع عنه او قرأ عنه او ذكر له من احد الناس ثم كتب عن ذلك ما كتبه في الصحيفة للصالح العالم دفاعاً عن الاخلاق والقيم، كما هو حال العلماء والمشايخ وكتاب الزوايا والاعمدة والمقالات في الصحف الذين كثيراً ما يعتمدون على رسائل القراء واتصالاتهم وملاحظاتهم لمعرفة ما يدور في محيط مجتمعهم. مثلك تماماً حينما قلت انك لم تشاهد الفيلم ولكنك سألت عنه من يعرفه ثم زدت على ذلك بذكر اسم الفيلم. اي انه ليس من الضروري ان على كل كاتب ان يعايش المشكلة ليكتب عنها او يكون شاهداً لكل ما يكتب عنه بل انه من المستحيل ذلك. وان الكتابة في مثل هذه الامور ليست محصورة على المشاهد فقط فهي تشمل ايضاً كل من لديه غيرة على الدين والاخلاق والمبادئ العامة. وبغض النظر عن هذا الكاتب كتب او لم يكتب فالمشكلة قائمة وهي عرض الفيلم وخاصة مشهد العري الفاضح والذي لم يتطرق اليه باجبير ولم ينتقده. ولو ان الكاتب من هواة مشاهدة هذه النوعية من الافلام لما كتب منتصراً لما رآه اصلاً لذا نستغرب غياب هذا عن ذهن وفطنة كاتب في مثل وعمر عبد الله باجبير الا ان يكون ذلك دفاعاً عن قناة «الاوربت».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)

تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 3 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة

هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة

تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON

برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت

تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن

ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثلثي رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسميلي 766055

U.S.A. الولايات المتحدة

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد - ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا اميركيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم - Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA

JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434

RIYADH P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax: 4793353

DAMMAM P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211

U.A.E 6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai

International Media Representative UNITED KINGDOM

Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963

JAPAN Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101 Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126

FRANCE 4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300

USA Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304 Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

تخضع ارقام التوزيع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مكة وسط السياسة (2 ـ 2)

تاريخيا عانى الحج من محاولات استغلاله، بما في ذلك من دول غير إسلامية. وها هو أحد الروس، ف. ب. تشيريفانسكي يتحدث عن المناسبة مخاطباً حكومته القيصرية، في أواخر القرن التاسع عشر قائلاً: «لا يجوز البتة النظر إلى الحج من وجهة نظر واحدة ما، مثلاً من وجهة النظر الصحية، بل يجب النظر إليها من وجهة عموم مصلحة الدولة (الروسية) التي تصغر حيالها وجهة النظر الصحية إلى أدنى حد. وإذا كان من المفيد توجيه جمهرة المسلمين إلى نقطتين أو ثلاث (جنوبية)، فليس من المفيد إطلاقاً في مصلحة سياسية تمرير هذه الجمهرة عبر بوابة اسطنبول».

فهو هنا يقترح على حكومة روسيا القيصرية منع مواطني الامبراطورية المسلمين الذاهبين للحج من أخذ أهون الطرق وأكثرها أمناً فقط لأنها تمر بالدولة العثمانية التي كانت على خلاف معهم. توصيته تلك تعني تعريض حجاج بلاده لمخاطر أمنية ووبائية.

في ذلك الوقت كان الخطر الأعظم انتشار الأوبئة. ويحدثنا الضابط الروسي عبد العزيز دولتشين، الذي قام برحلة سرية إلى الحج لحساب دولته في عام 1898، أن أعظم مخاطر الحج كانت صحية. وينقل اقتراحاً يقول بضرورة فصل الحجاج، بحيث يأتي حجاج الهند في سنة ويأتي حجاج الشمال (الروس) في سنة ثانية تلافياً لنقل الأوبئة.

ومع أنه بعد مائة سنة منذ ذلك التاريخ قضي على الخطر الصحي إلا أن إجراءات الوقاية استمرت، فقد منع حجاج نيجيريا في العام الماضي من القدوم بعد أن ثبت تفشي الوباء هناك. ولختفت مخاطر الكوليرا والطاعون وصار الحج يعاني من مشكلتين أساسيتين ولحدة هي الازدحام بما يعنيه من مخاطر جمة، ولها انعكاساتها السياسية، والثانية تسخير لأغراض سياسية مباشرة.

ولعل أهم قرار اتخذه وزراء خارجية الدول الإسلامية في تاريخهم تبنيهم مبدأ الحصص بناء على حساب عدد السكان، بحيث يسمح لألف مواطن من كل مليون بالحج. فحسم ذلك القرار مشكلة نزاع سياسي على عدد الحجاج بعد أن بلغ الرقم حداً خطراً يهدد سلامة الحجاج كلهم. بذلك صار لدولة مثل اندونيسيا أكبر حصة وسيبلغ عدد حجاجها هذا الموسم نحو المائتي ألف حاج، على اعتبار أن سكانها يبلغ عددهم للمائتي مليون تقريباً.

ويمكن القول إن النزاع السياسي على عدد الحجاج جرى حسمه بالإجماع، وأثبتت مواسم الحج الثمانية الماضية سلامة القرار. وتحديد العدد أفرز مشاكل صغيرة حيث كشفت عن حالات تزوير جماعية للتأشيرات خارج العدد المتفق عليه، لكنها لم تكن ذات طابع سياسي بل جزءاً من عمليات احتيال جرت في بعض البلدان من بينها تركيا.

وبقيت المشكلة الثانية والعويصة وهي إصرار بعض الحكومات والمنظمات على استغلال الحج لأغراضها السياسية. وأكثرية الحكومات الإسلامية تفهمت خطورة هذا التوجه وساندت مشروع منع تسييس المناسبة تلافياً لاشتباكات بين المسلمين أنفسهم، وهي محتملة بحكم كثرة خلافاتهم ونزاعاتهم وسهولة دس مجموعات مخربة بين هذا العدد الكبير من الناس.

دعوة لإعلان غضب العالم الإسلامي إزاء جريمة تهويد القدس

فهمي هويدي

هذه ايام القدس بامتياز. والحمد لله والشكر للسيد نتنياهو الذي كشف المستور وفضح المكنون، وجاء ليلعب على المكشوف كأي سياسي أرعن، فتصرف بدرجة عالية من الغرور والاستعلاء وخلع اقنعة ثعالب حزب العمل الذين مضوا في مساعي خنق القدس وتهويدها وهم يرتدون قفازات حريرية، ويستخدمون لغة ملتوية وملفوفة. ألقى صاحبنا الاقنعة والقفازات جانبا، فاظهر الاظفار والانياب وكل معالم الدمامة والوحشية، وساقه الغرور الى تحدي الجميع في موضوع القدس، الفلسطينيين والعرب عموما والامة الاسلامية من اقصاها الى اقصاها، الامر الذي صدم الجميع واثار شعورهم فكانت تلك الاصداء التي نتابعها في مختلف ارجاء امتنا.

تستحق الجهود التي تبذل الان لتلبية نداء القدس كل تحية وتقدير، وهذه المؤتمرات والملتقيات التي تنعقد في العواصم العربية تعد ظاهرة صحية لا ريب، اتمنى ان تتحول الى اجراس انذار توقظ النائمين وتنبه الغافلين وتذكر الناسين، وتلك الحملة التي دعت اليها محطة تليفزيون «ام بي سي» كانت عملا رائدا، ليت الآخرين يحتذونه، ليس فقط لتوسيع نطاق التبرع من اجل انقاذ القدس او ما تبقى منها، ولكن لاذكاء الوعي وشحذ الهمم ووصل ما انقطع او تهتك من وشائج ربطت الناس بمختلف جوانب «القضية».

وهي مصادفة بكل تأكيد ان يتزامن ذلك الغضب الذي يعم الامة مع مناسبة مرور مائة عام على انعقاد المؤتمر الصهيوني في سويسرا عام 1897م، الذي ادخل المشروع الصهيوني حيز التنفيذ، ثم هناك مناسبة اخرى بالغة الاهمية صرنا بابوابها الآن، اذ تحل في العام المقبل مناسبة مرور 50 عاما على النكبة.

واذا جاز لي ان اتمنى، في هذه اللحظات، فإنني اسجل امنيتين احسب انهما من الاهمية بمكان. الاولى ان نحتفظ بوتيرة الغضب بحيث يكون ذلك مدخلا الى ادراك حقيقة المشروع الصهيوني ومراميه، ذلك أن اخشى ما اخشاه ان يتصور احد من الناس ان مستوطنة جبل أبو غنيم هي القضية، او ان السيد نتنياهو هو المشكلة، ومن ثم تهدأ النفوس اذا توقف العمل في الاولى أو اذا انزاح المذكور. ذلك خطأ جسيم ومدخل الى تضليل لا مثيل له، فالمستوطنة والمذكور ليسا الا رموزا وتجليات للمشروع الوحشي الذي تبنته الصهيونية منذ قرن من الزمان، وقصدت به ان تقيم دولة اسرائيل فوق جثة فلسطين وشعبها العربي.

اما الامنية الثانية فهي ان ننتبه الى ان ارضنا كلها مقدسة وهو ما ينسحب على فلسطين بقدر ما ينسحب على بقية الاقطار، وغضب الامة لما يصيب القدس من عدوان أو اذى امر محمود ومشروع لا ريب، لكن هذا الغضب ينبغي ان يتبدى بنفس درجة القوة احتجاجا على اي عدوان على كرامة الامة أو اغتصاب لأي بقعة من اراضيها، وهذا ما نفهمه من الخطاب الشرعي الذي يعتبر ان كرامة المسلم ودمه اعز عند الله من اي مقدس آخر.

وفي حالتنا هذه فالامة يجب ان تظل مستنفرة طالما بقيت فلسطين تحت الاحتلال، غير ان القدس تتمتع بوضعية خاصة في هذا السياق، فهي رمز للوجود والهوية العربية والاسلامية، وكل انتقاص منها او مسخ لها هو عدوان مباشر على الاثنين.

نريد ان تحول مشاعر اللحظة الراهنة من انفعال عارض الى موقف ثابت، بحيث نصعده من المرحلي والتكتيكي الى الاصلي والاستراتيجي، ولتكن قضية القدس هي الرمز الذي يلتقي عليه الجميع، ويغدو مدخلا لادراك حقيقة الجريمة الكبرى التي ارتكبت بحق الوجود الفلسطيني ممثلا في الارض والشعب والذاكرة وهي بكل معيار جريمة ضد الامة العربية والاسلامية.

ولعل احد الدروس المهمة التي يتعين استخلاصها من الاستجابة الواسعة لنداء التبرع للقدس والالتفاف القوي حول تلك الدعوة، ان شعوبنا ليست بالانهزام او الموات الذي يصوره البعض في لحظات الاحباط واليأس. فقد ثبت ان العكس هو الصحيح تماما، فنبض الحياة والهمة والمروءة، ذلك كله موجود لكنه يبحث عن الراية التي يلتف حولها والصوت الشريف الذي يلتقط ذلك الحس ويعبر عنه. الامر الذي يحمل النخبة ومنابر الخطاب في الامة العربية مسؤولية خاصة ويضعها امام امتحان تاريخي. حيث يفترض أن تظل الطليعة مؤدية لدور الهادي والمبصر، والمعبر عن ضمير الامة واشواقها، وحين تتقاعس تلك النخبة عن الدور المنوط بها، كأن تهدر الاولويات أو تنشغل بالاقتتال الاهلي عن الصراع ضد العدو المتربص بالجميع، حين ترتكب هذه الخطيئة فانها لا تقترف جرما بحق الحاضر والمستقبل فحسب، وانما تعلن ضمنا استقالتها من موقع النخبة، وتفقد مشروعيتها وصلاحيتها.

ان معدن امتنا لايزال كما هو، محتفظا بنقائه ونفاسته وهو امر يدعونا للاطمئنان والثقة، بحمد الله. لكنه ككل معدن فانه بحاجة الى اليد الخبيرة التي تستخلصه من بين الركام، وتلك اليد الماهرة التي تتولى صياغته واستثماره على الوجه الافضل، وما لم تتقدم تلك الايدي لكي تؤدي دورها فلن يقدر لذلك المعدن ان يرى النور او يخرج الى حيز الوجود.

وفي اجواء عودة الوعي التي نعيشها الآن، فالامل كبير ان تترجم المشاعر الحميمة والرائعة التي تبدت بحيث تتحول من هتاف الى مسيرة في الاتجاه الصحيح، من ثم فإن الجهد المشكور الذي بذلته المنظمات والهيئات المختلفة في مختلف العواصم العربية، والحملة المتميزة التي دعت اليها محطة تليفزيون (ام بي سي)، ذلك كله مطلوب ان يستمر في أشكال مختلفة لاطول مدى ممكن، لكي يصب في مجرى اذكاء الوعي وتنبيه الامة الى ما يهددها من اخطار، لم تتورع عن انتهاك المقدسات بل وتدبير اغتيالها.

في هذا الصدد فان صوت العالم الاسلامي ينبغي ان يضم الى اصواتنا، ومخاطبته واستنفاره امر لا غنى عنه. لقد تابعنا غضبة الماليزيين على الفرقة الرياضية الاسرائيلية التي كانت في كوالالمبور في الاسبوع الماضي، بعدما ذاعت انباء اقامة المستوطنة فوق جبل ابو غنيم، وتلك اشارة تنبهنا الى اهمية التوجه الى ذلك العمق الاسلامي، من اندونيسيا الى نيجيريا ولست اشك في ان المليار مسلم سوف يتجاوبون مع اي صوت أو نداء يدعوهم للتضامن مع القدس واعلان الغضب ازاء العدوان عليها.

وليت جهة ما من تلك الجهات ذات الوزن في العالم الاسلامي، منظمة المؤتمر الاسلامي او الازهر أو الرابطة الاسلامية، توجه نداء الى الجماهير المسلمة في كل مكان للتوقف عن العمل لمدة ساعة من الزمن، في يوم محدد للتعبير عن احتجاج العالم الاسلامي على عملية تهويد القدس، وعلى الفيتو الامريكي الذي يقدم غطاء مستمرا للجرائم الاسرائيلية، رافضا حتى ادانتها ادبيا وسياسيا.

ان رسالة كهذه اذا اعلنت يمكن ان يكون لها صداها القوي والمسموع في أرجاء الدنيا، ولست اشك في انها ستحدث تأثيرها في التعبئة والضغط وفي تحذير الاسرائيليين ومؤيديهم في واشنطن من انهم يلعبون بالنار ويستفزون الامة الاسلامية بأسرها.

ان هناك الكثير الذي يمكن ويجب عمله لاستثمار المشاعر الراهنة على نحو إيجابي يرد العدوان ويفضح الجريمة.. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

الدبلوماسية السورية وقاعدة «نقر الكوسى بالإبرة»

تساقط أولي للتطبيع بعد الإسقاط النهائي لاتفاق 17 أيار

فؤاد مطر

منذ مطلع العام 1997 تخوض الدبلوماسية السورية معركة تثير الاعجاب.

وعند التأمل في النتائج التي حققتها هذه الدبلوماسية نكتشف الى اي مدى يمكن للتحرك الدبلوماسي ان يثمر عندما يكون هذا التحرك متقن الاعداد على صعيد التمثيل وعلى صعيد اسلوب التخاطب الذي يعتمده الذين يقومون بالمهمة.

ونلاحظ هنا ان التحرك السوري كان منذ البداية وحتى زيارة الصين قبل ايام (والتي هي ليست المحطة الاخيرة في هذا التحرك) على المستوى الرئاسي، بمعنى انه لم يقتصر على وزير الخارجية، كما هو المألوف في التحركات الدبلوماسية، وانما تمثل بنائب رئيس الجمهورية (عبد الحليم خدام) وبوزير الخارجية (فاروق الشرع)، وكما لو أن العنوان الرئيسي للتحرك هو ابلاغ موقف سوري محدد وسماع موقف بالمقابل اكثر تحديدا.

والى ذلك فانه عندما يقود التحرك نائب الرئيس، فان طبيعة الزيارة تختلف بمعنى انها لا تقتصر على لقاء في وزارة الخارجية في هذا البلد او ذاك، او على لقاء سريع في ديوان هذا الحاكم او ذاك، وانما يتسع مدى الزيارة ويتحول الى تحاور في العمق. وكم من مرة في تاريخ المهمات السياسية والدبلوماسية العربية لم تثمر المهمة لأن المسؤول الذي يقوم بها يجد نفسه دبلوماسيا زيادة عما يتطلبه الموقف في لقاء ما، وذلك لأن الاجابة عن بعض الاسئلة التي يتم طرحها عليه حساسة ودقيقة الى درجة انه يفضل العودة الى المنبع قبل الاجابة. وبما ان بعض المهمات لا يحتمل المبالغة في الرد الدبلوماسي، ولا ينتظر مسألة العودة الى المنبع، فان النجاح لا يتحقق بالشكل المرجو. وقد يجوز الافتراض ان الرئيس حافظ الاسد عندما اختار صيغة رئاسية للتحرك فلتفادي الاشكالية التي نشير اليها، فضلاً عن ان من طبيعة حكام العالم عموما تفضيل ان يكون المبعوثون اليهم في مهمات استثنائية على مستويات رسمية عليا. ومن هنا فان الرئيس الاسد اختار سلفا نائبه وبالذات النائب الذي هو صاحب شأن في سنوات العمل الدبلوماسي قبل ان يصبح من ذوي الخبرة في الحنكة السياسية في سنوات عمله كنائب للرئيس. وبدا الرئيس الاسد في ذلك كمن يقول انه يتطلع الى موقف بمستوى طبيعة الوفد الزائر.

والى ذلك فان كون من يقود التحرك الدبلوماسي السوري هو المعني بالملف اللبناني، هو ايضا امر مهم على اساس ان في استطاعة عبد الحليم خدام ان يجيب عن اي سؤال او استفسار حول العلاقة السورية ـ اللبنانية، ومن دون الانشغال باختيار مفردات معينة، وعلى اساس ان معظم الحكام الذين شملهم التحرك السوري (وبالذات الاوروبيون) سيثيرون في شكل او آخر امورا تتعلق بلبنان.

ولقد كان لافتا للنظر ان التحرك الدبلوماسي السوري لم يتعثر في كل الدول التي زارها عبد الحليم خدام وفاروق الشرع، وذلك نتيجة أن المنطق السوري مقنع ولا يسبب مضمونه اي احراج لسامعيه اذا هم ابدوا الترحيب به. وهو مقنع لدرجة ان هذا الحاكم الاوروبي، او العربي، او الآسيوي، او الافريقي، يجد نفسه وهو يستمع الى ما يطلبه الزائر السوري المتميز وكأنما خدام والشرع يتحدثان نيابة عنه، حيث انه لا اثر للحدة في المطالبة باستعادة الارض مقابل ان يتحقق السلام، وحيث هنالك اصرار على ان سورية لا تخوض معركة السلام كمناورة وانما كاستراتيجية، وحيث انها متمسكة بحرفية كل ما تتخذه المجتمع الدولي من قرارات وتنتظر تنفيذ هذه القرارات للقبول باسرائيل كواحدة من دول المنطقة.

وثمة نقطة مشتركة اخرى تجمع بين الحكم السوري والدول التي زارها خدام والشرع، وهي الضيق من الادارة الاميركية لأنها تحرج الجميع بالانحياز المطلق لاسرائيل، والذي يتم التعبير عنه بطرق مختلفة اكثرها استنكارا استعمال الفيتو مرة وثانية وربما مرات كثيرة آتية.

ومع ان التحرك الدبلوماسي بصفته الرئاسية الذي تقوم به سورية يبدو شكلاً كما لو انه تحرك يخص سورية لتحقيق أهداف ومطالب سورية، الا ان هذا التحرك يبدو موضوعا وكما لو انه يخص العالمين العربي والاسلامي، ويكاد تقول انه يخص العالم كله باستثناء الولايات المتحدة. فالمواجهة الباردة مع اسرائيل لا تقتصر على سورية. وهي لو كانت كذلك لما حدث هذا التسارع في توجه الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز نحو تسجيل مواقف مبدئية من اسرائيل تجاوزت الاستنكار اللفظي.

وهذه المواقف هي على التوالي:

موقف القمة الاسلامية الاستثنائية في اسلام اباد (الأحد 23 آذار/مارس 1997) التي دعت في بيانها الختامي الدول الاعضاء الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل وجعلها تتواكب مع التقدم الذي يتم احرازه في عملية السلام حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف المعنية بعملية السلام...».

وموقف مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي اعرب وزراء خارجيته بعد اجتماع لهم في الرياض (يوم الاربعاء 26 آذار/مارس 1997) عن اسف حكوماتهم لاستخدام الولايات المتحدة الفيتو ضد مشروع قرار مجلس الأمن بادانة اقامة مستوطنة ابو غنيم وممارسات اسرائيل في القدس الشرقية، وحضوا «كافة الدول على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل واتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم عملية السلام ودفع اسرائيل الى الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الاتفاقات والتعهدات التي توصلت اليها مع الاطراف العربية في اطار عملية السلام....».

وموقف لجنة القدس التي اجتمعت في الرباط برعاية رئيسها الملك الحسن الثاني وعلى مستوى وزراء الخارجية واتخذت احدى عشرة توصية تدين في احداها عملية الاستيطان واجراءات تغيير معالم القدس وتحث في توصية اخرى «الدول الاسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام على اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل بما في ذلك اقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع اسرائيل الى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت اليها الاطراف المعنية بعملية السلام...».

وموقف مجلس الجامعة العربية الذي تمثل بقرار (اصدره يوم الاثنين 31 آذار/مارس 1997) يقضي بتجميد التطبيع مع اسرائيل وكذلك تجميد المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الاطراف.

ومع أن المواقف المشار اليها اتخذت من اجل القدس في الدرجة الاولى، ثم من اجل الجولان وجنوب لبنان، ولا تبدو حازمة وتطغى على مضمونها مشاعر العتب على الادارة الاميركية والتمنيات بان تفعل شيئا، الا انها في اي حال وقياسا بما كان عليه الوضع قبل صدورها، تبدو بمثابة تأسيس لمواقف يمكن ان يتم اتخاذها في المستقبل القريب وفي اتجاه التطوير نحو الافضل، اذا كنا لن نقول في اتجاه التصعيد، فضلا عن ان اهمية هذه المواقف هي انها اتخذت بالحد الادنى من التحفظات ووحدت منطلقات من هم مع الولايات المتحدة قلبا وقالبا ومن هم ضد الولايات المتحدة ومن هم غير مرغوبين من الولايات المتحدة، وهذا امر مستجد على العلاقات التقليدية بين الادارة الاميركية والآخرين.

والى ذلك فان هذه المواقف ما كانت ليتم اتخاذها لو ان الرئيس الاسد استكان للأمر الواقع الاميركي ـ الاسرائيلي، ولكنه باصراره على رفض الهيمنة الثنائية (كلنتون ـ نتنياهو) وتمسكه في الوقت نفسه بالقرارات الدولية، وتداركه لأي خطوات يمكن ان تؤثر على العلاقة الاميركية ـ السورية غير الدافئة في اي حال، واطلاقه اكبر حملة في تاريخ الدبلوماسية العربية شملت معظم الدول ذات التأثير في القرار الدولي... لكنه بذلك كله احدث بعض الحيوية في مؤسسات ومنظمات كانت تغيب شمسها وتنطفئ جذوة كبريائها ازاء عملية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، مثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

ولن يكون في استطاعة هذه المؤسسات والمنظمات التراجع عن المواقف التي اتخذتها واشرنا اليها، لانها في اي حال تشكل الحد الادنى، وان كان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي رأى في نتائج لجنة القدس التي شارك في اعمالها أنها دون التوقعات. لكن لعذرنا رجل الدبلوماسية الايرانية لانه في هذا الزمان السيئ يبقى الشيء افضل من اللاشيء.

ويجد المرء نفسه يتمنى، ومن باب الخشية من ان تتكاسل المواقف التي اشرنا اليها، ان يأخذ التحرك الدبلوماسي في مواجهة اسرائيل ومن اجل القدس والجولان وجنوب لبنان شكلا جديدا، بحيث يقوم امناء المجالس والمنظمات والمؤسسات بتحرك مشترك ولدى الدول الخمس الكبرى فقط. ومن المؤكد انه عندما يطرق ابواب هذه الدول وفد يضم الامين العام للجامعة العربية والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والامين العام لمجلس التعاون الخليجي والامين العام لحركة عدم الانحياز ومن يمثل الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس... من المؤكد انه اذا حدث ذلك فان صوت الرقض المسالم، الذي يمثل 99 في المائة من دول العالم للممارسات الاسرائيلية والاستخفافات الاميركية بالآخرين، اصدقاء كانوا ام حلفاء ام خارج الصداقة والتحالف سيبقى مسموعا الى ان تحين لحظة الحقيقة حربا اضطرارية او سلما مقنعا وعادلا وشاملا.

وفي ضوء تجربة التحرك الدبلوماسي السوري الذي كان كثير التميز والفاعلية، وكذلك في ضوء الحنكة السياسية للرئيس حافظ الأسد وتعامله مع المرحلة الباردة من الصراع العربي ـ الاسرائيلي وفق الاسلوب الذي يعكسه المثل الشائع «نقر الكوسى بالابرة» يمكن تحقيق افضل النتائج.

وتبقى الاشارة الى ان تلك الحنكة هي التي اسقطت نهائيا اتفاق 17 ايار 1983 بين لبنان واسرائيل، وهي التي جمدت التطبيع العربي والاسلامي وكذلك التطبيع من جانب دول عدم الانحياز، مع اسرائيل، ومن باب المصادفة ان الاداة التنفيذية لتلك الحنكة في الحالتين كان عبد الحليم خدام. واذا استمر التجمد على ما هو عليه، فهذا معناه ان التطبيع سيتساقط.. ثم يسقط في بحر الصحوة العربية واليقظة الاسلامية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

العراق تحت الأضواء

● تتلكأ بغداد في اتخاذ الخطوات القليلة المتبقية، لتسوية علاقاتها مع الأسرة الدولية

يبدو ان التقرير نصف السنوي الذي رفعه المبعوث الدولي رولف ايكيوس الى مجلس الامن لم يجتذب الانتباه الذي يستحق.

التقرير ينص بوضوح على ان هناك مجالا «محدودا جدا» لم تستطع اللجنة تغطيته بعد في سعيها للكشف عن اسلحة الدمار الجماعي العراقية وتفكيكها. بتعبير آخر تبدو اللجنة الدولية التي يترأسها ايكيوس وكأنها مستعدة تقريبا لاعطاء العراق براءة الذمة التي تلزمه قبل رفع العقوبات المفروضة منذ عام 1990.

ومفتاح هذا القول هو «وكأنها مستعدة تقريبا»، فقد اوضح ايكيوس لماذا لا يمكن تحديد سياسة تجاه العراق على اساس أوضاع «تقريبية».

يقول ايكيوس ان القدرات النووية والبكتريولوجية والصاروخية والكيماوية الحربية قد شخصت، كلها على وجه التقريب، ودمرت. لكنه يضيف ان امتلاك بضع علب من مادة «الانثراكس»، المادة السمية الفاتكة، وصاروخين لا غير، تكفي لابادة اية مدينة في المنطقة، وايقاع خسائر لا عد لها في ارواح المدنيين الابرياء.

لكن القيادة العراقية تبدو عازفة، في الاشهر الاخيرة على نحو متزايد، عن اتخاذ الخطوات القليلة المتبقية والكافية لتحويل موقف لجنة ايكيوس الى موقف مؤكد بالكامل يجزم بأنها لم تعد تخفي بعضا من الاسلحة المميتة. وطالما ظلت بغداد ترفض ذلك، فإن العقوبات سوف تستمر، مسببة المعاناة والآلام للقطاعات الاكثر فقرا وضعفا من سكان العراق.

ويقول ايكيوس «ان المشكلة لم تعد تقنية، بل سياسية».

هذا يعني ان على بغداد ان تحزم امرها وتقرر، مرة والى الابد، التخلي عن أي تفكير بشن الحرب على جيرانها، وان تتطلع الى مستقبل بلادها بمنظار السلام، لا منظار الثأر والتوسع والمغامرات.

فهل يمكن لبغداد ان تحقق هذه النقلة النوعية في سياستها؟ ان خرق الحظر الجوي، الرمزي بالطبع، يشير الى ان بغداد ما تزال تفضل سياسات التحدي. وهي تستخدم الاغذية المشتراة بموجب الاتفاق الخاص بمثابة سلاح سياسي ضد قطاعات من السكان الذين تعتبرهم مناوئين لها. وان تقرير ماكس فان دير شتويل، المنسق الخاص للأمم المتحدة، حول الوضع الانساني في العراق، مؤشر آخر على ان بغداد تواصل سياسة القمع العنيف في الداخل.

والخلاصة المنطقية لتقرير ايكيوس وفان دير شتويل هي ازدياد الشك في مصداقية بغداد، فحتى الذين دعوا الى تخفيف العقوبات جزئيا، اضطروا الآن الى التزام الصمت. ومن الصعب ان يجد المرء اي منطق في سياسة بغداد الحالية التي تطيل معاناة الشعب العراقي.

«الشرق الأوسط»

* * *

مشروع عربي كبير

● الدول العربية مطالبة مع اقتراب القرن الحادي والعشرين بالتفكير في مشروع حضاري تتكامل فيه كل امكانياتها لبناء عالم عربي جديد يمكنه مجاراة سرعة انطلاق العصر

دول عدة في العالم مشغولة منذ اعوام في الاعداد لمشروعها المستقبلي الذي يتواكب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، خاصة في ما يتعلق بالسرعة المذهلة التي ينطلق بها قطار التقدم الحضاري في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

وتنضوي تحت قائمة هذه الدول، التي تتصدرها بالطبع الولايات المتحدة، مجموعة كبيرة من الدول التي تعي فعلاً اهمية التخطيط خاصة في العصر الذي نعيشه الآن، اضافة الى وعيها لضرورة الاستعداد لبداية القرن رغم ان غالبية هذه الدول لا تحتاج الى مشروعات جديدة لان مشروعاتها من اجل التقدم والرقي جاهزة ومبرمجة.

ولذلك فمن المهم الآن وقبل ان يسبق عالمنا العربي الزمن ان نبدأ في التفكير جديا في اعداد مشروع حضاري عربي يقوم على حد ادنى من الإجماع حول شكل الاهداف التي تتطلع اليها شعوبنا والآمال العراض التي نتوقعها مع اطلالة القرن.

وليأخذ هذا المشروع وعلى اقل تقدير شكلا مخططا يحدد خطوات التكامل العربية المستقبلية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اذ لا يمكن لدولة عربية ما ان تعد مشروعها بمعزل عن باقي الدول العربية في عصر لا مكان فيه الا للكيانات الكبيرة القائمة على اسس قوية. اما الكيانات الصغيرة التي لا وزن لها فلم يعد لها حق في البقاء بل تبقى معرضة للطرد.

ورغم النظرية الحديثة التي تقول انه لا مكان في المستقبل لكيان يقل تعداد سكانه عن 150 مليون نسمة، وهي النظرية التي تدعو الى التوسع في قيام الاتحادات الاقليمية والدولية، الا ان هذه النظرية تتجاهل حقيقة ان المسألة ليست مسألة كم بل المهم هو الكيف.

ومن هنا فلماذا لا تبذل محاولة، مجرد محاولة، بعقد مؤتمر بعنوان «المشروع العربي للقرن الحادي والعشرين» نطرح فيه مشكلة الكيف لان الكم لن يمثل مشكلة اذا ما تكاملت الشعوب العربية واتفقت على حد ادنى من الاجماع. كما نناقش فيه سبل تحقيق تكامل بين البرامج المستقبلية العربية المتعددة. وذلك تطلعا لمشروع حضاري عربي. وليكن شعاره هو بناء عالم عربي جديد يمكنه مجاراة سرعة انطلاق العصر.

محمود عطا الله

* * *

أهلا بكم في مالطا

● يسعى المجتمعون في مالطا غداً إلى «تحقيق الرفاهية المشتركة والأمن المتكافئ»

مؤتمر مالطا الذي يبدأ أعماله غداً في فاليتا، سيطرح كل قضايا المتوسط مرة واحدة، وخصوصاً الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية التي تبدو حلماً، رغم انها واقع.

وفي فاليتا، يدرك الأوروبيون عندما يجلسون وجهاً لوجه مع العرب، ما كان يقوله لهم خبراؤهم ومستشرقوهم عن تلك العلاقة العضوية اللاإختيارية بين دول حوض البحر المتوسط وشعوبه، ومدى دقة هذه العلاقة وصعوبتها. فلو كان المتوسط براً لا بحراً، لكان نصف العالم العربي اليوم يطالب بالانضمام إلى الوحدة الأوروبية الاقتصادية، وليس تركيا وحدها. وتبدو العلاقة بين المغرب وأوروبا افضل مثال على ترابط الجوار وتزامن التاريخ، فالرباط تطالب السوق الأوروبية بالرعاية التجارية الخاصة، وهي في قضية مع إسبانيا حول سبتة ومليلة، وهي في علاقة وثيقة ودقيقة مع فرنسا بسبب وضع العمال المهاجرين، وهي في الإجمال على علاقة جيدة مع اوروبا لكنها تتعرض للامتحان أمام أول قضية ثنائية.

لقد تلازم التاريخ العربي والتاريخ الأوروبي بسبب الجغرافيا في شكل عجيب بين فتح عربي وغزو أوروبي واستعمار غربي. والصدف التاريخية هي التي رسمت الحدود البشرية الحالية، فلم يعد العرب في قلب إسبانيا أو في جنوب فرنسا أو على تلال صقلية، ولم تستطع فرنسا تحقيق حلمها القديم في الجزائر، ولا تمكنت إيطاليا من تثبيت قدميها في ليبيا، ولا قدرت تركيا العثمانية على فرض وجودها في المغرب المتوسطي والشرق المتوسطي، حيث امتدت سيادتها في وقت من الأوقات إلى أبعد بكثير مما تصورت. والحقيقة أنه لم يدرك أحد مدى أهمية هذا الترابط اكثر من الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول، فكان أول من طرح مشروعه المتوسطي الذي يقوم على الجمع بين مقدرات وطاقات العالم العربي من جهة، وإمكانات وتقنيات أوروبا من جهة ثانية. أما الهدف فكان توثيق العلاقة وتطوير الروابط بين أهل هذه المساحة البشرية الهائلة.

لم يعش ديغول طويلاً ليرى هذا الحلم يتحقق. ورغم أن الفكرة كانت متقدمة يومها فإن الزمن لم يكن مؤاتياً. فالحذر العربي من أوروبا كان حذر الخارجين من هزيمة لعب فيها السلاح الأوروبي والدعم الغربي دوراً كبيراً وفاعلاً، كما أنه لم يكن قد مضت فترة طويلة على التجربة الفرنسية في الجزائر أو البريطانية في عدن. أما الآن، فقد تغيرت أشياء كثيرة، ولا بد لأهل المتوسط من الجانبين من العثور على مساحات لا حد لها من التعاون والتفاهم، ليس سياسياً فقط بل اقتصادياً واجتماعياً أيضاً.

مهم جداً أن يدرك المجتمعون في مالطا غداً أن التعاون المتوسطي لم يعد أمراً اختيارياً، أو حلماً رومانسياً كما رسمه المستشرقون، بل هو ضرورة حيوية ومصيرية، وليس بسبب الماضي فقط بل من أجل المستقبل. ولا شيء غير المستقبل.

وفائي دياب

قرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (٦٥) الحج / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.42	4.38	3.46	4.09	4.00	4.16	3.25	4.15	4.01	4.45	3.50	3.43	4.26	4.34	3.44	4.04	5.47	3.46	5.17	4.37	5.16	4.50	5.05	6.00	5.03	4.20	4.27	4.49	3.57	4.26	5.01	4.40	4.58
الشروق	6.03	6.01	5.01	5.32	5.30	5.46	6.56	5.47	5.24	6.05	5.17	5.13	5.46	5.44	5.06	5.34	7.25	5.14	6.50	6.07	7.00	6.30	6.48	7.36	6.49	6.05	6.09	6.42	5.34	6.05	6.43	6.17	6.32
الظهر	12.21	12.22	11.41	11.53	11.56	11.51	12.33	12.26	11.48	12.29	11.39	11.39	12.13	12.19	11.36	12.10	2.06	11.48	1.27	1.02	1.52	1.12	1.44	2.16	1.37	12.56	1.08	1.27	12.49	1.11	1.42	12.57	1.10
العصر	3.46	3.51	3.17	3.22	3.30	3.06	4.06	4.00	3.23	3.59	3.10	3.08	3.54	3.19	3.12	4.04	5.49	3.27	5.08	4.48	5.38	4.55	5.31	5.59	5.22	4.42	4.55	5.13	4.37	4.59	5.29	4.40	4.52
المغرب	6.41	6.44	6.09	6.16	6.21	6.08	7.02	6.55	6.13	6.47	6.01	5.59	6.32	6.26	6.07	6.35	8.44	6.20	8.02	7.57	8.42	7.52	8.38	8.54	8.23	7.45	8.05	8.19	8.03	8.15	8.39	7.36	7.46
العشاء	8.11	8.14	7.28	7.46	7.42	7.15	8.31	8.25	7.34	8.17	7.31	7.29	7.57	7.26	7.29	7.55	10.16	7.42	9.28	9.27	10.20	9.24	10.14	10.25	10.02	9.23	9.40	9.56	9.33	9.48	10.14	9.07	9.14

وما ينطق عن الهوى

«إئت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فائته فانظر الذي تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه».

أخرجه البخاري في الأدب وابن سعد في طبقاته في معجم الصحابة والباوردي في معرفة الصحابة والبيهقي في الشعب عن حرملة بن عبد الله بن إياس رضي الله عنه لا يعرف له غيره قال الحافظ ابن حجر حديث حرملة في الأدب المفرد للبخاري ومسند الطيالسي وغيرهما بإسناد حسن.

دعاء اليوم

«اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم أهدئ ليلي وأنم عيني».

15 مليون عبوة مياه مجانية من الملك فهد للحجاج

جدة: «الشرق الاوسط»

تخصص وزارة التجارة السعودية - فرع مكة المكرمة - خلال موسم حج هذا العام اكثر من 750 سيارة مبردة محملة بالمواد الغذائية في المشاعر المقدسة اضافة الى 800 سيارة مبردة في يوم عرفة. كما ستوفر الوزارة 250 سيارة مبردة في ليلة مزدلفة واكثر من 200 سيارة مبردة متحركة عبر طرق المشاة بالاضافة لايجاد اكثر من 250 مبسطا للمواد الغذائية زائدا خدمات المواد الغذائية على طرق النقل ومايعرض من قبل فاعلي الخير.

وتتضمن خطة وزارة التجارة السعودية لموسم حج هذا العام توزيع المخابز على كامل مسطح منى والمصنفة اساسا على ثلاث فئات تبعا لكثافة الحجاج وحاجاتهم للخبز والقدرات الانتاجية للمخابز استنادا لمعطيات الاعوام الماضية.

وتضمنت خطة مصلحة المياه والصرف الصحي في مكة المكرمة تعبئة خزانات المياه في مناطق المشاعر المقدسة لسقيا ضيوف الرحمن بطاقة تخزينية بلغت اكثر من ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه سيتم توزيعها في مناطق المشاعر المقدسة ومكة المكرمة. وتركز المصلحة على ضخ المياه للمناطق المحيطة بالحرم المكي الشريف على المناطق المحيطة بالحرم التي تسكنها اعداد كبيرة من الحجاج والتي تشهد كثافة كبيرة في استهلاك المياه.

وسيتم خلال موسم حج هذا العام توزيع 15 مليون عبوة من مبرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للمياه المبردة على حجاج بيت الله الحرام ومواقيت الاحرام ومواقف حجز السيارات ومناطق المشاعر المقدسة.

وكان حجاج بيت الله الحرام قد استهلكوا خلال موسم الحج الماضي 11 مليون و360 الف متر مكعب من مياه التحلية و97 الفا و472 وايت من المياه العذبة ، يضاف اليها اكثر من 10ملايين ليتر من مياه زمزم في مكة المكرمة واكثر من 3 ملايين ليتر في المشاعر المقدسة واكثر من مليوني ليتر في مراكز الاستقبال واكثر من مليوني ليتر في مراكز التفويج.

وسيستفاد خلال موسم حج هذا العام من 500 الف رأس من الغنم و15 الفا من الابل والبقر ضمن مشروع الافادة من لحوم الهدي والاضاحي التابع للبنك الاسلامي للتنمية.

7 آلاف مليون ريال مشاريع

مناطق المشاعر مدن متكاملة الخدمات والمرافق

جدة: «الشرق الاوسط»

جندت كل الادارات الحكومية والمؤسسات والشركات في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ذات العلاقة بشؤون الحج والحجاج كافة برامجها وخططها العلمية لموسم حج هذا العام.

واصبحت مناطق المشاعر عبارة عن مدن متكاملة الخدمات والمرافق، واصبحت بنيتها الاساسية متكاملة تماما، لتوفير الخدمات اللازمة لحجيج هذا العام.

واوضح المسؤولون في السعودية ان مشروع تطوير منى والعديد من المشروعات التي نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كانت من اجل راحة ضيوف الرحمن واداء مناسكهم في يسر وسهولة وامن واطمئنان وسوف يتم في حج هذا العام الاستفادة من هذه المشروعات والتي بلغت تكلفتها الاجمالية حتى الان اكثر من 7 الاف مليون ريال.

ومن هذه المشاريع ما يتعلق بالطرق والجسور والتي بلغت تكاليفها 700 مليون ريال فقد بلغ عدد الجسور والطرق التي تم تنفيذها 41 طريقا وجسرا في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ومجموع اطوالها 67 كيلومترا، وقال ان هذه الشبكة من الطرق ساهمت مساهمة فعالة في تيسير الحركة المرورية واعطائها المرونة اللازمة وكذلك سرعة انتقال الحجاج من مشعر الى آخر في اسرع وقت ممكن بيسر وسهولة. وترتبط هذه الجسور بالخطوط الدائرية بمكة المكرمة ومشكلة شبكة متكاملة من الطرق والجسور والانفاق تخدم مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. ومن بين تلك المشروعات انشاء شبكة متكاملة من الطرق والجسور والانفاق تتكون من طرق رئيسية وفرعية وثانوية وذلك ضمن حدود منطقة منى الشرعية والمناطق المحيطة بها والمعيصم ومزدلفة والعزيزية والعدل والروضة في مكة المكرمة.

وقال وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم ان المشاريع التي قامت بها الوزارة وما يجري تنفيذها حاليا بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة تأتي انطلاقا من هذا الحرص والاهتمام الذي يوليه راعي هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين لتهيئة كافة السبل وتذليل العقبات لضيوف الرحمن.

واشار السلوم الى وجود دراسات لعمل برنامج كبير بالتنسيق مع كافة الاجهزة الحكومية لعمل مخطط شامل وكبير بالمشاعر المقدسة ومكة المكرمة باعتبارهما منطقة واحدة وهناك لجنة من الجهات المختصة لمتابعة دراسات هذا المخطط برئاسة امين العاصمة المقدسة.

وقال الدكتور السلوم: ان المشروعات التي يجري تنفيذها هذا العام وهي المرحلة الثانية والتي سيتم الاستفادة منها في موسم حج هذا العام 1417 وضمن المشاريع التي تم اعتمادها من قبل الوزارة والتي تقدر تكلفتها باكثر من 536 مليون ريال وتشمل نظام صرف الحماية الخارجية من السيول في عرفات ومزدلفة وانشاء اقنية تصريف وانشاء عبارات صندوقية اسفل الطرق وتكون ابعادها متناسبة مع ابعاد الاقنية.

وتتضمن الاعمال انشاء مجموعة قنوات التصريف السطحية والعبارات الصندوقية اسفل الطرق بعرفات وفي مزدلفة وتشمل الاعمال انشاء مجموعة من قنوات التصريف السطحية والعبارات الصندوقية اسفل الطرق.

وكذلك تحسين توسعة طرقي المشاة رقم «1» و«2» من نقطة التقائهما حتى ساحة مسجد المشعر الحرام في مزدلفة وذلك بعمل طريق مشاة جديد بعرض لا يقل عن 50 مترا موازيا للطريقين القائمين وهما بعرض 30 مترا لكل منهما.

كما تتضمن المشاريع توسعة الطريق العرضي الثاني بعرفات وتوسعة وتعديل مسار الطريقين رقمي 6و7 حتى تقاطعهما مع طريق المشاة رقم2 وتعديلهما بشكل مواز لطريق المشاة رقم «1».

وانشاء جسر على الطريق الدائري لعرفات وطريق للخدمة شمال طريق المشاة بشكل مؤقت وتنفيذ الاعمال اللازمة بين عرفات ومزدلفة لتطبيق الحركة الترددية لنقل الحجاج والتوسع فيها لتشمل نقل الحجاج من مزدلفة الى منى.

كما يتم تنفيذ مواقف لخدمة قوات الطوارئ بعرفات وتهذيب سفح الجبل غرب امتداد جسر الملك عبد العزيز في وادي محسر وسطح الجبل شمال تقاطع امتداد الملك عبد العزيز مع طريق رقم 8 لزيادة مساحة الاراضي داخل مشعر منى لاسكان الحجاج ووضع حواجز على اطراف هضبة منى شمال امتداد سوق العرب عند مدخل جسر الملك عبد العزيز وتوسعة الضلع الشمالي للطريق الدائري لعرفات بعرض 30 مترا من تقاطعه مع طريق رقم «1» حتى طريق السيل الشرائع.

واوضح وزير المواصلات السعودي ان الحركة الترددية لنقل الحجاج والتي اثبتت نجاحها في العام الماضي سيستمر تطبيقها في هذا العام من عرفات الى مزدلفة ثم الى منى والتي كان لها اثر كبير في سهولة عملية نفرة الحجيج من عرفات الى مزدلفة خلال دقائق معدودة مما انعكس على راحة الحجيج وسرعة وصولهم وتهيئة المواقع لضيوف الرحمن لاداء شعائرهم الدينية بسهولة ويسر.

واشار الى ان تجربة الحركة الترددية حققت نتائج ايجابية خلال العام الماضي في تقليص عدد الحافلات المستخدمة في نفرة الحجيج من عرفات الى مزدلفة من 1300 حافلة في العام الماضي الى 500 حافلة هذا العام من خلال التجربة المطبقة لنقل حجاج مؤسسة مطوفي حجاج تركيا ومسلمي اوروبا واميركا من خلال 27 محطة لنقلهم عبر الحركة الترددية.

واشار بأن هناك مساحات خضراء واستراحات مجهزة بكافة الخدمات لضيوف الرحمن بين طرق المشاة المؤدية من عرفات الى مزدلفة.

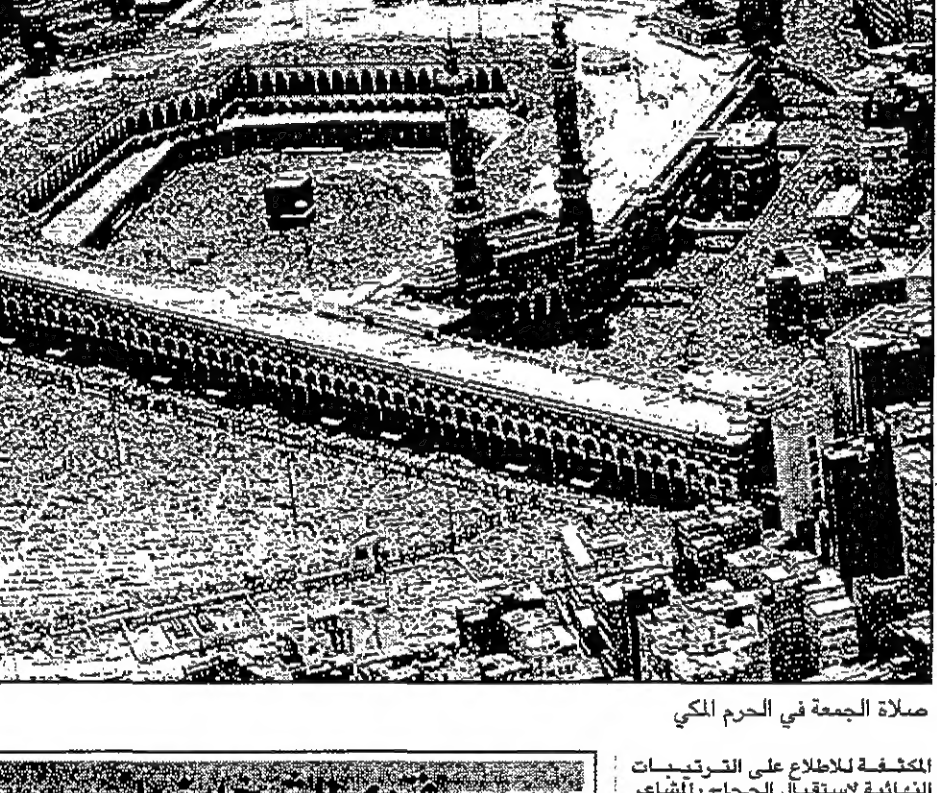
واكدت دراسة قامت بها جامعة الملك فهد للبترول ان قوة تحمل جسر الجمرات بمنى للاحمال الحية تصل الى 1000 كغم/متر مربع وهو ما يعادل وقوف 14 شخصا على المتر المربع في وقت واحد.

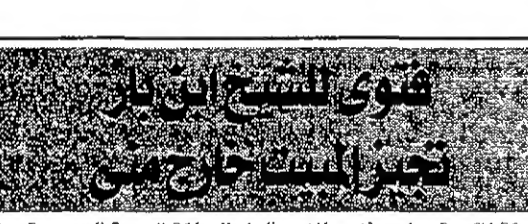
وذكر الدكتور سهل نشأت عبد الجواد رئيس قسم الهندسة المدنية في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ان طول الجسر يبلغ 1250 مترا تقريبا وعرضه 80 مترا مما يعني ان مساحته تقدر ب 100000 متر مربع، بما يعني ان عدد الموجودين على الجسر يصل في بعض الاحيان الى 1400.000 شخص.

كما بلغ عدد الانفاق التي قام المشروع بتنفيذها 25 نفقا يبلغ مجموع اطوالها ما يقارب 27 كيلو مترا طوليا منها ما هو خاص لحركة السيارات ومنها ما هو خاص بالمشاعر حيث روعي في تصميم انفاق المشاعر بأن تكون متميزة بالاستواء والظل وقصر المسافة ومريحة الحركة بعيدا عن حركة السيارات مما يؤدي الى مرونة حركة السير والقضاء على الاختناقات المرورية التي كانت تحدث سابقا بسبب حركة المشاة مع حركة السيارات.

استعدادات مكثفة لحج هذا العام.. وتحذيرات من القيام بأي أعمال لغرض سياسي

جدة: من وهيب محمد غراب وخالد باقفيه ومجدي وعنو


صلاة الجمعة في الحرم المكي (تصوير: خالد محمود)



فتوى للشيخ ابن باز تجيز المبيت خارج منى

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

نفذتها شركات وطنية وعالمية

الأمير ماجد بن عبد العزيز يفتتح محطة كهرباء الفيصلية في جدة بتكلفة 566 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

افتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس في جدة محطة محولات الفيصلية جهد 110/380 الاف فولت والتي بلغت تكاليف انشائها 566 مليون ريال. وقال الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بعد افتتاحه المحطة ان هذا المشروع سينعكس بالايجاب على الاداء الكهربائي في مدينة جدة، مشيرا الى ان هذا المشروع كان حلما قبل اربعة عشر شهرا عندما وضع له حجر الاساس.

من جهته قال الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي الذي حضر حفل الافتتاح ان هذه المحطة مهمة جدا في تاريخ زيادة موثوقية الخدمة في مدينة جدة، موضحا ان جدة تغذى بتيار يأتي من محطة رابغ ذات الجهد الكبير ثم يمر بمحطات تحويل عملاقة تخفض هذا الجهد، مشيرا الى ان هناك اربع محطات رئيسية تقسم جدة الى اربع مناطق. وذكر وزير الصناعة والكهرباء السعودي انه نتيجة لزيادة الاحمال على المحطات الاربع التي تغذي جدة كان من الضروري تخفيف الضغط على المحطات الاربع بادخال محطة خامسة تقوم بنفس العمل الذي تقوم به المحطات الاربع، الامر الذي سيقسم مدينة جدة لخمس مناطق بدلا من أربع لتخفيف الاحمال عليها.

واشار الدكتور يماني الى ان هذه المحطة الجديدة تعد عملاقة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى وليس ادل على ذلك من تكلفة هذه المحطة ـ على حد تعبيره.

وكان الأمير ماجد بن عبد العزيز قد وضع اواخر 1995 حجر الاساس لمحطة الفيصلية التي تبلغ 1500 ميجا فولت امبير وتحتوي على مبنى للخلايا الكهربائية جهد 380 الف فولت، مبنى الخلايا الكهربائية جهد 110 الاف فولت، مبنى للخلايا الكهربائية جهد 13.8 الف فولت. واشترك في بناء هذه المحطة عدد من المقاولين هم تضامن شركتي هيتاشي/ نيتشمن، شركة سيمنس، الشركة العربية الكهربائية، شركة سودروباو العربية السعودية والمؤسسة الوطنية للقوى الكهربائية.

وكان الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة قد افتتح امس الاول محطة البيعة في المدينة المنورة والتي بلغت تكلفتها الاجمالية 126 مليون ريال. وتعتبر سعة محطة البيعة التي تم افتتاحها في المدينة والتي ستخدم المنطقة المركزية شمال الحرم النبوي الشريف ضعف السعة المتاحة للمحطات المماثلة لها بشبكة الغربية.

يشار الى ان وزارة الصناعة والكهرباء السعودية تخطط خلال الخمس والعشرين السنة المقبلة لوضع منظومة متكاملة من المحطات الكهربائية التي ستلبي الاحتياجات المتزايدة من استهلاك الكهرباء. وبدأت الوزارة في تنفيذ خططها بتنفيذ المحطة التاسعة للتوليد في المنطقة الوسطى بقدرة 1200 ميجاوات والقابلة للتوسع مستقبلا والتي سيتم الانتهاء منها بعد اربع سنوات من الان وتوقيع عقد انشاء وتركيب محطة غزلان البخارية الثانية في المنطقة الشرقية من السعودية بطاقة 2400 ميجاوات والتي يتوقع الانتهاء منها اوائل القرن المقبل، اضافة لوضع حجر الاساس لتوسعة رابغ البخارية في المرحلة الرابعة وافتتاح محطة البيعة في المدينة المنورة ومحطة الفيصلية في جدة.

لينده الألمانية تبني مصنعا لشركة «غاز» السعودية

المنامة ـ رويتر: قالت الشركة الوطنية للغازات الصناعية (غاز) السعودية امس انها منحت مجموعة ليندة الهندسية الالمانية وليناركو التي يوجد مقرها في الرياض عقدا لبناء مصنع لانتاج الاوكسجين والنيتروجين بمدينة ينبع.

وتمتلك الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) 70 في المائة من غاز والباقي مملوك لشركات سعودية.

ونقل بيان للشركة امس عن ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة سابك والعضو المنتدب قوله ان المصنع سينتج 1200 طن متري سنويا من الاوكسجين و1500 طن متري سنويا من النيتروجين.

وقال ان اجمالي تكاليف المشروع يقدر بحوالي 400 مليون ريال (106.7 مليون دولار) ومن المقرر اتمامه خلال 27 شهرا. ووقع العقد في السابع من الشهر الحالي.

وقال بن سلمة ان بناء هذا المصنع خطوة بالغة الاهمية لكل من سابك وغاز لانه سيساهم في تلبية الطلب المتزايد على الغازات الصناعية.

واسست شركة غاز عام 1983. وقد زادت رأسمالها المدفوع عام 1996 الى المثلين ليبلغ 248 مليون ريال.

في ختام اجتماع مجلس الإدارة في الدوحة

الدول المالكة لـ «طيران الخليج» تقرر إنقاذ الشركة بقرض 200 مليون دولار

الدوحة: من صالح الاشقر

بعد اجتماع شابه التوتر قررت الدول الاعضاء في طيران الخليج وهي قطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان انقاذ شركة طيران الخليج من اعلان الافلاس وذلك بتقديم مبلغ 200 مليون دولار اميركي كقرض بدون فوائد من الدول الاربع المالكة والراغبة في ذلك.

كما قررت هذه الدول تحويل هذا المبلغ الى رأس مال بنهاية شهر ابريل (نيسان) من عام 1999 وذلك بموافقة الدول الممولة للقرض وفي هذه الحالة يضاف الى ذلك الفوائد المترتبة عليه والتي نسبتها السنوية 5 في المائة.

وقرر الوزراء بانه يحق للدول المالكة الاخرى غير المقرضة دفع نصيبها من القرض قبل انقضاء فترة تحويل القرض الى راس المال في نهاية ابريل عام 1999 على الا تتعدى الفترة 3 اشهر.

وقال الشيخ احمد بن ناصر بن فالح آل ثاني رئيس مجلس الادارة ووزير المواصلات والنقل القطري في تصريحات في ختام الاجتماع في وقت متأخر من مساء امس الاول ان جميع الدول المالكة ترغب في دعم الشركة خاصة بعد ان تم تطوير ادارتها الى الافضل.

ووصف القرارات التي توصل اليها وزراء الدول المالكة بانها بناءة وقد بدأت ثمار الاصلاح الاداري تتجه بالشركة نحو الافضل، موضحا ان خسائر عام 95 بلغت 50 مليون دولار وفي عام 96 بلغت هذه الخسائر 30 مليونا ويتوقع ان تنخفض الخسائر في العام الحالي 1997 الى 12 مليون دولار. واضاف ان الجميع تعهدوا بالعمل على انقاذ الشركة وجعلها تعود الى الوضع الطبيعي المربح من خلال اصلاح كافة مرافق الشركة.

كما قررت الدول المالكة تعيين احد بيوت الخبرة المتخصصة لتقييم المركز المالي للشركة وقيمة سهمها في نهاية 1997/12/31 ليتم بناء على ذلك تحديد نسب الملكية بعد انقضاء فترة منح القرض وتحويله الى رأس المال.

ويتم ضمان هذا القرض بالرهن بالدرجة الاولى والثانية على الطائرات اضافة الى اية اصول حرة اخرى متوفرة لدى الشركة ولازمة لتغطية القرض.

كما قرر الاعضاء التزام الدول المالكة بعدم المساس بالحقوق الحالية الممنوحة لطيران الخليج وحتى نهاية شهر ابريل عام 1999 وعلى جميع الدول المالكة تحديد موقفها كتابة من هذه المبادئ خلال اسبوع من نهاية ابريل عام 1999.



اول طائرة تحمل اسم فلسطين من طائرات شركة الطيران الفلسطينية حديثة النشأة تحط في مطار الدار البيضاء المغربي، ويبدو عدد من المغاربة في استقبال الطائرة من طراز فوكرز 50 التي اقلعت من مطار غزة (اب)

22 مليون ريال أرباح «عسير» للربع الأول

جدة: «الشرق الاوسط»

ارتفعت ارباح شركة عسير للتجارة والسياحة والصناعة والزراعة ـ مساهمة سعودية ـ في الربع الاول من العام الحالي مسجلة 22.030 مليون ريال مقارنة بـ 3.009 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

واظهرت القوائم المالية غير المدققة للشركة انخفاض حصة عسير في ارباح الشركات الشقيقة لها مسجلة 10.011 مليون مقارنة بـ 13.049 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي، فيما ارتفعت ارباح الشركة قبل احتساب ارباح الشركات الشقيقة لها لتصل الى 10.769 مليون ريال مقارنة بـ 9.089 مليون ريال عن الربع الاول من العام الماضي.

وسجل الاحتياطي النظامي للشركة ارتفاعا فوصل الى 5.148 مليون ريال مقارنة بـ 2.944 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

كما ارتفع الاحتياطي الاتفاقي للشركة فوصل الى 2.574 مليون ريال مقارنة بـ 1.472 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

مجلس الوزراء الكويتي يقر الموازنة العامة ومؤشرات بانتهاء العجز عام 2000

الكويت: من فادية الزعبي

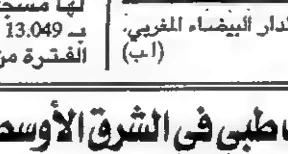
وافق مجلس الوزراء الكويتي في جلسته المنعقدة امس على مشروع الموازنة العامة للدولة لعام 1998/97 ورفعه للأمير البلاد تمهيدا لإحالته لمجلس الأمة لمناقشته والتصويت عليه.

وتتضمن الموازنة مؤشرات بامكانية انتهاء العجز عام 2000، حيث صرح نائب رئيس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان في وقت سابق ان الموازنة الجديدة تضمنت تقلصا بالعجز بحدود 170 مليون دينار (حوالي 566 مليون دولار)، مع العلم ان حجم العجز في موازنة 1997/96 يبلغ 1.150 مليار دينار (حوالي 3.83 مليار دولار).

ولم يتم حتى الآن الكشف عن الارقام الحقيقية لتلك الموازنة، الا ان معلومات لم يتم تأكيدها اشارت الى ان حجم الايرادات المقدرة يصل الى 3.2 مليار دينار (حوالي 10.656 مليار دولار) منها 2.555 مليار دينار (حوالي 8.508 مليار دولار) ايرادات نفطية على اعتبار ان قيمة برميل النفط الخام 13 دولار.

وقدرت تلك المعلومات حجم المصروفات بنحو 4.339 مليار دينار (حوالي 14.45 مليار دولار) خصص منها للباب الاول (الرواتب والاجور) نحو 1.287 مليار دينار (حوالي 4.286 مليار دولار).

وفي جلسة مجلس الوزراء امس قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ان المجلس استمع لشرح الوزير الروضان عن موازنة 1998/97 الذي بين انها تمثل السنة الرابعة من برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي والذي يهدف بصفة اساسية الى تقليص العجز لأدنى مستوى بحلول عام 2000/99. وناقش المجلس ابواب الميزانية وأسباب الزيادة والنقص فيها، كما ناقش المقترحات الهادفة الى تخفيض المصروفات في ابواب الانفاق، ومن ثم تم ربط ميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية المقبلة كما وافق المجلس ايضا على ربط ميزانية معهد الكويت للابحاث العلمية للسنة المالية 1998/97.



لإقامة 4 مستشفيات وجعل الأردن مركز استقطاب طبي في الشرق الأوسط

مستثمرون أردنيون وخليجيون يؤسسون مجموعة طبية برأسمال 70.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

يجري العمل حاليا لتأسيس شركة اردنية تحت اسم «شركة المجموعة العربية الدولية للاستثمارات الطبية» برأسمال مقداره 70.5 مليون دولار من قبل مستثمرين اردنيين وخليجيين ورجال اعمال عرب آخرين بهدف انشاء وتملك وادارة وتشغيل جميع انواع المستشفيات بشكل خاص والمنتجات الطبيعية. وقد حصلت الشركة (تحت التأسيس) على موافقة وزارة الصحة لانشاء 4 مستشفيات في عمان واربد والزرقاء والعقبة بكلفة استثمارية تصل الى 49.4 مليون دولار.

هذا ما اكده نائب رئيس لجنة التأسيس للشركة الدكتور عيسى البكري في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» وقال ان هذه المشاريع التابعة للشركة ستكون نقطة استقطاب للمعالجة في الاردن كمركز لتقديم الخدمات لمنطقة الشرق الاوسط وستساهم في التخفيف من حدة البطالة فرص عمل جديدة تصل الى حوالي 3 آلاف فرصة عمل مختلفة.

واضاف ان هذا الاستثمار الذي سيكون مركزه الاردن سيساهم في رفد الاقتصاد الاردني بمزيد من العملات الصعبة وسيكون نقطة استقطاب مهمة للسياحة الطبية في الاردن والشرق الاوسط مشيرا الى ان معدل العائد على مجموع الاستثمار سيكون 16.3 في المائة حسب دراسات الجدوى الاقتصادية.

وكشف الدكتور البكري عن مفاوضات تجري مع جامعة هارفرد الاميركية لتوقيع اتفاق تعاون طبي كامل، مشيرا الى ان وفدا من الجامعة وصل الى عمان امس بهدف الاطلاع على الوضع الصحي والخدمات الصحية في الاردن وما يمكن ان تقدمه الجامعة من خدمات وتعاون ضمن اتفاق قد يتم توقيعه خلال العام الحالي، وتوقع التوصل الى مذكرة تفاهم مع الجامعة بعد زيارة الوفد الاميركي.

من ناحيته فان مدير عام الشركة الدولية للاستثمارات الطبية الدكتور عصام الحوامدة ابدى في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» رغبته في الاستثمار في AIMIG باعتبارها من الاستثمارات الطبية المهمة والتي بدأت تتزايد من قبل القطاع الخاص في الاردن حيث اصبح مهيأ ليكون مركزا اقليميا للخدمات الطبية والدوائية في المنطقة.

واشار الى ان لدى القطاع الخاص في الاردن 55 مستشفى بحجم استثمار يصل الى 500 مليون دولار، ويمتلك القطاع العام حجم استثمار مماثل، وتوقع ان يصل حجم العائدات من الاستثمار في القطاع الطبي والدوائي في الاردن من خلال تقديم هذه الخدمات الطبية العلاجية والدوائية لمواطنين من الدول العربية والاجنبية الى حدود 400 مليون دولار سنويا.

موجز

تعاون تجاري بين فرنسا والإمارات

● اجتمع عبد الرحمن غانم الطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي مع جي بيكو رئيس غرفة التجارة والصناعة في منطقة مونتوبان الفرنسية وقد تناول البحث في هذا الاجتماع الذي حضره المفوض التجاري الفرنسي ديميتري فيردي سبل تعزيز العلاقات التجارية بين تلك المنطقة ودبي باعتبارها مركزا تجاريا هاما في منطقة الخليج العربي. وقالت (واس) ان رئيس غرفة مونتوبان يزور دبي حاليا على رأس وفد تجاري يختص بالمواد الصيدلانية والمعدات الطبية واللوازم الزراعية والملابس التخصصية والحلويات والالعاب.

تراجع صافي أرباح التسهيلات التجارية الكويتية في 96

● اعلنت شركة التسهيلات التجارية الكويتية اليوم الاحد ان صافي ارباحها في عام 1996 تراجع الى 14.948 مليون دينار مقارنة مع 17.207 مليون دولار في العام السابق.

ونقلت رويتر عن الشركة قولها انها ستوزع ارباحا على المساهمين باجمالي 8.962 مليون دينار ارتفاعا من 8.147 مليون دينار وزعتها عن عام 1995. وذكرت انها ستبدأ في توزيع الارباح اعتبارا من اليوم.

وقالت الشركة انها ستوزع ايضا على المساهمين اسهم منحة باجمالي 2.241 مليون دينار ارتفاعا من 2.037 مليون في علم 1996.

قبيل انعقاد مؤتمر الشراكة الأوروبية ـ العربية في مالطا غدا

اقتصاديون مغاربة: معونات المفوضية الأوروبية غير كافية لتأهيل الاقتصادات العربية لمشروع الشراكة التجارية

الرباط: من صلاح سندي

دخلت مفاوضات المغرب مع الاتحاد الأوروبي حول حجم المساعدات الأوروبية التي تؤهل الاقتصاد المغربي للانضمام الى منطقة التبادل الحر مع أوروبا مرحلة دقيقة.

فبالرغم من ان المغرب اعلن اخيرا الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي على تنفيذ برنامج (ميدا) المالي الذي يقضي بقيام الاتحاد بمنح المغرب مبلغ 450 مليون وحدة نقدية (حوالي 5 مليارات درهم) حتى سنة 1998، الا أن جهات اقتصادية مغربية ترى ان حجم هذه المساعدة متواضع جدا.

واشارت هذه الجهات الى عدم توازن سياسة الاتحاد الاوروبي فهو حين يخصص مبلغ 40 مليار وحدة حسابية أوروبية لتسهيل اعادة الهيكلة داخل أي دولة اوروبية، فانه لا يخصص سوى مليار وحدة حسابية (11 مليار درهم) لتهيئة جميع دول جنوب المتوسط للانضمام الى منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي. وقالت المصادر ان موضوع المعونات المالية الاوروبية لتأهيل اقتصاديات الدول العربية التي وقعت اتفاقات شراكة او دخلت مرحلة تفاوض حاسمة للشراكة التجارية سيكون محور اهتمام مؤتمر مالطا الذي يبدأ غدا في فاليتا. ويعتقد محللون ان المزايا التي تحصل عليها اوروبا في مجال تسويق منتجاتها الصناعية تفوق كثيرا التنازلات الضئيلة التي قدمتها على صعيد افساح المجال لتصدير المنتجات الزراعية الى اسواقها. ووقعت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد حتى الان كل من المغرب وتونس والاردن كما وصلت المفوضية الى مراحل متقدمة في مفاوضاتها مع كل من مصر والجزائر ولبنان.

وحسب شخصيات اقتصادية مغربية التقتها «الشرق الاوسط» فان هناك صعوبات في ما يتعلق باطار الاتفاقية التي ستقنن كل الاجراءات التي سيتم تطبيقها وكذلك العقود التي سيوقع عليها في اطار برنامج (ميدا).

وتوضح دراسات اقتصادية مغربية حول ضرورة انضمام المغرب الى منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي ان المغرب يحتاج الى 45.5 مليار درهم (4 مليارات وحدة حسابية اوروبية) لضمان الحد الادنى لنجاح الاندماج الاقتصادي الذي يمكن ان يشكل حكما بالموت على العديد من الشركات الوطنية وخاصة المتوسطة منها والصغيرة اذا لم تتم عملية اعادة هيكلة هذه الشركات.

ويأمل الاتحاد الاوروبي في التوصل الى تسوية مع المغرب حول المساعدة البالغة 1320 مليون درهم قبل اجتماع مالطا الذي سيناقش مشروعا لتسهيل اندماج اقتصاديات دول جنوب البحر الابيض المتوسط في منطقة التبادل الحر مع دول الاتحاد الأوروبي. وسيقيم مؤتمر مالطا حصيلة التعاون بين دول جنوب المتوسط وشماله بعد مؤتمر برشلونة.

وكان المغرب قد وقع اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أن رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي وصف الاتفاق بانه «أهم اتفاق يبرمه المغرب مع طرف خارجي» لكنه جاء أقل مما يطمح اليه المغرب، خاصة في ما يتعلق بالمنتجات الزراعية التي تمثل 33 في المائة من مجموع الصادرات المغربية الى اوروبا.

غير أن الحكومة المغربية حصلت على وعد بالعودة الى فتح الملف الزراعي عام 2000، مع ادخال تحسينات كمية بشأن دخول المنتجات

> ● برنامج المعونات الأوروبية «ميدا» يمنح المغرب 450 مليون وحدة نقدية فقط ● بروكسل تخصص 40 مليار «ايكو» لإعادة الهيكلة في أية دولة أوروبية ولا يخصص سوى مليار وحدة لكل دول الشراكة العربية

الزراعية المغربية خلال ذلك. وسيؤدي الاتفاق الذي وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بعد مفاوضات شاقة استمرت رسميا من ابريل (نيسان) حتى نوفمبر، الى اقامة منطقة التبادل الحر في نهاية العقد الاول في القرن المقبل، وذلك بعد فترة انتقالية تستغرق خمس سنوات يجري خلالها اعادة هيكلة الاقتصاد المغربي وتعزيز القطاع الصناعي حتى يستطيع منافسة المنتجات الصناعية الأوروبية.

وحصل المغرب بموجب هذا الاتفاق على 750 مليون دولار لتأهيل اقتصاده والاستعداد لتطبيق اتفاق الشراكة ابتداء من العام الجاري. وفي نفس الوقت وعد الاتحاد الاوروبي بتمويل التجهيزات الاساسية المحلية في حدود 40٪ من مجموع حاجات المغرب من المنتجات، خصوصا في مجالات الماء والطرق والصحة والتعليم والكهرباء والمواصلات. كما سيقوم البنك الأوروبي للاستثمار بتأمين مبالغ اضافية لفائدة الشركات المغربية لاعدادها لتجربة السوق التجارية الحرة التي سيتم تطبيقها تدريجيا.

واتفق الجانبان ايضا على ان يتولى الاتحاد الاوروبي تمويل مشاريع تنموية في شمال المغرب واحلال زراعات مفيدة مكان زراعة المخدرات المنتشرة في هذه المناطق. الا انه وحسب نفس المصادر فان معظم هذه البرامج تشهد صعوبات في التنفيذ من جهة لاخرى.

وتقول المصادر ان هناك تخوفات مغربية من ظروف تطبيق هذه الاتفاقية وبالذات في الشق المتعلق بمنطقة التبادل الحر بين الجانبين كونه سيؤدي في النهاية الى عدم التوازن بين ضفتي البحر الابيض المتوسط حيث أن الالتزامات الاوروبية لتأهيل الاقتصاد المغربي للدخول في منطقة التبادل الحر غير كافية. بل وتذهب بعض آراء المراقبين الى ان المغرب قد يذهب ابعد من ذلك بمحاولة ابرام اتفاقيات شراكة منفردة مع دول مثل اسبانيا والبرتغال.

ويذكر ان المغرب كان أول دولة عربية وافريقية يوقع اتفاقا تجاريا مع السوق الاوروبية المشتركة عام 1963، تلاه اتفاق اخر عام 1969، ثم اتفاق شامل للتعاون المالي والتبادل التجاري عام 1976 ثم اتفاق رابع بديل للاتفاقات السابقة عام 1988، بعد انضمام اسبانيا والبرتغال الى الاتحاد الاوروبي.

وتبلغ قيمة تجارة المغرب مع السوق الاوروبية اكثر من 8 مليار وحدة حسابية أوروبية، بينما يقدر العجز التجاري المغربي مع الاتحاد بنحو 2 مليار وحدة حسابية ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم نتيجة لتطبيق اتفاق الشراكة.

وداخليا يرى العديد من الفاعلين الاقتصاديين أن الاقتصاد المغربي يتطلب المزيد من التحديث من خلال تقوية دور الشركات الكبيرة ودعم وتعزيز الشركات المتوسطة والصغيرة.

كما أن القطاع المالي في حاجة كبيرة للرفع من قدرات الادخار لأنه لا تنمية بدون ادخار. كما أن المغرب بدأ يبحث بجدية في مسألة الرفع من القدرة التنافسية للاقتصاد المغربي بالموازاة مع جلب رؤوس الأموال الأجنبية والعربية للاستثمار.

وفي هذا الصدد ابلغ وزير المالية المغربي «الشرق الأوسط» : ان المغرب ينفذ برنامجا لتحرير معدلات الفائدة واعتماد قانون بنكي جديد ومراجعة الانظمة القانونية للبنك المركزي على نحو يعزز استقلاليته اضافة الى الاصلاحات التي تشهدها بورصة الدار البيضاء.

واضاف أنه بالموازاة مع اصلاح البورصة نوعت السلطات المالية المغربية من امكانيات تمويل الشركات من خلال اصلاح السوق النقدية وخلق سوق للصرف.

وكذلك اعادة هيكلة سوق مناقصات سندات الخزينة من خلال توسيع دخوله لجميع المستثمرين وتعزيز شفافيته.

ويرى المحللون في بورصة الدار البيضاء ان دعم الشركات المغربية على التسجيل في البورصة سيساعدها على زيادة معدلات الادخار الوطني الى 25 في المائة مقارنة بـ 18 في المائة في الوقت الحالي حتى يتمكن المغرب من جعل سوق الأموال جاذبة للمستثمرين ويزيد من قدرة الاقتصاد المغربي التنافسية قبل دخول اتفاقية منطقة التبادل الحر مع أوروبا حيز التطبيق.

أصدرته هيئة القانونين

معيار محاسبي جديد لقياس المعاملات المالية التي تتم بالعملات الأجنبية في السعودية

الرياض: من محمد البسام

اصدرت الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين معيار العملات الاجنبية، والذي يحدد متطلبات قياس واثبات العمليات التي تتم بعملة او عملات اجنبية والافصاح عنها في القوائم المالية للمنشآت الهادفة للربح بغض النظر عن حجمها او شكلها النظامي. كما يحدد هذا المعيار ترجمة القوائم المالية المعدة بعملة اجنبية عند اعداد قوائم مالية موحدة، على ان يطبق هذا المعيار على البنود ذات الاهمية النسبية. يهدف هذا المعيار الى قياس واثبات المعاملات المالية التي تتم بعملة اجنبية وترجمة القوائم المالية المعدة بعملة اجنبية الى العملة الوطنية والافصاح عنها وذلك بهدف ان تظهر القوائم المالية بعدل المركز المالي للمنشاة ونتائج اعمالها.

وينص المعيار على قياس واثبات المعاملات المالية التي تتم بعملة اجنبية، حيث يتم اثبات الاحداث المالية التي تتم بعملة اجنبية بالعملة المحلية بسعر الصرف السائد في تاريخ اجراء العملية، وعند حدوث عملية مالية بعملة اجنبية ينشأ عنها اصل او خصم او ايراد او مصروف او مكسب او خسارة، ولم تسو العملية وقت نشوئها تسجل تلك العملية بالعملة المحلية حسب سعر الصرف السائد في تاريخ الحدث، ويعالج الربح او الخسارة الناتج عن اختلاف سعر الصرف وقت تسويتها ضمن قائمة الدخل لنفس السنة، وتقيم اصول والتزامات المنشاة النقدية المحددة القيمة بعملة اجنبية في نهاية السنة المالية حسب اسعار الصرف السائدة في نهاية السنة المالية، ويعالج الفرق بين التقييم وبين ما هو مسجل في السجلات في قائمة الدخل، واذا تمت تسوية المعاملة في سنة مالية تالية فإن الفرق بين سعر الصرف السائد في تاريخ التسوية وسعر الصرف السائد في بداية السنة يعتبر ربحا أو خسارة في نفس السنة التي تمت فيها التسوية.

واذا تم عقد اتفاق لشراء او بيع عملة اجنبية بهدف تجنب المخاطر التي قد تنتج عن عمليات مالية تمت بعملة اجنبية، فإن الفرق بين السعر المتفق عليه عند بدء العقد وبين السعر الحالي او الفوري يجب الاقرار به على مدة العقد، ويعالج في قائمة الدخل.

اضافة الى انه اذا تم عقد اتفاق لشراء او بيع عملة اجنبية بهدف تجنب المخاطر التي قد تنتج عن ارتباطات مالية مستقبلية محددة بعملة اجنبية يضاف (او يطرح) الفرق بين السعر المتفق عليه عند بدء العقد وبين السعر وقت اثبات العملية الى القيمة المتفق عليها وذلك حسب طبيعته واذا تم عقد اتفاق لشراء او بيع عملة اجنبية بهدف تجنب المخاطر التي قد تنتج من الاستثمار في منشاة اجنبية فإن المكاسب والخسائر الناتجة عن هذه العقود تعالج كفروق ترجمة في بند مستقل بحقوق الملكية.

ونص المعيار على تعامل العملة الاجنبية التي تشترى من اجل المضاربة بعد تقييدها عند التعاقد اضافة الى تقيم العملة الاجنبية في نهاية السنة بسعر الصرف السائد وقت اعداد القوائم المالية، ويقيد الفرق بين ما قيد اولا وبين سعر الصرف السائد وقت اعداد القوائم المالية ربحا او خسارة في نفس العام، ويحسب الفرق عند التنفيذ بين القيمة بسعر الصرف السائد وقت اعداد اخر قوائم مالية وبين القيمة بسعر الصرف السائد وقت التنفيذ، ويعتبر ذلك الفرق ربحا او خسارة لنفس العام.

وشدد المعيار على ان تترجم الاصول والالتزامات على اساس سعر الصرف السائد وقت اعداد القوائم المالية، وتترجم بنود حقوق الملكية (ما عدا الارباح المبقاة) على اساس سعر الصرف السائد وقت نشاة البند. وهذا التاريخ هو تاريخ سيطرة المنشاة على الوحدة الخارجية، على ان يظهر بند الارباح المبقاة المترجمة في نهاية العام الماضي مضافا اليها صافي دخل العام من قائمة الدخل المترجمة مطروحا منها قيمة التوزيعات المعلنة مترجمة بسعر الصرف السائد وقت اعلانها.

واكد المعيار ان تترجم عناصر قائمة الدخل من ايرادات ومصروفات ومكاسب وخسائر حسب سعر الصرف السائد في تاريخ حدوث العملية التي ادت الى ظهور البند، الا انه لظروف عملية يمكن استخدام المتوسط المرجح لسعر الصرف خلال الفترة فيما عدا بنود المكاسب والخسائر المهمة فتترجم على اساس سعر الصرف السائد وقت حدوثها. وتعالج فروق الترجمة في بند مستقل ضمن حقوق الملكية حتى يتم التخلص من الوحدة الاجنبية بالبيع او التصفية، ومن ثم تعالج في حساب الاستثمارات في الوحدة الاجنبية.

كما يجب الافصاح عن السياسات المحاسبية المتعلقة بالعملات الاجنبية سواء ذات العلاقة بالمعاملات الاجنبية او ذات العلاقة بترجمة قوائم مالية معدة بغير عملة التقارير المالية، اضافة الى وجوب الافصاح عن اجمالي الارباح او الخسائر الناتجة عن تغير اسعار الصرف التي اثرت على دخل المنشاة خلال الفترة، والافصاح عن التغييرات التي تطرأ خلال الفترة على حساب فروق الترجمة الذي يظهر ضمن حسابات حقوق الملكية.

واشار المعيار الى ان العمليات التي تنشئ حقوقا او التزامات بعملة القوائم المالية، وعلى اساس السعر الفوري للعملة الاجنبية في ذلك التاريخ. وتنشأ مكاسبها (خسائر) تحويل العمليات من تغير السعر الفوري للعملة الاجنبية بين تاريخ تسجيل العملية وتاريخ تصفية تلك الموجودات او المطلوبات النقدية.

منظمة الخليج تنظم مؤتمرا وندوة عن الصناعة خلال مايو

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يعقد مؤتمر الصناعيين السادس في ابوظبي خلال 13 ـ 14 مايو (ايار) 1997 تحت شعار «البنية الصناعية لدول مجلس التعاون: الواقع وتحديات المستقبل».

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في وقت يشهد فيه العالم تغييرات على المسارين الدولي والاقليمي واتجاها نحو اقتصاديات السوق، وتتوجه معظم دول العالم نحو انشاء تكتلات اقتصادية عملاقة تعمل على توفير الاسواق الواسعة للمنتجات الوطنية فيها وتأمين فرص التوسع الصناعي والاقتصادي وزيادة معدلات النمو. ومن المتوقع ان يشهد هذا المؤتمر اكثر من 500 مشارك من كبار رجال الاعمال والوزراء المعنيين، اضافة الى الرسميين ومتخذي القرار والمهتمين بالتنمية الصناعية في المنطقة وخارجها.

وتتناول اوراق العمل:

- الهيكل الصناعي في دول المجلس: واقعه ودلالاته وتوجهاته المستقبلية.
- تقويم سياسات التنمية الصناعية في دول المجلس والتطلعات المستقبلية.
- دور مؤسسات التمويل والاستثمار في تدعيم البنية الصناعية في دول المجلس.
- اثر نقل وتوطين وتطوير التكنولوجيا على البنية الصناعية بدول المجلس.
- مشاكل العمالة الوطنية في البنية الصناعية في الخليج: الواقع الحالي والتحديات.

كما تعقد في البحرين ندوة فرص الاستثمار الصناعي خلال الفترة من 27 ـ 28 مايو 1997 بقاعة: فندق الريجنسي انتركونتيننتال.

ويشرف على تنظيم هذه الندوة: منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع وزارة النفط والصناعة بدولة البحرين، وغرفة تجارة وصناعة البحرين. وهذه الندوة هي «السادسة عشرة» من سلسلة ندوات: فرص الاستثمار التي تعقدها المنظمة، ضمن برنامجها الذي يهدف الى تشخيص، وترويج افكار واعدة لمشاريع صناعية جديدة قابلة للتنفيذ من قبل القطاع الخاص بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويقدم خبراء المنظمة خلال هذه الندوة عددا من الفرص الاستثمارية تشمل عددا من القطاعات الصناعية. وقد تم اختيار هذه المشاريع وفقا للمعايير التالية:

- حاجة السوق محليا وعالميا.
- توافر التكنولوجيات المناسبة.
- مؤشرات اولية على الربحية.

الجمعية العمومية أقرت رسملة الأرباح

142.6 مليون دولار برنامج تمويل التجارة العربية و40.9 مليون دولار أرباح العام الماضي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قال الدكتور جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي ورئيس برنامج تمويل التجارة العربية ان عمليات البرنامج سجلت ارتفاعا خلال العام الماضي بلغت نسبته 66٪ تقريبا عما كانت عليه عام 1995.

وقال في تقرير قدمه للجمعية العمومية للبرنامج ان قيمة خطوط الائتمان التي تم التوقيع عليها خلال العام الماضي بلغت 142.6 مليون دولار، وبلغت السحوبات من هذه الخطوط 87.8 مليون دولار مقابل 69.6 مليون دولار اميركي، مسجلة ارتفاعا بلغت نسبته 26.1٪. كما اوفت الوكالات الوطنية بكل ما استحق عليها خلال العام، وهي ظاهرة مشجعة تحرص ادارة البرنامج على استمرارها حتى يتمكن البرنامج من توظيف موارده وتدويرها لخدمة التجارة العربية.

وقال المناعي ان البرنامج عمل خلال عام 1996 على تحسين شروط عملياته التمويلية سعيا لرفع مستوى استخدام الموارد المالية المتاحة له من خلال وكالاته الوطنية المعتمدة في الدول العربية.

وجاءت هذه التحسينات في ضوء البحوث الميدانية والدراسات الفنية التي قام بها البرنامج وتضمنت تخفيض اسعار الفائدة، ومد فترات التمويل للسلع المؤهلة ورفع السقوف القطرية للدول العربية.

ومن اجل اعطاء المزيد من القدرة التنافسية للمصدر العربي وتحفيزه على استخدام موارد البرنامج، فلقد اقدم البرنامج على تخفيض اسعار الفائدة التي يتقاضاها بشكل جوهري لتصبح اسعارا اكثر تنافسية بالمقارنة بما تتقاضاه مصادر التمويل الاخرى، وحدد الفائدة بما يعادل سعر الفائدة السائد بين البنوك في لندن (LIBOR)، دون زيادة هامش لفترات التمويل التي تبدأ من شهر الى 12 شهرا، ولأفضل فئات المخاطر، مع زيادة هامش بسيط لفترات التمويل الاطول اجلا.

وقال الدكتور المناعي انه بالنسبة لفترات التمويل للسلع المؤهلة وبغية اعطاء المزيد من المرونة لرجل الاعمال العربي ضمن شروط مريحة للدفع قام البرنامج بمد فترات التمويل لتصل الى 12 شهرا بالنسبة للمواد الخام و24 شهرا بالنسبة للسلع الوسيطة، و60 شهرا بالنسبة للسلع الانتاجية والرأسمالية، كما تمت زيادة السقوف القطرية بنسب تتراوح بين 15 في المائة الى 50 في المائة.

وقال الدكتور المناعي ان صافي الدخل لعام 1996 والبالغ 40.9 مليون دولار اميركي قد سجل زيادة بالمقارنة مع صافي الدخل عن العام السابق البالغ 40.3 مليون دولار اميركي، ويعود ذلك بشكل عام الى زيادة نشاط التمويل اضافة الى التحسن في نتائج عمليات الاستثمار.

وقال ان حقوق المساهمين قد ارتفعت الى 626 مليون دولار اميركي اي بزيادة 19 مليون دولار تقريبا عن العام السابق، بعد ان تم توزيع حصص أرباح على المساهمين بلغت 22.7 مليون دولار اميركي بتاريخ 1 يوليو (تموز) 1996، عملا بقرار الجمعية العمومية رقم 4 بتاريخ 17 ابريل (نيسان) 1997.

وقررت الجمعية توزيع ارباح في شكل اسهم على المساهمين المقيدين في سجلات البرنامج كما في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 وتقدر اجمالي القيمة الاسمية للأسهم المقرر توزيعها في 30 يونيو (حزيران) 1997 حوالي 42 مليون دولار اميركي تمثل باقي الاسهم المصرحة وغير المكتتب بها، بعد الاخذ بعين الاعتبار الاكتتابات الجديدة بقيمة 5.6 مليون دولار اميركي تقريبا التي اعربت عنها اخيرا بعض المؤسسات المالية العربية الراغبة في المساهمة في رأسمال البرنامج.

اخبار

بورصة الكويت تدرج سهم شركة صناعية جديدة

الكويت ـ رويتر: قال مسؤول امس الاحد ان سوق الكويت للاوراق المالية وافقت على ادراج سهم شركة السكب الكويتية بحيث يصبح عدد الاسهم المدرجة في البورصة 64 سهما. وقال المسؤول ان سهم شركة السكب سيدرج اعتبارا من اليوم الاثنين. واظهرت ارقام صادرة عن السوق ان الشركة التي تأسست عام 1973 حققت زيادة في صافي ارباحها الى 1.174 مليون دينار (3.86 مليون دولار) عام 1996 من 753 الف دينار عام 1995. وبلغت موجوداتها 5.2 مليون دينار في نهاية عام 1996 مقارنة مع 4.5 مليون دينار في نهاية 1995 ويبلغ عدد اسهمها المصدرة عشرة ملايين سهم موزعة على رأس مال مدفوع يبلغ مليون دينار. وتتضمن نشاطات الشركة سكب الحديد والمعادن الاخرى اضافة الى صناعة الادوات الصحية كما يحق لها استثمار فوائضها في محافظ استثمارية تديرها جهات متخصصة. ويقتصر حق التداول في بورصة الكويت على مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الست.

شركة «أبو قير» المصرية تعلن إصدارا خاصا للمساهمين

القاهرة ـ رويتر: قالت شركة ابو قير للاسمدة والكيماويات المصرية الخاصة امس الاحد انها ستزيد رأس المال عن طريق اصدار اسهم جديدة لحملة الاسهم الحاليين.

وقالت الشركة في اعلان منشور انها ستصدر 8232760 سهما لزيادة رأسمالها بنسبة 21.8 في المائة تقريبا من 151 مليون جنيه (44.5 مليون دولار). واضافت ان حملة الاسهم يمكنهم شراء خمسة اسهم على الاقل و21.8 في المائة من اسهمهم على الاكثر بسعر 45 جنيها للسهم فضلا عن 0.25 جنيه رسوم اصدار. ويستمر الاكتتاب المغلق لمدة شهر من 29 ابريل (نيسان). وبنك الاسكندرية هو وكيل الاكتتاب.

شركة نفط الكويت تجري محادثات مع اتحاد العمال

الكويت ـ رويتر: قالت شركة نفط الكويت المملوكة للدولة امس الاحد انها تجري محادثات مع اتحاد العمال الذي حذر من امكانية القيام باضراب بسبب الترقيات. واضافت الشركة في بيان انها مستمرة في الاجتماع مع اتحاد العمال لمناقشة قضايا العمال وعرض وجهة نظرها تجاهها.

واخبر محمد السرحان رئيس الاتحاد رويتر يوم الخميس ان الاتحاد يدرس امكانية القيام باضراب في مايو (ايار) من جراء خلافات مع الشركة بخصوص الترقيات. وقام الاتحاد في مارس (اذار) عام 1995 باضراب استهدف تعطيل انتاج الكويت الذي يمثل ثلاثة في المائة من اجمالي انتاج النفط العالمي للمطالبة باجراء تعديلات في النظام الوظيفي.

التجار يطالبون بإعادة جدولتها وعدم بيع ممتلكاتهم بالمزاد العلني

1.1 مليار دولار مستحقة للبنوك الأردنية بنهاية يونيو المقبل معظمها على القطاع التجاري

عمان: «الشرق الأوسط»

ناقش اتحاد غرف التجارة الاردنية ونقابة الاجهزة الكهربائية مع جمعية البنوك الاردنية موضوع الديون المترتبة على التجار والمستحقة للبنوك وامكانية جدولتها واعطاء مهلة للتجار لترتيب اوضاعهم حتى يتمكنوا من تسديد المستحق عليهم.

وقال رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» انه ورئيس نقابة الاجهزة الكهربائية الدكتور هاني الخليلي طالبا البنوك بعدم اللجوء لبيع ممتلكات التجار المستحقة عليهم اموال البنوك بالمزاد العلني والعمل على جدولة هذه الديون واعطاءهم مهلة حتى يتمكنوا من ترتيب اوضاعهم.

البنوك الاردنية التي قدمت تسهيلات ائتمانية لقطاع التجارة العامة في الاردن بمقدار 1.5 مليار دولار مع نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي اي ما نسبته 26.6 في المائة من مجموع التسهيلات الائتمانية المقدمة لمختلف القطاعات الاقتصادية اصبحت تعاني من مشكلة عدم قدرة العديد من العملاء على تسديد المستحقات المترتبة عليهم.

احصائية حديثة صدرت عن البنك المركزي اشارت الى ان حجم التسهيلات الائتمانية المقدمة الى قطاع التجارة العامة هي الاكبر والاعلى نسبة من لجمالي التسهيلات الائتمانية وان حوالي 1.1 مليار دولار من مجمل هذه التسهيلات تستحق الدفع خلال النصف الاول من هذا العام وتشكل 19.1 في المائة من حجم التسهيلات الكلية.

وقال حيدر مراد ان مطالبة التجار الاردنيين باعادة جدولة ديونهم تاتي في ضوء الاوضاع الاقتصادية السائدة في الاردن خاصة ان الركود يسيطر على قطاع تجارة الكهربائيات والقطاعات الاقتصادية الاخرى.

وفي ضوء هذه الظروف الاقتصادية الصعبة وخاصة قطاع تجارة الكهربائيات ازداد عدد المحلات التجارية وقام العديد من التجار باتباع اسلوب «التكييش» الاسعار المحروقة في الاردن وبيع الاجهزة باسعار اقل من كلفتها الحقيقية بهدف تامين جزء من الاموال المستحقة والقيام بتسديدها للبنوك تحت ضغط الاستحقاقات او حصول بعض التجار على اموال مبيعاتهم باسعار منخفضة ومغادرة البلدان دون تسديد حساباتهم للبنوك او للوكلاء التجاريين مما ادى الى ازدياد حجم ظاهرة الشيكات المرتجعة في السوق الاردني والتي اصبح لها انعكاسات سلبية على الدورة الاقتصادية.

12 مليون دولار من البنك الدولي لاستصلاح الأراضي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يوقع مجلس الانماء والاعمار اللبناني في روما قرضا قيمته 12 مليون دولار مع البنك الدولي، وذلك للانماء الزراعي وتحديدا للمشروع الاخضر الذي يعنى باستصلاح الاراضي.

وسيستخدم هذا القرض ضمن خطة زراعية شاملة في كافة المحافظات اللبنانية في مجال الاعمال المدنية اللازمة للاراضي المستصلحة.

والكلفة الاجمالية للمشروع تصل الى 105 ملايين دولار يسهم بتامينها الى جانب البنك الدولي الحكومة اللبنانية والمزارعين اللبنانيين المستفيدين من البرنامج.

ارتفاع أرباح «السعودية للصادرات الصناعية»

الدمام: من وليد بوعلي

اظهرت الشركة السعودية للصادرات الصناعية ـ وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الرياض ـ في ميزانيتها الربع سنوية عن تحقيقها لصافي ارباح بلغت 993.689 الف ريال مقابل 496.821 الف ريال كانت قد حققتها عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتشير ارقام الميزانية إلى ان ايرادات الشركة انخفضت خلال فترة الثلاثة اشهر الماضية لتصبح 26.549.422 مليون ريال مقابل 38.179.717 مليون ريال.

وحول الإيرادات المتدنية التي تحققها الشركة والتي تظهر من خلال ميزانياتها، قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تواجه عدداً من الصعوبات منها انعدام فرص التصدير لبعض المنتجات الاستراتيجية كالأسمنت، بجانب التغيرات الجذرية في الادارة الداخلية مما اثر سلبيا على نتائج الشركة المالية خلال الفترة.

واكدت المصادر نفسها بالقول: على الرغم من الظروف التي تشهدها الشركة الا انها استمرت في مواصلت سياساتها التصديرية وذلك بتحقيق المزيد من التوسع سواء في الاسواق او في المنتجات المصدرة وبلغ مجموع الأسواق التي وصلت اليها الشركة 22 سوقا، فيما بلغت المنتجات المصدرة 24 منتجا. وتعمل الشركة حاليا على توسيع نشاطها في عدد من الاسواق العربية والدولية، وقامت مؤخراً بالدخول في عدد من الاسواق منها السوق اليمنية، بجانب افتتاح مكتب تمثيلي في العاصمة البريطانية لندن بهدف الوصول الى الأسواق الاوروبية، وقامت بتصدير بعض المنتجات الى الاسواق الاوروبية منها المانيا وبريطانيا وهولندا وايرلندا، كما قامت باستيراد وتمويل المواد الاولية لبعض المصانع الوطنية بهدف تشجيع المصانع السعودية على تخفيض كلفة الانتاج وبالتالي تمكين المنتج السعودي من المنافسة في الأسواق الدولية.

وتجدر الاشارة هنا إلى ان الشركة السعودية للصادرات الصناعية تاسست في عام 1990 يتمثل نشاطها في تسويق المنتجات الصناعية الوطنية وتصديرها للخارج لحسابها او لحساب شركات اخرى بجانب اعادة التصدير والمقايضة ومساعدة المصانع والشركات الصناعية على القيام بذلك، كما لها نشاطات أخرى مكملة متعددة الأغراض منها الوكالات التجارية ومجالات التعاون التجاري.

نسبة التعويض تقدر بـ50 في المائة

تسوية 39 ألف ملف من طرف شركات التأمين المغربية كلفتها 200 مليون درهم

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة المالية والاستثمارات الخارجية المغربية أنه تمت تسوية 39 الف ملف من طرف شركات التامين الخمس التي تمت تصفيتها سنة 1995. وقد كلفت هذه التسوية حوالي 200 مليون درهم بالإضافة إلى تخصيص 100 مليون درهم للوفاء بالالتزامات المرتبة عن عقود التامين على الحياة و181 مليون درهم لتكوين رؤوس أموال الايرادات المترتبة على حوادث الشغل.

وقال بيان لوزارة المالية أنها بذلت مجهودا كبيرا للرفع من نسبة التعويض إلى حدود 50 في المائة حيث خصصت لهذا الغرض مبالغ مهمة يتم اقتطاعها من صندوق الضمان للتامينات. كما قررت في هذا الصدد منح تسبيق بمبلغ 100 مليون درهم.

وتجدر الإشارة إلى أن قطاع التامين يمر حاليا بظروف صعبة بعد تصفية خمس شركات من السوق (العربية والاطلنتيكي وريمار والنهضة والنصر) التي ساهمت بـ 80 في المائة من حجر القطاع التامين.

وحسب بيان الوزارة فإن قرار تصفية الشركات الخمس تم في إطار احترام القرارات القضائية وطبقا للقوانين الجاري بها العمل في الموضوع. وقد روعيت فيه جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية حيث تم اتخاذ عدة إجراءات تتعلق بضمان 500 الف عقد تامين تم تحويلها إلى محفظة باقي الشركات مما مكن من حماية حقوق المؤمن لهم والضحايا بالاضافة إلى ضمان مناصب الشغل بالنسبة لحوالي 600 مستخدم وإطار كانوا يعملون لدى الشركات الخمس.

وللتذكير فإن تسع شركات من مجموع الشركات قطاع التامين التي تقدر بـ 21 شركة رهينة بتامين السيارات.

وهذا يساهم كثيرا في عجز القطاع لأن المغرب يتميز بنسبة عالية من الحوادث، وتامين السيارات يساهم بالثلثين من العجز الإجمالي للقطاع لأن التامين على الاضرار يقدر بـ 77 في المائة.

وذكرت الوزارة بأن مسلسل تسوية الملفات لم يتوقف وان هذه التصفية تدخل في إطار الاجراءات الهادفة إلى تقويم قطاع التامين.

اجتماع لصناديق التنمية العربية بأبوظبي الشهر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تعقد مؤسسات وصناديق التنمية العربية المشتركة اجتماعها السنوي بابوظبي يومي 10 و11 مايو (ايار) المقبل.

وقد بحث الدكتور محمد خلفان خرباش امس في اجتماع الدكتور جاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي الترتيبات الخاصة بالاجتماع الذي يحضره رؤساء ومديرو المؤسسات المالية العربية المشتركة مثل صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والصندوق العربي للتنمية في افريقيا وبنك التنمية الزراعية العربية وغيرها.

على صعيد آخر اجتمع الدكتور خرباش امس مع الدكتور عبد الرحمن احمد الجعفري امين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية. وتم خلال الاجتماع بحث نشاطات المنظمة والترتيبات الخاصة بمؤتمر لدول مجلس التعاون يعقد بابوظبي يومي 13 و14 مايو (ايار) المقبل تحت عنوان «الواقع وتحديات المستقبل».

ويركز المؤتمر على اعتبار التصنيع وسيلة رئيسية لتعظيم استغلال الموارد الطبيعية وتنويع مصادر الدخل القومي ومناقشة السياسات والاجراءات المقترحة للحفاظ على الوضع التنافسي للصناعة في دول مجلس التعاون وزيادة استفادتها من المميزات النسبية المتوفرة في المنطقة.

وينظم هذا المؤتمر وزارة المالية والصناعة ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع اتحاد الغرف بالدولة واتحاد الغرف في دول مجلس التعاون وغرفة تجارة ابوظبي.

رؤساء الغرف التجارية والصناعية الأردنية ينتقدون موقف واشنطن

وفد اقتصادي أميركي يجري مباحثات استثمارية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

أجرى وفد اقتصادي اميركي برئاسة تومي تومسون حاكم ولاية ويسكنسون أول من أمس مباحثات اقتصادية في مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية، وغرفتي تجارة وصناعة عمان بهدف التعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة، والتعاون المشترك بين القطاع الخاص في الأردن ونظيره الأميركي.

الدكتور محمد الملايعة مدير عام تنمية الصادرات الأردنية قدم شرحاً موجزاً للوفد الأميركي عن الاقتصاد الأردني والتقدم المحرز منذ بدء تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي عام 1989.

وأشار الملايعة إلى أن الأردن حرص على مواكبة المستجدات الاقتصادية العالمية تمهيداً للاندماج مع الاقتصاد العالمي من خلال آليات متعددة في مقدمتها إبرام عقد الشراكة الأوروبية ـ الأردنية، والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية (WTO).

وتحدث عن قانون تشجيع الاستثمار الأردني والمزايا التي يقدمها للمستثمرين الأجانب، بالإضافة إلى برنامج الخصخصة الأردني الذي يتيح مجالاً واسعاً أمام مساهمات القطاع الخاص.

رئيس اتحاد الغرف التجارية الأردنية في حديثه للوفد الأميركي اكد على العلاقات الوثيقة بين الجانبين داعياً رجال الأعمال الأميركيين إلى إقامة استثمارات مشتركة في الأردن في مجالات التقنيات المتطورة والاتصالات والخدمات والسياحة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأميركية أكبر شريك تجاري.

وعرض رئيس اتحاد الغرف التطورات السياسية في المنطقة محملاً إسرائيل مسؤولية العقبات التي تعترض العملية السلمية، ومنتقداً سياسات الإغلاق الإسرائيلية تجاه المناطق الفلسطينية، مؤكداً أن السلام الهش لا يمكن أن يحقق الاستقرار للمنطقة مشيراً إلى أن الموقف الأميركي الحالي يشجع الحكومة الإسرائيلية على المزيد من التعنت وتجاوز ما وقعت عليه في إطار العملية السلمية.

خلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان خلال لقائه الوفد الأميركي انتقد السياسات الإسرائيلية، وحملها مسؤولية تعثر المبادلات التجارية بين الأردن وفلسطين.

وأضاف أبو حسان أن العراق هو السوق الرئيسي للمنتجات الأردنية الصناعية، وان الحصار المفروض على العراق انعكس سلباً على عدد من الشركات الصناعية والتجارية الأردنية.

واكد أبو حسان تطلع الصناعيين الأردنيين إلى بناء وتحسين العلاقات مع غرفتي تجارة وصناعة ويسكنسون للتعرف على فرص التبادل التجاري والاستثماري.تومي تومسون رئيس الوفد الأميركي وصف الزيارة بانها ترجمة للعلاقات الجيدة بين البلدين وفي إطار الحرص على تطوير هذه العلاقات من خلال البحث عن فرص التعاون والاستثمار في الأردن.وقال: من خلال التجارة وتوسيع مجالاتها نطور علاقات متميزة بين البلدين، مشيراً إلى أن زيارة الوفود التجارية بين البلدين يؤدي دوراً كبيراً في التعرف على السوق الأردنية والفرص المتاحة للتعاون.

وأعرب عن اعتقاده بإمكانيات كبيرة للتعاون في الاستثمار السياحي، وقال لقد لمسنا خلال زيارة مدينة البتراء التاريخية السياحية الفرص الكبيرة المتاحة للتسويق السياحي في المنطقة.

وتعتبر أميركا الشريك التجاري الأول مع الأردن اذ بلغ مجموع التجارة بين البلدين 457 مليون دولار ويبلغ العجز التجاري لصالح أميركا حوالي 420 مليون دولار.

الأردن والجزائر يبحثان التعاون في التنقيب عن النفط والغاز

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني والسفير الجزائري في عمان حميد شبيرة امس الاتفاقية الموقعة بين سلطة المصادر الطبيعية في الاردن وشركة سوناطراك الجزائرية، وذلك لتقييم الاحتمالات النفطية في منطقة السرحان الاردنية.

وتم التطرق خلال الاجتماع لاليات تطبيق الاتفاقية التي وقعت اواخر العام الماضي، وفق خطة اردنية شاملة ترمي الى تغطية معظم المناطق التي لم يتم اجراء المسوحات النفطية لها حتى الآن، وتقييم نتائج مناطق تم مسحها سابقاً.

ويعلق الاردن اmالاً عريضة على الاتفاق مع سوناطراك الجزائرية في العثور على النفط والغاز، باعتبارها من الشركات ذات الخبرة والمؤهلة على المستوى الدولي في مجالات التنقيب عن النفط والغاز.

ويتوقع ان يتم بحث التعاون النفطي الجزائري الاردني خلال اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين خلال الشهر المقبل التي تعقد دورتها في الجزائر بعد ان تاجلت مرتين.

ويعتبر مشروع منطقة التجارة الحرة بين البلدين، وربط موانئ الجزائر بميناء العقبة الاردني، واقامة تعاون في مجال النقل الجوي وتبادل المعارض التجارية من المواضيع الحيوية التي ستبحثها اللجنة العليا المشتركة.

توقع ارتفاع أسعار أسهم البنك الأهلي التجاري

المنامة ـ رويتر: قال تقرير صدر امس الاحد ان اسعار اسهم البنك الاهلي التجاري قد ترتفع عشرة في المائة خلال الستة او التسعة اشهر القادمة. وقال تقرير صدر عن بنك طيب انه بسبب الاداء الجيد للمصرف ورخص اسعار الاسهم فانها سترتفع لتصل الى ما بين 350 و360 فلسا للسهم. وتم تداول أسهم البنك الاهلي امس بسعر 326 فلسا للسهم.

ووصف التقرير البنك الاهلي التجاري انه من اسرع البنوك نموا من ناحية شبكة الفروع والزبائن وحصة السوق. وقال التقرير كذلك ان البنك هو الاكثر سيولة في سوق البحرين للاوراق المالية. وان 26.4 مليون سهم من اسهم البنك الاهلي التجاري قيمتها 7.4 مليون دينار (19.6 مليون دولار) جرى تداولها في سوق الاسهم عام 1996. والبنك الاهلي التجاري وهو ثالث اكبر مصرف في البحرين اعلن الاسبوع الماضي عن ارباح قدرها 1.46 مليون دينار للربع الاول من العام الجاري مقابل 1.39 مليون دينار لنفس الفترة من عام 1996.

هبوط طفيف في سوق الأسهم الأردنية وسط تعاملات هادئة

عمان ـ رويتر: قال متعاملون ان الاسهم الاردنية خسرت بعض مكاسبها في مستهل الاسبوع اليوم السبت وسط تعاملات هادئة ارتكزت على عمليات شراء صغار المستثمرين اسهما بغرض المضاربة.

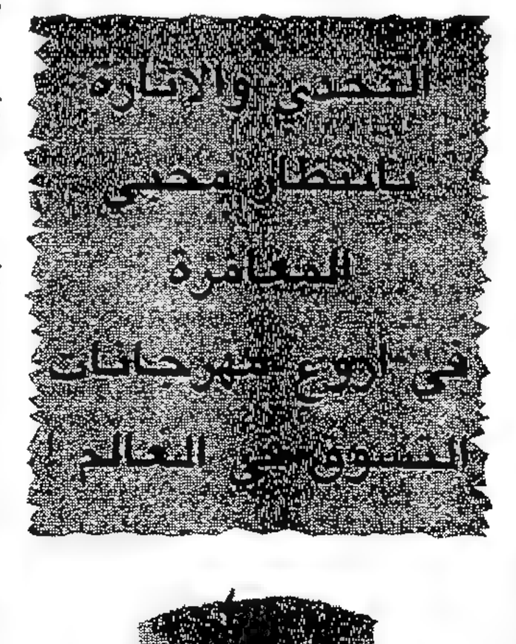
وانخفض مؤشر اسهم سوق عمان المالي بنسبة 0.08 في المائة ليصل الى 152.43 نقطة. وحالت عمليات شراء لبعض الاسهم الممتازة دون مزيد من الهبوط للمؤشر.

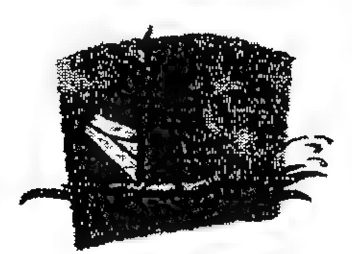
ويقول المتعاملون ان الانخفاضات الاخيرة جعلت اسعار بعض الاسهم الممتازة مواتية للشراء اذ شجعت بعض المستثمرين المحليين على التعامل في السوق. وقال المحلل المالي محمد عبد الله من شركة اللؤلؤة للاستثمار «كان السوق هادئا وكانت هناك بعض الزيادة في اسعار الاسهم التي تجري المضاربة عليها من جانب السماسرة».

وكان التعامل ضعيفا اذ بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة 307007 دنانير (433625 دولارا) مع تركيز المستثمرين على اسهم الشركات ذات الاداء العالي.

وادى عدم اليقين السياسي مصحوبا بنقص السيولة الى حالة من الاحباط بشان التوقعات. كما ادى بالمستثمرين الاجانب والشركات الاستثمارية الى الابتعاد عن ساحة الاستثمار.

وارتفع امس 14 سهما وانخفض عدد مماثل من الاسهم بينما ظلت 13 سهما على اسعارها السابقة. وارتفع مؤشر اللؤلؤة الخاص المكون من 45 سهما هي الافضل اداء بنسبة 0.07 في المائة ليصل الى 80.10 نقطة وهو ما يقل بواقع 3.95 في المائة عما كان عليه في بداية العام.











بسبب المصالح التجارية ومخاوف ارتفاع النفط

محللون يستبعدون تطور الخلاف بين إيران وأوروبا إلى حظر اقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تتضافر مصالح اوروبا التجارية ، خاصة تسديد ديون اوروبية ضخمة على ايران ومخاوف ارتفاع اسعار النفط في الاسواق الدولية لتمنع حكومة طهران من عقوبات اقتصادية تأمل امريكا ان تطبق على ايران. ويستبعد دبلوماسيون ومحللون ان تسمح ايران واوروبا بان يتسع الخلاف حول حكم محكمة المانية قضى بان طهران امرت باغتيالات سياسية في برلين عام 1992 فيتجاوز الخطوات الدبلوماسية ليضر بعلاقات التجارة. وقررت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي باستثناء اليونان بعد ان صدر الحكم يوم الخميس استدعاء سفرائها من طهران لاجراء مشاورات. ولكنها لم تذهب الى حد فرض عقوبات تجارية على ايران وهو اجراء رفضته فرنسا. وقالت ايران ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم انها سترد على استدعاء السفراء بخطوة مماثلة.

وقال محللون ودبلوماسيون يتابعون الوضع في ايران انهم لا يعتقدون ان اوروبا التي قاومت حتى الان الضغط الاميركي لكي تحذو حذو الولايات المتحدة وتفرض عقوبات على الجمهورية الاسلامية، ستصعد الخلاف الى ما وراء الخطوات الدبلوماسية.

وقال دبلوماسي غربي تريد المجموعة الاوروبية ان تنقل موقفا سياسيا معينا لطهران ولكن لا يبدو انها تريد ان تعرض العلاقات التجارية للخطر. وقال الدبلوماسيون والمحللون ان ايران التي تحارب المحاولات الاميركية لعزلها ستفعل كل ما في وسعها لنزع فتيل الازمة.

وقارنوا بين الخلاف القائم وبين الخلاف الذي اثارته فتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي التي اصدرها الزعيم الروحي الايراني الراحل آية الله الخميني. وسحبت دول الاتحاد الاوروبي سفراءها في ذلك الوقت وقامت ايران بخطوة مماثلة وقطعت العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا.

وقال الاوروبيون في ما عدا بريطانيا بعد ذلك بشهر انهم سيسمحون لسفرائهم بالعودة الى طهران ولكنهم ابقوا على الحظر على الاتصالات العالية المستوى مع ايران لمدة سبعة اشهر اخرى. واستأنفت بريطانيا وايران العلاقات عام 1990.

وقال محلل ان الحرب الكلامية والخطوات الدبلوماسية كانت أقوى بكثير في ذلك الوقت ولكن اوروبا وايران تغلبتا على الموقف وان كانت الفتوى ضد رشدي لا تزال قائمة رسميا. وترددت دول الاتحاد الاوروبي في ذلك الوقت في تعريض مصالح شركاتها للخطر ولا اري سببا لتغير هذا الموقف حاليا.

ولكن الدبلوماسيين والمحللين حذروا من ان حل الازمة الحالية قد يزداد صعوبة لانها اول مرة تحمل فيها هيئة قضائية غربية المسؤولية لايران بشكل مباشر عن اغتيال شخصيات معارضة في المنفى. وقال الصحافي الايراني المقيم في لندن علي رضا نوري زادة «هذه القضية اكثر خطورة من الخلاف حول رشدي... ولكن يبدو واضحا ان الحكومة الايرانية لا تريد ان تذهب الى ابعد من ذلك وستحاول جاهدة التوصل الى تسوية للوضع».

واتفق الدبلوماسيون والمحللون على ان اوروبا وايران لن تستخفا بأي قرار يخص العقوبات. وقال دبلوماسي ان الاغراء المتبادل بديهي. الشركات الاوروبية لها خبرة في شركات النفط الرئيسية وقطاعات الطاقة. وايران تملك عائدات النفط وهي اكبر سوق استهلاكية في الخليج. ويعتمد الاتحاد الاوروبي على ايران في عشرة في المائة من وارداته النفطية. وكان لايران فائض تجاري يبلغ مليار دولار مع الاتحاد الاوروبي عام 1995، بالنسبة لايران يعد اي تهديد لمبيعاتها الاوروبية كارثة ستعزلها عن العالم الغربي.

وكانت استراليا هي مصدر اول اشارة الى ان القطاع التجاري سيقاوم اي عقوبات محتملة عندما حث منتجو القمح الحكومة على رفض دعوات فرض حظر على التجارة مع ايران حيث تبلغ قيمة سوق القمح الاسترالي 390 مليون دولار في العام. وتبدو بون وطهران حريصتين على تجنب قطع العلاقات الدبلوماسية بصورة كاملة.

من جهة اخرى حث نائب رئيس البرلمان الايراني امس الاحد الحكومة على وقف خططها الاستثمارية في شرق المانيا وهو اول نداء من نوعه منذ ان اتهمت محكمة المانية قيادات ايرانية باصدار اوامر للقيام باعمال قتل سياسي. وقال راديو طهران ان حسن روحاني الذي كان يتحدث في جلسة برلمانية طالب الحكومة «بالغاء الاستثمارات في شرق المانيا».

واضاف ان روحاني طالب ايضا ايران بالسعي للحصول على تعويض حجمه 18 مليار مارك (10.5 مليار دولار) لعدم التزام شركات المانية بالانتهاء من بناء محطة للطاقة النووية في ايران بعد الثورة الاسلامية عام 1979.

وذكر مسؤولون المان العام الماضي ان ايران مهتمة بشراء بعض الشركات الخاسرة بشرق المانيا في المنطقة الشيوعية السابقة في محاولة لتحسين العلاقات مع بون. وقالت ايران اول من امس انها ستستدعي سفراءها من دول الاتحاد الاوروبي التي استدعت سفراءها لدى طهران بعد حكم المحكمة الالمانية يوم الخميس. وقالت المحكمة في حكمها ان زعماء ايرانيين امروا بقتل اربع شخصيات كردية معارضة عام 1992. وتنفي ايران اي صلة لها بحوادث القتل. وقالت السلطات النيوزيلندية امس الاحد انها قلقة بشأن تقارير ذكرت ان ايران حظرت استيراد اللحم والزبد والصوف من نيوزيلندا وانها بانتظار معرفة تفاصيل عن مدة سريان الحظر. وقالت السلطات ان ايران سوق صغيرة نسبيا للصادرات الرئيسية للبلاد الا انها سوق ثمينة.

وقد ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاول انه تم تجميد اتفاقيات شراء اللحم والزبد والصوف من نيوزيلندا وان ايران تبحث عن موردين آخرين. وقالت الوكالة ان الحظر رد على انضمام نيوزيلندا لدول غربية اخرى في استدعاء سفرائها من طهران عقب حكم اصدرته محكمة المانية قال ان ايران امرت بقتل معارضين اكراد في برلين عام 1992.

وقال راديو نيوزيلندا انه في المرحلة الحالية يبدو ان نيوزيلندا هي الدولة الوحيدة التي اتخذت ايران لجراء انتقاميا ضدها. وصرح متحدث باسم وزير التجارة الدولية لوكوود سميث انه لم يتم ابلاغ نيوزيلندا رسميا بعد بوقف الاستيراد وانها تسعى الى الحصول على مزيد من التفصيلات.

وقال متحدث باسم هيئة الالبان النيوزيلندية انه على الرغم من ان الحظر التجاري الايراني مؤسف فإن مستوى التعامل مع ايران في الوقت الحالي ضعيف. واضاف ان ايران اشترت كميات كبيرة من الزبد في العام الماضي، ولكن النشاط التجاري هذا العام لم يتجاوز نحو عشرة ملايين دولار نيوزيلندي (6.9 مليون دولار اميركي).

وقال روجر بوكانان مدير جماعة اصواف نيوزيلندا لرويتر ان حقيقة انه لم يتم ابلاغ نيوزيلندا رسميا بالحظر تجعل من الصعب التكهن بمدى الحظر وعواقبه.

وقال ان نيوزيلندا صدرت ما بين 3000 و4000 طن من الصوف سنويا الى ايران خلال العامين او الثلاثة اعوام الماضية بقيمة تتراوح بين 15 و20 مليون دولار اميركي سنويا.

وقال نيل تيلور المدير التنفيذي لمجلس منتجي اللحوم النيوزيلنديين ان صادرات لحوم الاغنام لايران تتراوح بين صفر و20 الف طن سنويا. وذكر انه في السنوات التي تصدر فيها نيوزيلندا لحوما لايران تمثل الصادرات ما بين ثلاثة وخمسة في المائة من اجمالي صادرات اللحوم النيوزيلندية التي تصل قيمتها الى نحو 2.79 مليار دولار اميركي سنويا.

وتراقب المؤسسات والشركات الالمانية الكبيرة والمتوسطة الحجم بقلق بالغ تطور الاوضاع السياسية بين بون وطهران كما هو الحال لدى مؤسسة «سيمنز» الالمانية الكبيرة التي سبق لها ان خسرت صفقة انشاء محطة للطاقة النووية في «بوشهر» في اواخر السبعينات الماضية، بعد قيام الثورة الايرانية، بعد ان انتهى العمل بالجزء الاكبر منها، وهو الجزء الذي دمر اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية.

وقد طالبت طهران، عن طريق غرفة التجارة الدولية في العاصمة الفرنسية باريس، الجهات الالمانية باتمام هذه الصفقة، ولكن الحكومة الالمانية قررت في عام 1991 عدم السماح للمؤسسات الالمانية باتمام بناء المحطة المذكورة.

وقد بلغت قيمة الصادرات الالمانية الى ايران خلال عام 1994 حوالي 2.9 مليار مارك تراجعت في عام 1995 الى 2.35 مليار مارك، كما تراجعت الصادرات الايرانية الى المانيا خلال هذه الفترة من 1.33 مليار الى 1.16 مليار مارك الماني.

كور الإسرائيلية تنوي طرح أسهم في وول ستريت

تل ابيب ـ رويتر: قالت مجموعة كور الاسرائيلية للصناعات امس الاحد انها تنوي ان تصبح اول شركة اسرائيلية خاصة تطرح سندات في وول ستريت وذلك باصدار سندات دولارية بقيمة 200 مليون دولار في يوليو (تموز). واختار رئيس كور ومديرها التنفيذي بنيامين جاون ويهودا ميلو كبير المسؤولين الماليين بالمجموعة مؤسسة جولدمان ساكس لتكون الوكيل الرئيسي للاكتتاب في الاصدار المزمع للسندات. وستعمل شركتا سالومون برانرز وليمان برانرز مشاركين في ضمان الاكتتاب. وينتظر ان يطرح الاصدار في بداية يوليو وهو موجه اساسا للمؤسسات الاستثمارية الاميركية.

وقال جاون في بيان ان حصيلة الاصدار ستستخدم اساسا لتملك شركات دولية تعمل في الصناعات الاساسية لكور وهي الاتصالات السلكية واللاسلكية والكيماويات والبنية الاساسية. وكانت الاصدارات الاسرائيلية السابقة في السوق الاميركية من تنفيذ شركات مملوكة للدولة.

وأوضحت ارقام رسمية امس ان طلبات الشركات الاسرائيلية المتخصصة في التكنولوجيا المتطورة للحصول على منح من الدولة لتمويل الابحاث واعمال التنمية زادت بنسبة 21 في المائة في الربع الاول من العام بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وقال المكتب المختص بالجوانب العلمية بوزارة الصناعة والتجارة ان الشركات طلبت 586 مليون دولار في صورة منح في الربع الاول من العام بالمقارنة مع 484 مليون دولار في الشهور الثلاثة الاولى من عام 1996.

وارجع بيان رسمي الزيادة في طلبات الحصول على منح الى زيادة الاستثمارات الاجنبية في شركات التكنولوجيا المتطورة الاسرائيلية التي يحق لها الحصول على تمويل من المكتب الى 1.2 مليار دولار عام 1996 من 240 مليون دولار عام 1995. ولكن البيان قال ان الوزارة تجد صعوبة في تحقيق هذه الطلبات من جراء تقلص ميزانية الابحاث والتنمية عام 1997 بنسبة عشرة في المائة.

الى ذلك قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس الاحد ان الصادرات الصناعية لاسرائيل زادت الشهر الماضي بنسبة 5.5 في المائة الى 1.6 مليار دولار مقارنة مع مارس (اذار) 1996. وفي الربع الاول من 1997 زادت الصادرات الصناعية بنسبة 6.7 في المائة تقريبا الى 4.47 مليار دولار مقارنة مع 4.19 مليار في نفس الفترة من العام الماضي.

وزادت الصادرات الصناعية باستثناء الماس بنسبة 6.8 في المائة الى 1.26 مليار دولار في مارس مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي. وفي الربع الاول قفزت الصادرات الصناعية باستثناء الماس بنسبة 7.8 في المائة الى 3.34 مليار دولار مقارنة مع الربع الاول من 1996. وقالت الوزارة ان صادرات معدات الاتصالات والمعدات الطبية سجلت اكبر زيادات تليها الكيماويات والوقود والمكونات الالكترونية.



عشرات الملايين من اطفال الهند يتركون المدارس ويتجهون للعمل لمساعدة اسرهم. ويرى في الصورة طفلان يعملان في احد مصانع النسيج في العاصمة نيودلهي. ويتخوف مراقبون ماليون ان تحرم الهند مستقبلاً من الكوادر العالية التأهيل وتقدمها الصناعي (رويتر)

الغموض السياسي يزعزع ثقة المستثمرين في الاقتصاد الهندي

نيودلهي ـ ق. ن. أ: حذر كبار الاقتصاديين الهنود من حدوث تباطؤ في تدفق الاستثمارات الاجنبية الى الدولة بسبب عدم وضوح الرؤية الذي يسود الساحة السياسية حاليا هنا حيث يشعرون انه سيؤدي الى تآكل الثقة لدى المستثمرين الاجانب خاصة في وقت يشهد بداية نهوض اقتصادي. وقال بونشموكي مدير جهاز الابحاث والمعلومات ان الاستثمارات لا تزال بطيئة في القطاع الاقتصادي كما ان الغموض السياسي سوف يزيد الوضع تفاقما ويعوق عملية النمو. واكد انه ايا كان الحزب الذي سيصعد الى السلطة فانه يجب ان تستمر السياسات الاقتصادية بالطريقة نفسها كما ينبغي العمل علي تأمين عدم حدوث تحول جذري عن السياسات القائمة حاليا. واعرب راكيش موهان مدير المجلس الوطني للابحاث الاقتصادية التطبيقية عن اعتقاده بان البلاد تعاني من تقلبات سياسية في الوقت الذي بدأ فيه الوضع يتحسن لاسيما علي الجبهة الاقتصادية. واشار مع ذلك الى ان الاقتصاد قوي بدرجة كافية تمكنه من الخروج من كافة هذه الازمات سريعا. وفيما يتعلق بالميزانية قال موهان ان هناك قضيتين اساسيتين فقط وهما خفض معدلات ضرائب الشركات وخفض ضريبة الدخل مشيرا الى ان المسائل المتبقية ليست خلافية. وقال مالهوترا المحافظ السابق لبنك الاحتياطي الهندي ان عدم الاستقرار السياسي سوف يؤثر علي الاستثمار بنوعيه المحلي والاجنبي. وحول مصير الميزانية قال مالهوترا ان المطلوب الان هو ان يتم الانتهاء من الميزانية، مشيرا الى انه سيكون هناك بعض التعديلات حسبما اشارت بعض الاحزاب السياسية.

ومن ناحية اخرى اعرب بعض الاحزاب السياسية مثل حزب بهاراتيا جاناتا وحزب المؤتمر عن تخوفها من مساندة الميزانية. وقد شكل بهاراتيا جاناتا بالفعل لجنة لبحث الجوانب المختلفة للميزانية قبل طرحها للمناقشة امام جلسة خاصة للبرلمان في الواحد والعشرين من الشهر الحالي. وقال الدكتور اشوك جولاتي من المجلس الوطني للابحاث الاقتصادية التطبيقية انه ايا كان الحزب الذي سيصل الى السلطة فانه لا يمكن الرجوع عن عملية التحرر الاقتصادي، مشيرا الى ان التطورات الاخيرة على الساحة السياسية ما هي الا ثمن الديمقراطية الذي يتعين تسديده.

رغم التضخم وانتقادات المعارضة

البنك الأوروبي للتنمية: روسيا هي قصة نمو 97

لندن ـ رويتر: ذكر رونالد فريمان النائب الاول لرئيس البنك الاوروبي للتنمية والتعمير ان روسيا هي قصة نمو عام 1997. وقال فريمان امام مؤتمر في لندن امس الاول: سيجد الاقتصاديون ان روسيا هي قصة النمو في عام 1997. ونحن نعتقد ان روسيا ستواصل السعي بقوة نحو تعزيز معدل نموها الاقتصادي والانفتاح امام الاستثمار الاجنبي الضروري لدفع نموها قدما.

واضاف ان التغييرات الحكومية الاخيرة تؤكد وجهة نظره وان اناتولي تشوبايس وبوريس نمستوف اللذين تم تعيين كل منهما اخيرا بدرجة النائب الاول لرئيس الوزراء يتمتعان بعقلية اصلاحية وقدرات تنفيذية عالية. وقال فريمان ان رئيس البنك المركزي الروسي سيرجي دوبينين يمارس سيطرة قوية وراسخة على الروبل.

وجاء هذا التعليق من المسؤول الاوروبي الكبير في وقت رسم اثنان من زعماء المعارضة السياسية في روسيا امس صورة قاتمة للاحتمالات المستقبلية للاقتصاد الروسي في تناقض حاد مع التوقع المتفائل من جانب البنك الاوروبي للتنمية والتعمير. وقال الكسندر ليبيد الجنرال السابق وزعيم الحزب الجمهوري الشعبي الروسي في مؤتمر حول شرق ووسط اوروبا ان اي شخص يريد الاستثمار في روسيا لا بد ان يكون مجنونا.

وقال ان الاستثمار طويل الاجل امر غير وارد، وتساءل من هو الشخص المجنون الذي سيستثمر في بلد يتغير فيه التشريع طول الوقت. وانعقد المؤتمر الذي تحدث فيه ليبيد قبيل انعقاد المؤتمر السنوي للبنك الاوروبي للتنمية والتعمير في لندن يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

وقال النائب الاول لرئيس البنك الاوروبي رونالد فريمان ان روسيا ستكون قصة النمو لعام 1997. واضاف: نعتقد ان روسيا ستواصل التحرك بقوة تجاه زيادات في معدل نموها الاقتصادي والانفتاح للاستثمارات الاجنبية الضرورية لدفعه للامام. وأبدى جريجوري يافلينسكي رئيس حزب يابلوكو الليبرالي الروسي المعارض رؤية قاتمة للاقتصاد ايضا قائلا: ان من المرجح حدوث تقلص حاد في الناتج المحلي الاجمالي العام الجاري.

وقال «انه سيكون عاما صعبا للنمو الاقتصادي. وافضل سيناريو متوقع بالنسبة للعام هو التراجع بنسبة تتراوح بين 2 الى 2.5 في المائة». وتوقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين نمو اقتصاد روسيا بما يصل الى اثنين بالمائة ولكن الاقتصاديين المستقلين ظلوا على تشككهم. وقال ليبيد ان الحكومة فشلت في ايجاد آلية فعالة للسلطة السياسية.

واضاف ان سلطة الدولة في حالة تسيب اداري. فالسلطات تضغط على الشعب من اعلى، بينما تضغط عليه الجريمة من اسفل، وحولت الاجراءات الطائشة للسلطات كل الناس في روسيا الى كذابين ومحتالين ولصوص. وانتقد ليبيد الحكومة بشدة لعدم دفعها الاجور والمعاشات بغرض كبح التضخم، وقال ان اي حكومة اخرى لم تكن لتفلت بذلك. واضاف ان روسيا تحتاج الى تكوين طبقة متوسطة مثلما تحتاج الى سوق متحضرة للاوراق المالية للتغلب على نفور الشعب من الاستثمار طويل الاجل.

وقال ليبيد «لست فقط مع اقتصاد مختلط ولكن مع اقتصاد متعدد المستويات». واضاف «ان الاستفادة من كل موارد روسيا يمكن ان تؤدي الى طفرة في الاقتصاد. ورغم ذلك كان فريمان الذي سيترك البنك الاوروبي للتنمية والتعمير قريبا اكثر ايجابية». واثنى على تعيين اناتولي تشوبايس وبوريس نمتسوف اخيرا في منصبي النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي قائلا: ان كلا منهما صاحب تفكير اصلاحي لا لبس فيه.

ويعقد البنك الاوروبي للتنمية والتعمير الذي انشئ عام 1991 لمساعدة دول وسط وشرق اوروبا في التحول الى اقتصاد السوق منتدى اعمال منفصلا قبل لقائه السنوي.

وقال فريمان ان البنك يتوقع نموا في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ثلاثة بالمائة لدول المنطقة خلال العام الجاري. واضاف «بينما تباطأ النمو عام 1996 مقارنة بعام 1995 فالدلائل المستقبلية للعام الجاري تبدو الآن افضل من اي عام منذ بدأ البنك الاوروبي للتنمية والتعمير عملياته».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.3459	%0.20 +	12/04
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1763.9742	%0.36 +	12/04
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6292.3476	%0.09 +	12/04
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1673.1018	%0.09 +	12/04
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1623.8125	%0.09 +	12/04
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1538.3324	%0.09 +	12/04
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1733.9970	%0.01 -	12/04
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1644.9171	%0.05 -	12/04
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1741.6270	%0.49 -	12/04
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1668.6029	%0.11 -	12/04
	صندوق المساهم	997.2892	%1.24 +	12/04
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق للريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	—	—	—
	صندوق الاسهم	—	—	—
	صندوق التجارة	—	—	—
	محفظة الاسهم الاميركية	—	—	—
	محافظة الاسهم الاوروبية	—	—	—
	محفظة الاسهم اليابانية	—	—	—
	محفظة اسهم شرق آسيا	—	—	—
	محفظة الاسهم البريطانية	—	—	—
	محفظة سندات الدولار الأميركي	—	—	—
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	—	—	—
	محفظة سندات الين الياباني	—	—	—
	محفظة السندات الاوروبية	—	—	—
	محفظة للسندات الدولية	—	—	—
	صندوق الرياض للاسهم	—	—	—
	صندوق الاستثمار التجاري	—	—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4472	%0.08 +	10/04
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	—	—	10/04
	صندوق الاسهم العالمية	1.4550	%1.15 -	10/04
	صندوق الاسهم السعودية	1.2681	%0.44 +	10/04
	صندوق الاسهم الاميركية	1.6576	%3.41 -	10/04
	صندوق الاسهم الدولية	1.4583	%0.96 +	10/04
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4478	%0.91 -	10/04
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4069	%0.09 +	10/04
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4981	%0.77 -	10/04
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6194	%0.08 +	10/04
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6496	%0.09 +	10/04
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	944.0006	(1.64)	12/04
	الريال السعودي	11.3562	%0.10 +	12/04
	الدولار	11.1758	%0.10 +	12/04
	السندات العالمية	9.9086	(0.27)	12/04
	استثمار العملات	64.3357	%0.06 +	12/04
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1301.97	%0.09 +	12/04
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3818.32	%1.13 -	12/04
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	107.36	%0.54 +	12/04
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	12.012	%0.15 +	12/04
	العربية للاستثمارات المحلية بالريال	1361.0974	%0.16 -	12/04
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1247.3288	%0.03 -	12/04
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1512	%0.17 +	12/04
	المضمون 97.5% للمستثمر العربي ريال	372.51	%0.66 -	12/04
	المضمون 100% للمستثمر العربي ريال	376.99	%0.53 +	12/04
	المضمون 100.5% للمستثمر العربي ريال	377.97	%0.79 +	12/04
	المضمون 97.5% دولار	99.27	%0.73 -	12/04
	المضمون 100% دولار	100.57	%0.57 +	12/04
	المضمون 100.5% دولار	100.79	%0.79 +	12/04
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.4766	%0.0924 +	12/04
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3730	%0.0906 +	12/04
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.078.70	%0.6870 +	12/04
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.241.06	%1.0824 -	12/04

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6712 - Monday 14/4/1997 ● العـــدد 6712 - الاثنين 1997/4/14



الشرق الأوسط
على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

أصبحت المجر حقلا خصبا لنشاطات المافيا الاجرامية في الآونة الاخيرة. وبات المجريون التعساء محاصرين بموجة عنف عاتية، حولت شوارع مدنهم الى نزيف دماء لا تنضب. اما الشرطة، فتبدو بلا حول ولا قوة امام مد الجريمة الذي يزداد شططا يوما بعد آخر.

مرتع فسيح لعصابات الإجرام الدولية




المجر.. سياسة النعامة أمام المافيا



الجريمة المنظمة.. المشكلة الاساسية للمجر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بودابست: من لوران ناجي*

من المؤكد ان حكومة المحافظين السابقة في المجر تتحمل الجانب الاكبر من اللوم في انتشار الجريمة المنظمة في هذا البلد لانها غضت الطرف منذ البداية عن نشاة، ثم تضخم عصابات الجريمة المنظمة مع قدوم الديمقراطية (في اعقاب سقوط الشيوعية) عام 1990. لكن رغم ذلك فان الحكومة الليبرالية الاشتراكية التي تحكم المجر حاليا، فشلت هي الاخرى في كبح جماح العنف المتفاقم في انحاء البلاد.

واذا كانت الثقة الشعبية في الشرطة المجرية متدنية على الدوام، فان للمجريين بعض الحق في ذلك. ففي ديسمبر (كانون الاول) من عام 1996 القي القبض على ملازم في قوة شرطة بودابست، واثنين ـ مع ثلاثة مدنيين آخرين ـ بتهمة بيع معلومات سرية الى عصابات المافيا، وتزويدها بوثائق خاصة عن خطط الحملة التي تشنها الشرطة على تلك العصابات.

أرض ممهدة للفساد

وكان ثمن تلك الوثائق السرية ما يعادل اربعين الف دولار اميركي، وهو مبلغ تافه بالنسبة الى محترفي الاجرام لكنه يعادل مائتي مرة راتب الملازم «انتال جي» او اي من واحد وثلاثين الفا من زملائه العاملين في شرطة بودابست. فالاجور في المجر هزيلة الى درجة يضطر معها المواطن الى البحث عن وظيفة اضافية ثانية، وربما ثالثة لسد احتياجاته الاساسية والنتيجة ارض ممهدة لشياطين الفساد.

وبحكم متطلبات وظيفته، كان الملازم انتال (الذي لم تكشف السلطات عن باقي اسمه) يمضي ساعات طوال امام شاشة الكومبيوتر لتصنيف المعلومات الواردة. ومن ثم كان يطلع على اغلب المعلومات التي جمعتها الشرطة المجرية عن زعماء المافيا والعصابات التي تديرها. وبالطبع كان يعلم الكثير عن المنافسات الدامية التي اندلعت مؤخراً بين تلك العصابات، بل وكان انتال يعرف عن المجرمين الموضوعين تحت المراقبة ربما اكثر مما كان يعرفه وزير الداخلية المجري شخصيا.

ولم يفتضح امر الضابط المتواطئ، الا بعد اكتشاف القوة الخاصة بمكافحة المافيا ان العصابات تسبق الشرطة دائما بخطوة واحدة على الاقل.

وبلا شك فان الملازم انتال لم يكن الضابط الوحيد الذي وقع في شراك الاغواء بالتعاون مع المافيا. ويكفي ان نعلم انه في بداية العام الماضي فقط احيلت وحدة شرطة كاملة في بودابست الى التحقيق. وانتهت التحقيقات مع افراد الوحدة بالقبض على قائد الشرطة، ووقف ثلاثة ضباط آخرين.

ومع نهاية العام الماضي، اختفت تسع بنادق آلية وكميات كبيرة من الذخيرة بشكل غامض، من مخازن وحدة شرطة ثانية في بودابست. واثبتت التحقيقات (التي تولتها مجموعة من ضباط الشرطة المعروفين بنزاهتهم، تحت اشراف القائد المشهور باسه اتيلا بيرتا) ان سرقة الاسلحة تمت بمعرفة ضباط الوحدة، الذين لم يأبهوا حتى بمجرد افتعال آثار اقتحام لمخازن السلاح في وحدتهم.

ورغم اعلان مسؤولي الشرطة المجرية مؤخراً عن صرف مكافأة تعادل 15 الف دولار اميركي لاي شخص لديه معلومات تساعد على استعادة الاسلحة المسروقة، فان احدا لم يتقدم ـ حتى الان ـ لنيل المكافأة المغرية.

وفي حوار هاتفي، تعهد رئيس الشرطة اندراس توري باعتقال جميع الضباط المتورطين باي شكل من الاشكال مع المافيا، قبل نهاية العام الحالي. واكد ان اقتلاع جذور الجريمة المنظمة من ارض بلاده ليست اولوية فقط بل ووسام شرف يتمنى الفوز به.

سياسة النعامة

على ان المتتبع لسياسات الحكومة المجرية منذ تداعي الحكم الشيوعي وعودة الديمقراطية، يستطيع ان يلحظ اسلوب المراوغة الذي انتهجته السلطات هناك في تعاطيها مع قضايا المافيا، وما يعرف بغسل الاموال. اذ اختارت اول حكومة مجرية منتخبة ـ في عهد ما بعد الشيوعية ـ برئاسة جوزيف انتال سياسة «النعامة» التي تدفن رأسها في الرمال عند رؤية العدو، واستمرت في انتهاج تلك السياسة المتخاذلة في مواجهة وحشية عصابات المافيا حتى هزمت في انتخابات عام 1994.

ورغم سقوط الحكومة المحافظة، ازدادت وحشية جماعات الاجرام الايطالية والروسية والاوكرانية والرومانية، وغيرها من عصابات المافيا في عهد حكم الاشتراكيين الليبراليين. حتى ان العامين الاولين فقط من حكمهم (1994 ـ 1996) شهدا اثني عشر هجوما مسلحا، نتيجة التنافس بين عصابات المافيا على ارض المجر.

وقد تسببت سلسلة الانفجارات التي هزت المجر خلال هذين العامين في فصل اربعة من قادة الشرطة في البلاد، من بينهم ضباط يحملون ارفع الرتب العسكرية. لكن تلك الاجراءات جاءت بعدما سبق السيف العذل.

والغريب ان الحكومة الاشتراكية الليبرالية الحالية تلقي بلائمة الفشل في مواجهة الجريمة المنظمة على نقص الامكانات البشرية والفنية المتاحة، او على الصراعات الداخلية بين قيادات الشرطة.

لكن المشكلة اعقد من ذلك بكثير. فعندما نشرت مجلة روسية مؤخراً تحقيقا مصورا عن الجريمة المنظمة، تعرف ضباط الشرطة المجريين على اغلب صور زعماء المافيا العشرين الذين احتوى التحقيق على صورهم. والسبب ببساطة هو ان الضباط المجريين شاهدوا هؤلاء الاشخاص في مناسبات عديدة في بودابست، بل وما زالوا يصادفونهم من وقت لآخر. فالمجر، بمصارفها المتنوعة وصالات القمار المنتشرة في ارجائها، تمثل مأوى مفضلا للمجرمين الروس.

وفي مقابل ذلك التحدي المرير، لم يتوقف ضباط الشرطة المخلصون عن مكافحة انشطة المافيا الاجرامية. بل على العكس، ضاعفت الشرطة المجرية من جهودها، وقامت بمبادرات جريئة لاختراق صفوف عالم المجرمين السفلي.

وأعلن رئيس فرقة مكافحة المافيا في بودابست جيزا ياكاب مؤخراً ان رجاله تمكنوا من اعتقال المشتبه فيهم في تدبير موجة العنف التي اجتاحت العاصمة المجرية في ديسمبر الماضي. لكنه، وبكل أسف، لا يملك الادلة القانونية الكافية لادانتهم وايداعهم السجن.

وكان الهجوم الاخير الذي وقع عشية رأس السنة الميلادية الجديدة، باطلاق صاروخ لم ينفجر ـ لحسن الحظ ـ على مبنى سكني في قلب بودابست، قد ادى الى وقوع اضرار مادية قدرت بآلاف الدولارات. فيما يبدو ان الهدف الحقيقي للهجوم الصاروخي كان الملهى الليلي الذي يحتل الطابق الارضي من المبنى.

ولدى التحقيق في ملابسات الحادث، استبعدت الشرطة تورط المافيا الروسية، التي «لا تستخدم تلك الاساليب لتحقيق اهدافها» على حد تعبير المتحدث باسم الشرطة المجرية.

والجدير بالملاحظة انه في الوقت الذي يزعم اغلب الخبراء الغربيين ان لعصابات المافيا الروسية نشاطا كبيرا على ارض المجر في مجالات تجارة الاسلحة وتهريب المخدرات، تعتقد شرطة بودابست ان نشاط المافيا الروسية في بلادهم مقصور على ترويج البغاء. لكن الامر الوحيد المؤكد، هو ان المشبوهين الروس يمتلكون عددا كبيرا من المنازل في المجر، اضافة الى الفنادق والملاهي الليلية والمطاعم التي يهيمنون على اغلبها في بودابست.

واصبحت العاصمة المجرية في السنوات الاخيرة مرتعا شعبيا للعصابات الاوكرانية والالبانية والرومانية ايضا، يساعدها على ذلك ضعف القوانين المجرية، وعدم مبالاة رجال الشرطة باتخاذ اجراءات صارمة حيال اعمال تلك العصابات الاجرامية. بل ان العديد من ضباط الشرطة المجريين اعترفوا للصحافيين بانهم يتجاهلون احيانا حوادث تبادل اطلاق النار بين العصابات المتنافسة.

ويبقى شهر ديسمبر من العام الماضي محفورا بالنار في الذاكرة لدى اغلب سكان العاصمة المجرية بودابست، وهو الشهر الذي شهد مقتل جوزيف بريزتاس احد اقطاب المافيا البارزين بالرصاص وفي وضح النهار، ثم مقتل اربعة اشخاص آخرين، على رؤوس الاشهاد، احدهم راح ضحية انفجار سيارة مفخخة. هذا بخلاف انفجارات عدة هزت ارجاء المدينة العريقة خلال الشهر الدامي ذاته.

ومع ذلك، فان التدهور الامني في بودابست لم يصل في خطورته الى ما وصل اليه الحال في موسكو، او حتى في العديد من العواصم الغربية. فما زال بامكان السياح القدوم الى المجر، والاستمتاع بمعالمها التاريخية المميزة، دون خوف حقيقي على ارواحهم او على ممتلكاتهم.

كابوس مخيف

لكن بعض الصحف في الآونة الاخيرة ذهبت في حملتها عن الامان المفقود في المجر، الى حد وصف الحياة فيها بانها كابوس مخيف. وقد تكون ثمة مبالغة من جانب تلك الصحف في تصوير الاوضاع الامنية في المدن المجرية. لكن ذلك لا يمنع تنامي شعور المواطنين بعدم الارتياح، مما دفع بعضهم الى التعبير عن حسرتهم على الهدوء الذي طالما نعموا به في عهد الحكم الشيوعي.

والمؤكد ان النشاط الاجرامي كان يتم في ذلك العهد بصورة اقل سفوراً، وفي ظل تعتيم اعلامي كامل. وفي غياب اي احصائيات او بيانات عن معدلات الجريمة في تلك الايام ـ كما هو الحال بالنسبة الى البطالة ـ يستحيل عقد اي مقارنات واقعية، بشأن انتشار الجريمة المنظمة بين العهدين الماضي والحاضر.

اما الحقيقة الغائبة عن بال المجريين المتاسفين على الامان في ظل الشيوعية، فهي ان توافد العمال من الدول الاشتراكية الاخرى على بلادهم (في بداية الثمانينات) اسهم كثيرا في ارساء دعائم المافيا على الارض المجرية، وفي انتشار عصاباتها لاحقا.

فالمهاجرون الذين قدموا من المانيا الشرقية ويوغوسلافيا السابقة كان لهم دور مشهود في وضع اللبنات الاولى لشبكة الجريمة المنظمة، المتضخمة حاليا في المجر.

كما لا يمكن تجاهل حقيقة ان المجر كانت محطة ترانزيت رئيسية لشبكة تهريب السلاح من يوغوسلافيا ـ وكانت وقتها احدى كبرى الدول المنتجة للاسلحة قبل عشرة اعوام ـ الى دول عدة في انحاء العالم، وهو ما عرف آنذاك بخط البلقان. والذي اصبح ـ وما زال ـ خطا دوليا مرموقا لتهريب انواع اخرى من البضائع، الى جانب السلاح.

ويمكن القول انه اذا كان سقوط الشيوعية في المجر وفتح حدودها على العالم الخارجي، قد ساعد على تدعيم الجريمة المنظمة في ارجائها، فان من الثابت ايضا ان تربة البلاد كانت مهيأة لذلك منذ ما قبل العهد الديمقراطي.

واليوم تدير عصابات المافيا الانشطة المعتادة المرتبطة باشكال الجريمة المنظمة، يساعدها في ذلك معرفة عناصرها بكل شبر في اراضي المجر. اضافة الى علاقاتهم المتشعبة مع اعضاء الشبكة الاجرامية المنتشرة في انحاء العالم الشيوعي السابق، وكذلك علاقاتهم المتينة بالعديد من مسؤولي الجمارك والحدود المستعدين لاغلاق اعينهم عن اي مخالفة مقابل حفنة من الدولارات.

وكحليف ـ لا يملك ارادة الرفض غالبا ـ لمعسكر الدول الاشتراكية في شرق اوروبا، ولبعض الحكومات الراعية للارهاب، لم يكن بوسع المجر سوى منح مأوى مفتوح للعديد من الارهابيين الدوليين والقتلة المحترفين، من امثال الارهابي المعروف باسم «كارلوس».

ولذا فانه حتى مع تحررها من اصفاد الشيوعية في 1990، وجدت المجر ارضها ملجأ للآبقين الارهابيين، ومرتعا لعصابات الجريمة المنظمة التي جعلت منها معبرا بديلا عن يوغوسلافيا الممزقة لتهريب المخدرات في اوروبا.

والغريب ان حكومة المحافظين السابقة في المجر بزعامة جوزيف انتال، ركزت في محاربتها اخطبوط المافيا على المهاجرين الصينيين تاركة الملعب مفتوحا تماما امام اباطرة الجريمة الحقيقيين. ورغم ان الشبهات عادة ما تحوم حول مجتمعات المهاجرين الصينيين في المجر، فان الوقائع تفرض على شرطة بودابست الاهتمام اكثر بالعصابات المحلية مثل المافيا الصقلية المسماة «كوزا نوسترا» والتي باتت تبسط نفوذها بسرعة البرق على العديد من دول اوروبا الشرقية والوسطى.

ضعف جهاز الشرطة

ويلقي الخبير المجري المتخصص في علم الجريمة استفان زيكينجر بمعظم اللوم في تفشي الجريمة المنظمة في بلاده على الشرطة «التي تجيد استعراض عضلاتها، لكنها لا تعرف كيف تستخدم رأسها». وما يزيد الطين بلة، ان اقتراب الانتخابات العامة المقررة في العام 1998 يدفع الاحزاب السياسية في المجر ـ على اختلاف توجهاتها ـ الى الحفاظ على «العلاقات الطيبة» مع الشرطة.

والنتيجة.. مزيد من التغاضي الحكومي عن ضعف الشرطة، ومن ثم مزيد من تفشي الفساد بين الضباط، وسلبية اكبر من جانب الشعب المجري في مجال التعاون مع الشرطة ضد المافيا. وبالنسبة الى ضحايا الجرائم انفسهم يكون الصمت هو الحكمة المثلى التي تقيهم شرور الغيب. والمؤسف ان الشرطة غالبا ما تكون على علم بشخصيات المجرمين الحقيقيين.. لكن عدم توافر الادلة الجنائية الكافية، يبقيهم احرارا خارج اسوار السجون.

ويقول قائد فرقة مكافحة المافيا في المجر جيزا ياكاب «قوات الشرطة تستخدم عقلها، لكن دائما ما تسبقها الاحداث. وصحيح ان خبرة الشرطة منعدمة في مواجهة الهجمات المسلحة، او عمليات الخطف والقتل في وضح النهار، وكذلك في التصدي للاعتداءات بالقنابل اليدوية.. لكن المؤكد انها امضت الآن وقتا كافيا للتدريب على مقاومة تلك الاساليب الاجرامية».

---

* خدمة «وورلد نيوز لنك» (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)



جيمي كارتر من [illegible]

مقابلة «پلاي بوي» تغضب المؤيدين والمعارضين

بقلم: بيتر بورن

في 11 يوليو (تموز) شرع الصحافي روبرت شير في إعداد تحقيق عن جيمي كارتر لمجلة «پلاي بوي» استهله بالجزء الأول من مقابلة مطولة معه استغرقت خمس ساعات.

وعندما تقرر منح شير الموافقة كان ذلك بفعل الرغبة في الوصول الى اوسع قطاع ممكن من الناخبين. كما ان كارتر كان فضلا عن ذلك يشعر بالقلق لان تركيز الانباء على معتقداته الدينية جعله يبدو رجلا شديد التمسك بالاخلاق الى حد المبالغة، مفرطا في الاحتشام، ومولعا باصدار الاحكام على الآخرين.. وهذه السجايا لم تكن تعبر عنه.

وكان ينظر لاعطاء سلسلة من المقابلات المتحررة من القيود الى مجلة «پلاي بوي» خلال ايام الصيف المفعمة بالكسل والخمول من كارتر ومستشاره الصحافي جودي پاول على انه فرصة سانحة تسمح له بشرح وجهات نظره الدينية في الوقت الذي تقدمه الى الناخبين باعتباره «رجلا طبيعيا». وكانت مقابلة نشرت في «پلاي بوي» قبلها قد استقبلت بترحاب.

كما ان جودي پاول يؤكد على انه اعتقد ان النص النهائي للتحقيق الصحافي الذي سيتضمن مقابلة كارتر سيعرض عليه للمراجعة قبل ان يرسل الى الطبع. غير انه لم يسمع عن التحقيق الا في 11 سبتمبر (ايلول) عندما اتصل باري جولسون رئيس تحرير المجلة ليبلغه بانه سيتحدث عن المقابلة هو ومحررها شير على شاشة التلفزيون في برنامج «توداي» الذي سيبث في اليوم التالي.

وادعى شير الذي كان صحافيا يتسم بالحدة والجراة انه وافق على اطلاع جودي پاول على نسخة من التحقيق قبل نزول عدد «پلاي بوي» الى الاسواق بزمن قصير. وهكذا فهو يؤكد انه التزم بالوعد الذي قطعه على نفسه عندما اوصل النسخة المطلوبة في الوقت الذي اوشكت فيه المجلة على الصدور، الى غرفة جودي پاول في فندق ستاتلر هيلتون في نيويورك.

وفي اليوم التالي كان كارتر وطاقمه المرافق له يغادرون محطة بن ستيشن للقطارات في رحلة انتخابية تمر عبر نيوجيرزي وبنسلفانيا استهدفت اثارة ذكرى حملة ترومان الانتخابية لعام 1948. ووزع جودي پاول نسخا من مجلة «پلاي بوي» التي نشرت فيها المقابلة على عدد من الصحافيين وذلك من اجل التخفيف من حدة الانطباعات التي يمكن ان تثيرها لديهم، الا ان المحررين الصحافيين الاذكياء من أمثال تشارلز موهر الذي يعمل في «نيويورك تايمز» ادركوا على الفور انهم كانوا يجلسون على برميل من البارود.

اختلاف فكري

وكان روبرت شير قد واجه كارتر بعدد من المناقشات الفكرية الذكية التي تناولت معتقده الديني وتاثيره المتوقع على دوره كمسؤول يشغل المنصب الاعلى في البلاد. وبدا ان الرجلين كانا ينتميان الى كوكبين مختلفين وان كلا منهما يرى ان الآخر يتسم بقدر كبير من الغرابة والبعد عن المالوف. وهكذا فان كارتر الذي حاول ان يفهم شير، وقراءه من خلاله، معتقداته الدينية، لم يفصح عن آراء تكشف عن دواخله الشخصية فقط وانما اضطر الى الاتكاء على تعبيرات لم يكن يستعملها عادة، وذلك رغبة منه في الوصول الى الآخرين وفق شروطهم. بدت المقابلة من حيث الظاهر مجرد استعراض عادي لمعتقدات كارتر وقيمه المسيحية. غير ان شير ضغط على كارتر من اجل التعرف على كيفية تاثير آرائه الدينية المتعلقة بالزنى والشذوذ والجرائم او المخالفات حتى لا تترتب عليها نتائج مؤذية للآخرين، على قراراته كرئيس، وذلك في ما يتعلق تحديدا بتعيينات القضاة او بتنفيذ القوانين الاتحادية. وجاءت اجابة كارتر على النحو التالي:

«ان الزنى، حسب التوراة التي أؤمن بها، خطيئة، بل ان كراهية المرء للآخر، وممارسته الجنس خارج مؤسسة الزوجية، وارتكاب الشذوذ الجنسي، والسرقة، والكذب، كل ذلك يعتبر بالنسبة لنا مجموعة من الخطايا.

غير ان المسيح يوصينا بالا نصدر الاحكام على الآخرين، اننا لا نمارس دور القاضي ولا نقول للآخر انك مدان بسبب ارتكابك الخطيئة.

وكلما أمعن كارتر في الشرح، ازداد شعورا بالاحباط ازاء عدم قدرة شير على فهم وادراك امكانية الفصل بين آرائه الدينية الشخصية وبين قراراته التي يتخذها بصفته رئيسا. والاهم من ذلك فان شعوره بالاحباط كان ناشئا عن عجز الصحافي عن فهم حقيقة انه عازف عن اصدار الاحكام على الآخرين او الشعور بالتفوق ازاء اولئك الذين يعتبرون، وفق مستويات السلوك المسيحي، خطائين.

وربما كانت خلفية شير المختلفة هي التي حالت دونه ودون فهم الخطورة التي ينطوي عليها ارتكاب خطيئة الشعور بالمباهاة والتكبر لدى مسيحي من طراز كارتر، فضلا عما تمثله مسالة التواضع بالنسبة له. كان شير - على غير علم منه - يمس عصبا مكشوفا داخل كارتر الذي كان يجهد من اجل ان يتواءم مع صورته الجديدة الدائبة التحول من حاكم ولاية الى مرشح رئاسي الى رئيس فعلي.

وما ان اوشكت المقابلة على الانتهاء حتى بدا شير وجولسون (رئيس التحرير) يقتربان من باب الخروج. الا ان شير سرعان ما اعاد تشغيل آلة التسجيل مجددا، بينما كان كارتر الذي لم يدرك ما حدث يبذل جهدا اضافيا اخيرا ليشرح لهما انه يعتبر نفسه خطاء (مرتكبا للخطيئة) وفق مقاييس المسيح، كما هو شان اي شخص آخر. واستخدم كارتر من اجل ذلك اللغة التي راى انها تعزز وجهة النظر هذه. قال:

«ان النصيحة التي تقرع طبولها في آذاننا باستمرار هي الا نكون متكبرين مغرورين، بل ان نجعل انفسنا مقبولين من الله عن طريق افعالنا، وان نكتشف الحقيقة القائلة ان خلاصنا انما يكمن في عفوه ورحمته..

... لقد وضع المسيح لنا مستويات للسلوك بعضها يستحيل تحقيقه. قال المسيح: «اقول لكم ان من ينظر الى امراة باشتهاء يكون بذلك قد زنى». لقد نظرت الى كثيرات من النساء باشتهاء... ارتكبت الزنى في داخلي مرات عديدة. وهذا الامر يعرف الله انني سافعله، ولقد فعلته... وهو سيغفر لي. غير ان هذا لا يعني انني سابادر الى ادانة من لا يكتفي بالنظر الى امراة ما باشتهاء وانما يترك زوجته ويقيم علاقة خارج رباط الزوجية. يقول المسيح ان على المرء الا يعتبر نفسه افضل من الآخرين لان رجلا آخر يقيم علاقة جسدية مع عدد من النساء في الوقت الذي يظل هو وفيا لزوجته. ان على من يكون مخلصا لزوجته الا يصعّر خده او يشعر بالتكبر والغرور بسبب وجود نسبة مختلفة من الخطيئة».

لو ان هذا الكلام قيل في مرحلة اخرى من مراحل الحملة الانتخابية لما اثار سوى القليل من ردود الفعل. الا انه في غمار الاضواء الباهرة التي سطعت خلالها بدا ما كان يعتبر شرحا مخلصا وصريحا لمعتقدات كارتر مسالة تنطوي على قدر كبير من الاثارة. فقد اغضبت آراؤه العديدين من ناخبيه المؤيدين له وهم المسيحيون الانجيليون الجنوبيون. بل ان موافقته على اجراء مقابلة مع مجلة «پلاي بوي» تسببت في اثارة استيائهم. كما ان مزجه بين العبارات الدينية وبين الكلام عن الحب في مجلة مكرسة للترويج للاثارة الرخيصة، فضلا عن استعماله لعبارات من قبيل ممارسة الحب واقامة العلاقات الجسدية، جعل الكثيرين من المسيحيين يضعون علامات استفهام حول مدى صدقه واخلاصه كمسيحي.

وعقب القس و. ا. كريسويل الراعي الاصولي لأضخم مجموعة معمدانية هي «كنيسة دالاس المعمدانية الاولى» على الحديث بقوله:

«انني لأشعر بقدر عظيم من الاستياء ازاء ذلك كله. اعتقد ان الامور اختلطت عليه في ما يتعلق بالقيم الاخلاقية.. وان الكنيسة كلها يساورها الاحساس نفسه. ان الامر برمته مثير للامتعاض».

ومن الملاحظ ان عددا قليلا من المعمدانيين كان مستعدا للدفاع عنه. وحتى نيلسون برايس صديق كارتر المقرب منه وراعي كنيسة روزويل ستريت المعمدانية في موريتيا بولاية جورجيا بدا عازفا عن الرغبة في الكلام. قال: «ان امامي حملة انتخابات بقيمة مليون ونصف مليون دولار.. ولكن قدمي اصبحتا عاجزتين عن الحركة».

واما الذين وافقوا كارتر على معتقداته الدينية من غير المعمدانيين الجنوبيين، فقد وجدوا في بعض العبارات التي تفوه بها ما ينال من صفاء صورته الاخلاقية. واما الساخرون الذين تهكموا على الحديث، فان حديث كارتر عن «الاشتهاء في داخله» وربط ذلك بالخيانة الزوجية الفعلية لم يبد عسيرا على الفهم وانما اضاف عنصرا جديدا الى ما دعاه جوردان (مساعد كارتر) بـ «عنصر الغرابة».

وفضلا عن ذلك رأى اليهود الذين كانوا يشعرون بالحساسية ازاء حملات التبشير المسيحي الانجيلي ان عباراته لم تكن مناسبة وان صدقه وامانته ليسا على ما يرام. فقد كان كارتر يحاول ان يروج معتقداته المسيحية امام صحافيين يهوديين.

واما الاعلاميون المشككون في معسكر كارتر نفسه فوضعوا علامات استفهام حول قدرته على تقديم القيادة الاخلاقية للبلاد، في حين لم يتمكن من اقناع طاقمه الرئيسي بان الزنى والممارسة الجنسية خارج الرباط الزوجي خطيئة يتعين تجنب ارتكابها.

وهكذا فان التحقيق الصحافي الذي يفترض انه كان سيمكن البلاد من التوصل الى فهم اعمق لجيمي كارتر الحقيقي لم يلبث ان اسفر عن التسبب في الاساءة الى علاقاته بجميع فئات الناخبين.

غادر كارتر قطار حملته الانتخابية في بيتسبرغ عائدا الى بلينز من اجل الظهور في اول مناظرة له مع جيرالد فورد. وحاول ان يتجاهل قصة «پلاي بوي» مركزا على الكتب التي يعتزم مراجعتها. غير ان القصة ظلت ماثلة في الاذهان. ومما زاد الطين بلة انه كان يرفض ان يتحدث امام الصحافيين الآخرين الذين اعتبروا سلوكه ضربا من ضروب التوق الى العزلة.

ومن علامات ذلك ان التحسن الذي طرأ على وضع الجمهوريين نتيجة لمؤتمرهم، ومقابلة «پلاي بوي» السيئة الطالع، والتقهقر الذي اصاب حملة كارتر، فضلا عن الاخطاء العديدة التي ارتكبها، ادى الى تبخر الهامش الذي كان يتفوق به خلال الانتخابات الرئاسية كليا. كان ذلك في 21 سبتمبر اي قبل يومين من موعد المناظرة التلفزيونية المقررة. وفي الليلة التي سبقتها كشفت استطلاعات «كادل» لقياس اتجاهات الراي العام عن تقهقر شعبية كارتر. وشرح اسباب هذا التقهقر على النحو التالي:

«كان الحزب الجمهوري منقسما على نفسه، فهناك نسبة 30 الى 35 في المئة اكدوا انهم لا يعتزمون التصويت لصالح فورد ولا لصالحي. ولكن في أعقاب مؤتمر الحزب الجمهوري اتحد الجمهوريون وعاد الناخبون المؤيدون لريجان مؤكدين على دعمهم لفورد... لقد تعرضنا للاذى بفعل الاضطراب الذي بدا انه كان يسود حملتنا. ويضاف الى ذلك وجود اشاعات كثيرة حول عدم كفاءة المنسقين في الحملة، وكذلك الاشاعات التي اطلقها المؤتمر الجمهوري ضدي ومفادها انني تحولت من مرشح محافظ الى مرشح متطرف في ليبراليته. وافاد بعض المندوبين الصحافيين ان اسمي تردد في المؤتمر 113 مرة. كل هذا ترك انطباعا لدى الشعب الاميركي. وافترض ان الاميركيين قالوا لأنفسهم آنذاك ان جيمي كارتر الذي عرفناه في الانتخابات الاولية ليس هو نفسه المرشح الحقيقي. لعلهم قالوا انه كارتر كما تقدمه الصحف. كما ان الافتراض القائل بانني زعيم شرقي للحزب الديمقراطي ينطوي على مزايا واضحة، الا انه ينطوي في الوقت نفسه على مثالب كثيرة. وعلاوة على ذلك لم يكن هناك من ادرك ان فورد بدا عازفا عن القيام بحملة انتخابية. فقد نظم حملة شديدة الهدوء والتنظيم وتكاد تكون غير قابلة للاهتزاز. واما انا فحملتي كانت شديدة الصعود والهبوط وثمة ادراك مفاده ان السبب الذي جعل فورد هادئا وغير قابل للاهتزاز انما يعود الى انه لم يكن يفعل شيئا سوى الاختباء داخل البيت الابيض، بينما كنا نندفع في طول البلاد وعرضها».

استراتيجية «حديقة الورد»

كان كارتر واثقا من انه لو تمكن من تحطيم استراتيجية «حديقة الورود» ومواجهة فورد وجها لوجه بعيدا عن هالة البيت الابيض، فان باستطاعته البرهنة على انه اشد حنكة وحصافة ومعرفة وحزما... وانه الشخصية الافضل لشغل منصب الرئاسة.

بدا ان المناظرات التي بلغ عددها ثلاثا بين المرشحين للرئاسة وواحدة بين المرشحين لمنصب نائب الرئيس، جديرة بان توفر لكارتر تلك الفرصة. اذ لم تجر مناظرات رئاسية منذ المناظرة الاسطورية بين نيكسون وكنيدي في عام 1960. ولهذا فالجمهور والاعلام كانا شديدي التوق والانتظار لمناظرة جديدة. وقدر عدد المشاهدين المحتملين باكثر من مائة مليون شخص.

اعد فورد للمناظرة عن طريق التدرب على مواجهة بدائل عن كارتر. واما كارتر فاقتصر على قراءة كتب حول الموضوع. ويبدو انه اعتقد ان كون معارفه ومعلوماته افضل من تلك التي يملكها غريمه اهم من طريقة الكلام او العرض.

واما المفاوضات المطولة التي جرت بين طاقمي الطرفين حول تفاصيل المناظرة، فتنظمت برعاية «عصبة الناخبات». وغطت المفاوضات جميع دقائق الموضوع.. ومنها انه ينبغي ان يكون هناك مكان ثابت لكاس الماء التي ستوضع على منصة فورد خوفا من ان يطيح بها خلال المناظرة دون قصد، فيوحي بذلك انه ليس مسيطرا على اعصابه.

المناظرة الاولى جرت في 23 سبتمبر، على مسرح اولد وولنت في فيلادلفيا، وحضرها جمهور عدده 450 شخصا. وكان من المفروض ان يناقش الجمهور كلا من اليزابيث درو عن «نيويوركر» وفرانك رينولدز عن «اي بي سي» وجيمس جانون عن «وول ستريت جورنال».

ونظرا لوجود سابقة في المناظرات هي مناظرة نيكسون - كنيدي الاسطورية فقد كان كل الحاضرين يسيطر عليهم الشعور بانهم يشهدون لحظة نادرة من لحظات التاريخ.

وما ان صعد المرشحان على المسرح حتى بدا ان ثمة توترا كهربائيا يملأ الجو.

ومع بداية طرح الاسئلة بدا كارتر شديد التوتر. واجاب عن سؤال حول البطالة بسيل هادر من الاحصاءات بطريقة جامدة. ويبدو انه لم يكن واثقا في نفسه. يقول:

«ان الشيء الوحيد الذي اثار قلقي في ما يتعلق بالمناظرة الاولى هو الاحترام الغامر الذي شعرت به تجاه منصب الرئاسة، وكذلك عدم القدرة، خلال الربع او الثلث الاول منها، على التعامل مع فورد على قدم المساواة. كان هناك فارق مدهش بيننا تكشف لدى بداية المناظرة. واعتقد ان وجودي في سلاح البحرية لفترة طويلة، وكوني قادما من الجنوب، ربما عززا نزوعا طبيعيا لدي نحو احترام منصب الرئاسة ومن يشغل هذا المنصب. ولم ادرك ان فورد كان مرشحا للرئاسة الا عندما اجاب عن بعض الاسئلة التي انطوت على نقد موجه لي، فشعرت بالاطمئنان والاستمتاع لانه انما كان يمثل حزبه كما كنت امثل حزبي... وما ان تعاملت مع الموقف على انه مبارزة بين طرفين حتى انتابني الاحساس بالراحة ولم اعد اشعر باي توتر».

وفي الوقت الذي بدا فيه كارتر يستعيد رباطة جاشه توقف نظام الصوت (الميكروفونات) عن العمل على نحو غير مبرر. وخلال 27 دقيقة كان المشاهدون خلالها ينتظرون انتهاء تقنيي التلفزيون من العمل ظل المرشحان صامتين على المسرح لا يتحدث احدهما مع الآخر. وعندما استؤنفت المناظرة في نهاية الامر، كان فورد يبدو متفوقا... غير ان المناظرة انتهت بالتعادل بين الطرفين.

في اليوم التالي توجه كارتر الى تكساس بطريق الجو حيث كان عليه معالجة جانب آخر من مقابلة «پلاي بوي» حيث قال: «لا اعتقد ان بوسعي ان احتمل الوضع نفسه الذي وجد فيه نيكسون او جونسون.. ان اكذب واغش واعبث بالحقيقة».

اتصل كارتر بالليدي بيرد جونسون معتذرا. الا ان وضع نيكسون وجونسون على قدم المساواة لم يكن يمثل خطوة مناسبة يخطوها مرشح ديمقراطي، وبخاصة بالنسبة للديمقراطيين في تكساس الذين كان جونسون ما يزال يمثل رمزا يشعرون تجاهه بالاحترام.

وفي هيوستن حاول كارتر اقناع مجموعة من الصحافيين المحليين بان «پلاي بوي» لخصت ملاحظاته حول جونسون ونيكسون ملمحا الى ان صفات «الكذب والغش والعبث بالحقيقة» التي نسبت الى الرجلين تنطبق على نيكسون وحده. قال كارتر: «ان هذه الملاحظة شوهت حقيقة مشاعري عن جونسون».

ولكن الصحافة القومية الباحثة عن الاثارة كانت تعلم ان التسجيل الصوتي يتناقض مع ادعائه. ولهذا فسرت محاولاته الرامية الى انقاذ الموقف على انها مسيئة للرجل الذي وعد بانه «لن يكذب كذبة واحدة على الاطلاق».

وكانت الملاحظات التي ادلى بها كارتر حول جونسون تعكس نزوعا متاصلا في نفسه نحو الاسراف في الادلاء بتصريحات سلبية حول الذين يشغلون مناصب عليا في الحكم والسلطة وخاصة عندما يكون هؤلاء من الذين لم يسبق له التعرف بهم او كان ينظر اليهم باعتبارهم يمثلون مصالح معينة. عندما كان حاكم ولاية ومرشحا غير معروف لمنصب الرئاسة، لم يكن من المثير للقلق ان يبادر الى القول بان ريتشارد نيكسون هو: «أسوأ رئيس مر علي في حياتي».

الصعود السريع

واما الآن فهذه اللكمات عادة لترتد عليه كما حدث في مسالة جورج بوش وليندون جونسون، حيث ادت الى التسبب في ايذائه سياسيا.

في بداية المعركة الانتخابية هاجم كارتر فورد وشبهه بنيكسون عندما كان يشير باستمرار الى «ادارة نيكسون - فورد». وفي اعقاب مؤتمر الحزب الجمهوري اتهم فورد وطاقمه بشن: «حملة شخصية سابقة لها ضدي».

ولهذا اقنع هاملتون جوردان كارتر بالتخفيف من حدة لغته، مؤكدا ان الشعب الاميركي راى في فورد رجلا نبيلا ومخلصا يحاول ان يتصرف على النحو الملائم في منصب لم يسع الى الحصول عليه، وان الهجوم عليه شخصيا كان كفيلا بان يجعل كارتر يبدو دنيئا وغير مناسب لتمثيل افكار المصالحة والحب التي يدعو اليها.

واما شعور كارتر بالرهبة الشديدة لدى مواجهة فورد شخصيا او لدى مواجهة جهاز الحكم في واشنطن، فمعناه ان كارتر كان ما يزال يواجه الصعاب في التمييز بين التحدي وبين الاحترام في تعامله مع السلطة.

ولعل جزءا من السبب الكامن وراء ذلك يعود الى صعوده السياسي السريع الذي لم يفسح له الوقت الكافي لكي يتعلم ضبط ايقاع تحركه السياسي. غير انه حتى في اللحظة التي انتقل خلالها الى موقع السلطة في البلاد، كان الشعور المتجذر ازاء صانعي القرار مسيطرا على نفسه.

لم يستطع كارتر التخلص من آثار مقابلة «پلاي بوي» الا في 30 سبتمبر (ايلول). فقد كتب جون دين سكرتير البيت الابيض السابق مقالا في مجلة «رولنج ستون» حول مؤتمر الحزب الجمهوري اشار فيه الى حديث جرى بينه وبين المغني بات بون وسوني بونو (عضو الكونجرس لاحقا عن الحزب الجمهوري) واحد وزراء حكومة فورد.

كان بات قد طلب من الوزير في حكومة فورد ان يحاول اجتذاب المزيد من المؤيدين السود. فاجاب الوزير قائلا: سأقول لك لماذا يتعذر عليك اجتذاب الملونين. الملونون يريدون ثلاثة اشياء فقط اولا امراة جميلة، ثانيا حذاء واسعا، ثالثا مكانا دافئا لقضاء الحاجة».

لم ينتبه احد لهذه القصة طوال شهر كامل حتى نشرت جريدة «نيو تايمز» اسم الوزير صاحب العلاقة فقال انه ايرل بتز وزير الزراعة. وسرعان ما اتصل محرر يعمل في شبكة تلفزيونية بعضو مجلس الشيوخ الاسود الوحيد الجمهوري ادوارد بروك عن ولاية ماساتشوستس طالبا منه التعقيب على هذه الملاحظة. وخلال اسبوع من ذلك التاريخ، اي في 4 اكتوبر (تشرين الاول) اضطر الوزير الى الاستقالة. وهاجم كارتر فورد بسبب بطئه في اقالة الوزير، ملمحا الى وجود تعاطف ما بين كارتر وبين ما قاله، الامر الذي اثار استياء الرئيس.

وكان فورد شديد الحزن - على الصعيد الشخصي - ازاء التعليق الذي ادلى به ايرل بتز، فهو مناقض لآرائه كليا، فضلا عن ان وضعه هو وادارته في وقت حرج.

اصوات السود

وعلاوة على ذلك كله فان التعليق نفسه ادى الى خسارته اصوات السود الذين كان يحتمل ان يصوتوا لصالح الجمهوريين، وكذلك اصوات عدد من المستقلين.

ويبدو ان قضية بتز ادت الى احتمال لعب الجمهوريين الورقة العنصرية من اجل الحصول على اصوات في الجنوب. الا ان فورد الذي كان معروفا باستقامته كان المرشح الجمهوري الوحيد خلال ثلاثين عاما، الذي عزف عن لعب هذه الورقة. فلو انه فعل ذلك لهزم كارتر بكل تاكيد.

المناظرة الثانية جرت في 6 اكتوبر في قصر سان فرنسيسكو للفنون الجميلة. كان فورد مضطربا بسبب مسالة بتز، فضلا عن الهجمات التي شنت عليه بسبب تصرفاته المالية عندما كان عضوا في الكونجرس.

وكان موضوع المناظرة الشؤون الخارجية. وحرضه مساعدوه على اثارة موضوع عدم وجود خبرة لدى كارتر في هذا المجال.. وان الشعب الاميركي تبعا لذلك يخاطر بوضع أمن البلاد في يديه.

وبدوره شحن كارتر من مساعديه فسارع الى شن هجوم على الفور. وبدا الطرفان متساويين حتى طرح ماكس فرانكل من «نيويورك تايمز» سؤالا على فورد حول معاهدة هلسنكي. وبعد بيان عادي حول الحد من انتشار الاسلحة النووية وبيع القمح للاتحاد السوفياتي قال فورد: «وما الذي تحقق في معاهدة هلسنكي؟ اولا لدينا اتفاقية نخطرهم بموجبها ويخطروننا باي مناورات عسكرية لديهم عزم على الشروع فيها. لقد طبقوا الاتفاقية. وفي الحالتين اللتين شهدتا التزامهما بالاتفاقية لم تعد ثمة سيطرة سوفياتية في أوروبا الشرقية. ولن تكون هناك مثل هذه السيطرة خلال ادارة فورد».

ولم تمض لحظة على ارتكاب فورد للخطأ حتى منحه فرانكل الفرصة لتصحيحه وتوضيح الموقف. غير ان فورد لم يلبث ان حفر لنفسه حفرة اعمق.. قال:

«لا اعتقد يا مستر فرانكل ان اليوغوسلاف يعتبرون انهم يرزحون تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي. لا اعتقد ان الرومانيين يعتبرون انفسهم تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي. لا اعتقد ان البولنديين يعتبرون انفسهم تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي. زرت بولندا ويوغوسلافيا ورومانيا لكي اتاكد من ان شعب الولايات المتحدة مكرس لفكرة استقلال هذه البلدان».

ظهر التململ على المسرح، وحاول كارتر بينما هو يحاول السيطرة على شعوره بالشماتة استغلال الموقف لصالحه، فاخذ يفكك بيان فورد خطوة خطوة. وعندما انتهت المناظرة كان فورد ما يزال يجهل الخطأ الذي ارتكبه.. وكذلك الامر بالنسبة للمشاهدين. واشار استطلاع مبكر للراي الى فوز فورد على خصمه بنسبة 11 في المائة. ومع ذلك فما ان بدأ الاعلام في الكشف عن هذه الزلة، وشرعت جماعات الضغط البولندية - الاميركية وسواها في التعبير عن استيائها حتى انقلب الراي العام ضد الرئيس. وفي اليوم التالي شن كارتر هجوما كاسحا على فورد في البوكويرك بولاية نيومكسيكو. قال:

«خلال مناظرتنا الاخيرة.. قال فورد انه لا توجد سيطرة سوفياتية على اوروبا الشرقية. واشار الى يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا.. واضاف ان كلا من هذه البلدان مستقل. غير ان جدار برلين ما يزال قائما... وهناك عشرون فيلقا سوفياتيا يقدر عدد افرادها بثلاثمائة الف عسكري في بلدان اوروبا الشرقية وحدها».

كانت هذه نقطة انعطاف بالنسبة لكارتر. فكشفت استطلاعات الراي العام بانه فاز في المناظرة بهامش قدره 45 في المائة.

عملية غسل للدماغ

وبينما حاول فورد جاهدا اصلاح علاقاته المتدهورة مع المجموعات العرقية المختلفة، موجها الدعوة الى الوفود الغاضبة لزيارته في البيت الابيض، قال كارتر في محاولة لاستغلال الموقف اكثر من ذي قبل:

«من الواضح انه عندما ذهب مستر فورد الى بولندا، كما حدث مع مستر رومني قديما، تعرض الى عملية غسل للدماغ».

وحسب استطلاع للراي اجراه معهد جالوب في 15 اكتوبر تبين ان كارتر فاز بنسبة تتراوح بين 42 الى 48 في المائة.

وفي اليوم نفسه جرت مناظرة لا سابقة لها بين المرشحين لمنصب نائب الرئيس في مدينة هيوستن.

كانت المناظرة شديدة التحزب.. سجل بوب دول خلالها سمعة التصقت به زمنا طويلا ومفادها انه يتسم بالخسة.

اذ انه بعد ان نسب جميع الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة الى الديمقراطيين قال:

«قدرت قبل ايام اننا لو احصينا عدد الذين قتلوا وجرحوا في حروب الديمقراطيين خلال هذا القرن فستجد انها تقدر بـ 1.6 مليون اميركي.. يكفي عددهم لملء مدينة ديترويت».

وفي وقت لاحق علق مونديل على هذا الكلام بقوله:

«اعتقد ان السيناتور دول كسب سمعته كرجل ملفق في تلك الليلة. هل يعتقد حقا انه يوجد فارق او اختلاف حزبي حول دخولنا الحرب ضد المانيا النازية؟»

شن فورد حملة استهدفت جعل الناخبين يشعرون شعورا ايجابيا تجاه البلاد، ملمحا الى انها توجد في ايد امينة ولا تحتاج الى تغيير. وكان شريطه الانتخابي التلفزيوني الاشد تاثيرا يتضمن مشهدا لجوقة تعزف في يوم دافئ مشمس في الوقت الذي تتصاعد فيه الاصوات منشدة:

«اشعر شعورا ايجابيا تجاه اميركا».

ويبدو ان اولئك الذين كانوا يشعرون بالقلق ازاء فكرة التغيير وتجاه كارتر تحديدا، كانت لهذه الرسالة جاذبيتها الشديدة، فضلا عن ان موضوعها الوطني استطاع محو الاثر الذي تسببت به تصريحاته الخاطئة خلال المناظرة الثانية.

واما معسكر كارتر فكان قلقا على نحو متزايد ازاء مشكلات مرشحه مع الصوت النسائي.

فرغم تاييده الشديد للمنظمات النسائية وموقفه من الاجهاض والدور النشط الذي قامت به روزالين في معركة الانتخابات، فان مقابلة «پلاي بوي» أساءت له الى حد كبير. كما ان اشاعات حول تهميشه لدور المراة ضمن طاقمه، تسربت الى الحركات النسوية التي سبق ان ايدته خلال مؤتمر الحزب الديمقراطي. وسعى معسكر فورد الى استغلال الموقف، فصرح جاك اندرسون من شبكة اي. بي. سي. في 11 من اكتوبر (تشرين الاول) بقوله:

«يحاول طاقم حملة الرئيس فورد البحث في ماضي كارتر عن فضيحة جنسية. كما انهم استخدموني في مهمة تستهدف نشر القصة».

ومضى اندرسون ليصف كيف قدم طاقم فورد له اسم امراة ارتبط بها كارتر بعلاقة غرامية. وفي وقت لاحق زوده الطاقم نفسه باربعة اسماء اخرى. غير انه فجاة بدأ يتلقى مكالمات من محررين في المطبوعات الرئيسية الاخرى مفادها ان مصادر جمهورية ابلغتهم بانه يوشك ان يميط اللثام عن فضيحة جنسية كبرى بطلها جيمي كارتر. وهكذا اجتاحت وسائل الاعلام حمى الرعب من ان تكون احداها قد فاتها الحصول على جوانب معينة من القصة.

واخيرا قال اندرسون ان ذلك التطور جعله يقوم بتحقيقاته الخاصة ليكتشف انه: «لا صحة للاتهامات الجنسية التي اثيرت ضد كارتر».

اصيب كارتر بغضب شديد ازاء هذه الاشاعات التي اصبحت تبدو للوهلة الاولى وكانها تنطوي على شيء من الحقيقة.

ووجه هذا الغضب نحو جيرالد فورد تحديدا. وساعده ذلك على التغلب على اي تردد كان يضمره تجاهه. بل ان جراته المكتسبة لم تلبث ان اتضحت معالمها في المناظرة الثانية.

ومرة اخرى تعرض موقف فورد للاذى بفعل احد افراد طاقم ادارته وهو الجنرال جورج براون رئيس الاركان. كان براون قبل عامين قد ابلغ مستمعيه بان اليهود يملكون نفوذا كبيرا في الكونجرس وانهم يمتلكون «المصارف والصحف في هذه البلاد».

واما الآن فابلغ براون احد الصحافيين ان اسرائيل وقواتها المسلحة ينبغي اعتبارها «عبئا على الولايات المتحدة».

ووصف المرشحان كلاهما التصريح بانه غير صحيح. غير انه لم يلبث ان ساعد كارتر على الفوز باصوات عدد من الناخبين الذين كانوا ما يزالون يشعرون بشيء من الشك تجاهه.

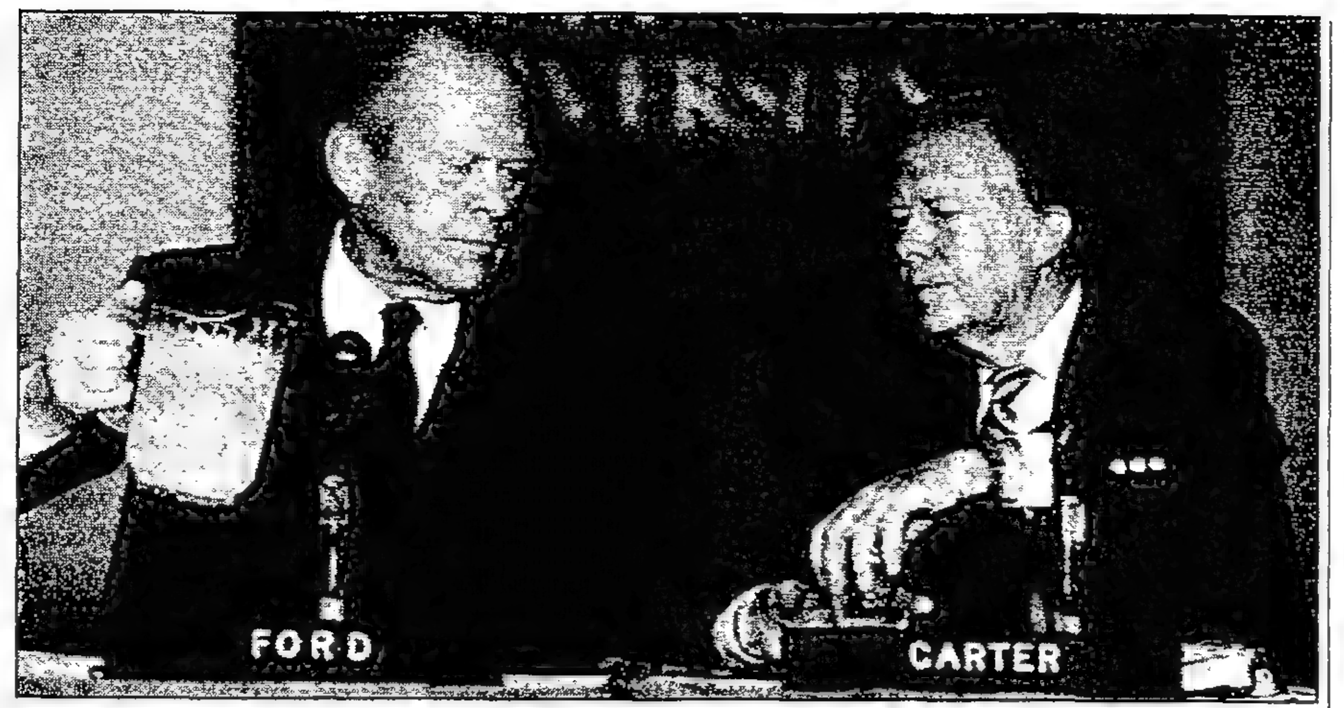
ورغم ارتفاع نسبة المؤيدين لكارتر في استطلاعات الراي العام لفترة قصيرة فان الايام العشرة الاخيرة شهدت تدهور شعبيته في الولايات الكبرى.

وجرت المناظرة الاخيرة في 22 اكتوبر، في كلية وليام وماري بوليامزبرغ في ولاية فرجينيا، وادارتها باربارة وولترز. وكان كارتر مسرورا لان احد اعضاء اللجنة المحكمة كان جاك نيلسون رئيس مكتب «لوس انجليس تايمز». واغتنم الفرصة من اجل مواجهة مشكلة مجلة «پلاي بوي» واصفا اياها بانها غلطة.. قال: «لو قررت في المستقبل مناقشة عقائدي المسيحية الراسخة وما يرتبط بها من ادانة وخطيئة فسالجا الى منبر آخر غير «پلاي بوي»».

ولم تسفر المناظرة عن ضربة قاضية سددها احد من المرشحين.

الحلقة الأخيرة يوم الخميس

عودة إلى الجذور



لقاء «اكاديمي» جمع مابين كارتر وفورد بعدان أصبحا رئيسين سابقين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قيادي بارز في حزب الاستقلال المعارض لـ«الشرق الأوسط»

14 اقتراحا في برنامجنا الاقتصادي والسياسي للمرحلة المقبلة بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال عباس الفاسي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي (معارضة) إن المغرب يجتاز حاليا مرحلة دقيقة من تطوره السياسي، حيث من المنتظر أن يعيش خلال السنة الحالية تجربة انتخابية جديدة يؤمل ان تنتج عنها مؤسسات ذات تمثيل حقيقي تستطيع بمصداقيتها وتجاوبها مع طموحات المواطنين ان تواجه التحديات والصعوبات الاقتصادية والإجتماعية التي تعيشها البلاد.

واورد الفاسي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» حول التحولات المغربية التي يشهدها المغرب في أفق المرحلة المقبلة من تطوره السياسي والاقتصادي 14 اقتراحا شاملة للميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية تشكل ابرز النقاط التي يتضمنها برنامج حزب الاستقلال المغربي المعارض للمرحلة المقبلة. ولاحظ الفاسي انه لم يعد خافيا ما يشهده المغرب في المرحلة الراهنة من مشاكل وصعوبات اقتصادية واجتماعية تتجلى على الخصوص في عجز ميزانية الدولة وتقلص ميزانية التجهيز والعجز المستمر للميزان التجاري وعبء الدين الخارجي والتكاليف المترتبة عنه واستفحال البطالة وخاصة بين حاملي الشهادات وتدني مستوى المعيشة وتراجع الخدمات الاجتماعية بسبب عجز الحكومات المتعاقبة عن ايجاد الحلول الملائمة وافتقارها لأي برنامج اصلاحي شامل حاصل على سند اغلبية نيابية حقيقية من جهة وعلى تجاوب مع الرأي العام من جهة اخرى واكتفائها بالتسيير اليومي للازمة.

ويعتقد الفاسي انه لا يمكن تحقيق اية تنمية اجتماعية إلا عن طريق التنمية الاقتصادية للارتباط الوثيق بينهما، غير ان العمل التنموي عموما يتوقف على الاصلاح السياسي الذي يمكن تلخيصه في ضمان مصداقية المؤسسات التمثيلية، وقال أنه بسبب غياب تلك المصداقية لم تستطع الحكومة المغربية إلى اليوم الاقدام على الاصلاحات الضرورية المعلن عنها وخاصة منها اصلاح الادارة والقضاء والتعليم.

واضاف: ان الامل معقود على التجربة المقبلة التي يرتقب ان يدخلها المغرب هذه السنة خاصة بعد المراجعة الدستورية لسنة 1992 وسنة 1996 وبعد خطابي العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 و1996 حيث قال الملك الحسن الثاني انه «لا ديمقراطية بدون تناوب» وانه حرصا على نزاهة الانتخابات ومصداقية المؤسسات التي تنبثق عنها سيستعمل «ثقله وهيبته الشخصية وصلاحياته الدستورية».

واضاف الفاسي انه إذا سارت هذه التجربة وفق التوجه الذي حدده الملك الحسن الثاني، فإنه يمكن للحكومة التي ستنبثق عن أغلبية مجلس النواب ان تشرع منذ الأسابيع الأولى في الاصلاحات واتخاذ تدابير كفيلة بخلق مناخ من الثقة والتعبئة والحماس يؤدي إلى اقلاع اقتصادي وتوفير شروط التنمية الاجتماعية. ولا يمكن الاحاطة في هذه العجالة بكل الجوانب التي يجب ان يشملها الاصلاح والتدابير الواجب اتخاذها. ومضى قائلا أن من الواضح ان تجهيز البلاد بكل المرافق (البنيات) الاجتماعية والثقافية والتجهيزات الأساسية أو الوصول إلى التوازنات الأساسية لن يتحقق في اجل قريب، ويجب توضيح ذلك بصدق للمواطنين، لكن الأكيد ان الاقتراحات التي ستقدمها كفيلة بارجاع الثقة وبالدفع بعجلة التنمية، وفي هذا المجال وجب الرجوع إلى مخطط التنمية كما نص على ذلك دستور 1996.

وفي الحقل السياسي، اقترح الفاسي 7 أفكار عملية اعتبرها أساسية ويتعين أن تحظى بالاولوية في أية استراتيجية ينهجها المغرب في المرحلة المقبلة وهي:

1) تاسيس حكومة منسجمة ومسؤولة وقوية بثقة الملك الحسن الثاني ودعم الأغلبية بمجلس النواب وتتولى تطبيق برنامج لا يقتصر على التنمية وانما يشمل اعمالاً مضبوطة في توقعاتها وواضحة في أهدافها ووسائل تمويلها ومحددة في مواعيد انجازها.

2) اضطلاع الوزير الاول بدور أساسي في توجيه عمل الحكومة والتنسيق بين اعضائها والتتبع المستمر لاعمالهم في إطار تنفيذ الأجزاء المتعلقة باختصاصات وزاراتهم من البرنامج الحكومي. كما يقوم الوزير الأول والوزراء بتوضيح سياسة الحكومة باستمرار للرأي العام عن طريق الحوار مع ممثلي الشعب بمجلس النواب والمستشارين والتنقل عبر التراب الوطني للاتصال بالمنتخبين والمسؤولين وسائر فعاليات المجتمع على صعيد الجهات والأقاليم والجماعات المحلية لضمان التواصل والتعرف على المشاكل المطروحة عن قرب، كما يتعين إعادة الاعتبار واعطاء الدعم المعنوي للوزارات ذات الصبغة الاجتماعية التي بقيت مهمشة السنوات الطوال.

3) توسيع فضاء الديمقراطية خاصة منها الديمقراطية المحلية واحترام اختصاصات المجالس الترابية المنتخبة وتدعيمها.

4) تثبيت المكتسبات في ميدان حقوق الإنسان وتدعيم دولة القانون وسيادته.

5) استحداث وزارة منتدبة لدى الوزير الأول مكلفة باقتراح الاصلاحات تضم اطرا عالية من مختلف التخصصات مهمتها التفكير وإعداد الاقتراحات بشأن الاصلاحات التي يجب القيام بها، ذلك أن الوزارات غالبا ما تكون منهمكة في التسيير اليومي ولا يبقى لها الوقت الكافي للتفكير في الاصلاحات والاعداد لها.

6) تدعيم الأمانة العامة للحكومة حتى تساير التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي بتحضير النصوص التشريعية والتنظيمية في الوقت المطلوب.

7) اصلاح الادارة والقضاء لتلافي العوائق والصعوبات التي تعد من الأسباب الرئيسية لانخفاض الاستثمارات الوطنية والاجنبية والتي تتجلى حسب تقارير الاتحاد العام للمقاولين المغاربة والبنك الدولي بالنسبة للإدارة في تعدد مصادر القرار والبيروقراطية والبطء في إنجاز الوثائق والاجراءات التي يتطلبها النشاط الاستثماري بالاضافة إلى الرشوة والمحسوبية، كما يجب ان يشعر المواطن ان الإدارة في خدمته حقا، وتتجلى العوائق بالنسبة للقضاء في البطء في صدور الاحكام وما يكتنف بعضها من غرابة وتناقض مما يجعل المستثمرين لا يطمئنون على مصالحهم، ولا شك أن هذه الاصلاحات ستعيد الثقة للمواطنين والمستثمرين.

عباس الفاسي

اما في ما يتعلق بالاصلاحات ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية فقد حددها الفاسي بما يلي:

1) فتح ثلاث ورش كبيرة لتشجيع الاستثمار وخلق فرص الشغل وتلبية الحاجات الاجتماعية، أولى هذه الورش تتعلق ببناء أحياء أو مدن صغيرة وجديدة والثانية بتوفير المناطق الصناعية والثالثة بتجهيز المناطق السياحية. و قال ان من المعلوم ان العائق الأساسي بالنسبة لهذه المشاريع السكنية والصناعية والسياحية يكمن في إيجاد الأرض، وباعتبار أن الدولة تتوفر على رصيد عقاري هام، فإنه من الغريب الا يوضع رهن إشارة الوزارات المعنية والقطاع الخاص هذا الرصيد لانجاز هذه المشاريع.

وقال: وفي هذا الصدد اعتقد انه من الاصلاحات الأساسية استحداث وكالة عقارية تختص بتدبير كل الأراضي التابعة للدولة وان تكون تحت سلطة الوزير الأول وتتولى دراسة المشاريع التي تقترحها الوزارات المعنية، ولا شك أن هذه الورش الثلاث ستساعد على الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية.

2) اقرار اصلاح جبائي يشمل من جهة تدابير محاربة ظاهرة الغش الجبائي والتملص من أداء الضرائب في إطار القانون ومن جهة ثانية الاتجاه نحو التخفيض من العبء الضريبي بصفة تدريجية حيث يعتبر المغرب حاليا من الدول المرتفعة الضرائب بسبب اللجوء المستمر للتدابير الجبائية لمواجهة العجز المالي علما بأن كثرة الضرائب تقتل الضريبة كما يقول المثل.

3) اتباع سياسة تقشفية في ميزانية التسيير ووضع حد للنفقات غير المجدية وتخفيض الرواتب والتعويضات الباهظة التي يتقاضاها بعض المسؤولين بالقطاعات العمومية وشبه العمومية. وقال ان هذا الإجراء يفرضه العدل والانصاف من جهة، كما انه لا يمكن ضمان السلم الاجتماعي إلا إذا اظهر المسؤولون استعدادهم للتضحية واعطاء المثال على ذلك من جهة أخرى.

4) ومن أجل إيجاد العمل للعاطلين حاملي الشهادات يتعين اللجوء إلى بعض التدابير منها: منع الجمع بين وظيفتين أو مرتبين وتطبيق القانون المتعلق بسن التقاعد وتعويض الموظفين الذين ينتسبون لبعض الوزارات ويتقاضون رواتبهم دون القيام بأي عمل.

واوضح ان من المعلوم ان هذه الظاهرة توجد في عدة وزارات وخاصة وزارة التربية الوطنية حيث يقدر عددهم بالآلاف. وتابع أنه يمكن في إطار الاعتمادات الموجودة تشغيل عدد لا يستهان به من اطر المهن الحرة والمكاتب الدراسية والمقاولات وذاك بكسر الاحتكار الحالي لاقلية معدودة.

5) العمل على احياء فكرة البرنامج الكبير للمشاريع الصغيرة التي كان قد دعا اليها الملك الحسن الثاني في بداية السبعينات وذلك باعداد وإنجاز مشاريع صغيرة لا تتطلب تكنولوجيا متقدمة ولا تحتاج لتمويل ضخم وفي نفس الوقت تخلق فرص العمل وتساهم في العمل التنموي والحد من عزلة بعض المناطق، خاصة في العالم القروي، وحث الجماعات المحلية والقطاع الخاص على السهر على هذا البرنامج.

6) مراجعة السياسة التعليمية التي ظلت خلال عشرات السنين تتارجح بين اختيارات متناقضة مما أدى إلى انخفاض المستوى التعليمي وتقلص نسبة المنخرطين في الدراسة ثم إلى بطالة المتخرجين رغم أن تكاليف هذا القطاع تصل إلى 25% من ميزانية التسيير، مما يتطلب تحديد المرتكزات والثوابت التي ينبغي ان يقوم عليها التعليم الوطني وتكييف الاهداف والبرامج مع المتغيرات ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحصول على سند الامة باكملها للبرنامج التعليمي المنشود.

7) تربية المجتمع الفضيلة والتضامن كما جاء بذلك الدين الاسلامي الحنيف وترسيخ ثقافة الحوار بين مختلف مكونات المجتمع وتوسيع مشاركة المواطنين بطريقة فعلية في الاهتمام بالشأن العام. وقال الفاسي ان للوسائل السمعية والمرئية دوراً أساسياً في هذا المجال.

وتابع الفاسي ان النقاط الواردة أعلاه هي مجرد مؤشرات أو أفكار حول بعض التدابير والأعمال التي لا يتطلب معظمها اعتمادات مالية وإنما يحتاج أساسا للإرادة السياسية، وبالتالي فإنها يمكن أن ترى النور ابتداء من الأسابيع والشهور الأولى من تنصيب حكومة ما بعد الانتخابات على أن تندرج ضمن استراتيجية واضحة وبرنامج دقيق يشمل كل الميادين.

وقال: ونحن في حزب الاستقلال مع حلفائنا في كتلة الأحزاب الديمقراطية (معارضة) سبق أن وضعنا سنة 1994 برنامجا متكاملا في جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويخضع هذا البرنامج للتحيين ليواكب المتغيرات ويستجيب للمستجدات.

واخيرا شدد الفاسي على ان الرهان الأساسي في المرحلة الحالية يبقى نزاهة الانتخابات، من أجل بناء مجتمع مغربي جديد يمتلك المقومات الضرورية لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل في الداخل والخارج مع الاستعداد الدائم لضرورة التعبئة وراء الملك الحسن الثاني من أجل صيانة الوحدة الترابية للبلاد واستكمالها.

استراتيجيات الحرب الباردة مطروحة للقرن المقبل: (1 من 2)

«الحركة السريعة» لعالم ما بعد الحرب الباردة

ما زالت الافكار والنظريات والمشروعات المطروحة في مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية الامريكية لما ينبغي ان تكون عليه سياسة الولايات المتحدة الخارجية في عالم ما بعد الحرب الباردة، بعيدة تماماً عن متطلبات عالم جديد في القرن الحادي والعشرين يتمتع بالسلام والاستقرار والرخاء وثمار ثورات الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا والهندسة الوراثية والبيو - تكنولوجيا. وكل الافكار والنظريات والمشروعات المطروحة في مواقع صنع القرار والعقول المفكرة ليست سوى صياغات متعددة لسياسة واحدة تستهدف الهيمنة المنفردة والمطلقة على العالم وتامين المصالح القومية الامريكية الحيوية في مناطق محددة.

وقد عكف العديد من المفكرين العرب على مناقشة افكار «فرانسيس فوكوياما» في كتابه «نهاية التاريخ والانسان الاخير» وافكار «صموئيل هنتينجتون» في دراسة بمجلة «فورين افيرز» الامريكية (ربيع 1993) حول «صدام الحضارات». وظهر امامهم بوضوح ان نظرية «العولمة» الامريكية تعبر عن الالحاح على قيام مركزية امريكية جديدة تحل محل المركزية الاوروبية باعتبار ان امريكا هي الوريث الشرعي الوحيد لتلك المركزية، او، كما قال المؤرخ اللبناني الدكتور مسعود ضاهر، فإن فكرة «صدام الحضارات» مستعارة من فكرة ارنولد توينبي عن «التحدي والاستجابة» ويطلقها هنتينجتون من جديد في قالب ايديولوجي فج ينبع من وهم الانتصار في الحرب الباردة لاعلان الولايات المتحدة قائدة منفردة للعالم.. واعلان النظام الغربي فلسفة وحيدة قابلة للحياة كما ادعى فوكوياما. ومن اهم المستحدثات في الترسانة الفكرية الامريكية حول السياسة الكونية للولايات المتحدة GloBal Policy تلك الافكار التي طرحها «ديفيد ابشاير» في مجلة The Washington Quarterly في العام الماضي. وديفيد ابشاير هو رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومعهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا.

والفكرة التي يدعو اليها هي احتياج الولايات المتحدة الى استراتيجية تتسم بسرعة الحركة او خفة الحركة والذكاء والفطنة.. استراتيجية نشيطة يتميز القائمون عليها بسرعة الخاطر.. واذا صح التعبير فهي استراتيجية «رشيقة» تماما كما نصف الانسان الذي يتميز بالقدرة على الانطلاق بسرعة من مكان الى مكان بلا تثاقل ودون ابطاء بانه «رشيق»! والتعبير الذي يستخدمه ديفيد ابشاير هو «Agile Strategy». ويعتبر الباحث الامريكي ان انتهاء الحرب الباردة يطرح تحديات هائلة امام القيادة الكونية للولايات المتحدة. ولازاء هذا «المشهد» الاستراتيجي الجديد، لم تعد السياسات الخارجية والدفاعية السابقة - والتي تتميز بالبساطة وبانها واضحة ومحددة للعالم ومباشرة - التي جرى تطبيقها طوال الاربعين سنة الماضية.. تصلح للتطبيق. وتبدو افكار فوكوياما وهنتينجتون سطحية اذا ما قورنت بافكار رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ديفيد ابشاير. فالاخير يرى ان للولايات المتحدة في حاجة الى مقاربة جديدة قابلة للتكيف لمرحلة ما بعد الحرب الباردة.. مقاربة تظل وفية للمصالح القومية الامريكية الاساسية بينما تنطوي على تجديد وابتكار ومزيد من حرية العمل، وفهم جديد للاولويات.

واذا كانت مؤشرات وملامح هذه الاستراتيجية المقترحة قد ظهرت بالفعل بانتقال الولايات المتحدة من مناقشات عامة يكتنفها الغموض حول «نظام عالمي جديد» - وهو التعبير الذي تملصت منه بسرعة نفس الادارة الامريكية التي اخترعته - الى افكار «واعدة» حول «توسيع مساحة الديمقراطية» في العالم (!) إلا ان هذه المناقشات لم تطرح اطاراً استراتيجياً متماسكاً لفترة ما بعد الحرب الباردة، في رأي الباحث الامريكي «ابشاير». والدليل على ذلك، كما يقول، هو السياسة الامريكية تجاه كوريا والبوسنة وهايتي في السنوات الاخيرة، والجدل الذي دار في واشنطن حول اولويات السياسية الخارجية. وخطورة هذا الجدل في تقديره انه جرى في فراغ مخيف لانه لم يتناول القضية الاعم والاشمل، وهي: الدور الامريكي في العالم والاستراتيجيات المطلوبة لخدمة هذا الدور.

ويلجأ الباحث الامريكي ابشاير الى القاموس للبحث عن تعريف لكلمة Agile التي يصف بها الاستراتيجية التي يقترحها.. فيجد ان الكلمة تعني خفة الحركة وسرعة الخاطر والرشاقة الذهنية والبدنية والنشاط وهذه - بالدقة - هي المواصفات المطلوبة لاستراتيجيته، فهو يريد استراتيجية الحركة السريعة في الفكر الامريكي والممارسة الامريكية، ويسعى وراء مرونة جديدة مع القدرة على الحركة النشطة للاستفادة من الفرص الجديدة والتي تقترن بالبراعة في اجهاض الاخطار التي توشك على الانفجار، وذلك كله من خلال قيادة امريكية تتمتع برؤية متوقدة الذكاء وبعيدة المدى.

ويسارع الباحث الامريكي لكي يضيف - حتى لا تكون فكرته موضع سوء فهم - انه لا يعني بالحركة السريعة والرشيقة.. التخلي عن المصالح والقيم القومية الامريكية الجوهرية، وانما يعني فقط الاعتماد على وسائل اقل صرامة وتشددا وعلى نظرة مستقبلية حرصا على تامين هذه المصالح وتدعيمها. والولايات المتحدة، باعتبارها زعيمة التحالفات والعضو الاول الرئيسي في مؤسسات دولية اخرى، يجب ان يكون لها توجه استراتيجي ثابت، غير انها - في نفس الوقت - ينبغي ان تكون قادرة على التجاوب مع الظروف الجديدة الناشئة والاحداث المفاجئة.

ولذا كان في الامكان اقامة عالم يتمتع بالمزيد من الاستقرار والرخاء والعدالة والسلام، فان الباحث يرى ان الولايات المتحدة وحدها هي القادرة على خلق هذا العالم.

ولكن، هل تواجه الولايات المتحدة صعوبات في التعامل مع عالم ما بعد الحرب الباردة؟

هذا ما يتصدى الباحث لدراسته.

غير ان نقطة البداية، من وجهة نظره، ان نهاية الحرب الباردة تشكل نقلة تاريخية تمثل انتصاراً حاسماً للولايات المتحدة وحلفائها وللقيم التي يعتنقونها.

وينتقل الباحث بعد ذلك الى الصعوبات، وما ينبغي على الولايات المتحدة ان تفعله لتخطي هذه الصعوبات التي تعترض تعاملها مع واقع جديد.

ففي فترة الحرب الباردة.. كانت ادوات «احتواء» الإتحاد السوفياتي وحلفائه هي «معاهدة بريتون وودز» (التي اسفرت الآن عن منظمة التجارة العالمية واتفاقية الجات)، ومشروع «مارشال» (لاعادة بناء اوروبا الغربية بعد الحرب)، ومنظمة حلف شمال الاطلنطي والتحالفات الاخرى، والمعونة الخارجية الامريكية (التي كانت جزءا من سياسة الاحتواء).

ورغم ان الساحة الامريكية شهدت خلال الحرب الباردة مناقشات صاخبة حول مدى وطبيعة سياسة الاحتواء (مثلا: هل يصح أم لا يصح التدخل الامريكي في فيتنام؟) فإن القلائل من الامريكيين هم الذين وضعوا موضع التساؤل والمناقشة الاسباب والمبررات الاصلية لهذا الاحتواء حيث ان الامريكيين كانوا ينظرون الى السوفيات على انهم خطر واضح ومباشر. اما اليوم فان هناك انقلابا دراميا في اتجاهات الامريكيين فاذا كانت الامور تسير في اتجاه نظام عالمي معقد ومتعدد الاقطاب يقوم على الاعتماد المتبادل ويتحرك في ظل النفوذ الجديد لعصر المعلومات ورجال الاعمال والثورات المالية.. فان المشهد الاستراتيجي الجديد ليس حاداً وصارماً ولا تستقطبه خطوط فاصلة ولكنه في حالة سيولة شديدة ويصعب التنبؤ بمساره. لذلك فإن التهديدات والاخطار في هذا العصر الجديد لا تتركز في منطقة واحدة او تصدر من جهة واحدة، وانما هي موزعة ومنتشرة وليست واضحة كل الوضوح في معظم الحالات.

وهذه هي المشكلة التي تشغل تفكير «ديفيد ابشاير» بالتحديد لما كان الخطر - خلال الحرب الباردة - واضحا كل الوضوح، ومصدره جهة واحدة (الشرق السوفياتي).. وكان العدو - على هذا النحو، واضحا كل الوضوح، والهدف الامريكي مفهوم ومحدد.. فان المشكلة في عالم ما بعد الحرب الباردة هي ان الخطر متنوع وينبعث من جهات متعددة، وبالتالي فان «الهدف» الامريكي او «الاغراض» الامريكية التي تقوم على اساسها قواعد السياسة الخارجية غامضة ومثيرة للجدل.

فاذا كان الإتحاد السوفياتي (الذي اعتبره الامريكيون تهديداً خطيراً للمجتمع الدولي) قد اختفى.. فكيف يمكن التوصل الى اجماع بين الامريكيين الآن حول تهديدات اقل شأنا قد تظهر بالفعل حول كيفية مواجهة هذه التهديدات.

وبينما كان الاهتمام يتركز - خلال الحرب الباردة - ببساطة على الشؤون العسكرية والدفاعية في الولايات المتحدة.. فان الامور تختلف الآن تماما.. لان نطاق قضايا «الامن» التي تجابه صانعي القرارات في واشنطن قد اتسع ليشمل شؤون البيئة والاقتصاد والتجارة الدولية، وهي قضايا تعد في الوقت الحاضر في قمة الاولويات القومية الامريكية. كيف يمكن تحقيق الاجماع في هذه الحالة؟

فاليوم، مثلاً، قد يجد الرأي العام الامريكي والعديد من اعضاء الكونجرس - وحتى بعض المسؤولين في الادارة الامريكية - صعوبة عند الاجابة على السؤال التالي:

ايهما يشكل خطراً اكبر على امن الولايات المتحدة: العجز التجاري مع اليابان، ام نجاح كوريا الشمالية في بناء قدرات نووية عسكرية؟

ومما يزيد القضية صعوبة ان الباحث الامريكي يعتبر ان اكبر «لاعب جديد منفرد» في الشؤون العالمية منذ انتهاء الحرب الباردة هو اسواق المال الكونية بقوتها الشرسة والضارية، وهي اسواق اصبحت بدرجة كبيرة الآن خارج سيطرة البنوك المركزية والحكومات (كانت تطيح بالاقتصاد المكسيكي.. وبالمكسيك ذاتها معها). وهذا المفهوم الموسع للامن في عالم اليوم.. من العناصر الاخرى التي تزيد من تعقيدات فترة ما بعد الحرب الباردة، في رأي «ابشاير».

والى حد ما، فان هذا المفهوم المتطور.. نتاج لعصر المعلومات وللاهمية المتزايدة للمعلومات في كل نواحي المجتمع. ويبدو انه لم يكتمل حتى الآن الفهم الجيد والدقيق لتعقيدات عصر المعلومات بالنسبة للسياسات الكونية او للعولمة، غير انه من المؤكد ان هذا العصر سيجابه صانعي القرارات السياسية بمشكلات اكبر، وبضرورة التركيز المتجدد على قضايا غير عسكرية.

قضية اخرى تواجه عالم ما بعد الحرب الباردة، فيما يرى الباحث الامريكي، وهي ذلك النوع من الاخطار بعيدة المدى التي لا تنمو كلها في وقت واحد وفجاة.. ولكن بالتدريج ومع مرور الوقت. مثال ذلك: الانتشار البطيء للاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، والتدهور المنتظم للبيئة، والنمو السكاني العالمي بمعدلات فلكية.

هذه الاوضاع تفرض على العديد من المفكرين الاستراتيجيين الامريكيين البحث عن وسائل جديدة او اكثر تطوراً للتحكم في مسار الحركة العالمية او مستقبل الكون.

والفكرة الاساسية التي يستند اليها رئيس مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ومعهد ماساسوشيتس للتكنولوجيا في واشنطن هي: انه لما كانت الولايات المتحدة هي اكبر قوة منفردة في مجتمع الامم فانها يجب ان تكون قادرة على التصرف بسلطة اكبر وبسطوة اكبر.. بالمقارنة بفترة الحرب الباردة.

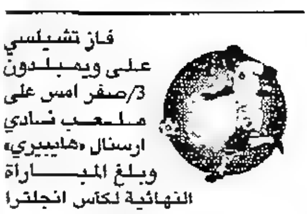
غير ان نقطة البداية في فهم فكرة «ديفيد ابشاير» هي متابعة تشخيصه للبيئة الاستراتيجية الراهنة.

فالولايات المتحدة الامريكية - بل كل الدول الرئيسية في العالم - دخلت فترة انقطاع استراتيجية Interregnum Strategic، وهي الفترة الانتقالية بين نهاية نظام عالمي وبداية نظام جديد حيث تكون عقائد ومبادئ السياسة الخارجية للنظام العالمي السابق.. قد تهاوت دون ان يتم تعويضها بعقائد جديدة.

ستراسبورج يفوز على بوردو ويحرز كأس المحترفين الفرنسية

تشيلسي يهزم ويمبلدون ويتأهل لنهائي كأس انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات



فاز تشيلسي على ويمبلدون 3/صفر امس على ملعب نادي ارسنال «هايبيري» وبلغ المباراة النهائية لكأس انجلترا لكرة القدم.

وسجل الويلزي مارك هيوز هدفين في الدقيقة 43 و90 والايطالي فرانكو زولا هدفاً في الدقيقه 64.

وقدم تشيلسي عرضاً هجومياً رائعاً خاصة بعد احرازه الهدف الاول، بينما ارتبكت خطوط منافسه في الشوط الثاني. وقدم زولا فاصلاً من الاداء المتميز توجه بهدف رائع صنعه لنفسه بموهبة كبيرة.

وبذلك اقترب تشيلسي كثيراً من حلمه في اللعب ببطولة كأس اوروبا للاندية أبطال الكؤوس في حال احرازه للقب الانجليزي.

ومن ناحية اخرى حقق مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم فوزا صعبا على بلاكبيرن 2/3 في المرحلة الرابعة والثلاثين لكنه كان كافيا ليبقي على فارق النقاط الثلاث الذي يفصله عن منافسه المباشر ارسنال الذي فاز على ليستر 2/صفر.

واثر غياب دينيس ايروين وريان جيجز وديفيد ماي والحارس الدنماركي بيتر شمايكل على اداء مانشستر يونايتد وكانت بدايته متعثرة حتى ان قائده الفرنسي اريك كانتونا اهدر ركلة جزاء (23) تصدى لها حارس بلاكبيرن تيم فلاورز بنجاح.

وتألق اندي كول من يونايتد فسجل هدف فريقه الاول من كرة زاحفة (32) اثر تمريرة من كانتونا، لكن بيلي ماكينلي رد سريعا بعد دقيقتين فقط بهدف تعادل من تسديدة قوية من 25 متراً خدعت حارس يونايتد الهولندي فان در جوف. وتلقى كول كرة من فيليب نيفيل ومررها الى بول سكولز غير المراقب فسددها الاخير في الشباك هدفا ثانيا ليونايتد قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق. وفي الشوط الثاني استمرت سيطرة بطل الموسم الماضي وانتظر حتى الدقيقة 80 حيث عوض كانتونا بهدف ثالث من تمريرة لكول، ثم قلص بول ووارهورست الفارق في الدقيقة 88.

وواصل ارسنال انتصاراته وحصد ثلاث نقاط من فوزه على ليستر 2/صفر، وافتتح المدافع الدولي توني ادامز التسجيل من تمريرة الهولندي دينيس بيرجكامب (35)، واضاف ديفيد بلات الهدف الثاني اثر سلسلة تمريرات بين ايان رايت والفرنسي باتريك فيرا وبيرجكامب انهاها بلات في الشباك (66).

وضمن دربي كاونتي، الذي سجل نتيجة مميزة في الاسبوع الماضي بفوزه على مانشستر يونايتد 2/3، بقاءه في دوري الاضواء بفوزه على استون فيلا الرابع بهدفين مقابل هدف. وصار دربي حاديا عشر برصيد 42 نقطة بفارق نقطتين امام ايفرتون الذي ضمن بقاءه ايضا بفوزه على توتنهام بهدف للويلزي جاري سبيد (11). وحقق سوثهامبتون فوزا صريحا على وستهام بهدفين للاشيء، وكان بامكان الفائز زيادة الغلة الا ان جيم ماجيلتون اهدر له ركلة جزاء (23).



فرانكو زولا نجم هجوم تشيلسي (يمين) في صراع بالرأس على الكرة مع كريس بيري لاعب ويمبلدون (أ ب)

● كأس المحترفين الفرنسية: احرز ستراسبورج كأس رابطة المحترفين الثالثة بفوزه على بوردو بركلات الترجيح 5/6 بعد تعادلهما صفر/صفر في نهاية الوقت الاضافي على ملعب بارك دي برانس في باريس امام 40 الف متفرج.

وحجز ستراسبورج بطاقة في مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل. وكان باريس سان جيرمان ومتز احرزا الكأسين الاولى والثانية على التوالي. وسيطر بوردو على مجريات اللعب خصوصا في الشوط الاول واهدر فرصة حسم النتيجة عندما اضاع صانع العابه زياني فرصة لا تتكرر وهو على بعد مترين من مرمى منافسه. وفي الشوط الثاني، بدا ستراسبورج اكثر خطورة لكن دون هز للشباك. وتسابق الفريقان في الدقائق الاخيرة من المباراة لتحقيق الضربة القاضية بهدف في الوقت الحرج لكنهما عجزا عن تحقيق ما كانا يطمحان اليه فلعبا وقتا اضافيا سلبيا ايضا قبل ان يحتكما لركلات الترجيح التي انتهت بفوز ستراسبورج الذي اقام انصاره احتفالات الفرح باللقب وببطاقة العبور الى كأس الاتحاد الاوروبي.

● الدوري الالماني: اكثر من تغيير طرأ على صدارة البطولة اهمها اتساع الفارق بين بايرن ميونيخ واقرب منافسيه الى خمس نقاط وهبوط بوروسيا دورتموند من المركز الثاني الى المركز الرابع في المرحلة السابعة والعشرين التي تختتم بلقاء هامشي بين بوخوم وفورتونا دوسلدورف.

وتغلب بايرن ميونيخ على ضيفه كولونيا الثاني عشر بثلاثة اهداف للايطالي ريتزيتيللي (42 و59) وكلينزمان (52) مقابل هدفين متأخرين احرزهما شير (79) وتسبيل (88) مع ان كولونيا كان يلعب بعشرة افراد نتيجة طرد النيجيري الدولي صنداي اوليسيه.

وصار شتوتجارت ثالثا بفارق الاهداف عن دورتموند بعدما اكتسح هانزا روستوك بخمسة اهداف مقابل هدف واحد احرزه المصري ياسر رضوان (87).

وسقط دورتموند الذي يبدو انه لم يستعد عافيته بعد فوزه الصعب مانشستر يونايتد الانجليزي 1/صفر الاربعاء الماضي في كأس اوروبا للاندية الابطال امام بيسبورج الحادي عشر 3/2. وتغلب بوروسيا مونشنجلادباخ على فرايبورج 3/4، وتعادل شالكه وفيردر بريمن 1/1.

فوز البرتغالي بينتو بماراثون لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز البرتغالي انطونيو بينتو بماراثون لندن للرجال امس مسجلا ساعتين وسبع دقائق و55 ثانية.

وجاء في المركز الثاني الايطالي ستيفانو بالديني مسجلا ساعتين وسبع دقائق و57 ثانية يليه الجنوب افريقي خوسيا توجواني في المركز الثالث مسجلا ساعتين وثماني دقائق وست ثوان.

وسبق لبينتو ان توج بطلا للسباق عام 1992، لكنه حقق في المرة الثانية رقما جديدا للسباق بفارق ثانية واحدة عن بالديني الذي خاض معه منافسة قوية في الامتار الاخيرة.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها فازت الكينية جويسي تشيبتشومبا بالمركز الاول مسجلة ساعتين و26 دقيقة و51 ثانية، وجاءت البريطانية ليز مكولجان في المركز الثاني مسجلة ساعتين و26 دقيقة و52 ثانية تليها الرومانية ليديا سايمون في المركز الثالث مسجلة ساعتين و27 دقيقة و11 ثانية.

وبدأ السباق امس وسط مخاوف من حدوث محاولات ارهابية تحاول تخريبه كما حدث في سباق الجراند ناسيونال للخيول الاسبوع الماضي الذي تعطل يومين بسبب انباء عن وجود قنابل في المضمار. ورفضت الشرطة التعليق على الاجراءات التي اتخذتها لتأمين مسار السباق.

بيج بن في سباق الماراثون (تصوير: بسام المرصفي)

وقالت متحدثة باسم الشرطة: مثلما يحدث مع اي بطولة من هذا النوع كنا على اتصال وثيق بمنظمي السباق واتخذنا جميع الاجراءات المناسبة.

في أولى مبارياته بتصفيات كأس العالم

تعادل منتخب لبنان مع سنغافورة 1/1

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعادل لبنان وسنغافورة 1/1 في بيروت امس في اولى مباريات المجموعة السابعة لتصفيات كأس العالم 1998 لكرة القدم.

واستطاع منتخب سنغافورة من تحقيق المفاجأة رغم السيطرة اللبنانية الكاملة على مجريات اللقاء.

واحتشد للمباراة اكثر من 15 الف متفرج ملأوا المدرجات منذ الساعة الثانية عشرة ظهرا. وهو ما حمل الاتحاد اللبناني على السماح ببث المباراة على الهواء مباشرة بعدما كان من المقرر بثها في السابعة والنصف لضمان الحضور الجماهيري المكثف.

بدأت المباراة بضغط لبناني مكثف على سنغافورة لكن الفرصة الحقيقية الاولى كانت لسنغافورة عندما حول الحارس اللبناني علي فقيه كرة قوية الى ضربة ركنية، وانتظر اللبنانيون حتى الدقيقة 20 ليشكلوا الخطر الحقيقي على المرمى عندما سدد المهاجم وائل نزهة كرة صاروخية تصدى لها حارس سنغافورة ثم تلتها الفرصة الاخطر عندما اصطدمت كرة وائل نزهة الرأسية بالعارضة وتتدحرج على خط المرمى قبل ان يشتتها الدفاع.

وبدأ المنتخب اللبناني الشوط الثاني بتسجيل هدف التقدم عندما اعاق احد المدافعين لاعب الوسط بابكين فاليكيان ترجمها وائل نزهة داخل الشباك.

ولاحت فرصة ذهبية لسنغافورة للتعادل عندما ارتدت الكرة من يد الحارس اللبناني الى احد المهاجمين لكن تدخل جمال طه انقذ المرمى اللبناني من ورطة كبيرة.

وخرج مهاجما المنتخب اللبناني وائل نزهة وموسى حجيج مصابين في اواخر الشوط الثاني وحل مكانهما عبد الفتاح شهاب وزاهر العنداري. وحقق منتخب سنغافورة هدف التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت الضائع بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء للاعبه ايدي اسكندر لتنتهي المباراة بالتعادل الايجابي.

ويلتقي لبنان مع الكويت في 8 مايو (ايار) في الكويت.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس انجلترا: فوز تشيلسي على ويمبلدون 3/صفر في قبل النهائي.

● الدوري الانجليزي: فاز مانشستر يونايتد على بلاكبيرن 2/3، وارسنال على ليستر 2/صفر، وسوثهامبتون على وستهام 2/صفر، وايفرتون على توتنهام 1/صفر، وفاز دربي على استون فيلا 1/2.

● كأس المحترفين الفرنسية: احرز ستراسبورغ اللقب على حساب بوردو بركلات الترجيح 5/6 بعد تعادلهما صفر/صفر.

● الدوري الالماني: فاز بايرن ميونيخ على كولونيا 2/3، وخسر بروسيا دورتموند امام بيسبورغ 3/2، وفاز شتوتغارت على هانزا روستوك 1/5، وباير ليفركوزن على كارلسروه 1/3.

● الدوري الاسباني: خسر ديبورتيفو لاكورونا امام تنيريفه 2/1، وتعادل اشبيلية وايكستريمادورا دون اهداف، وفاز بلنسية على اتليتيكو بيلباو 2/5.

● كأس اسكوتلندا: تعادل سلتيك وفولكيرك 1/1 في الدور نصف النهائي.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز مذرويل على ريث روفرز 5/صفر، وتعادل هارتس وابردين صفر/صفر، ودنفرملين وهايبرنيان 1/1.

● بطولة روسيا: فاز سبارتاك موسكو على نوفوروسيسك 3/صفر، وتعادل فولجوجراد وسلمارا 1/1، وخسر روستوف امام دينامو موسكو صفر/1، وفاز وياروسلافل على سيسكا 1/صفر، وطوربيدو موسكو على تشلني 2/صفر.

● الدوري المصري: فاز القناة على الزمالك 1/3.

● الدوري الكويتي: فاز خيطان على الصليبخات 1/صفر، وتعادل اليرموك مع الساحل 1/1.

● تصفيات كأس العالم: تعادل لبنان مع سنغافورة 1/1.

تعادل اليرموك والساحل وفوز خيطان في الدوري

منتخب الكويت يقيم معسكر إعداد في تايلاند استعدادا لتصفيات كأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

واصل اليرموك نتائجه الجيدة وتعادل مع الساحل بهدف لكل منهما، وفاز خيطان على الصليبخات 1/صفر في نهاية الجولة الرابعة عشرة للدوري الكويتي. وبهذه النتيجة اصبح رصيد اليرموك 16 نقطة والسحل 14 نقطة، بينما رفع خيطان رصيده الى 16 نقطة اما الصليبخات فقد بقي على رصيده 10 نقاط في قاع الدوري، والاندية الاربعة بعيدة عن المنافسة تماما ولذلك جاءت عروضها متواضعة باستثناء اليرموك الذي تحسنت نتائجه وعروضه منذ نهاية مباريات القسم الاول.

ومن ناحية اخرى يغادر وفد المنتخب الكويتي فجر اليوم متوجها الى تايلاند لبدء المرحلة الثانية من برنامج الاعداد لتصفيات كأس العالم المقبلة، والوفد برئاسة عبد الحميد محمد ويضم جاسم يعقوب وعبيد البغيلي اداريين، والمدرب ميلان ماتشاله ومساعديه جمال يعقوب، وايفان هتشكو ومدرب حراس المرمى احمد الطرابلسي و20 لاعبا. وصرح رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد الفهد بان تصفيات المرحلة الاولى لكأس العالم التي تضم الكويت وسنغافورة ولبنان هي المرحلة الهامة لان المفاجآت فيها محتملة، واضاف الشيخ احمد الفهد انه اجتمع مع اللاعبين وطالبهم ببذل اقصى جهد في التصفيات التي ستقام بطريقة الذهاب والاياب وان الوصول الى مونديال فرنسا هو حلم تسعى كل الدول الى تحقيقه. وطالب الشيخ احمد الفهد اللاعبين بنسيان احداث مباراة المنتخب الايراني التي انتهت لصالح ايران 2/صفر والاستفادة من الاخطاء التي وقعت وعدم التهاون في المرحلة المقبلة.

وفي حديث مع ماتشاله مدرب المنتخب قال ان المباريات التجريبية هي فرصة لتجربة اللاعبين والنتائج ليست هي المقياس وانني لا انظر الى الفوز بقدر ما يهمني الاستقرار على التشكيل الاساسي وايجاد الانسجام بين اللاعبين والمباريات الرسمية هي المحك الاساسي وانني اثق في اللاعبين في مهمتنا المقبلة.

الدوري الأميركي للسلة

أورلاندو يفوز على بوسطن سلتيكس ويتأهل للدور الثاني

واشنطن: «الشرق الأوسط» - اف ب



حجز اورلاندو ماجيك بطاقة التأهل الرابعة عشرة الى الدور الثاني من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين اثر فوزه على بوسطن سلتيكس 98/121 ورفع رصيده الى 44 انتصارا و34 هزيمة.

ورجح جيرالد ويلكينز (22 نقطة) واللبناني روني صيقلي (21 نقطة و19 متابعة منها 12 دفاعية) وهوراس جرانت (21 نقطة) كفة اورلاندو الذي ترك الفرق الباقية تتصارع على البطاقتين الاخيرتين. وبرز من بوسطن انطوان ووكر (25 نقطة) وتود داي (17 و11 متابعة) ومارتي كونلون (14).

وتابع لاعب فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الن ايفرسون تألقه للمرة الرابعة خلال اسبوع. وفي المرة الجديدة سجل 50 نقطة لفريقه في سلة كليفلاند كافالييرز ومع ذلك فاز الاخير 118/125 واقترب من حجز بطاقة العبور الخامسة عشرة الى الدور الثاني. وسبق لايفرسون ان سجل في المباريات الثلاث السابقة 44 نقطة ضد شيكاغو بولز ثم 40 ضد اتلانتا هوكس و44 ضد ميلووكي باكس، فحطم الرقم المسجل باسم ويلت تشامبرلين الذي تخطى عتبة الـ40 نقطة ثلاث مرات متتالية في موسم 60/59.

وبات ايفرسون ثاني لاعب يسجل 50 نقطة هذا الموسم بعد مايكل جوردان نجم شيكاغو (51 في سلة نيويورك نيكس في يناير (كانون الثاني) الماضي و50 نقطة في سلة ميامي هيت في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي). وصار ايفرسون ايضا اول لاعب في فيلادلفيا يسجل هذا العدد بعد الفين هايس (54 نقطة في 13 نوفمبر 1968)، لكن الرقم القياسي يبقى باسم تشامبرلين وهو 58 نقطة.

وثأر نيويورك ثاني مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية (54 فوزا و24 خسارة) من بطل المجموعة ميامي هيت (59 و19) وفاز عليه بفارق نقطة واحدة 100/99. وكان ميامي قد فرح لخسارة نيويورك امام شيكاغو بولز التي توجته بطلا للمجموعة الاربعاء الماضي.

ومنذ البداية تقدم نيويورك ووسع الفارق في بعض المراحل الى 9 نقاط خصوصا قبل 10 دقائق من النهاية (66/75)، وكان الخاسر اقل تركيزا في الدفاع. وسجل باتريك ايوينج 25 نقطة و9 متابعات وآلان هيوستن 19 نقطة وكريس تشايلد 17 لنيويورك، وتيم هارداوي 28 نقطة و9 تمريرات، وفوشون لينارد 24 نقطة واسحق اوستن 17 نقطة لميامي. وابتعد سياتل سوبر سونيكس (54 فوزا و24 خسارة) في صدارة مجموعة الهادي للمنطقة الغربية عن الوصيف لوس انجليس ليكرز (53 و25) بفوزه على سان انطونيو سبيرز 96/91 وذلك بفضل شون كمب (23 نقطة و12 متابعة) وهيرسي هوكينز (21 نقطة). وفاز انديانا بيسرز على تورونتو رابتورز 100/89. وحقق فانكوفر متذيل الترتيب فوزه الـ13 هذا الموسم مقابل 67 خسارة على حساب دالاس مافريكس 96/85. وتألق من الفائز شريف عبد الرحيم الذي نسخ رقمه السابق (22 نقطة) عندما سجل 30 نقطة. وخسر مينيسوتا تمبروولفز امام اتلانتا هوكس 66/80، وفاز تشارلوت هورنتس على واشنطن بولتس 99/97. وفاز ايضا لوس انجليس كليبرز على دنفر نلجتس 116/94.

القناة يلقن الزمالك درسا ويهزمه 1/3 في الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

في احدى عجائب الكرة المصرية انهى القناة البقية الباقية من فريق الزمالك، وهزمه 1/3 في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع التاسع عشر للدوري المصري ليكون الزمالك هو ضحية نكسة الكرة المصرية.

وبذلك فقد الزمالك كل النقاط التي كانت كفيلة ببقائه على قمة الدوري ليصبح متساويا في النقاط مع الاهلي ويتبقى لكل منهما مباراة مؤجلة. ظهر الزمالك بحالة يرثى لها، دفاع مفكك وهجوم بطيء، بينما ظهر القناة بصورة افضل بلعبه السريع واستغل ارتباك خط دفاع الزمالك ليتألق تشيرنو وطارق فهيم ويقودا فريقهما لفوز كبير وغال ابعدهم عن شبح الهبوط.

وظهر لاعبو الزمالك تائهين وبمجرد ان مني مرماهم بالهدف المبكر لطارق فهيم (الدقيقة 6) شعر الجميع بانهم مقبلون على هزيمة ثقيلة. وكان فريق الزمالك يتحرك بطريقة ثقيلة شبيهة بالتي اصابت لاعبي منتخب مصر في مبارياته الاخيرة التي خسرها امام ليبيريا في تصفيات كاس العالم. احرز للقناة طارق فهيم الاهداف الثلاثة في الدقائق 6، 45 من الشوط الاول والدقيقة 9 من الشوط الثاني من ضربة جزاء. وفي الدقيقة 41 من الشوط الثاني احرز كوليمابي الهدف الوحيد للزمالك.

وتأجل لقاء المنصورة والمقاولون الى يوم الثلاثاء بدلا من امس، على ان تكون آخر المباريات المؤجلة في الدوري يوم الاربعاء المقبل بين الزمالك والمريخ والسويس مع الاهلي.

عودة الموقوفين زادت الصفوف قوة ومشاكل المصابين ما زالت قائمة

استعدادات مكثفة للهلال والنصر قبل المواجهات الثلاث بالدوري والكأس

الرياض: من مساعد العصيمي

يخشى فريقا الهلال والنصر قبل مواجهاتهما الثلاث الحاسمة في مسابقة كاس ولي العهد والدور قبل النهائي لبطولة كاس الدوري السعودي (المربع الذهبي) من غياب عناصر مؤثرة بسبب الاصابات ودواع اخرى.

ورغم عودة سامي الجابر لصفوف هجوم الهلال بعد رفع ايقافه من جانب ناديه، والغاني اوهين كيندي لصفوف النصر بعد رفع ايقافه من جانب الاتحاد والسعودي لكرة القدم - الا ان الفريقين ما زالا يرهبان المواجهة دون اكتمال الصفوف.

ففي الجانب الهلالي ما زال (المغربي) صلاح الدين بصير يثير قلقاً لادارته الفنية بسبب كثرة استدعائه للمشاركة مع منتخب بلاده في مواجهاته الدولية في اطار تصفيات كاس العالم الافريقية، والجدولة الافريقية تشير الا انه قد يتغيب عن بعض المباريات الحاسمة للهلال.

ايضا يامل الجانب الهلالي شفاء عناصر هامة قبل المواجهة الاولى التي ستجري يوم 25 من شهر ابريل (نيسان) الجاري فغير خالد التيماوي الذي يعاني من اجهاد في عضلاته ما زال (الزامبي) اليجا ليتانا يخضع لبرنامج علاجي مركز بعد كل تدريبه، اما فيصل ابو اثنين ونواف التمياط فقد اصبحا جاهزين بعد الشفاء من الاصابتين اللتين تعرضا لهما في المباراة الاخيرة بالدوري امام الاتحاد.

وفي جانب النصر فان القلق الاكبر مرتبط بمشاركة افضل لاعبي الفريق وركيزته الرئيسية (فالسنغالي) انجي فيكتور ما زال تحت العلاج وهناك جهود كبيرة لتاهيله لمقابلة الهلال الاولى وان كان ذلك يبدو مستبعداً لحاجة اللاعب لبرنامج آخر لرفع لياقته.لا سيما وان هذه الاصابة قد أبعدته عن الملاعب فترة طويلة.

ايضا يعاني صانع العاب الفريق احمد نصيب من التواء بالركبة اثر مشاركة عنيفة تعرض لها في تدريبات فريقه في اليومين السابقين وتوضح أن الاصابة هي تمزق في الرباط الجانبي وفي حالة التاكد من ذلك سيخرج من التشكيلة.

هداف النصر الكبير ماجد عبد الله لم تتحدد مشاركته في اللقاء المقبل وفقاً لعوامل كثيرة اهمها كثرة تلخره عن التدريبات اضافة الى ان قرار العفو الذي صدر من الاتحاد السعودي لكرة القدم وشمل مهاجم الفريق اوهين كيندي تقلل من فرصته في المشاركة خاصة ان الاخير احد الاوراق المهمة في المواجهات الكبيرة الى جانب المهاجم الصاعد حسين هادي.

ورغم ذلك تطالب جماهير النصر باشراك ماجد في المباريات المهمة المقبلة لانه كان دائماً صاحب كلمة في حسم البطولات لفريقه.

تدريبات النصر والهلال انطلقت بقوة ووسط حماس كبير، والشارع الكروي السعودي لا يتوقف عن الحديث عن اللقاءات الثلاثة الحاسمة بينهما. ورغم ما سبق سيشارك في مباريات القمة العديد من النجوم في كلا الجانبين واكتمل عقد ذلك بقراري العفو من الادارة الهلالية للنجم سامي الجابر، وقرار العفو من الاتحاد السعودي لكرة القدم عن الموقوفين من قبل وشمل اوهين كيندي مهاجم النصر.

ايضاً اصبح نجم الهلال يوسف الثنيان جاهزاً للعودة بعد الاصابة التي ابعدته حوالي الشهر. اضافة الى ذلك الدوليون العائدون من صفوف المنتخب (ستة من الهلال واثنان من النصر) وهم ركائز اساسية ستعطي المباراة القوة والاثارة.

الهلال والنصر هما الاكثر حضوراً على منصة التتويج للبطولات السعودية، فالهلال صاحب سجل ضخم في جميع اوجه منافسات الكرة السعودية وايضا الخارجية والنصر يمثل المرتبة الثانية بالارقام بعد الهلال سواء في بطولة الدوري او البطولات المحلية الاخرى اضافة لحصاده بطولتين لمجلس التعاون الخليجي.

الفريقان مهيان لان يكونا فرسي الرهان لبطولتي الموسم الجاري، ويرى النقاد ان من سيتجاوز الاخر سيكون الاوفر حظاً في نيل نهب البطولتين.

والجدير بالذكر ان النصر والهلال سيلتقيان ذهابا وايابا في المربع الذهبي لبطولة كأس الدوري ورمت بهما القرعة لمواجهة مبكرة في بطولة الكاس السعودية (كاس ولي العهد) وتحديداً في دور الـ 16 والخاسر سيودع المسابقة مبكراً ومن مباراة واحدة وسبق للفريقين ان التقيا في المرحلة التمهيدية من الدوري وفاز الهلال في لقاء الدور الاول 2/صفر احرزهما سامي الجابر وخميس العويران، وفاز النصر في لقاء الدور الثاني 3/صفر وسجل الاهداف محسن الحارثي وحسين هادي و(السنغالي) يايامالك.



لقطة من إحدى مباريات الهلال والنصر ويظهر فيها يوسف الثنيان نجم الأول (يسار) الذي استعاد لياقته وأصبح جاهزاً للمشاركة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قبل نهائيات كأس العالم للشباب لكرة القدم

منتخب المغرب يدخل معسكر إعداد ويشارك في دورة تولون الدولية

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اوضح رشيد الطاوسي ان تكوين المنتخب المغربي للشباب الذي فاز بكاس امم افريقيا التي اقيمت آخيرا في المغرب وتأهله لنهائيات كاس العالم التي ستجري في ماليزيا خلال شهر يونيو(حزيران) المقبل لم يكن امرا سهلا، بل كان ثمرة عمل جاد انطلاقا من احداث المركز المغربي لكرة القدم الذي يعتبر القاعدة الاساسية لاكتشاف المواهب الفطرية لهؤلاء الشباب وصقلها وتوجيهها بفضل برامج ومخططات هادفة.

واضاف الطاوسي انه رغم الفترة القصيرة على احداث المركز وقلة الموارد المرصودة له تم تحقيق نتائج طيبة، الامر الذي يؤكد ان المغرب يتوفر على مواهب ومادة خام فضلا عن وجود كوادر فنية مغربية تمكنت من المساهمة بشكل فعال في ابراز مؤهلات وطاقات الشباب وتوجيههم توجيها سليما.

وقال الطاوسي ان هذا الانجاز سيساهم في الصحوة التي تعرفها الكرة المغربية، وما هي الا خطوة اولى ستتلوها خطوات اخرى، والمفروض هو وضع سياسة محكمة للحفاظ على هذا الاقلاع الذي حققته الكرة المغربية .

واشار الطاوسي الي ان النتائج التي يحققها المنتخب الاول في تصفيتي كاس العالم وكاس افريقيا سيكون حافزا آخر لهؤلاء الشباب للعمل ما في وسعهم للظهور بمستوى مشرف خلال نهائيات كاس العالم للشباب في ماليزيا لضمان استمرار هذه التحولات الايجابية للكرة المغربية، التي ستفتح لهم ابواب التالق والتطلع نحو فرض ذاتهم في ميدان الاحتراف، واضاف ان الكرة المغربية لن تعرف الهزات والكبوات التي عاشتها في السنوات الاربع الاخيرة.

وبشان برنامج الاستعداد لنهائيات كاس العالم التي ستجري فعالياتها في ماليزيا، قال الطاوسي ان المعسكر الاول سيبدا في الخامس من مايو (آيار) المقبل في مدينة الجديدة ، وسيسافر الفريق في الثالث والعشرين من الشهر نفسه الى فرنسا للمشاركة في دورة تولون الدولية التي ستشارك فيها عدة منتخبات عالمية هي المكسيك واسكوتلندا والولايات المتحدة وهولندا والبرتغال وكرواتيا وفرنسا، وستكون فرصة للشباب للاحتكاك قبل نهائيات ماليزيا، وستعطي فرصة بعد ذلك للاعبين للخلود للراحة والاستعداد للسفر الى ماليزيا يوم الثامن من شهر يونيو(حزيران).

وحول احتمال تعزيز هؤلاء الشباب ببعض المحترفين، قال الطاوسي هناك فعلا احتمال لدعم الفريق واتوقع ان اسافر الى هولندا وفرنسا لمتابعة لاعبين مغربيين هناك لتقييم عطاءاتهما قصد استدعائهما لاختبارهما هنا في المغرب.

وبشان تعامله مع المدرب الفرنسي هنري ميشال في المنتخب الاول باعتباره مساعده الاول، قال الطاوسي ان ارتباطي بالمنتخب الاول قائم دائما، فهناك خطة عمل موحدة بين جميع المشرفين الفنيين على المنتخبات المغربية. الا ان التزامي حاليا باعداد الشباب لماليزيا سيمنعني من السفر في بعض الاحيان مع المنتخب الاول.

ويذكر ان المنتخب المغربي للشباب ينتمي للمجموعة الاولي التي تضم منتخب ماليزيا والاورجواي وبلجيكا، وقال الطاوسي ان فرص المغرب لا تقل عن بقية المنتخبات، ولشباب المغرب طموحات كبيرة في هذه النهائيات.

الجوهري يعلن الأربعاء محاور التجديد على المنتخب المصري

القاهرة: من عبده زينة

يعقد المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم محمود الجوهري مؤتمرا صحافيا يوم الاربعاء لشرح خطته للمرحلة المقبلة من مستقبل المنتخب الوطني والتي ستشهد الاستعداد لمباريات التصفيات المؤهلة لنهائيات كاس الامم الافريقية المقبلة التي ستقام في بوركينافاسو العام المقبل، في ظل المرحلة السيئة التي تعيشها مصر عقب تضاؤل فرصة المنتخب في الصعود الى نهائيات كاس العالم في فرنسا بعد هزيمته المفاجئة امام منتخب ليبيريا 1/صفر، في الاسبوع الماضي.

ومن المنتظر ان يعلن محمود الجوهري خلال المؤتمر الذي سيشهد حضور اعضاء اتحاد كرة القدم المصري ضم لاعبين جدد الى صفوف الفريق واستبعاد عدد آخر من لاعبي الفريق الحاليين بعد ان تاكد فشلهم في تقديم اي جديد او فائدة للفريق في الوقت الراهن، بل انهم اصبحوا يمثلون عبئا على كاهل المنتخب وربما يكون الاستبعاد من نصيب اللاعبين الاكبر سنا.

وسوف يشرح مسؤولو الاتحاد خطتهم للمرحلة المقبلة على كافة محاور الفرق القومية مختلفة الاعمار، خاصة بعد تولي الكابتن طه اسماعيل الاشراف على قطاع الناشئين بالاتحاد.

وياتي المؤتمر الصحافي الذي يعقد الاربعاء في سياق تهدئة الراي العام عقب هزيمة مصر امام ليبيريا والتي اثارت ردود فعل غاضبة طالبت أغلبها باقالة اتحاد كرة القدم.

وكان اتحاد الكرة عقد اجتماعا يوم الاربعاء الماضي لايجاد حل للخروج من الازمة التي احاطت بالجميع وانتهى الاجتماع الذي عقد لمدة اربع ساعات في حراسة الشرطة بعد ان احاطت الجماهير بمقر الاتحاد مطالبة باقالته ولم ينته الاجتماع بنتائج او قرارات واضحة تشير الى وجود احتمالات تعديل موسعة وهو ما لاقى استياء الجميع..

فيما اعتبر كثيرون ان المؤتمر الصحافي سيعد مصالحة عملية بين مسؤولي الاتحاد والجماهير اذا ما لاقت نتائجه رضاهم.

قبل مواجهتهما المصيرية في تصفيات كأس العالم 27 الحالي

المنتخب التونسي يخشى مفاجآت ليبيريا ويحذر من الإفراط في التفاؤل

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر علي السليمي مساعد مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم من الافراط في التفاؤل بالوصول الى نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 1998 بعد فوز المنتخب التونسي في وندهوك على منتخب ناميبيا. وقال علي السليمي مساعد المدرب هنري كاسبرجاك انه لاحظ منذ عودته من ناميبيا ان البعض قد شرع في الاحتفال بالترشح وهذا خطأ، وموضحا ان التفاؤل شيء ايجابي ولكن يجب عدم الوقوع في فخ الافراط في هذا التفاؤل.

وقال علي السليمي في هذا الصدد «صحيح انه بعد فوزنا على ناميبيا اصبحت حظوظنا كبيرة في الترشيح الى فرنسا ولكن كل شيء في المنافسات ممكن توقعه حسابيا».

وأكد علي السليمي ان مهمة المنتخب التونسي امام منتخب ليبيريا يوم 27 أبريل (نيسان) الحالي في ملعب مدينة تونس لن تكون سهلة، اولا لان المنتخب الليبيري يضم في صفوفه 8 لاعبين محترفين من الطراز العالمي الرفيع وفي مقدمتهم جورج ويه الذي لا يحتاج الى تعريف والذي يبقى قادرا على احداث الفارق في اية لحظة. واوضح السليمي ان المنتخب الليبيري لولا الصعوبات التي تمر بها بلاده على الصعيد الداخلي لكان من افضل واقوى المنتخبات الافريقية على الاطلاق.

واضاف السليمي ان السبب الثالث الذي يجعل مهمة تونس غير سهلة امام ليبيريا هو ان المحترفين الليبيريين لا يعترفون بحكم خبرتهم وامكانياتهم بعامل الميدان ولا يتاثرون به كما انهم يأتون الى تونس في ظروف مريحة بحكم وجودهم في بلدان اوروبية قريبة من تونس.

وحذر السليمي من ان المنتخب الليبيري بعد فوزه على مصر سيكون اكثر اصرارا على الفوز على منتخب تونس. وقال ان كنت شخصيا اتمنى ان تنتهي مباراة ليبيريا ومصر بالتعادل حتى تتضاءل حظوظ ليبيريا في الترشح.وبخصوص توقعاته لنتيجة لقاء تونس وليبيريا المقبل قال على السليمي ان هذا اللقاء سيكون مصيريا الى حد بعيد والمطلوب من المنتخب التونسي الانتصار او التعادل في أسوأ الحالات.ومشيرا الى ان الانتصار على ليبيريا يعني ان تونس قد ضمنت ترشحها الى المونديال في فرنسا في حين ان التعادل يعني ابعاد اخطر منافس من طريقنا ووضع قدم في فرنسا 98 لان مهمة تونس تصبح أسهل بكثير باعتبار انها ستلعب مع ناميبيا على ارضها. وقال السليمي اذا نجحنا في تحقيق السيناريو فان المنتخب التونسي سيلعب في القاهرة امام منتخب مصر في ظروف مرتاحة.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.30 كيف وليش 12.30 الفقراء أيضا يبكون 13.30سهرة ـ عمرو دياب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب16.00 فيلم اجنبي 17.00 عزية المنسي 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا وبس 19.30 طالبين القرب 21.30 مسلسل مدبلج استراليا 23.00 مهرجان دبي

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا

07.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة ـ إعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «الراية البيضاء» جميل راتب وسناء جميل 11.00برامج أطفال 12.00 نشرة الأخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي «لعبة الايام» جلال الشرقاوي ـ تيسير فهمي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميديا «مرايا 97» 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 الفيلم العربي «حديث المدينة» سميرة احمد ـ شويكار 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلة السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.30 المسلسل المدبلج ـ لعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج ـ استراحة 09.12 فترة برامج الاطفال 10.05 يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.20 برنامج «نعم صحيح» 13.00 اسرار الطبيعة 13.30 حكم القانون 14.05 إيماءات 15.00 مسلسل المساء 16.00 البوم الأغاني 17.00 الأخبار العربية الرئيسية 17.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 انجازات طبية 19.30 أقلام وآراء 20.00 نشرة الاخبار الأخيرة 20.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج أطفال 11.40 منوعة: لخترت لكم (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للأنباء 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 16.30 مسلسل «رجل خارج المزاد» 17.00 برامج اطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 وثائقي: تراث ومعارف 19.20 ألعاب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 ثقافي: عيون 21.00 مسلسل: حارة المحروسة 21.50 المجلة الاخبارية 23.00 اخر الأنباء 23.15 مسلسل: القصاص 00.00 منوعة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.000 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 11.00 المسلسل العربي «الايام» 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج لخياري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي «4 ـ 2 ـ 4» 17.00 نشرة الاخبار 17.15 مطار (97) 17.45 لقاء الاشقاء 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي «بريق السحاب» 19.30 حديث الاصابع 21.00 فيلم السهرة «مهمة صعبة جداً» 23.15 شريط سينما 24.15 مسلسل عربي «حلم الجنوبي» 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «الطريق المسدود»

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00مسلسل عربي: الزنكلوني 12.00 الليل المفتوح 12.00 موجز الاخبار 13.00 رسوم متحركة 14.00 فيلم اميركي 15.30مسلسل مكسيكي: المستبد 16.30 الأخبار 17.00 نسيم الذكريات 19.30 برامج رياضية 21.00 برامج كوميدية 22.00 التدبير المنزلي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا احد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الأطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري ـ المصير 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل سوري ـ الثريا 17.30 برنامج الجانب الآخر ـ محمد ثروت 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل مصري ـ مبروك الف مبروك 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل سوري ـ الثريا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 برنامج الجانب الآخر ـ محمد ثروت 03.00 مسلسل مصري ـ مبروك ألف مبروك

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 كأس الاتحاد الانجليزي: نصف النهائي (اعادة) 06.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (اعادة) 08.30 الرياضات العجيبة 09.00 بطولة الماسترز للجولف 97 (اعادة) 12.00 دوري الهوكي الاميركي 15.00 الدوري الهولندي: اياكس ـ PSV 17.00 الاخبار الرياضية 17.30 الاخبار الرياضية 18.00 الدراجات النارية في اسبوع 18.30 اضواء على أوروبا 19.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 21.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 22.00 اخبار الكرة حول العالم 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 تزلج العربات

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 النمر (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 لخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع 10.30 مسلسل: يستحقون الوسام 12.05 اوراق ثقافية ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 وجهة نظر 14.10 ربحك اسرع 14.50 حوار الاسبوع 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام صور 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 الكاميرا وين 18.05 رحلة في الزمان والمكان 19.00مسلسل يوميات ونيس 20.00 يا هلا ج 2 21.35 رجل وامرأة 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.15 الموسوعة الصحية ـ اعادة 04.30 فوازير (شامية) ـ اعادة 05.15 موازين القران 05.25 Aero-bics 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة 06.05 عرض برامج اليوم

03.30 برنامج «ينج يانج وانته» (رياضة الصباح) 04.00 فروسية 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 تقرير عربي ـ اعادة 08.00 اخبار ART ـ اعادة 08.30 بطولة مصارعة شرقية 09.30 مصارعة حرة 10.30 برنامج Sport Diver 11.30 كرة القدم من اليابان 14.00 مباشر: تصفيات كأس العالم لكرة القدم لعام 1998 ـ البحرين × الاردن 16.30 اخبار كرة القدم 17.00 رياضات اسيوية 17.30 رياضات عنيفة 18.00 مجلة فيلو 18.30 اخبار ART ـ مباشر 19.00 بث متأخر لمباراة الدوري الأسباني لكرة القدم 21.00 مباراة كرة قدم من الدوري النمساوي 23.15 تنس ارضي ـ مباراة قديمة 01.30 مباراة كرة قدم عربية قديمة.

01.10 فيلم تسجيلي 01.30 ارض السلام 03.30 Violation of Trust 05.00 ملاك وشيطان 07.00 صحافة وسينما 07.30 الذكاء المدمر 09.00 ماسترسين (امرأة ايلة للسقوط) 09.30 العميل رقم (13) 11.30 عيون الصقر 13.30 حياة او موت 15.00 اوردر (عمر الحريري) 15.30 بياع الخواتم 18.00 حب ودلع 20.00 الحب الصامت 22.00 كنز الكنوز 22.30 اربعة في مهمة رسمية 00.30 ضحكة على الماشي.

رغم نجاح مسلسلاته على مستوى عربي

بسام الملا يعترف بأنه مخرج مبتدئ يمشي بخطى حثيثة

دمشق: «الشرق الأوسط»

ما تزال الصحافة السورية والعربية تتحدث سلباً او ايجابياً عن المسلسلات التي عرضت على الفضائيات العربية خلال شهر رمضان المبارك، وتجري استبيانات حول تلك الاعمال الدرامية وتستفتي المشاهدين، تسألهم ويبدون أراءهم بكل حرية وصراحة.

ومسلسل «العبابيد» الذي انتجه التلفزيون السوري ولخرجه المخرج السوري بسام الملا، كان من بين هذه الاعمال الدرامية التي طرحت للتساؤل ونال المرتبة الثانية في الاستبيان الذي اجرته احدى الصحف السورية، بعد مسلسل «الثريا» للمخرج هيثم حقي. توجهت «الشرق الأوسط» الى المخرج بسام الملا تسأله عن عمله الاخير «العبابيد» الذي تعرض لانتقادات عديدة، كما حظي باشادات واسعة والى اي مدى يمكن للمخرج الملا تقبل النقد.. فقال:

ـ النقد اقبله وارحب به تماماً اذا كان من اناس يفهمون في هذا المجال او لنقل من اناس مختصين في هذا المجال. ولكل وجهة نظر يحترم عليها. لكن هناك عدداً من الذين نقدوا «العبابيد» لا يملكون اية معلومات تؤهلهم لان يكونوا نقاداً بل لجأوا الى عملية «صف الكلام» لا اكثر ولا اقل. والحقيقة ان هذا العمل حظي باحترام كبير في الاعلام العربي، وقد كنت خارج سورية عندما عرض العمل وسررت كثيراً بردود الفعل عليه.

● احد المآخذ على العمل طغيان الجانب الروائي على الجانب التاريخي، فما تعليقك؟

ـ ليس تماماً، فقد بدأ العمل بالجانب الروائي حتى يمكن المزج بينه وبين الجانب التاريخي. فمن تابع العمل يجد انه تم المزج بين الجانبين الروائي والتاريخي في المسلسل. والجانب التاريخي موثق مائة في المائة.

واحب ان اوضح بان عملنا اختار العام الاخير من حياة الملكة زنوبيا ونهاية هذه الملكة. وهناك ثلاث روايات متضاربة حولها: الاولى تقول انها اسرت واخذت الى روما، والثانية تقول انها انتحرت، والثالثة تقول انها قتلت على ضفاف نهر الفرات وقد اخترنا النهاية التي وجدناها الاقرب الى المنطق الا وهي الانتحار.

● والجانب الروائي؟

ـ هذا الجانب ليس له علاقة بالتاريخ لكن لكل مؤلف الحق في محاور اخرى يتخيلها في النص بغية اضافة نوع من الحيوية للنص التاريخي.

● من يتابع اعمالك يرى انك تجد نفسك على ما يبدو في الأعمال الدرامية التاريخية، الى اي مدى تشعر بقربك من هذه الاعمال، وما هو السبب الذي يدفعك الى اخراج مثل هذه الاعمال دون غيرها؟

ـ من يتابع اعمالي يجد انني مهتم الى حد كبير بمسالة التوثيق التلفزيوني او بالاحرى يجد انني اسعى الى قراءة التاريخ سواء القريب او البعيد واعادة انتاجه بلغة جديدة الا وهي لغة التلفزيون.

● ولكن غالبية الاعمال الدرامية السورية اضحت تتكلم عن فترة ما في بيئة محددة جغرافياً فتارة نجدها في حلب وتارة اخرى نجدها في حماه تحديداً وغيرها في دمشق، وهكذا وكلها تدور حول نفس القصة..ترى ما هي تبرير ذلك برايك؟

ـ اعتقد ان التبرير الوحيد لذلك هو ذلك الاحساس بالمسؤولية تجاه وطننا. فوطننا ارض خصبة لاختيار كثير من الموضوعات التي من الضروري ان تطلع عليها الاجيال، وكل مؤلف يختار ما يراه مهماً في بقعة معينة من هذا الوطن ويحوله مع المخرج الى عمل دارمي. وعلى كل لا يمكن لاحد ان يحقق الكمال، وارضاء جميع الناس والانواق غاية لا تدرك وهذا معروف على صعيد الفن تحديداً.

● بسام الملا كيف يجد الدراما السورية حالياً؟

ـ تتراجع وتتألق والسبب تردد رأس المال. وعلى كل لقد قدمنا دراما لائقة ووصلنا الى مرتبة مهمة وتجاوزنا المدى الجغرافي للمشاهد العربي، حيث ان اعمالنا بدات تثير اهتماماً خارج الوطن العربي ايضاً.

● بسام الملا ابن الفنان القدير ادهم الملا.. ترى بمن تاثرت فنياً؟

ـ يبقى ادهم الملا القيمة الكبرى لي واستاذي الأول.. وان كنت تقصد تأثري اخراجياً، فاحب ان اقول انني تاثرت بالمدرسة العربية الاخراجية ككل.

● وما هو جديد بسام الملا؟

ـ يلوح في الافق عمل قادم عن دمشق يحاول تسليط الضوء على بلاد الشام.

● هل يمكن ان نعرف تفاصيل اخرى عن العمل الجديد؟

ـ انا لم اعرفها بعد. واعدكم بانني ساطلعكم عليها فور اطلاعي انا عليها بشكل مفصل.

● اخيراً بسام الملا من انت؟

ـ مخرج مبتدئ يمشي بخطى حثيثة.

مسلسل العبابيد بطولة منى واصف ورغدة

جمعت 8 ملايين دولار حتى الآن

حملة «نداء القدس» مستمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم التبرعات التي نجحت حملة «نداء القدس» عبر الهاتف في جمعها نحو ثمانية ملايين دولار. وتستمر حملة «نداء القدس» في جمع التبرعات عبر البنوك والمؤسسات المصرفية في انحاء عدة من العالم.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد تبرع بمبلغ مليون دولار للحملة.

حملة القدس التي نظمتها «ام. بي. سي» عبر الهاتف استهدفت حشد تضامن مع عرب القدس وجمع أكبر قدر من التبرعات بغية فتح صندوق لدعم الاعمار وتشييد المساكن للعرب الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم بغير حق.

وجاءت حملة «نداء القدس» التي شارك فيها عشرات المتطوعين والمتطوعات وساهم فيها مسؤولون في بلدان عربية واسلامية وفنانون ومفكرون وعلماء دين من القدس والمملكة العربية السعودية ومصر ودول اخرى وبعض السفراء العرب في بريطانيا في اطار خطة «ام. بي. سي» في التضامن مع القضايا العربية والاسلامية. حدث ذلك مع البوسنة عام ثلاثة وتسعين وجمع فيها سبعة عشر مليون دولار والتضامن مع اطفال البوسنة والخليل عام اربعة وتسعين وجمع فيها اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون دولار وحملة قانا في لبنان وجمع فيها مليونان ونصف مليون دولار.

وحققت حملة «نداء القدس» جمع ثمانية ملايين دولار، ولا يزال المنظمون في القناة ينتظرون المزيد من التضامن مع قضية العرب والمسلمين الأولى وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في هذا الشهر الحرام.

وتفيد «ام. بي. سي» ان الشيكات تدفع لصالح نداء القدس (Jerusalem Appeal) وترسل على العنوان التالي: MBC LTD

Jerusalem Appeal
P. O. Box 4078
London SW8 3XD

كما انه بالامكان تحويل المبلغ من بنك المتبرع الى البنك العربي في لندن لصالح «نداء القدس» Jerusalem Appeal رقم الحساب: 303 ـ 019801 ـ 1001. ويرصد ريع الحملة للمشاريع الاسكانية لعرب القدس المهجرين والذين صودرت اراضيهم خلال الثلاثين عاماً الماضية.

إذاعة جدة تكثف برامجها الدينية

التلفزيون السعودي يبث وقائع الحج مجانا لكل العالم

جدة: «الشرق الاوسط»

حشدت اذاعة جدة في دورتها الخاصة لموسم حج هذا العام عدداً كبيراً من البرامج الاذاعية الخاصة بالحج. ومن اهم هذه البرامج «فتاوى الحج» الذي يستغرق حوالي 10 دقائق يجيب فيه العلماء في وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد عن الاسئلة المتعلقة بالحج. كما سيتم الاتصال هاتفيا برؤساء المحاكم الشرعية في برنامج «اخي الحاج» الذي يستغرق 10 دقائق لتوضيح ما يجب على الحاج التمسك به وعمله في رحلته للحج.

وخصصت الاذاعة عدداً من البرامج التي تلقي الضوء على الجهود التي بذلتها الحكومة السعودية في الحج ومنها برنامج «في خدمة الحجيج» الذي يستغرق 10 دقائق ويستضيف عدداً من المسؤولين في الادارات الحكومية والمؤسسات للتعرف على الخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام.

كما سيعرف برنامج «اضواء على مشاريع الحج» الذي يستمر 10 دقائق المستمعين باهم وأبرز المشاريع التي اقامتها الحكومة السعودية في الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، اضافة لحلقات خاصة بهذه المناسبة من البرامج التنموية والاعلامية.كما ستنقل الاذاعة تحيات الحجاج الى اهليهم وذويهم ومعرفة مشاعرهم وانطباعاتهم في برنامج 10 دقائق يذاع مرتين يوميا من اليوم التاسع حتى ثالث ايام التشريق. وستقوم الاذاعة لاول مرة بجولة في مخيمات الحجاج داخل المشاعر وأجراء لقاءات مع الحجاج للتحدث عن مشاعرهم خلال تنقلاتهم ومكوثهم. وسيتولى في كل يوم احد المسلمين التعريف ببلده وباهم المساجد والمشاريع والمنتجات فيه. وتتخلل برامج الدورة برامج ثقافية اخرى مثل اسئلة وجولات ومن العايدين، والكشافة، وعيادة الحاج وغيرها.

وكانت وزارة الاعلام السعودية في اطار خطة حج هذا العام الاعلامية قد وجهت الدعوات لاستضافة ممثلين عن الاذاعة والصحافة في عدد من الدول الاسلامية والعربية. كما وجهت الدعوات ايضا للدول الإسلامية المستقلة حديثا مثل اذربيجان وطاجيكستان، وتركمانستان، والبوسنة والهرسك والبانيا واوزبكستان وكازاخستان اضافة لعدد من الاعلاميين المسلمين في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. وسينقل التلفزيون السعودي وقائع حج هذا العام على الهواء مباشرة لكافة دول العالم دون ان تتحمل التلفزيونات الناقلة اية اعباء مالية لأن التلفزيون السعودي سيرسلها مجانا.

وستقوم وكالة وزارة الاعلام للاعلام الخارجي بالتعاون مع التلفزيون السعودي والاذاعة السعودية ووكالة الانباء السعودية بتلبية متطلبات الوفود الاعلامية المشاركة في تغطية حج هذا العام من سحب وحقن رسائلهم الاعلامية والتلفازية عبر الاتصالات الفضائية المختلفة.وسيشارك مندوبو الاذاعة والتلفزيون في الدول العربية والاسلامية مع مندوبي الاذاعة والتلفزيون في السعودية في نقل وقائع النفرة من عرفات اذاعيا وتلفزيونيا الى كافة دول العالم. وتقوم شبكة التلفزيون الاميركي «ايه. بي. سي» بتصوير فيلم عن الحج وتبثه من خلال بثها العالمي الى كافة المسلمين في الولايات المتحدة الاميركية ودول العالم، كما ستشارك وللمرة الثانية على التوالي شبكة «سي. ان. ان» في نقل شعائر الحج بعدما شاركت في نقل شعائر الحج في العام الماضي.

يقام خلال الفترة من 19.12 يوليو

مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون يخصص جوائز لكل فنون الإبداع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ العد التنازلي لاستقبال مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون والذي يقام خلال الفترة من 12 الى19 يوليو (تموز) المقبل وتشارك فيه العديد من محطات التلفزيون والاذاعات والهيئات الاعلامية العربية.

وقررت ادارة المهرجان ان تكون قيمة جائزة المسلسل الاجتماعي والتاريخي والتراث الشعبي 20 الف جنيه تمنح للجهة المنتجة للعمل الفائز، ومنح جائزة قيمتها 15 الف جنيه للفيلم التلفزيوني وعشرة الاف جنيه للتمثيلية وخمسة الاف جنيه للبرنامج الثقافي والفيلم التسجيلي وكذلك اغاني الاطفال.

كما تقرر منح ميداليات ذهبية في نوعيات الابداع المختلفة من دراما ومنوعات ومسابقات تشمل احسن اخراج واحسن تقديم واحسن مدير اضاءة واحسن إعداد واحسن ديكور.

ولأول مرة يجري العام الحالي توسيع جوائز الانتاج والاعمال المشاركة، فهناك المسلسل التاريخي والاجتماعي والتراث الشعبي والكوميدي والفيلم التلفزيوني والتسجيلي والتمثيلية، والبرنامج الثقافي ويشمل ندوة او حديثا او لقاء، والبرنامج الخاص ويتناول حدثا او شخصية او مكانا او تحقيقا، والبرنامج الاستعراضي ويشتمل على المسابقات والمنوعات والاغنية المصورة والمسلسل والفيلم ومسرحية الاطفال والرسوم المتحركة او عرائس والاعلان التجاري.

يذكر ان مهرجان الاذاعة و التلفزيون يراسه هذا العام المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون ويستمر حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة الامين العام للعام الثالث على التوالي.

من جانبه اكد حمدي الكنيسي امين عام المهرجان ان زيادة جوائز الانتاج وحجم الاعمال المشاركة في المهرجان تهدف الى اعطاء الفرصة لعدد كبير من محطات التلفزيون العربية والقنوات الفضائية للمشاركة في المهرجان والتنافس بافضل اعمالها للحصول على الجوائز، وهي المنافسة التي تؤدي الى التفوق والابداع اكثر واكثر في اطار شريف وجميل.

واضاف ان الاعمال الاذاعية تمت اضافتها في العام الماضي وهو تقليد يحرص عليه للمهرجان، وكانت توصيات الدورة الماضية قد طلبت اضافة مسابقة في بعض الاعمال، مثل الاوبريت الغنائي والصورة الغنائية، تشجيعا للمطربين والمخرجين على تقديم المزيد، خاصة انها كادت تنقرض كفن اذاعي وتلفزيوني.

أحدث الأفلام وبرامج منوعات عديدة في التلفزيون الكويتي خلال أيام العيد

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدات القناة الاولى والفضائية الكويتية استعداداتهما مبكراً للاحتفال بعيد الاضحى المبارك، ولم يغفل القائمون على اعداد برامج العيد الوقوف بعرفة، حيث حضرت مجموعة من الاحاديث والبرامج الروحانية التي تتناسب مع هذا اليوم المشهود حيث يتقاطر الحجيج على جبل عرفة لاداء اهم مناسك الحج، والى جانب البرامج الروحانية سينقل تلفزيون دولة الكويت على الهواء مباشرة شعائر الوقوف بعرفة، كما سينقل صلاة العيد.

اما عن ايام العيد فكما جرت العادة سيقدم في فترة الظهيرة برنامج «عيدكم مبارك» الذي يرصد فرحة العيد في ارجاء الكويت فتجوب كاميرا التلفزيون الاماكن الترفيهية لنقل مظاهر احتفال المواطنين بالعيد وبخاصة الاطفال الذين يبدون سعادة اكثر من غيرهم. كما يقدم البرنامج العديد من المسابقات الطريفة والخفيفة اضافة الى لقاءات قصيرة مع الفنانين واللاعبين والمسؤولين تتركز على المواقف الطريفة التي تعرضوا لها خلال الاعياد الماضية وما يحمل العيد بالنسبة اليهم من ذكريات سواء كانت سعيدة او حزينة. ويتناوب على تقدم البرنامج مجموعة من المذيعين منهم عبيد العتيبي وعلي حسن وفايز الحسيني وامل محمد ونسرين طرابلسي.

ومن البرامج التي ستقدم في عيد الاضحى برنامج «تناتيف» الذي يعده قاسم عبد القادر وتقدمه نادية صقر وسيبث طوال ايام العيد وخصصت حلقات لتناسب هذه المناسبة. ايضا ستقدم ادارة المنوعات برنامج سهرة كويتية قديمة الذي يعده محمد الدريع وتقدمه سهام مبارك ويخرجه علي جمعة. و«جاوب صح» برنامج جماهيري تعتمد فكرته على اشراك المتسابقين في وضع الاسئلة سيعرض طوال ايام العيد وهو من اعداد وتقديم سعد الخلف واخراج حمد عبد الله.

فرقة التلفزيون التي عادت بعد غياب طويل تشارك في عيد الاضحى حيث اعدت سهرة لهذه المناسبة، وكعادتها تهتم الفرقة بالتراث الكويتي بما في ذلك تقديم اغنيات تحمل طابع الماضي بعيداً عن الآلات الحديثة وسيقوم بوضع الالحان الموسيقار غنام العريكان.

فترة السهرة ستكون دسمة حيث رصدت فيها مجموعة من احدث الافلام العربية اضافة الى عرض الحفلات الغنائية للمطربين العرب الذين زاروا الكويت اخيرا امثال ماجدة الرومي وباسكال مشعلاني وغيرهما.

هناك ايضا سهرة منوعة يقيمها التلفزيون الكويتي عبارة عن مهرجان غنائي يستمر لمدة اربعة ايام.

أخبار فنية

● ينتظر ان تشهد الاسواق اللبنانية والعربية مجموعة اعمال جديدة من تاليف وتلحين الياس الرحباني، تتوزع غناء بين صوتي وديع الصافي «روح يا زمان الماضي»، وماجدة الرومي «عم يندهلي السفر» بالاضافة الى ثلاث اغنيات لراغب علامة، واغنية شعبية لنوال الزغبي..

● المطربة المغربية الاستعراضية دليلة، ستصدر قريباً شريطاً غنائياً جديداً يضم عدداً من الأغاني الإيقاعية المستوحاة من الفلكلور الغنائي المغربي الشعبي.

● انتهى المخرج المغربي عبد اللطيف العياشي من تصوير حلقات المسلسل المغربي الجديد (الطريق المجهول) من تاليف محمد أحمد البصري وتمثيل نخبة من الممثلين المغاربة وتدور أحداثه حول عدد من المشاكل الاجتماعية المستوحاة من صميم الواقع المغربي كمشكلة البطالة والسكن والمخدرات.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1 ـ اديب انكليزي له «هاملت» ـ جسد
2 ـ صوت الهاتف ـ في العود
3 ـ للنداء ـ غيمة ماطرة ـ والد
4 ـ بعلد ـ امل
5 ـ من الولايات الامريكية
6 ـ ثري ـ ضجر
7 ـ يشاهد ـ سهلة
8 ـ دولة اوروبية شرقية ـ عملة اسيوية
9 ـ تلهو وتفرح ـ نوتة موسيقية
10 ـ املس ـ يكتمل

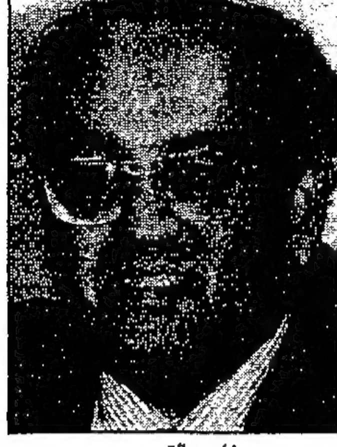
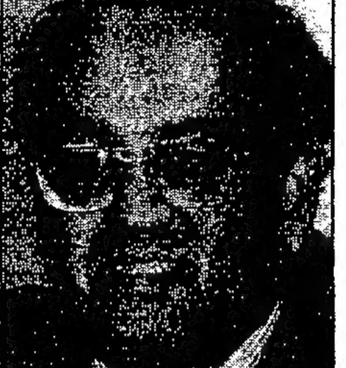
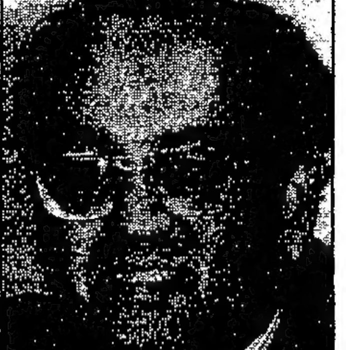
● عموديا

1 ـ ممثل مصري
2 ـ طائر مفرد ـ عاصمة اوروبية
3 ـ نوتة موسيقية ـ الحان
4 ـ آلة صيد ـ تكمل
5 ـ نوتة موسيقية ـ حرف جر معكوسة
6 ـ صاحب جوليت ـ دولة امريكية
7 ـ متشابهان ـ حيوان برمائي
8 ـ احسان ـ دولة افريقية
9 ـ حرف نصب ـ مطربة تونسية
10 ـ دولة اسيوية ـ تراث

الحل السابق

صدى من الأطلال

إلى ذكرى ناجي العظيم.. صاحب الأطلال.. أهدي هذه القصيدة التي تحمل نفسه وروحه وعذابه دون أن تحمل - وا أسفاه! - موهبته

غازي القصيبي

ابراهيم ناجي

كان يومُ العيد لُقيانَا.. وهَا
عَادَ يَومُ العيدِ ... يا عيدي الخَجولْ
كيْفَ مرَّ العامُ... يا فرحَتَه؟
كيف فَرَّ العام كالطير العَجولْ؟
كلُّ ما أخشاهُ أني راحلٌ
عن أمان بين عينيكِ.. تجولْ
فإذا غبتُ... فقولي.. إنّه
قال في عينيك... أحلى ما يقولْ

●

كتَمَ الشوقَ.. ولو باحَ به
جُنّت الدنيا.. وأشقاكِ الجُنونْ
أمسكَ الجمرة في قبضته
ماشكا الجلْدُ.. ولا نمّتْ عيونْ
تورقُ البسمة في طلعتهِ
وعلى أضلعه تبكي المنونْ
يا لبركانٍ... على ذروته
يخطر الصمت.. ويختالُ السكونْ

●

كتَم الشوقَ.. ولو باح به
قهقه الشيبُ على مفرقهِ
شبح الستين في خاطرهِ
وصدى الخمسين في منطقهِ
يا لجهْلِ الكهْلِ.. ما خلّفه
عبثُ الأيام من رونقهِ!
يسألُ المرآة أن تمنحه
بعض ما يغرب من مشرقهِ!

●

تهمس المرآة: «لا أعطي سوى
ما أراهُ.. بتفاصيل دَقيقهْ
لا يرد الدهرُ ما أعطى.. ولو
ردَّه.. كان خيالاً لا حقيقةْ
أرقب المرآة، حيرانَ، كما
يرقبُ المطعونُ من خلفِ رفيقه
«بل تغيّرنا سويّاً!.. كنتِ في
سالفِ الأيامِ.. مرآةً صديقهْ!»

●

يا لراسي! يذهبَ الليل بشَعرهْ
ويجيء الصبحُ كي يُشعل شعرهْ
شعرةً تسقط أيامي.. فشعره
قطرةً تنساب أيامي.. فقطْره
أتمشّى في خريفٍ مالَه
من ربيعٍ بعده يُرجعُ زَهرهْ
في شتاءٍ يرتدي الثلج ولا
يرتجي صيفاً يردُّ الثلج خُضرهْ

●

وتلوحين.. فأنسى أنني
خبرٌ.. أصبحَ في ذِمّة كانْ
ويعودُ العُمر طفلاً جامحاً
ليس يلويه عن اللهو عِنانْ
كيف أرجعتِ شبابي كلُّه؟
كيف أوقفتِ مسيرات الزمان؟
وتغيبين.. فتدوي ساعةٌ
جلجلتْ دقاتها.. ملءَ المكانْ

●

قلتِ «أهواك!».. فماذا تعشقينْ؟
أسنينَ اليأس.. أم يأس السنينْ؟!
أم هموماً لم تزل تتبعني
فكأني مستشارُ البائسينْ
أم معاناةً إذا ودّعتها
رجعتْ مِثل لِئام الدائنينْ
أم دموعاً رقصت ضاحكةً
في عيوني.. لتغشَّ الناظرينْ

●

قلتِ.. «أهواكَ!».. فيا طُول عذابي
ما الذي يجمع شيباً.. بشبابِ؟
ما الذي يجمعُ ليلاً.. بضحى؟
ما الذي يجمع عرساً.. باكتئابِ؟
ما الذي يجمع سُهداً.. بكرى؟
ما الذي يجمع غيثاً.. بسَرابِ؟
ما الذي يجمعنا.. يا فتنةً
جمعتْ كلَّ شهي في كعابِ؟

●

أجمالٌ.. ودلالٌ.. وذكاءْ؟
كيف تغدو امرأةٌ كلَّ النساءْ؟
كيف تحوي ثورةَ النار.. على
رقّة الماء.. على حلْوِ الحياءْ؟
كيفَ تحوي غضبَ الريح على
طيبة النسمة.. فوق الكبرياءْ؟
انتِ ما حيّرتني وحدي أنا
أنتِ حيّرتِ جميع الشعراءْ!

●

آه! ما أحلاكِ! ما أبهاكِ! ما
أروعَ اليومَ الذي ألقاكِ فيهْ!
هو في الأيام.. لا يشبهها
مثلُ من ألقاه.. من غير شبيهْ
كيف يمضي هكذا.. يتركني
كيتيم ضائعٍ بعد ذويهْ؟
زمني يبخل.. لا أنتِ.. فما
أكرمَ الحلم الذي اعطيتنيهْ

●

قلتِ.. «بل أنت بخيلٌ»! إعذري!
فاقدُ الأشياء.. لا يمنحُها
أنتِ في جنّة حسنٍ.. وصباً
وأنا في النار.. لا أبرحُها
أفقيرٌ يرتجيه مَلِكٌ؟
قصةٌ تحتاج من يشرحُها!
أنا إنْ أبخلْ.. فبالحزن الذي
لو رآهُ وردتي.. يجرحُها

●

قلتِ.. «والشعرُ؟! أما لي حِصةٌ
أو ما عنديَ شيءٌ يُلهِمُكْ؟
كل حسناء لها أغنيةٌ
وإذا أقبلتُ.. لم ينطقْ فمُكْ!»
آه! يا أجملَ ظبي في الربا
كل شعرٍ فيكَ.. نثرٌ يظلمُكْ!
وفمي الوالهُ... ما أحكمه!
لا يغنيك... ولكن يلثمُكْ!

●

قلتِ.. والوقتُ؟! ألا تملكه؟
قلت.. لا أملكه... أسرقُه
كأسيرٍ سلَّ من سجّانه
لحظةً واحدةً.. تطلقُهُ
لحظة... مشمسة.. مقمرة
تجمع الصب بمن يعشقه
لحظةً واحدة.. من بعدها
يستردُ القيدُ ما يعتقهُ

●

قلتِ أهواك ضحوكاً! آه! لو
يعقل الضحك مصابي.. لبكى
تضحك الأيامُ منّي.. وأنا
أوسعُ الأيام - غيظاً! - ضَحِكا
إنها أقنعةٌ ألبسُها
تُظهر الزّيفَ.. وتخفي الضَنَكا
يفقد الجرحُ معاني مجدهِ
حين يمشي عارياً.. مُنتَهكا

●

إنني أحملُ يا غاليتي
كلَّ حزنٍ عَرفته البَشرية!
من عذاب الوعْدِ في الرحِم إلى
حشرجات الشيخ يجتازُ المنيّة
كلُّ دمعٍ سال في الليل على
مقلةٍ.. يترك أجفاني نديةْ
واجماً.. أحيا معاناة الورى
ويقول الناسُ: «يا للعبقريةْ!»

لندن - أبريل (نيسان) 1997

3500 مخطوط عربي في المكتبة الوطنية الفرنسية أواخر القرن التاسع عشر

«الاستشراق الفرنسي والأدب العربي» جدلية القوة والمعرفة

كتب

القاهرة: من شمس الدين موسى

أصدر الكاتب والباحث الدكتور أحمد درويش كتابا جديدا بعنوان «الاستشراق الفرنسي والأدب العربي» حملت صفحاته وفصوله عدة دراسات قام الدكتور درويش بتقديم بعضها وترجمة الاخرى كي تتضمن الكثير من لفتات مؤلفيها من المستشرقين الفرنسيين حول قضايا الادب العربي بشكل عام.

ومن المعروف ان الاستشراق لعب دورا هاما طوال القرون الفائتة في تقريب العلاقات بين شمال البحر المتوسط وجنوبه من ناحية، وبين بلدان شمال البحر المتوسط وما وراء الجنوب فيما عرف بالشرق الاقصى من ناحية اخرى.

فبواسطة الاستشراق استطاعت كثير من الموجات القادمة من جنوب البحر المتوسط ان تصل الى قلب اوروبا، او حتى تجتاز القارة الى ما وراء المحيط.

ولقد برزت طوال القرون عدة محاور تبلورت حولها تلك العلاقات وارتكزت عليها، ومن ثم كان لا بد ان تتبادل تلك المحاور وضعها بين حين وآخر منذ القرون الوسطى - وكما يرى الكاتب - ظلت فرنسا تمثل نقطة ارتكاز اساسية في نمو تلك العلاقات منذ انتبه الفرنسيون الى محاولات زحف الشرق على اوروبا سواء من الغرب - الاندلس - او من الشرق، القسطنطينية.

بدايات الاستشراق

ولعله كان من نتيجة ذلك التقارب بين النموذج الشرقي العربي، والنموذج الفرنسي انه اوجد نوعا ما من الاعجاب لدى الفرنسيين بالنموذج العربي، ففضلوه على نماذج جيرانهم الفرنجة وذلك الاعجاب هو الذي جعل الفرنسيين في الفترة التالية للمواجهات ينقبون عن كل المنجزات الحضارية للعرب للاستفادة منها، منذ القرن الحادي عشر عندما سقطت مدينة طليطلة. كما يظهر الباحث - حيث سارع العلماء الفرنسيون والاسبان يتقدمهم مسيو «ريمون» مطران المدينة الفرنسي، لدراسة وترجمة كل المخطوطات العربية التي عثروا عليها. وكما يبين الكاتب تحولت طليطلة في هذا الوقت الى هدف للدارسين ومقصد لهم يأتون اليها من كل أرجاء اوروبا خاصة فرنسا، ويعملون جاهدين لترجمة كل ما عثروا عليه الى اللاتينية، وهي لغة الثقافة المشتركة لجنوب اوروبا في ذلك الوقت، ويؤكد الكاتب على اعداد الكتب والمخطوطات التي ترجمت حينذاك بقوله: «لقد أحصى ليكيرك ثلاثمائة مترجم حتى القرن الثالث عشر، منها تسعون في الطب، وتسعون في الفيزياء، وسبعون في الرياضة والفلك، وكلها فروع تتصل بالعلم التجريبي...».

ويظهر الباحث كيف تبلورت قيمة البحث عن المخطوطات العربية كقيمة ثقافية مهمة، حيث كان يتم ارسال البعثات الخاصة منذ القرن الثاني عشر لنقل المخطوطات من المدن العربية والاسلامية، مما كان له اكبر الاثر خلال القرن السابع عشر، ومن اسماء البعثات التي يحددها، بعثة «بتي دي لاكرو» وبعثة «بول لوقا» وبعثة «انطوان جالون» التي عثر خلالها على مخطوطات لألف ليلة وليلة، قام بترجمتها بعد ذلك في القرن الثاني عشر، فأحدثت تأثيرا كبيرا في الذوق الأدبي الفرنسي، وانتقلت من فرنسا الى بقية الآداب الأوروبية.

ويحدد الكاتب عدد المخطوطات في المكتبة الوطنية الفرنسية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، بأنها وصلت الى ثلاثة آلاف وخمسمائة مخطوط تضاعفت بعد ذلك ووصلت الى سبعة آلاف.

وعن مظاهر نمو العلاقات الاستشراقية بين الشرق والغرب، يوضح الكاتب انه عندما بدأ انشاء مدرسة اللغات الشرقية في فرنسا في القرن الثامن عشر، كانت العربية هي اولى اللغات التي درست بها مع التركية والفارسية، مما كان له اكبر الاثر على الناحية العلمية بعد ذلك، فظهر كم كبير من الدراسات اخذت شكل المجهود الفردي - احيانا - والمجهود الجماعي - في احيان اخرى - الذي اثمر الموسوعات ودوائر المعارف مثل المكتبة الشرقية في القرن السابع عشر، وهو العمل الذي اتمه «انطوان جالون» مترجم ألف ليلة وليلة.



غلاف الكتاب

الاستشراق والثقافة العربية

ويؤكد الكاتب بوضوح شديد ان مثل تلك الجهود الاستشراقية التي كان من نتيجتها اصدار الموسوعات، كان لها اكبر الاثر في خدمة الثقافة العربية، حيث شرع المفكرون في مصر لترجمة مثل تلك الموسوعات بعد ذلك مثل ترجمة دائرة المعارف الاسلامية 1933، وهي لا تزال مصدرا اساسيا من مصادر الدراسات العربية والاسلامية.

وكذلك يرى ان الجهود الفردية للمستشرقين كان لها نفس الاثر والنتيجة في خدمة الثقافة الشرقية، ومن ثم يرصد العديد من تلك الجهود التي دخلت ضمير الثقافة العربية، مثل دراسة «سديو» عن خلاصة تاريخ العرب، ودراسة «لوبون» عن حضارة العرب، ودراسة «جاستون فييت» عن مصر العربية من الفتح العربي الى الفتح العثماني ومدخل القرآن «لبلاشير» وابن تيمية «لهنري لاوست»، وآلام الحلاج «لماسينيون» والاسلام والراسمالية «لرودنسون».

ولقد اختص الكاتب اهم مستشرقين فرنسيين بالتقديم لما اسدوه الى الثقافة والفكر العربي المعاصر اولهما ريجيس بلاشير، الذي قضى جزءا من حياته اثناء فترة تكوينه الثقافي بشمال افريقيا، وحصل على اجازته للعربية من الجزائر، وقدم الكثير من المؤلفات عن تاريخ الادب العربي، كما اهتم بالدراسات القرآنية والاسلامية، كما كتب عن الجغرافيين العرب. وثانيهما اندريه ميكيل الذي تعلم العربية على يد بلاشير، وعمل في دمشق وبيروت بالمعهد الفرنسي للدراسات العربية، كما عمل مستشارا ثقافيا فرنسيا في مصر، وقدم الكثير من الاعمال عن الاسلام وحضارته، والادب العربي، كما ترجم اشعارا لبدر شاكر السياب، وحكايات من «ألف ليلة وليلة».

واعتبر الدكتور احمد درويش كلا من بلاشير، وميكيل من أهم المستشرقين الفرنسيين، لذا حمل كتابه نماذج من دراساتهما الحديثة حول الادب العربي، كمحاولة لرؤية الاستشراق بعيدا عن الاهداف السياسية، التي كانت تمثل اهم الدوافع والاهداف لدى الدوائر الغربية.. ويقول: «كانت دوافع الاستشراق واهدافه تتم في كثير من الاحيان من خلال دوافع سياسية، حين تتزاحم المشاكل المتصلة بالشرق امام صانع القرار الغربي فيستعين بعلماء الاستشراق لكي يكثفوا جهودهم لاضاءة مناطق معينة اعتمادا على مسلمة سارت عليها الثقافة الغربية زمنا طويلا.. وهي شدة المعرفة والقوة وارتباط كل منهما بالاخرى...».

وجدير بالذكر ان الكاتب يرى ان هناك امثلة كثيرة على ارتباط المعرفة بالقوة وابرزها الحالة التي وصل فيها نابليون الى مصر والشرق ونجاح حملته التي اعتمدت على القوة، التي فجرت مزيدا من المعرفة حتى ينتهي باكتشاف حضارة الماضي. وانك عندما تعرف الحقيقة فانك لا تتحدث عن طبيعة المعرفة فقط، وانما تتحدث عن القوة التي تؤدي الى السيطرة. وبلا شك ان اراء المؤلف في هذا الصدد تحمل قدرا كبيرا من الصحة حيث ان قوة الغرب وتقدمه العلمي هي التي اوصلته الى محاولات المعرفة، التي كانت اهم وسائل السيطرة.. ومن ثم كانت للسياسة الغلبة في استخدام ذلك القانون «المعرفة - القوة» لصالحها عبر ظاهرة الاستشراق.

ويبين الكاتب كيف قادت محاولات توحيد الرؤية للاستشراق من خلال الدوافع السياسية الى كثير من السلبيات في جوانب انتاج الاستشراق المعاصر، بالضبط كما قادت محاولات توحيد الرؤية من خلال دوافع دينية الى كثير من السلبيات - ايضا - في استشراق العصور الوسطى، وهذه السلبيات تتبلور حول كيفية النظر الى الغير أو الآخر بالقياس الى الذات بغرض ان الذات تتضمن المرجع النموذجي، او المرجع الطبيعي الذي يقاس به الآخر.

مفهوم فكرة الاستشراق

ويوجز الدكتور درويش مفهوم فكرة الاستشراق في عبارات واضحة، بوصفه يمثل عملية بحث الغرب عن الشرق، واتخاذه موضوعا للمعرفة، ومحاولة التعبير بالانابة عنه احيانا، وخلق صور لها ليس من الضروري ان يكون كل رصيدها من الواقع.

ولعل جملة البحوث التي قام الكاتب بترجمتها وتقديمها في الكتاب تؤكد على تلك الفكرة بوضوح بشكل تطبيقي، رغم انه لا يعلن انبهاره بكل ما يكتب عن الشرق بلغة اجنبية. ويرى اننا في حاجة ماسة الى مزيد من الحذر عند النظر الى نتاج المستشرقين للأسباب التي يحددها «ان الواقع الاقتصادي في العالم العربي في نصف القرن الأخير، اغرى كثيرا من الغربيين بالاهتمام من زاوية او اخرى بهذه المنطقة، تحقيقا لمصالحهم دون شك وجعلهم يستعينون بألوان من الدراسات السريعة للتعرف عليها.. كما اعانتهم الدراسات النفسية على ان يعرفوا ما الذي يرضي العرب من القول، فيتخذه بعضهم مداخل لقول ما يريد للوصول الى ما يريد الوصول اليه..».

والمؤكد ان الباحث الدكتور احمد درويش قد تناول في كتابه «الاستشراق الفرنسي في الادب العربي» تلك الظاهرة - ظاهرة الاستشراق - بشكل نقدي وعلمي، ولم يقع في أسر بريقها، كما لم تخدعه بعض الاهداف - وهي كثيرة - الخفية التي عددها وفصلها الدكتور ادوارد سعيد في مؤلفه الجامع والهام بعنوان «الاستشراق»، وهي التي تقبع وراء تلك الظاهرة متعددة الجوانب، وذلك ما يحسب للكاتب الدكتور درويش بشكل علمي يجب الاشادة به.

ان النماذج التي ترجمها الكاتب من دراسات المستشرقين الفرنسيين (اندريه ميكيل، وريجيس بلاشير) تمثل نماذج من تفكيرهما وجاءت تحت العناوين والموضوعات التالية «اللحظات الفاصلة في الادب العربي» و«امبراطورية الاسلام وتجسيدها الشعوري» و«ملاحظات على تطور التأليف المعجمي عند العرب» و«لافونتين والترجمة العربية» و«الرواية العربية المعاصرة» و«الفن الروائي عند نجيب محفوظ الخ.. مما يدل على ان خريطة دراسة المستشرقين لادابنا تعتبر خريطة معاصرة، فضلا عن تعمق المستشرقين في سبر اغوار تراثنا، وهم يحاولون دائما الالمام بكل ما يجري على ساحاتنا الادبية والفكرية، مهما كانت الاهداف والدواعي التي تقبع وراء الظاهرة، وذلك ما يجعلنا ننظر الى الاستشراق بشكل نقدي وموضوعي، وهو ما يمثله ذلك الجهد الذي قدمه كتاب الاستشراق الفرنسي في الادب العربي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 نيسان (ابريل)

وفاة ارنست بيفن

في مثل هذا اليوم قبل 46 عاما، أي في 14 نيسان (ابريل) سنة 1951 توفي ارنست بيفن الذي كان من ابرز وزراء خارجية بريطانيا في القرن العشرين، ومن زعماء حزب العمال والحركة النقابية في بريطانية.

ان سيرة ارنست بيفن، وتدرجه من عامل بسيط لم يتلق اي تعليم منظم، الى أعلى المناصب في دولة كبرى، نموذج للعصامية، وللنجاح الذي يحققه الطموح اذا اقترن بالعزم والعمل الجاد.

ولد ارنست بيفن سنة 1881 في اونسفورد لأبوين فقيرين تركاه يتيما قبل ان يبلغ السابعة من عمره. وفي سنة 1894 انتقل الى بريستول لكسب معيشته وهو في الثالثة عشرة من عمره، فعمل مساعدا لسواق في سيارات النقل، ثم اصبح سائقا. وكان خلال ذلك يحرص على القراءة وتثقيف نفسه بنفسه. ولم يذهب الى مدرسة ثانوية ولا جامعة، ولكنه ترأس فيما بعد وزارات تضم مئات من المتخرجين في ارقى الجامعات البريطانية وفرض عليهم جميعا احترامه.

وفي سنة 1911 اصبح مساعداً لسكرتير نقابات عمال الموانئ، وتأثر بأفكار النقابيين، واظهر قدرة عظيمة على التنظيم، وحصل على شهرة واسعة، واصبح بيفن رائد الحركة النقابية في انكلترة، وحقق نجاحا مدهشا حين تمكن من دمج ما يقرب من خمسين نقابة منفصلة في نقابة واحدة، وهي نقابة عمال النقل والعمال بصورة عامة، التي اصبحت اضخم نقابة في العالم، وقوة مؤثرة في سياسة بريطانية، واصبح هو سكرتيرها العام (1921 - 1940).

وقد بلغت مكانة بيفن واتسع نفوذه في الحياة السياسية البريطانية، وأصبح من الاهمية الى درجة حملت تشرشل على اختياره وزيراً للعمل والخدمة الوطنية في الوزارة الائتلافية التي الفها خلال الحرب العالمية الثانية في سنة 1940، والتي سميت وزارة الحرب، وذلك على الرغم من انه لم يكن عضوا في البرلمان.

وأخذ بيفن يوجه اهتمامه الى الشؤون الخارجية تدريجيا، ولما نجح حزب العمال في الانتخابات العامة سنة 1945 اختير وزيرا للخارجية في وزارة أتلي. وقد اثار اختياره لهذا المنصب استغرابا كبيرا في حينه، اذ لم تكن لبيفن خبرة سابقة بالدبلوماسية، وكان صورة مناقضة تماما لخلفه انطوني ايدن الذي نشأ في بيئة ارستقراطية، وتخرج في جامعة اوكسفورد، وخبر دقائق دبلوماسية الصالونات ومناوراتها. ولكن بيفن تمكن بسرعة تفكيره، وقوة شخصيته، وقدراته العقلية، من كسب احترام السياسيين الآخرين، ومرؤوسيه من الدبلوماسيين المتمرسين، فضلا عن ساسة الدول الاخرى الذين تعاملوا معه.

كان بيفن، بوصفه وزيرا للخارجية مسؤولا عن عقد معاهدات السلم مع دول شرق آسيا، وايطالية، والموافقة على عملية الجسر الجوي بين برلين والغرب، وقبول برنامج المعونة المتبادلة لسنة 1948 (مشروع مارشال)، وانشاء منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) في نيسان (ابريل) سنة 1949، ولكنه عارض الاندماج الكامل للدول الاوروبية بسبب ارتباطات بريطانية الخاصة مع دول (الكومنولث). وتفاوض مع اسماعيل صدقي باشا حول الجلاء عن مصر، ولكن مفاوضاته فشلت بسبب معارضة الشعب المصري لتلك المعاهدة التي عرفت بمعاهدة «صدقي - بيفن». كما حدث الامر نفسه في مفاوضاته مع صالح جبر، لعقد «معاهدة بورتسموث» بين العراق وبريطانية في سنة 1948.

قام ارنست بيفن بدور خاص في القضية الفلسطينية، وكان معارضا للهيمنة الصهيونية الكاملة على السياسة الخارجية البريطانية، وحاول ايجاد حل عادل لها، ولكن الحل العادل لم يكن مما تريده الصهيونية والدولة المؤيدة لها. ولذلك شنت عليه الاوساط الصهيونية حملة تشهير في اواخر أيامه (وبعد مماته) واتهمته بمحاباة العرب وعداوة اسرائيل، فقرر ايداع القضية الى الأمم المتحدة مخدوعا بقدرتها على تحقيق العدالة، بمعزل عن ضغوط الدول الكبرى.

كان ارنست بيفن رجلا بسيطا في مظهره، رث الثياب، متواضعاً، ولكنه كان مفاوضا قديراً ومعتدلا وواقعيا، وقد عرضته واقعيته الى سخط العناصر اليسارية والمتطرفة، ولكنها اكسبته احتراما واسعا، حتى من جانب معظم معارضيه السياسيين.



البروفيسور پول سرحال مدير قسم العقم في مستشفى كلية يونيفرسيتي بلندن:

أنشأنا أول بنك لحفظ الأعضاء التناسلية للأطفال المصابين بالسرطان

● الاستنساخ تقدم مهم في مجال العقم ● أبحاث للتكهن بسن العجز عند المرأة ● تجميد المبيض أو حفظ الخصية قبل إجراء المعالجة ● ما كان يعتبر سابقا عقما دائما أصبح الآن من المشاكل البسيطة ● الرجال مسؤولون عن 35% من حالات العقم

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

توصل الباحثون في مستشفى جامعة لندن الى تطوير وسيلة جديدة تمكن الاطباء من حفظ الاعضاء التناسلية للأطفال المصابين بالسرطان قبل اخضاعهم للعلاج الكيميائي او الاشعة. والمعروف ان حفظ السائل المنوي عند البالغين وهي طريقة تستعمل منذ سنوات قد مكن الكثير من مرضى السرطان من الانجاب حتى بعد تعرضهم لهذه العلاجات. ولكن المشكلة كانت تكمن عند الاطفال لان اعضاءهم لا تنتج سائلا منويا يمكن حفظه، وبالتالي كان لا بد من البحث عن وسيلة تمكن حفظ الخصية ككل وامكانية معالجتها لاحقا بالهرمونات لتستطيع انتاج الحيوان المنوي.

وبهذا الاكتشاف، قام الاطباء في مستشفى كلية يونيفرسيتي التابعة لجامعة لندن، ومن بينهم البروفيسور پول سرحال مدير قسم العقم والتقنيات المساعدة للحمل، والدكتور وليد غطمي زميل الامراض والجراحة النسائية بانشاء اول بنك لحفظ الاعضاء التناسلية للأطفال غير البالغين.

وفي هذا السياق التقت «الشرق الأوسط» البروفيسور پول وأجرت معه الحوار التالي:

● هل يمكن ان تعطينا فكرة عن حياتك العلمية؟

- انا من بلدة جزين في لبنان. اختصاصي في الامراض النسائية وجراحتها من الجامعة الاميركية في بيروت. غادرت لبنان الى لندن عام 1983 حيث تابعت اختصاصي في العقم والتقنيات المساعدة للحمل في جامعة لندن واصبحت الآن استاذا ومديرا لقسم العقم والتقنيات المساعدة للحمل.

● ما هي الخدمات التي يقوم بها المركز؟ وما هي الابحاث الجديدة في مجال العقم؟

- يقوم المركز بعلاج كافة حالات العقم النسائي والرجالي ويوفر علاجات عدة بينها طفل الانبوب (IVF) والحمل من بويضة متبرع بها وتلقيح البويضة في حالات العقم الرجالي (IVF - ICSI) بالاضافة الى تشخيص الامراض الجينية (Premplantation) حيث تتم دراسة التركيبة الوراثية في الجنين مثل زرع البويضة الملقحة.

ويقوم المركز حاليا بابحاث عديدة منها امكانية التنبؤ بسن العجز عند المرأة (G-Test) وامكانية حفظ وتجميد المبيض او الخصية عند الاطفال المصابين بالسرطان، بالاضافة الى الابحاث المستمرة في مجال التشخيص قبل الحمل.

● بالتأكيد تابعت حدث الاستنساخ في الفترة الاخيرة، وطالما الموضوع له تطبيقات متعددة في مجال التلقيح الصناعي والاخصاب، فما هو رأيكم بهذا الموضوع.

- يعتبر الاستنساخ تقدما مهما جدا يمكن الاستفادة منه في مجال العقم اذا ما طبق وفقا لقوانين محددة بينما يصبح خطرا اذا ما ابيح استعماله بحرية تامة.

فاستنساخ الجنين قبل الحمل (Embryo Claning) ومن ثم تجميد هذا الجنين قبل وضعه في الرحم يمكن ان يكون له حسنات طبية واقتصادية حيث يوفر على المريضة عناء القيام بعمليات متكررة لطفل الانبوب بينما يمكن الاكتفاء بعملية واحدة مع امكانية التلقيح لمرات عدة في حال استعمال الاستنساخ.

● ما هي مبادئ حماية مرضى السرطان من العقم الذي يمكن ان يحدث بعد المعالجات الشعاعية والكيميائية؟

- يختلف علاج مرضى السرطان لدى البالغين منه لدى الاطفال. فبينما يقوم العلاج عند البالغين عبر حفظ وتجميد الحيوان الذكري لدى الرجل والجنين المكون (Embryo) لدى المرأة، ما زلنا نواجه مشكلة في حفظ الخلايا الانجابية عند الاطفال. والجدير بالذكر ان مركزنا قام بانشاء اول بنك لحفظ الاعضاء التناسلية للأطفال المصابين بالسرطان في الشهر الماضي ونقوم بابحاث لتطوير عملية معالجة الخلايا الانجابية غير البالغة عند الاطفال لتصبح قابلة للخصوبة.

● تصاعد قلق العلماء من الانخفاض في معدلات الخصوبة وقدرت بأنها 50 في المائة، فما هي أهم الأسباب المؤدية الى العقم عند الرجال؟

- يشكل العقم عند الرجال حوالي 35% من مجمل اسباب العقم عند الازواج وهناك عدة اسباب للعقم عند الرجال منها ما هو خلقي ومنها ما ينتج عن حالات مرضية ومنها ما ينتج عن اسباب تتعلق بعلاجات كالاشعة والعلاج الكيميائي. واما الاسباب الخلقية فمنها ما يتعلق بالاجنة (او الكروزومات) او ما يتعلق بتشوه خلقي كعدم تكون المجرى المنوي، (Congenital Absence of Epidydyins) بالاضافة لعشرات الحالات التي تتعلق بالامراض الوراثية (Metabolie Diseases). كما ان هناك حالات عدة ترجع لأمراض جهاز المناعة وهي ما يعرف بـ(Immunologic Causes Of Ingertily Eility). وتبقى بعض الحالات التي يلاحظ فيها ضعف في السائل المنوي يمكن ربطه باسباب تتعلق بالبيئة والتلوث وطريقة الغذاء المخ والالتهابات والقاريز (Varicocele) الخ.

● ترينا حالات كثيرة تعاني من نقص النطف او حتى انعدامه كليا فما هي المعالجة التي ترونها مناسبة في هذه الحالة؟

- في حال انعدام افراز النطف او وجود النطف بكميات قليلة جدا، فإن ما كان يعتبر في الماضي عقما دائما اصبح الآن من المشاكل ذات الحلول البسيطة.

فبعد اكتشاف طريقة حقن الحيوان المنوي في البويضة وهو ما يعرف بـ(ICSI) اصبح من الممكن معالجة الرجال الذين يشكون من نقص النطاف وحتى انعدام وجوده في السائل المنوي حيث نستطيع الآن ان نستخدم طرقا مثل الـ(MESA) او الـ(TESA) للحصول على نطفة واحدة على الاقل تكفي للاستعمال في عملية الـICSI.

● ما هي اسباب العقم لدى النساء؟

- من اسباب العقم عند المرأة عدم القدرة على افراز البويضة (Anovalation) وتشكل نسبتها 10%، اسباب اخرى تتعلق بالحوض والالتصاقات والالتهابات وانسداد الانابيب وتبلغ نسبتها 30% بالاضافة الى اسباب تتعلق بالمناعة او مشاكل بالجهاز الهرموني (Endocrinological Factors) او اسباب خلقية او وراثية. وتبقى دائما حوالي 10% من حالات العقم لا نستطيع تحديد اسبابها (Unexplaned Infertility).

● ما هي المعالجات الحديثة في هذا المجال وكيف تتعاملون مع المرأة العاقر؟

- هناك بعض حالات العقم النسائي التي لا تستدعي القيام باي تقنيات مساعدة للحمل عندما يكون سبب العقم خللا هرمونيا او اسبابا ممكن علاجها بالدواء او الجراحية، بينما تبقى بعض الحالات التي يتوجب علينا معالجتها بالتلقيح داخل الرحم او عبر عملية طفل الانبوب. وتبقى بعض الحالات الاخرى التي تستدعي القيام بعملية تلقيح ببويضة متبرع بها او حتى نطفة متبرع بها.

● ما هي الطرق الحديثة المتبعة للكشف عن الامراض الوراثية عند الجنين دون ادخال ابرة الى الرحم؟

- لا تزال معظم المستشفيات حاليا تطبق وسائل التشخيص عن التشوهات والامراض الوراثية قبل الولادة من خلال فحص انسجة الخلاص او السائل الامنيوني (CUS or Amnioeu-tesis) خلال الشهر الثالث او الرابع من الحمل عبر استعمال ابرة يمكن ان تؤدي الى الاجهاض في 1/100 من الحالات. الجديد في هذا المجال ما اصبح يسمى بـ Premplantation (اي التشخيص ما قبل الحمل) وهي تقنية تستخدم في الايام الاولى من تكون الجنين حيث نقوم باستئصال خلية واحدة من هذا الجنين ونقوم بدراسة الاجنة فيها عبر طريقة FISH وPCR فاذا ما وجدنا اي خلل خلقي نقوم بالغاء عملية تلقيح الجنين. والجدير بالذكر ان هذه الطريقة لا يمكن استخدامها الا للمرضى الذين يعالجون بطريقة اطفال الانبوب. كما اننا نقوم بتطوير طريقة لا تزال قيد الاختبار حيث سيكون بامكاننا فحص خلايا الجنين في النساء الحوامل عبر وسيلة سهلة جدا يمكن القيام بها في اي عيادة خاصة وهي طريقة شبيهة بمسحة عنق الرحم.

البروفيسور سرحال ومساعده الدكتور وليد غطمي



البروفيسور پول سرحال يعمل على تلقيح بويضة عن طريق المجهر (تصوير: حاتم عويضة)

استشارات طبية

التهاب الكبد الفيروسي

● انا شاب عمري 31 سنة، واعاني من اضطرابات هضمية واصفرار في الجلد. ذهبت الى الطبيب حيث اجرى لي التحاليل اللازمة وتبين انني مصاب بالتهاب الكبد الفيروسي. وقال لي الطبيب انه لا يوجد علاج شاف لهذه الحالة. فهل يمكن اعطائي فكرة كاملة عن هذا المرض؟ وبماذا تنصحونني؟

بخيت الحمدان - السعودية

- يحدث التهاب الكبد نتيجة لاصابة الانسان بالعديد من العوامل المرضية مثل التهاب الكبد بالطفيليات، والتهاب الكبد الجرثومي، والتهاب الكبد الكحولي، والتهاب الكبد السلي، والتهاب الكبد بالحمى الصفراء... الخ.

وهناك مجموعة من الفيروسات قد تغزو الكبد وتؤدي الى اصابته، مثل التهاب الكبد بالفيروس المضخم للخلايا والتهاب الكبد بالفيروس ابشتاين بار، والتهاب الكبد الفيروسي الانتاني.

والتصنيف الحديث لالتهاب الكبد الفيروسي يضم خمسة انواع فيروسية اساسية وهي A وB وC وE وD.

الانتقال: ينتقل الفيروس A من شخص الى آخر عن طريق الملامسة العادية، او يمكن ان ينتقل عن طريق الاطعمة الملوثة، وغالبا ما يتم امتصاصه عن طريق الجهاز الهضمي، كما يمكن ان ينتقل عن الطريق الدموي. ويشفى هذا النوع بشكل عفوي.

اما الفيروس B فانتقاله عن طريق الملامسة او الطعام نادر جدا وطريقة الانتقال الرئيسية هي المحاقن الملوثة، والدم المصاب، واستعمال شفرات الحلاقة الملوثة، او يمكن للأم ان تنقله الى الجنين في فترة الولادة.

وينتقل الفيروس C عن طريق نقل الدم، والممارسات الجنسية غير الشرعية والعمليات الجراحية، ومن ادوات طبيب الاسنان واستعمال المحاقن الملوثة... الخ.

اما الفيروس E والفيروس D فإن انتقالها الى الانسان غير محدد تماما لكن من المتوقع ان تكون طريقة الانتقال مشابهة للفيروس C وB.

العدوى: تتم العدوى في كل من فيروس A وفيروس B خلال فترة الحضانة (قبل ظهور الاعراض) من خلال الاحتكاك العام مع المصابين، او من خلال الاطعمة الملوثة.

اما العدوى بسائر الفيروسات فهي نادرة جدا اذا لم يتعرض الانسان لاحتكاك مباشر مع الفيروس نتيجة التعرض لأحد الاسباب التالية، نقل دم، ممارسة جنسية، استخدام محاقن ملوثة... الخ.

الوقاية: تكون الوقاية من التهاب الكبد الفيروسي باتباع النظافة العامة والابتعاد عن المرضى المصابين بالتهابات الكبد والتأكد من سلامة الدم المنقول الى الانسان وتنظيف الادوات التي يستخدمها الانسان بشكل جيد، والتأكد من طبيب الاسنان من الناحية الصحية وينبغي الا يخجل الانسان من الطلب من الطبيب بتبديل الادوات واعادة تعقيمها.

واذا كان الانسان بحاجة الى دم لسبب ما فينصح أن يأخذه من شخص متبرع يعرفه بدلا من ان يأخذه من البنك.

ويجب اجراء لقاح التهاب الكبد الفيروسي الذي يؤخذ على ثلاث جرعات يفصل بين الاولى والثانية شهر وبين الثانية والثالثة 4 الى 6 اشهر.

كما يمكن للجلوبولينات المناعية ان تقوي مناعة الشخص المصاب. ومن المهم الابتعاد عن الكحول والادوية الضارة بالكبد.

شلل العصب الوجهي

● انا سيدة عمري 40 سنة واعاني من شلل العصب الوجهي الذي حدث فجأة ومن دون سابق انذار. حدث عندي غياب في الحس في الجهة اليسرى من الوجه مع اضطراب في حركة الشفتين، وانا قلقة جدا. فهل هذه الحالة مؤقتة ام دائمة، وبماذا تنصحونني؟

ام احمد خ. - الامارات

- يدعى الشلل المفاجئ في العصب الوجهي بشلل بل (Belles Pal-sy) او «اللقوة» بالعامية. وهو مجهول السبب، لكن هناك عدة نظريات لأسباب حدوثه منها:

الالتهاب الفيروسي الحاد، او التعرض للبرد الشديد بشكل مفاجئ، او التعرض لعوامل راضة اخرى، او بسبب التشنج الوعائي وحدوث التورم في العصب. يتراجع هذا النوع من الشلل خلال اسابيع متعددة ويحدث الشفاء التام لكن قد يتطور في بعض الاحيان الى شلل دائم. المعالجات الحالية تتضمن ما يلي:

1 - اعطاء موسعات الاوعية الدموية مثل حمض البنكوتينيك او الهيستامين.. الخ وذلك تحت اشراف طبي.

2 - كما يمكن ان يستفيد المريض من اعطاء الادوية الستيروئيدية وفيتامين بي (B) خاصة B6، B12.

3 - اذا لم يتراجع الشلل بالادوية يمكن اجراء العمل الجراحي الذي يعتمد على كشف العصب الوجهي وازالة الانضغاط الحاصل نتيجة التورم.

ان دور المعالجة في احداث الشفاء غير مؤكد. واغلب الحالات تتراجع بشكل تلقائي عندما يعود المريض الى وضعه الطبيعي بعد ثلاثة اسابيع تقريبا.

ما ننصحك به هو عدم التعرض للبرد، وتحسين التغذية واجراء تدليك خفيف لعضلات المنطقة المصابة، ويجب مراجعة الطبيب المختص في اقرب فرصة.

ردود خاصة

● المراسل أ.ن.ن - المغرب:

بامكانك اجراء اختبار الايدز في المنزل، بعد الحصول على ادوات متوفرة في الصيدليات، وبعد اخذ العينة الدموية تستطيع ارسالها في البريد الى اي مختبر يقوم بمثل هذه التحاليل، ويتم ارسال النتيجة خلال ايام قليلة.

● المراسلة و. ج. ع - السعودية:

يمكن تصنيع حلمة الثدي من الشفرين الكبيرين او الشفرين الصغيرين المأخوذين من الفرج. وهذه العملية لا تؤثر على الممارسة الجنسية في المستقبل.

الأخبار الطبية

اعتراض منظمة الصحة العالمية على الاستنساخ

● اعترض هيروشي ناكاجيما مدير منظمة الصحة العالمية على مسألة الاستنساخ بحدة من خلال وثيقة رسمية اصدرتها المنظمة هذا الشهر، واعتبر ناكاجيما ان الاستنساخ مسألة غير اخلاقية وتهدد المصير البشري. ومحاولة استنساخ الانسان تعتبر تعديا على مورثات الكائن البشري ومسألة تهدد أمن الانسان في المستقبل. وابدى تخوفه من امكانية دمج مورثات الانسان مع مورثات حيوانات اخرى، حيث يمكن ان تنتج مخلوقات غير معروفة السلوك والعرق، او قد تنتج مخلوقات معادية للانسان.

ولقد قررت منظمة الصحة تأليف لجنة تعيد النظر في مسألة الاستنساخ وتقوم بزيارة المركز الذي قام بها (روزلين قرب ادنبره) في نهاية الشهر الحالي. ولقد اعلنت الترويج من جهتها رسميا منعها لهذه التقنية التكنولوجية المتطورة.

علاقة حرارة الجسم بالوفيات بعد العمليات الجراحية

● اصدرت المجلة الطبية الاميركية (JAMA) دراسة في عددها الاخير بحثت فيها تأثير حرارة الجسم بعد العمليات الجراحية على التسبب في الوفيات والمضاعفات التي يمكن ان تحدث في غرف العناية المشددة. خضع لهذه الدراسة ما يقارب 300 مريض يعانون من امراض قلبية سابقة واجريت لهم عمليات جراحية في البطن او الصدر او الاوعية الدموية.

ووجد في تحليل النتائج ان المرضى الذين بلغت درجة حرارتهم حوالي 35 درجة مئوية بعد اجراء العملية كانت نسبة حدوث توقف القلب، او الذبحة الصدرية، او الاحتشاء القلبي (الانسداد الشرياني القلبي)، اكبر من الذين كانت درجة حرارتهم طبيعية.

وكانت نسبة خطورة المضاعفات القلبية في الحرارة الطبيعية اقل بما يعادل 55 في المائة من الذين انخفضت حرارتهم.

لذلك خلصت الدراسة الى ان المحافظة على درجة الحرارة ضمن الحدود الطبيعية لدى مرضى القلب الخاضعين لعمليات عامة تقلل من خطورة المضاعفات.

الاستحمام بالمياه الملوثة سبب معظم إصابات الكوليرا في أفريقيا

● نشرت دراسة ميدانية في المجلة الطبية البريطانية «لانست» الاسبوع الماضي بينت ان معظم اصابات الكوليرا في افريقيا ناتجة عن الاستحمام بالمياه الملوثة. وبينت منظمة الصحة العالمية ان 45 في المائة من وفيات الكوليرا في العالم تحدث في صحارى افريقيا.

ولقد قام الباحث برمنغهم وزملاؤه بدراسة وبائية في منطقة رومنغ الافريقية تناولت اكثر من 318 مريضا، وذلك لتحديد طريقة الانتقال الاساسية للمرض. وتبين ان الاستحمام بالمياه الملوثة خاصة مياه المستنقعات له علاقة وطيدة بحدوث المرض. لذلك اوصت المنظمة الصحية بان الاهتمام بمصادر مياه الشرب وحده ليس كافيا من المرض، بل ينبغي تأمين مياه صالحة للغسل والاستحمام، مع معالجة مشكلة المستنقعات بشكل جيد.

رؤية جديدة للقرحة الهضمية

● اصدرت المجلة الطبية البريطانية (BMJ) تقريرا جدليا حول وجهات النظر الحالية عن معالجة القرحة الهضمية.

لا شك ان جميع الاطباء يعتبرون الطفيليات اللولبية البوابية (Helicobacter Pylo-ri) تلعب دورا هاما في حدوث المرض. ويؤيد البعض القضاء على هذا الطفيلي في جميع الناس المصابين به سواء كانوا يعانون اعراض القرحة الهضمية ام لا.

لكن المعطيات الحالية اقترحت ان هناك 20 في المائة من المصابين بالطفيلي فقط تحدث لديهم اعراض سريرية مهمة. والسؤال المطروح حاليا كيف يمكن تحديد المريض الذي ينبغي معالجته.

وبينت الدراسات البيولوجيه الحديثة ان هذا الطفيلي متعايش مع الانسان منذ ان وجد قبل 300 مليون سنة. وهو متعايش مع الجهاز الهضمي للعديد من الحيوانات الموجودة حاليا. وابعد من ذلك وجد ان غشاء الطفيلي يحمل مركبا كريوهيبراتيا موجودا في خلايا الانسان.

ولقد اثارت قضية عدم شفاء بعض المرضى من القرحة رغم القضاء على الطفيلي مسألة وهي هل يجب القضاء على هذا الطفيلي في الجهاز الهضمي، ام انه ذو فائدة يمكن ان يقدمها بتعايشه مع الجسم؟

دراسة جديدة في جامعة أوكسفورد

القهوة تزيد من تأثير الأدوية المسكنة في تخفيف الصداع والألم

لندن: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة حديثة اجريت في جامعة اوكسفورد ان تناول القهوة مع بعض المسكنات مثل «ايبوبروفين» يخفف آلام الصداع وآلام الاسنان والآلام الجسدية الاخرى بنسبة اعلى مما لو اعطيت الادوية المسكنة لوحدها.

ووجد الباحثون في اوكسفورد ان مادة الكافئين تسرع عمل الادوية في تسكين الألم بشكل مضاعف. ولاثبات ذلك قام الباحثون بدراسة ميدانية على مجموعة من المتطوعين الذين خلعت اسنانهم في عيادات اطباء الاسنان.

فقد اعطي نصفهم 100 ميلجرام من دواء الايبوبروفين، واعطي النصف الآخر 100 ميلجرام من دواء الايبوبروفين بالاضافة الى 200 مليجرام من الكافئين. ولدى دراسة النتائج تبين ان الذين تناولوا الكافئين مع المسكن تحسنت حالتهم وخفت شدة الآلام بشكل اسرع بساعة على الاقل من الذين تنالوا المسكن فقط.

وكثير من الاطباء يؤمنون بالتأثير المسكن للقهوة. وربما يحتفل بعض الناس الذين يحبون القهوة بهذه الاخبار. لكن لا ينصح الاطباء بزيادة الجرعة اليومية من الكافئين لاكثر من 250 مليجراما يوميا، لان زيادة الكفائين تسبب الصداع، وقلة الشهية للطعام، والقلق والاضطرابات الهضمية.

وقال الدكتور هنري ماك كوي، الذي يرأس الفريق الطبي القائم على هذه الدراسة، ان الحد الادنى لكمية الكفائين يجب ان تكون اكثر من 100 ميلجرام لكي تؤدي التأثير المطلوب. وهذه الكمية تعادل فنجان قهوة ثقيلا تقريبا.

ومن ناحية اخرى ابدى بعض الاطباء حذرهم من هذا الموضوع وقالوا ان واحدا من اصل 12 شخصا يمكن ان تؤثر القهوة ايجابيا على حالتهم.

في اي حال هناك مجتمعات كثيرة تعتقد بان القهوة لها فائدة كبيرة في تخفيف الالم اذا اخذت مع المسكنات، خاصة في الدول الاسكندنافية والعديد من الناس لا يتناولون حبة الايبوبروفين دون فنجان قهوة.

IBVA

الكفائين يقلل من الصداع بتأثيره على الاوعية الدموية

تشخيص التهاب الدماغ الاسفنجي لم يعد مستحيلا

لندن: «الشرق الأوسط»

تشريح الدماغ بعد الموت ما زال الطريقة الوحيدة لتأكيد مرض كرتزفيلت جاكوب او ما يعرف بالتهاب الدماغ الاسفنجي الذي يقابله جنون الابقار عند الحيوانات.

لكن بين الباحثون في الفترة الاخيرة أن السلالة الجديدة من هذا المرض (nv CJD) يمكن تشخيصها من خلال عينة نسيجية مأخوذة من اللوزات.

ولقد لاحظ جون كولينج الذي قاد فريقا في كلية الطب التابعة لامبيريال كوليج في لندن ان جميع المصابين لديهم بروتينات، بروتين مقاومة للبروتياز (prp) في ادمغتهم.

وطالما ان هذه المادة يمكن ان توجد خارج الجملة العصبية قام فريق البحث بالتحري عن هذه المادة في اعضاء الذين توفوا بعد اصابتهم بالسلالة الجديدة من هذا المرض.

ولقد لوحظ ان مادة prp توجد بتراكيز عالية في اللوزات الحنكية الموجودة في البلعوم. ولقد اثبت ذلك من خلال اختبار يدعى «تحليل ويست بلوت».

وقال كولينج ان اخذ خزعة من اللوزات قد تفيد في تشخيص هذا المرض عند الذين يعانون من نقص في الذاكرة، او العتة الدماغي، او اضطراب القراءة والكتابة.

ويعمل الفريق حاليا على تطوير نوع خاص من الاختبارات يمكن من خلالها تشخيص المرض بشكل مبكر في المستقبل.

ولقد سجلت هيئة الصحة البريطانية منذ عام 1994 وحتى الآن 14 حالة وفاة من هذا المرض في بريطانيا. ويتوقع ان تكون هناك حالات كثيرة غير مكتشفة. من هنا من الضروري ايجاد اختبار لكشف المرض.

يمكن للمسكنات ان تخفض خطر حدوث مرض الزهايمر

يقول العلماء الأميركيون ان تناول الادوية المضادة للالتهاب، او الأدوية المسكنة التي تصرف دون وصفة طبية، لمدة سنتين على الأقل يمكن أن تخفض حدوث مرض الزهايمر.

يعتقد الباحثون ان البروتينات الشاذة في أدمغة المصابين بهذا المرض ربما تكون ناتجة عن ردة فعل التهابية. ولقد بينت الدراسات ان الذين يتناولون الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيروئيدية تكون خطورة حدوث المرض أقل بـ50 في المائة.

مرض الزهايمر:
هو عبارة عن بروتينات غير طبيعية تتكاثر وتؤدي الى تعطيل سيالة الاشارات الدماغية العصبية.

التشابك:
منطقة الاتصال بين الخلايا الدماغية.

البروتينات الشاذة

خلية دماغية

المنطقة التي يهاجمها الزهايمر

القشرة الدماغية مسؤولة عن الوعي والافكار واللغة

قرين آمون المكان الذي تختزن به الذاكرة

قاعدة الدماغ الامامي منطقة هامة للتركيز والتعلم

طريق المعلومات عبر الدماغ

«الشرق الأوسط» - رويتر

عرب وعجم


چينادي زيوچانوف

الاميرة عائشة بنت الحسين

● چينادي زيوچانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي يزور سورية ولبنان في الفترة من 12 الى 18 مايو (ايار) المقبل.

● الدكتور يوسف شقير رئيس مجلس ادارة ومدير عام المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان يقيم حفل عشاء تكريما للصحافة الاقتصادية في مطعم «تاور كلوب» في بيروت مساء يوم الاربعاء الموافق 1997/4/23.

● الاميرة عائشة بنت الحسين مديرة ادارة شؤون المجندات في الاردن شاركت باعمال المؤتمر السنوي للجنة الاستشارية لشؤون المرأة في الجيش الاميركي الذي عقد في واشنطن حيث قامت بزيارات ميدانية الى عدد من المراكز التدريبية الاميركية المتخصصة في تدريب المرأة، كما ستلتقي في واشنطن مع هيلاري كلينتون.

● المستشار عدلي حسين محافظ المنوفية في مصر تلقى دعوة كامل اسحاقوف محافظ قازان عاصمة تتارستان للقيام بزيارة رسمية وفق اتفاقية التآخي الموقعة بين قازان والمنوفية.

● الدكتور عبد الرحيم عيسى فاز بمنصب نقيب الصيادلة في الاردن للمرة الثانية على منافسيه الدكتور عبد الرحيم معايعة والدكتور غالب العباريني.

● خلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان استقبل تومي تومسون حاكم ولاية وسلون الاميركية الذي يقوم بزيارة حاليا للاردن على رأس وفد من رجال الاعمال الاميركيين.

● احمد بورزين قدم اوراق اعتماده الى الرئيس بوريس يلتسين سفيرا مفوضا فوق العادة للمملكة المغربية لدى روسيا الاتحادية.

● جون كورن بلوم الدبلوماسي الاميركي مدير قسم اوروبا في وزارة الخارجية الاميركية، تم ترشيحه كي يكون سفيرا جديدا للولايات المتحدة في بون التي سبق له ان عمل دبلوماسيا لبلاده فيها.

108 مطبوعات وقناتان تلفزيونيتان و4 إذاعات

اليمن يعطي أولوية لتجديد أجهزة وكوادر وسائل الإعلام

صنعاء: من عادل السعيد

تعد مسالة تحديث الاجهزة والمعدات التي تعمل من خلالها وسائل الاعلام اليمنية من محطات تلفزة واذاعة وصحف المسالة الاكثر الحاحا في الوقت الراهن، فهي تحظى باولوية خاصة لدى القائمين على وسائل الاعلام، في مقدمتهم مسؤولو وزارة الاعلام.

فالاجهزة والمعدات المستخدمة حاليا في مختلف الوسائط الاعلامية كما توضح امة العليم السوسوه وكيل وزارة الاعلام اليمنية (وهو ارفع منصب تتقلده امراة يمنية حتى الان) قد تقادمت واستهلكت وكان يفترض استبدالها باجهزة اخرى اكثر تطورا ومواكبة منذ عدة سنوات، غير أن أولويات برنامج الاصلاح الاقتصادي لم تمكن من تحقيق تلك الغايات، وفي وقت توسعت فيه مهام ووظائف الاجهزة الاعلامية نتيجة لجملة من المستجدات والمتغيرات، ورغم محدودية الاعتمادات المالية المتاحة تم انشاء المحطة الفضائية اليمنية وتعددت الاذاعات المركزية والاقليمية، وتزايد عدد الاصدارات الصحافية التي وصل عددها الى 108 مطبوعة صحافية يصدر بعضها بانتظام والبعض الآخر بشكل غير منتظم. وتحتاج المؤسسات الصحافية الرسمية، كما تقول وكيلة وزارة الاعلام التي يعتمد عليها في اصدار معظم المطبوعات الصحافية تغييرا واستبدالا كاملا لمعداتها واجهزتها. وتبحث الوزارة حاليا مسالة تدبير القروض والمساعدات التي تمكن من تعزيز البنى الاساسية للمؤسسات الصحافية. كما تطرقت في لقاء تم اخيرا مع عدد من ممثلي وسائل الاعلام والصحف، الى مسالة الكوادر العاملة في الحقل الاعلامي، مشيرة الى ان معظم هذه الكوادر من غير المتخصصين، لان معايير التوظيف التي اتبعت في الماضي لم تكن تعتمد على التخصص الاعلامي او الفني، بل غلب عليها الطابع الاداري وان كان ذلك لا ينفي وجود عدد لا بأس به الكوادر الدارسة والمتخصصة التي تبذل جهودا مضاعفة لتقديم خدمة اعلامية متميزة.

ونوهت امة العليم السوسوه الى اهمية تحديث المفاهيم والرؤى بما يتناسب مع المتغيرات التي تعيشها اليمن في ظل الديمقراطية والتعددية السياسية، وهي مسائل تحتاج بلورتها الى وقت طويل مع ان الوزارة شرعت في ذلك، وفقا لامكانيات اجهزتها المتواضعة وتامل ان تلعب دورا اكبر في هذا السياق مستقبلا.

اشارت الى ان انتشار القنوات الفضائية العربية والدولية يضع الاجهزة الاعلامية اليمنية، امام تحديات صعبة، فالقنوات الاخرى بامكانياتها المادية الضخمة وكوادرها البشرية ذات الخبرة تقدم مادة اكثر جذبا للمتلقي، الامر الذي يحتم دعم الاجهزة الاعلامية بشكل مستمر حتى ترتقي بالمادة التي تقدمها وتحظى بمتابعة المشاهد اليمني اولا وتقدم صورة افضل لليمن على المستوى الخارجي، وحتى في ظل هذه المنافسة غير المتكافئة، فان الاجهزة الاعلامية اليمنية شهدت تطورات ملموسة، فاصبح لليمن قناتان تلفزيونيتان و4 اذاعات مسموعة وثلاث صحف يومية بالاضافة لصحيفتين اسبوعيتين وعدد من الصحف والمجلات المتخصصة والدوريات.

ميثاق أثينا عام 32 بدأ شريعة الحفاظ على المباني القديمة

مشروع كويتي لترميم 41 مسجدا تراثيا

الكويت: من زكريا ابراهيم

تحظى المساجد القديمة في الكويت باهتمام خاص، نظرا لارتباطها الشديد بتراث هذا البلد الخليجي، الذي تمثل المساجد بالنسبة لأهله مكانا لعلاقة روحية واجتماعية، ورمزا ذا دلالة على المدى الذي كانت تحتله في افئدة الاجداد.

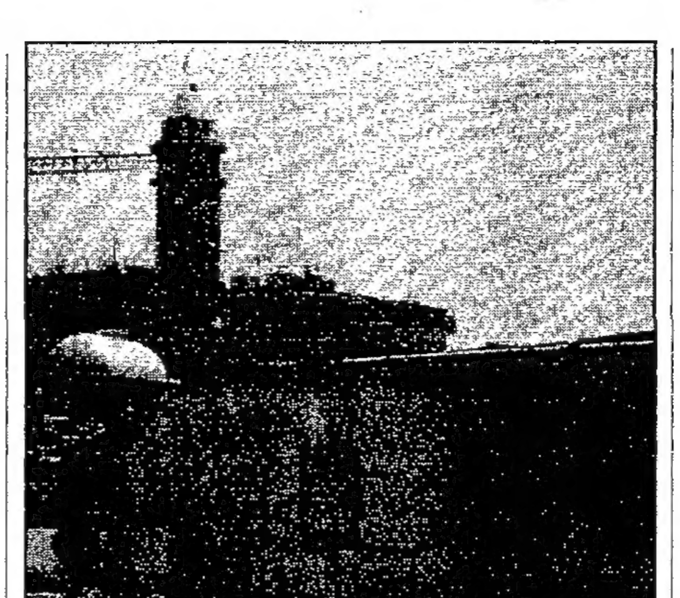
ولعل هذا تحديدا، كان السبب الذي دعا الامانة العامة للأوقاف في الكويت الى انشاء لجنة مختصة بتأهيل المساجد التراثية، تتبع الصناديق الوقفية، وتنحصر مهمتها في ايجاد الحلول المناسبة للمحافظة على التراث الاسلامي في الكويت.

وقد بدات تلك اللجنة منذ ما يقرب من اربعة شهور في تنفيذ برنامج متعدد الاغراض، بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، من اجل ايجاد حلول مناسبة لترميم وصيانة مساجد الكويت التي يصل عدد «التراثي» منها الى 41 مسجدا موزعة على مختلف مناطق البلاد، والبحث عن امكانيات ترميمها وصيانتها وفق الأسس والمقاييس العالمية الخاصة بالمباني القديمة، مع مراعاة الخصوصية لعناصر البناء الكويتي والقديم.

ولهذا الغرض قام الخبير في المباني الطينية في منظمة «اليونسكو» الدكتور حسام محمد مهدي بزيارة الكويت، حيث قاد فريقا فنيا أوكلت اليه مهمة وضع الدراسات المعمارية والانشائية، اضافة الى فريق آخر للتوثيق التاريخي، انحصرت مهمته في وضع دراسة تاريخية عن جميع مساجد الكويت التراثية.

في هذا الاطار اكد الدكتور مهدي ان منطقة الخليج قدمت اسهاما متميزا للتراث المعماري والعمراني الانساني، طيلة القرون الثلاثة الماضية، مشيرا الى المدى الذي يميز مساجد كل منطقة من المناطق الخليجية سواء من جهة الانسجام والتكامل او من جهة التفرد.

واوضح ان مباني الكويت الاثرية، هي تراث حضاري عالمي، وليس وطنيا او اقليميا فحسب، مشيرا الى ان ما يزيد هذه المباني اهمية، هو قلة المتبقي منها بعد النهضة العمرانية الضخمة التي شهدتها مدينة الكويت في النصف الثاني من القرن العشرين.


مسجد كويتي قديم بدأ ترميمه (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وتواجه قضية الحفاظ على المباني الاثرية في الكويت تحديات كبيرة، نظرا لقصر عمر تلك المباني، وبساطة اساليب بنائها، مقارنة مع المباني الاثرية في بلاد اسلامية اخرى مثل مصر والشام وتركيا، الأمر الذي جعل البعض ينظر الى آثار الكويت على انها ذات قيمة اثرية قصيرة العمر، وهو ما ينفيه خبير اليونسكو الدكتور حسام مهدي، الذي يقول ان القيمة الاثرية للمبنى لا تحدد بعمره فقط، ولا بدرجة تعقيد اساليب انشائه او فخامة مواد بنائه، بل ان البساطة في اساليب ومواد البناء قد تحمل قيمة اعلى بكثير من غيرها، بسبب ارتباطها وتعبيرها عن البيئة الطبيعية والحضرية المحلية.

وضرب مثلا على ذلك قائلا ان بيتا طينيا بسيطا في الكويت قد يحمل باصالته وصدق تعبيره، من القيم ما هو اكبر بكثير مما يحمله قصر رخامي فخم في بلدان اخرى، لا يعدو ان يكون نسخة رديئة لأحد القصور العثمانية في اسطنبول.

ويشكل النمو الاقتصادي الضخم في الكويت وما صاحبه من نهضة عمرانية، خطورة كبيرة على المباني القديمة، فكثيرا ما حفظت المباني الاثرية في بلد ما بسبب عدم توفر القدرة الاقتصادية على التغيير الجذري، ففي الوقت الذي حافظت فيه مدن «فقيرة» على تراثها خلال فترة الستينات، بسبب عدم وجود اختيار آخر امامها في ذلك الوقت، فإن مدنا اوروبية قد دمرت معظم تراثها المعماري في غمرة التغيير الذي صاحب الوفرة الاقتصادية فيها، بسبب الحجم الضخم للتحديث والتطوير العمراني.

يضيف الدكتور مهدي قائلا ان التحدي الثقافي الذي تتعرض له الكويت، يكمن في تعدد جنسيات وثقافات العاملين في مجالات البناء والإعمار فيها، إضافة إلى ما يتسبب فيه التأثر بالثقافات الغربية القادمة عن طريق وسائل الإعلام، حيث يلاحظ التخبط الشديد في الشخصية المعمارية للمباني الكويتية المعاصرة، وهو الأمر الذي يعد تحديا ثقافيا من ذلك النوع الذي يحمل معه عبئا إضافيا ضخما على دور المباني الكويتية ذات القيم الثقافية التراثية، من أجل فهم واستلهام وتطوير الشخصية الثقافية والحضارية الكويتية.

واعتبر الدكتور حسام مهدي ان ما تعرض له كيان الدولة من خلال الغزو والاحتلال، وضع عبئا إضافيا على دور المباني الأثرية الكويتية، في إثبات وتاكيد الشخصية الثقافية المتميزة للكويت، والكيان الحضاري لشعبها وتفاعله مع البيئة الطبيعية الكويتية.

واشار ايضا الى تحد تشترك فيه المباني الاثرية الكويتية مع المباني الاثرية الاسلامية في جميع ارجاء العالم، فكون الدين الاسلامي لا يقدس اية آثار مادية او معمارية، ولا يقدس اية اشكال فنية او زخرفية، فقد تعمد الكثير من المسلمين اهمال الحفاظ على تراثهم المعماري حتى يبتعدوا عن شبهة تقديس هذه الآثار.

واضاف انه اعترافا بخصوصية الآثار المعمارية والثقافية الاسلامية، فإن منظمة اليونسكو، نظمت في عام 1980 مؤتمرا دوليا في مدينة لاهور الباكستانية، الذي أصدر «اتفاق لاهور» ودعا فيه الدول الاسلامية المختلفة الى مواجهة تحديات الحفاظ على تراثها المعماري والثقافي.

ويعد مفهوم حفظ الآثار، كما نعرفه اليوم، ظاهرة حديثة نسبيا، فقد كانت المجتمعات التقليدية تعيش وتتقدم في ظل معادلة يتم بموجبها التوازن بين «التغيير والمحافظة»، فتقوم تلك المجتمعات بالاحتفاظ بالمباني واساليب البناء التي ورثتها عن الآباء والاجداد، ولا تغير منها الا بالقدر الضروري، كي لا تضيع خبرات وتجارب السنين والقرون المتراكمة التي يرثها البناء التقليدي.

ومع الثورة الصناعية بدات الحاجة الى حفظ المباني التقليدية القديمة بسبب قيمتها الأثرية والتاريخية، فقد ظهرت اساليب جديدة للبناء والتخطيط يمكنها تغيير شكل المدن والقضاء على تقاليدها المعمارية العريقة خلال فترة زمنية قصيرة جدا، وقد تم بالفعل هدم اجزاء ضخمة من تلك المدن، واعيد تعميرها بشوارع واسعة مستقيمة تسمح بمرور السيارات، كما تم هدم الكثير من المباني، واستبدلت بمبان اخرى على قدر كبير من المتانة، شاملة للخدمات الحديثة من مياه وغاز وكهرباء وصرف صحي.

مباحثات مغربية سعودية حول التعاون في مجال البحث العلمي والتعليم العالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

جدد المغرب والمملكة العربية السعودية التاكيد على ضرورة مواصلة وتعميق تعاونهما في مجال البحث العلمي والتعليم العالي.

فقد اكد وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي ادريس خليل ووزير التعليم العالي السعودي خالد بن محمد العنقري على ضرورة تفعيل ما جاء بمحضر اجتماع اللجنة التقنية المشتركة وتعميق التعاون بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدين.

وأبرز ادريس خليل في كلمة له خلال اجتماعه بالوزير السعودي يوم الجمعة في الرباط، أن مباحثات الجانبين تركزت حول التخطيط لمستقبل علاقات البلدين في مجال البحث العلمي والتعليم العالي.

واشار إلى أن الجانبين سيتابعان لقاءاتهما من أجل الدفع بالعلاقات بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدين وكذا التكوين في بعض الاختصاصات، علاوة على تبادل الاستفادة في مجال البحث العلمي.

من جانبه أعلن وزير التعليم العالي السعودي، الذي غادر المغرب ظهر الجمعة في أعقاب زيارة رسمية رافقه خلالها وفد يتكون من عدد من مديري الجامعات السعودية، انه تم وضع إطار عام لكيفية تطوير الاتصالات العلمية بين المؤسسات الجامعية في البلدين كخطوة مهمة من اجل استمرار التواصل وتعميق العلاقات التاريخية بين البلدين.

وأبرز أن زيارته للمغرب كانت مناسبة للتباحث في عدة مجالات، تخص تطوير التعامل في الشؤون الجامعية وميدان التدريس الجامعي والبحث العلمي، حتى يساير البلدان التحولات الكبرى التي يشهدها العالم.

وأبدى الوزير السعودي إعجابه بالمستوى الذي وصلت إليه الدراسات الجامعية والتعليم العالي بالمغرب، الأمر الذي بعثه الى تبادل الرأي في قضايا التعليم وكذلك وجهات النظر في كيفية إيجاد الحلول للقضايا المتشابهة في مختلف المستويات.

وقال انه تم الاتفاق على تبادل زيارات هيئات التدريس والطلبة والانشطة البحثية. وأكد انه سيتم تحقيق الكثير من التطلعات في هذا المجال من خلال استمرار التواصل والتعاون.

وكانت اللجنة التقنية المغربية ـ السعودية قد اوصت خلال اجتماعها في السابع من الشهر الحالي، بالعمل على التعريف بما يزخر به قطاع التعليم العالي بكلا البلدين من طاقات فكرية وعلمية وانتاج جامعي، وذلك من خلال تنظيم تظاهرات وأسابيع جامعية بالجامعات المغربية والسعودية. كما أكدت اللجنة أن البيان المشترك المتعلق بميدان التعليم العالي والصادر في 15 يناير (كانون الثاني) 1980، ما زال يعتبر إطارا مرجعيا مناسبا للتعاون بين البلدين في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي التي يجب تفعيله والخروج به إلى دائرة التنفيذ.

وأوصت اللجنة باقامة أسابيع سعودية ومغربية للتعليم العالي والبحث العلمي بالمؤسسات الجامعية في البلدين، وتقرر أن يبدأ تنفيذ هذا النشاط من قبل الجامعات السعودية في النصف الثاني من السنة الجامعية المقبلة.

اخبارهم في كل مكان

● اللجنة الاجتماعية ولجنة الشباب في «النادي العربي في بريطانيا» تنظمان سفرة لاطفال العوائل العربية بمناسبة عيد الاضحى المبارك الى مدينة الالعاب (ليجولاند) يوم الاحد الموافق 20 ابريل (نيسان) الحالي.

● بعد نجاح المعرض العلمي «عالم الديناصورات» الذي استضافه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا في وقت سابق، والاقبال الذي حظي به في المنطقة الشرقية ابان استضافته لدى معرض «ارامكو» السعودية، تدرس حاليا شركة الزيت العربية السعودية «ارامكو» فكرة استضافة المعرض العلمي العالمي «ارض العمالقة»، والذي ما زال زوار مدينة جدة يمتعون باثارته وغرابته.

وفيات

● توفي في لندن اثر نوبة قلبية احمد محجوب حسن والد الاديب جمال ونادر. وهو من اوائل السودانيين الذين سودنوا المشروع الزراعي الخاص بزراعة القطن والمعروف باسم «مشروع الجزيرة»، وكان ايضا من مؤسسي صحيفة «سودان تايمز» التي كانت تصدر بالانجليزية. وقد ووري جثمانه في لندن ويقام المأتم في منزل الاسرة في ويمبلدون.

شركات خاصة غير مرخصة وراء الظاهرة

محلات لبيع الماء في ضواحي بيروت

بيروت: من إنعام كريم

يعتبر لبنان بمياهه وينابيعه الوفيرة من اغنى البلاد العربية المجاورة بالثروة المائية، اذ تمر في اراضيه 13 نهرا تصب في البحر المتوسط بيد ان هذه الثروة المائية لم تستثمر بالشكل الكافي لاسباب مختلفة مما قلل من مشاريع مياه الشرب التي تشمل اقامة محطات مائية لتكرير وضخ مياه الانهار بهدف تامين حاجة البلاد من مياه الشفة.

هذه العوامل تضافرت مع ترسبات الحرب القاسية التي قضت على ما تبقى من مشاريع مائية، تاركة وراءها العديد من المناطق المفتقرة الى المياه وخصوصا مياه الشرب. فخلال الحرب انتشرت في لبنان وتحديدا في عاصمته بيروت ظاهرة بيع المياه وذلك عبر «ستيرنات» (شاحنات) تحمل المياه الى البيوت. وما زال الاهالي في بعض المناطق يقومون بتعبئة «غالونات المياه» من اماكن مخصصة لذلك، منها ما هو طبيعي كالينابيع ومنها ما تم بناؤه على الطرقات، اما لروح شهيد، او في سبيل ماثرة انسانية ما يطلق عليه تسمية «السبيل».

بيد ان ذلك لم يلب حاجة المواطنين لمياه الشرب التي تزداد مع زيادة الكثافة السكانية في السنوات الاخيرة، اضف الى ذلك ان شراء «زجاجات المياه المعدنية» يقتصر على الطبقة الميسورة فقط، فكان لا بد ازاء هذا الوضع من ايجاد مصادر جديدة لمياه الشفة ابتكرتها عقلية اللبناني المتفتحة تطبيقا لمبدأ «الحاجة ام الاختراع» حيث قامت بعض الشركات التي تم انشاؤها لهذه الغاية باعادة تكرير المياه وتوزيعها بالجملة على عدد من المحال التي تقوم ببيعها بالمفرق على المواطنين، فانتشرت ظاهرة «محلات بيع المياه» حتى وصلت الى 500 محل موزعة معظمها في منطقة الضاحية الجنوبية من بيروت التي تعاني اكثر من غيرها من المناطق من قلة مياه الشفة.

ويلاحظ ان هذه المحال تتميز بنظافتها وتقتصر «عدتها» على عدد من الحنفيات المخصصة لتعبئة غالونات المياه بعد ان تكرر بفيلتر خاص وتعلق على الحائط لائحتين الاولى باسعار المياه المباعة والثانية شهادة من وزارة الصحة العامة تفيد بصلاحية المياه المباعة من قبل الشركة. أحد اصحاب هذه المحلات يعتبر ان كثرة انتشارها في هذه المناطق امر طبيعي لافتقارها الى مياه الشفة وهي تلبي حاجة ملحة لاهالي المنطقة الذين يؤكدون نظافتها وصحتها بعد تجربتهم لها لاشهر عدة ويعاني اصحاب هذه المحال من عدم الترخيص لهم ببيع المياه من قبل الجهات المسؤولة، خصوصا انها لا تقوم بالمقابل بتامين مياه الشفة للمنطقة. فالمواطن يؤكد سلامة وصحة هذه المياه «الجديدة» ويرحب بوجود مثل هذه المحال في الاحياء لانها تؤمن حاجة يومية ملحة وينصحون من يعاني من اعراض الرمل والكلى بشربها من جهة اخرى اكد احد اصحاب الشركات التي توزع المياه بالجملة للمحال والتي يبلغ عددها 5 شركات ان المياه تخضع بصورة مستمرة لفحوصات مخبرية للتاكد من صلاحيتها للشرب، فالشركة تقوم باعادة تاهيل المياه العادية لتصبح بمواصفات المياه المعدنية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

انتحار النظام العالمي الجديد

لليهود أفضال كبيرة على العالم. إنهم هم الذين جاؤونا برسالة التوحيد والأديان السماوية. وهم الذين قادوا الحركات التحررية الكبرى في التاريخ من أجل الانعتاق وحقوق الإنسان والإصلاح الاجتماعي والمساواة وإلغاء التمييز والدعوة للسلام واللاعنف. لمعت المنجزات التاريخية بنجومهم انطلاقاً من موسى عليه السلام ومروراً بموسى بن ميمون وإلى انشتاين. بيد أن إقامة إسرائيل وضعت نقطة وانهت هذه الفقرة من سجل البشرية.

وكان اليهود هم أول من حذروا من ذلك. لم يكن الصهاينة غير أقلية منبوذة بينهم سخر منهم الآخرون وحذروا من برنامجهم. ذكر وايزمان أنه كلما تكلم مع المسؤولين البريطانيين كان خائفاً من أن يسألوه، أين هم هؤلاء الصهاينة الذين تتكلم عنهم؟ لم يكن عنده من الأنصار غير أقلية بسيطة. بيد أن ظروفاً شاذة ساعدت الصهاينة على الفوز على النحو الذي تتضافر فيه ظروف شاذة في لعبة كرة تجعل الفريق الضعيف يسجل هدفاً ويكسب الكأس.

إقامة إسرائيل وكل مكاسبها ومناوراتها العالمية جرت كلها على حساب المبادئ التي تطلعت إليها البشرية في هذا القرن وتضمنتها اتفاقيات جنيف ووثائق الأمم المتحدة ومقرراتها، كحق تقرير المصير، وعدم شرعية احتلال أراضي الغير وحقوق الإنسان وحق اللاجئين في الرجوع إلى ديارهم. خاضت البشرية حرباً عالمية ضارية هلك فيها نحو 30 مليون شخص من أجل كل ذلك، وبصورة خاصة من أجل عدم السماح لأحد بكسب أراضي الغير بالقوة. خرجنا من الحرب ونحن نتطلع إلى هذا العالم المشرق الذي سيسود فيه هذا المبدأ. وبسيادته تلتغي الحروب بإلغاء فائدتها المستهدفة من ورائها. والآن جاءت إسرائيل ونسفت كل ذلك ووضعت سابقة للاحتذاء.

بيد أن الرئيس بوش استغل فرصة أزمة الكويت فجدد المبدأ بشعار «النظام العالمي الجديد». وفي ضوء هذا الشعار انبرت نحو 30 دولة فشاركت في الحرب لإخراج العراقيين من الكويت وإبطال أثر المكاسب المأخوذة بالقوة. كنت أول من هلل لفكرة النظام العالمي الجديد لسبب بسيط: كواحد من المؤمنين باللاعنف والسلام، أعرف جيداً أن الحروب لن تنتهي ما لم تتمسك البشرية بعدم السماح بالكسب بالقوة.

البشرية ليست مدينة بالكثير لليهود فقط، بل لأميركا أيضاً. من واشنطن انطلقت فكرة النظام العالمي الجديد، الذي ينطوي حتماً على حق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم وانسحاب إسرائيل من كامل الأرض المحتلة وعدم إجراء أي تغيير فيها. بيد أن إسرائيل ويهودها في أميركا وخبراءهم الذين يملأون البيت الأبيض وقفوا ضد ذلك. وركعت أميركا أمام نفوذهم وراحت تأتمر بأوامرهم. وبذلك تكون قد قتلت الوليد الذي ولدته قبل سبع سنوات، بل وقتلت نفسها أمام أنظار كل العالم.

في الكويت، هذا البلد الذي عملت على تحريره، اقتحم أستاذ عالم قاعة مجلس النواب ليهتف «تسقط أميركا». الفضل في كل ذلك لإسرائيل ويهودها الذين أصبحوا يؤدون الآن هذا الدور السلبي الرجعي في مسيرة البشرية. لقد حذر يهود الأمس من يهود اليوم. الدعم المطلق الذي أعطته أميركا حتى الآن لإسرائيل هو بمثابة انتحار للنظام العالمي الجديد.

دوائر الجوازات السعودية تعمل خلال عطلة العيد

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير عام الجوازات السعودية اللواء اسعد بن عبد الكريم الفريح بان العمل بإدارات الجوازات مستمر خلال فترة اجازة عيد الاضحى التي بدأت اول من امس في جميع القطاعات والدوائر الحكومية في السعودية.

واشار الى انه تم تبليغ ادارات الجوازات بالعمل على شكل مناوبات خلال الاجازة لتسيير الاعمال الضرورية للمواطنين والمقيمين وذلك باصدار جوازات سفر سعودية للمواطنين الذين تجبرهم الظروف على السفر وكذلك منح المقيمين تاشيرات خروج وعودة في الحالات الضرورية ايضا.

وذكر اللواء الفريح بأنه تم التاكيد على مديري الجوازات في مدن السعودية بالوجود بصورة مستمرة للاشراف على اعمال الادارات والتاكد من وجود المناوبات موضحا بان ادارات الجوازات في المطارات والموانئ البحرية والمنافذ البرية تعمل بصفة دائمة وبدون انقطاع سواء في الايام العادية او خلال الاجازات الاسبوعية او العطل الرسمية وعلى مدى الاربع والعشرين ساعة.

وشدد على اهمية التعاون مع رجال الجوازات وذلك بان تقتصر مراجعة ادارات الجوازات على الحالات الضرورية التي لا تتحمل التأجيل او التأخير.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 14 April 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6712
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 7 ذو الحجة 1417هـ ـ 14/4/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6712

عن طريق أسلاك الكترونية رفيعة

كومبيوتر صغير يزرع في الصدر لإعادة حركة الأطراف المشلولة

لندن: من اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء البريطانيون في جامعة سري بجنوب لندن ابتكار اسلاك الكترونية تستطيع ان تنقل الاشارات الكهربائية من العضلات ونهاية الاعصاب الى كومبيوتر صغير يمكن زرعه داخل الصدر بجانب العمود الفقري، حيث يقوم بتنظيم حركة العضلات المصابة بالشلل ويحرك الاطراف حسب برنامج معقد. ويعتقد العلماء انه سيصبح بامكان المشلول استخدام الاطراف المشلولة بشكل كامل في المستقبل القريب جدا.

وتدعى الاسلاك الالكترونية بالاسلاك الميكروبية الثاقبة وهي تبلغ نصف حجم شعرة الانسان. ويمكن وصلها مع الحزم العصبية الصغيرة جدا المنطلقة من النخاع الشوكي، او حتى يمكن ان توصل مع النخاع الشوكي مباشرة. وتعمل تلك الاسلاك الدقيقة عن طريق محرض مجهري وكومبيوتر صغير يستطيع ان يسيطر على حركة العضلات حسب الحاجة.

والفائدة الكبيرة التي ستقدمها هذه التكنولوجيا الحديثة هي اعادة حركة وعمل الاطراف المشلولة الناتجة عن رضوض النخاع الشوكي. والعلماء الان يختبرون الاسلاك الثاقبة على الحيوانات، ومعدلات النجاح عالية. ويتوقع البعض ان تعطي نسبة شفاء عالية عند الانسان قد تصل الى 100 في المائة حيث ستحل مكان الطرق العصبية المرضوضة او المقطوعة. وما زالت حتى الان مسألة اعادة حركة الاطراف المشلولة بشكل كامل مسألة صعبة. ولقد فشلت محاولات عديدة في هذا المجال منها ربط اسلاك كهربائية في العضلات المصابة، وتحريض العضلات بنبضات كهربائية متعددة. لكن وجد أن التيار الكهربائي يؤدي الى حركة عشوائية للعضلات قد تكون غير متوقعة. واحيانا يحدث تشنج واضطراب.

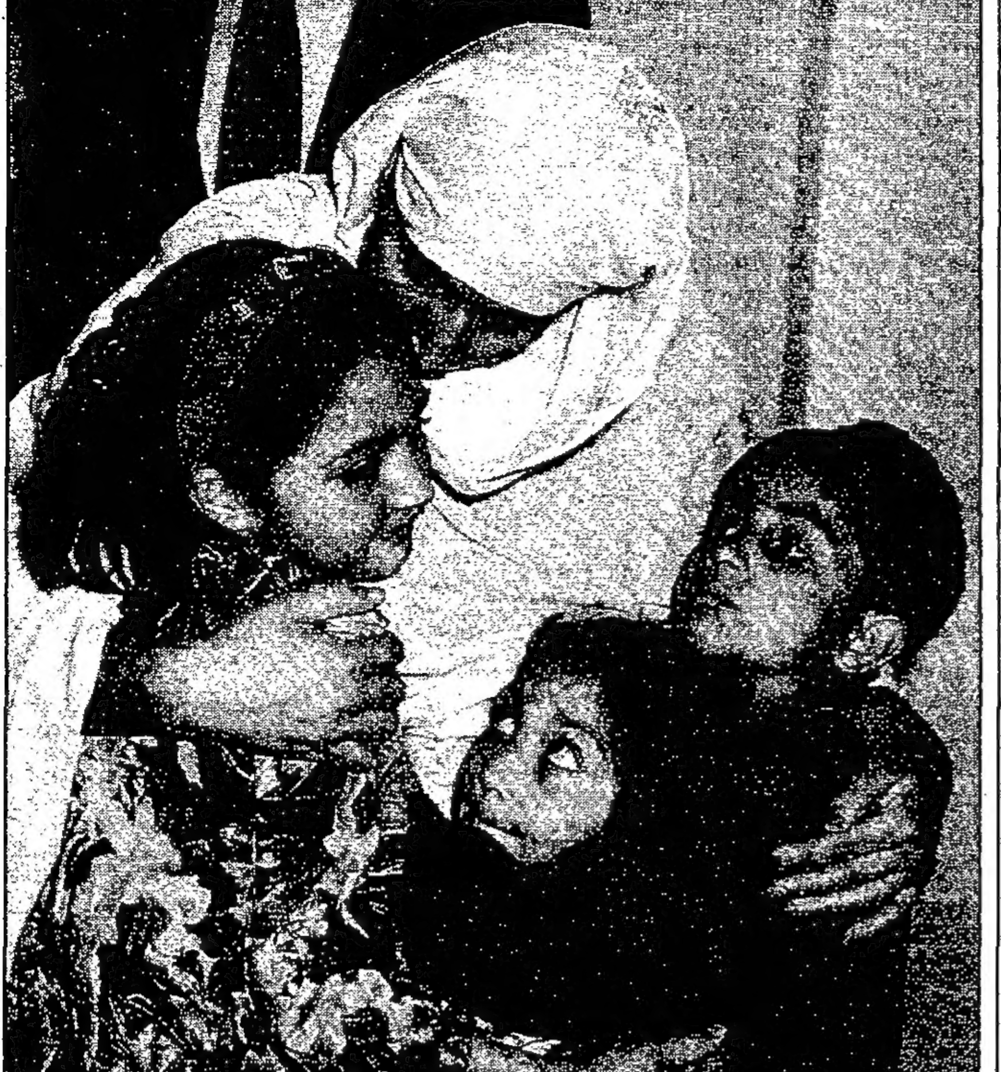
والامل حاليا معقود على الاسلاك الثاقبة السيليكونية التي طورها الدكتور ديفيد ايونس اختصاصي في الهندسة الطبية البيولوجية في جامعة سري. وهذه الاسلاك مشابهة في بنيتها للرقائق الكومبيوترية حيث تستطيع نقل المعلومات من نهاية الاعصاب والعضلات الى كومبيوتر فيه نظام معقد، الذي يقوم بتحليل المعطيات الواردة من الاطراف ويعطي الاوامر والتعليمات الموافقة حيث تتحرك العضلات بشكل مناسب للمحافظة على التوازن. وبذلك يكون الكومبيوتر يلعب دور النخاع الشوكي الاساسي، او حتى دور الدماغ نفسه. ويامل العلماء ان تكون حركة الاطراف شبيهة جدا للحركة الطبيعية.

وقال الدكتور ايونس «ان الاسلاك الثاقبة السيلكونية هي افضل طريقة لنقل المعلومات من الاعضاء لجعل العضلات تتحرك بشكل مناسب».

واضاف «حتى الان علينا ان نصل هذه الاسلاك الى كومبيوتر خارجي اي موجود خارج الجسم. لكن في المستقبل القريب سوف نصمم جهازا صغيرا يمكن زرعه داخل الصدر».وقد رصدت نقابة المهندسين والاطباء مبلغا ماليا لمتابعة الابحاث في هذا المجال، ولإجراء التجارب المناسبة على الانسان. واصبح علاج شلل الاطراف العصبي الناتج عن اصابة وانقطاع النخاع الشوكي هدفا قريب المنال، ففي السنوات الاخيرة ازدادت حركة البحث العلمي في هذا المجال.

سواء كانت العملية جراحية او تكنولوجية اصبح بالامكان علاج شلل الاطراف العصبي، وقد تمكن العلماء السويديون من وصل النخاع الشوكي بواسطة اعصاب محيطة من جدار الصدر وخلايا عصبية اخرى. او عن طريق هندسة الاحياء التكنولوجية التي تعتمد على ابتكارات العصر وانتاج مواد بيولوجية جديدة تستخدم في المجال الطبي.

ويتوقع العلماء اعادة حركة الاطراف المشلولة بشكل كامل خلال اقل من عشر سنوات.



من أجل الشرف

الباكستانية هدايات بيبي المتهمة بقتل زوجها الشرطي، تقبل ابنتها الكبرى، عندما استقبلها اطفالها بعد اطلاق سراحها بكفالة مالية في بيشاور اول من امس. واعترفت بيبي (28 عاما) بأنها قتلت زوجها خايستا خان وروشان خان مساعد مفتش الشرطة، وذلك حفاظا على شرفها عندما أراد زوجها ان يجبرها على مضاجعة الشرطي في الشهر الماضي. (رويتر)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

سجين دورة المياه!

صديقي وقريبي الاستاذ «ياسر عبد العزيز ابو عتيق» من الشخصيات القليلة التي لا ينقطع الحوار بينها وبيني.. اخر حواراتنا كانت عن السيد «الموبايل» او «الجوال»!

اما «ياسر» فيراه «ضرورة من ضروريات الحياة العصرية» ويعد ان عدد مزاياه العملية، قال ان له فوائد اخرى في حالات الطوارئ مثلا.. ولم تغير هذه الميزات التي رددها «ياسر» من رأيي في الجوال على الاقل لشخص مثلي تهمه عزلته التي سيهددها بالطبع هذا الجوال.

ثم جاء ما غير رأيي واضطرني الى شراء «الاخ الجوال»، فقد تعطل تليفون منزلي اسبوعا وتعطلت تليفونات المنطقة التي اعيش فيها نحو ستة اسابيع.. ويعود الى صديقي الاستاذ «محمد الشيخ» الفضل في تقصير مدة العطل.. وفي اسراعي الى الاخ «الجوال» استعين به في الاتصال بأهلي وأصدقائي.

وقد افصح «الجوال» عن كراماته وأيد رأي صديقي «ياسر ابو عتيق» في فوائده الاخرى بأسرع ما توقعت.. وفي اخطر ما يتعلق بأي انسان.. حياته ذاتها.

فقد ذهبت الى الحلاق الخاص بي في احد المراكز التجارية الكبرى.. وبعد ان انتهى الاخ الحلاق من قص شعري غادرت الصالون، وفي طريقي الى الخارج احسست برغبتي في دخول دورة المياه ودخلت وأغلقت الباب.. فلما آن اوان خروجي فوجئت بأن احدهم قد انتزع المقبض الداخلي.. وحاولت فتح الباب بشتى الطرق فلم استطع.. واخذت انادي بأعلى صوتي وما من مجيب.. وتذكرت انني احمل «الجوال» في جيبي.. ويا لها من لحظة عندما طلبت «ياسر» وحكيت له عن المأزق الذي انا فيه.. وأعطيته اسم الصالون الذي غادرته منذ دقائق.. واتصل «ياسر» بالاستعلامات فأعطوه رقم تليفون الصالون وبعد عشرين دقيقة من التوتر وضيق النفس والروائح الملعونة عدت الى الحياة.. ولا بد ان اتوجه بالشكر لقريبي وصديقي.. وللحلاق الشهم الذي ترك رأس الزبون لانقاذ رأسي.. وقبل ذلك كله للـ«جوال» الذي لولاه لكانت الحال غير الحال.

تحت سمع أجهزة الأمن وبصرها

نجوم الفن وأعضاء الدوما يحتفلون بعيد ميلاد زعيم «المافيا الشيشانية»

موسكو: من سامي عماره

بينما كان ممثلو اجهزة مكافحة الجريمة المنظمة في بلدان منظومة الكومنولث يعقدون اجتماعهم للتشاور بشأن سبل تنفيذ المقررات التي توصل اليها رؤساء الاجهزة الامنية والمخابرات في لقاءاتهم السابقة، اجتمع عدد من ابرز واشهر رجالات الجريمة للاحتفال بعيد ميلاد زعيمهم في النادي الليلي المعروف باسم كازينو «رويال».

واشارت وكالة «تاس» الى ان الاحتفال بعيد ميلاد ليتشي ليسي الذي يعتبر واحدا من اشهر وابرز زعماء الطائفة الشيشانية لتشكيلات الجريمة المنظمة في العاصمة موسكو، جرى تحت سمع وبصر رجال الشرطة وممثلي جهاز مكافحة الجريمة المنظمة.

وقالت المصادر القريبة من الشرطة ان ممثلي اجهزة الامن تابعوا وراقبوا حتى الصباح الباكر وقائع الاحتفال الذي بدأ في مساء اليوم السابق وشارك فيه كثيرون من نجوم المجتمع والغناء والفن وعدد من نواب مجلس الدوما وبعض كبار رجال الدولة والحكومة.

واشارت المصادر الى ان الحفل كان مقررا ان يشهد اجتماعا لأبرز رجال الجريمة من ابناء الشيشان لتقسيم النشاط ومناطق النفوذ لكن الاجتماع تأجل لأسباب لم يعلن عنها وان اشار آخرون الى وصول المعلومات التي تقول باحتمالات تدخل رجال «الأمن» وكذلك الى ان المحتفى به صاحب السترة الصفراء الفاقعة اللون «قنع» بما تسلمه من هدايا جرى نقلها الى منزله على متن عدد من العربات الليموزين الفاخرة!

وقد جاءت اشارة وكالة «تاس» الى مشاركة عدد من كبار رجال الدولة واعضاء مجلس الدوما مواكبة للخطاب الذي القاه الرئيس بوريس يلتسين في نهاية الاسبوع الماضي وكان مكرسا لضرورة التصدي للجريمة ووقائع الرشوة والاختلاسات وتورط كبار موظفي الدولة في جرائم تتعلق بالشرف والامانة.

وكان بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية قد التقى لمناقشة نفس القضية مع ممثلي وزارات الدفاع والداخلية والأمن فيما توقف عند ضرورة طرح كل ما يتعلق باحتياجات هذه الوزارات شأن المؤسسات الحكومية الاخرى في «مناقصات» علنية.

وخص نيمتسوف بالذكر وزارتي الدفاع والداخلية وناشد ممثلي الصحافة متابعة تنفيذ هذه القرارات والتصدي لكل وقائع الانحراف بغض النظر عن هوية ومستوى مرتكبيها.

سؤال في البرلمان الكويتي حول مطعم ياباني

الكويت: «الشرق الأوسط»

وجه نائب في مجلس الأمة الكويتي سؤالا الى وزير النفط عيسى المزيدي طلب فيه ايضاحات حول ميزانية مطعم ياباني تمت اقامته في أحد الحقول التابعة لشركة الزيت العربية. وطلب النائب مسلم البراك تزويده ببيانات حول قيمة الوجبة الواحدة في ذلك المطعم، اضافة الى مصاريف شراء وشحن المواد الغذائية من طوكيو، الى جانب مقدار المبالغ التي تصرف شهريا على العاملين اليابانيين في مكتب الحقل في شركة الزيت العربية والتي تمثل مكافأة «بدل صرف العملة»، وارفاق ذلك بكشف شهري بأسماء هؤلاء العاملين.

وسأل النائب البراك ايضا عن بداية صرف تلك المبالغ، وعن اسم الجانب المسؤول الذي يتحمل دفع المصاريف.

ودعا عضو مجلس الأمة الكويتي النائب البراك في هذا الصدد الى امداده ببيان يوضح اعداد العاملين اليابانيين الذين تم نقلهم من مكتب طوكيو للعمل في مكتب الحقل في شركة الزيت العربية، وحجم المبالغ التي تم الحصول عليها كقرض دون فوائد.

كما طلب ايضا في فقرة اخرى من السؤال نفسه معرفة الاجراء الذي اتخذته الوزارة لتطبيق حكم اصدرته المحكمة الدستورية الكويتية وتم ابلاغه للشركة، وينص على صرف مكافأة بدل فرق العملة للعاملين الكويتيين.

صباح الخير
سمير عطا الله

ترزي ووردة وحبة ثوم (أو أكثر)

عرضت السي. ان. ان فيلما وثائقيا عن خياط هندي الاصل من هونغ كونغ قالت انه احد اثرياء العالم اليوم. وقد اشتهرت الجزيرة العائدة الآن الى البر الصيني بالخياطين الذين يعدون لك عشر بذلات في ليلة واحدة، وبأرخص ثمن. وقد روى الاميركي الساخر «ارت باكوالد» في احد كتبه الاولى ان خياطا من هونغ كونغ انجز له بذلة بيضاء، وهو لا يزال يجادله حول الكلفة.

تتطور المهن والحرف فتتطور معها الحكايات التي ترافق حياة الشعوب. ففي كتابه «قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية» يقول احمد امين ان حرفة الخياطة من اكثر الحرف بؤسا ولذلك كان المصريون يمتنعون عن شراء الابر بعد العصر خوفا من ان يحل بهم المزيد من الفقر. اما الآن فإن دور الازياء (حتى الرجالية) تعتبر من كبرى الشركات المالية في العالم، والخياطة اليدوية كادت تنقرض بسبب غلائها واصبحت وقفا على نخبة قليلة من الاثرياء، الا في بلدان مثل الهند او، طبعا، هونغ كونغ. لكن في لبنان، مثلا، حيث كان بالنسبة الى من هم في جيلي الذهاب الى الخياط أكثر وفرا من شراء الجاهز، اصبح البحث عن «ترزي» او «بزاز» غير وارد لسببين: الكلفة وتناقص عدد الخياطين الى ما هو شبه انقراض.

بنى احمد امين مطالعاته الاجتماعية على اساس ان الطبقات الشعبية، لا الاريستوقراطية، هي التي تشكل تراث العادات والحكايات. وكتب كثيرا في الدفاع عن الفلاحين. الا انه رأى قسوة في حياتهم تتبدى اكثر من اي شيء آخر في الاسماء التي يعطونها لبعضهم البعض: «كرارة، ابو هبل، كشك، شرياص، جحش، بعرور». اما اسماء الزوجات فمنها «بعرورة، زعبوطة، بطة طربوشة، الخ».

لكن الحقيقة انه جاءت من الحقول ايضا اسماء اخرى: وردة، فلة، قرنفلة، زهرة! والمجتمع الفلاحي، مثل المجتمع الحضري، يعبر عن طريق الاسماء عن مناخ او مرحلة ما. فالخياطة ليست المهنة الوحيدة التي انقرضت وظلت اسما عائليا شائعا وموروثا، تقريبا في كل اللغات، بل هناك مثلا «الحداد» وهو اسم عائلي شائع في المغرب والمشرق، لكن الصنعة نفسها زالت تقريبا، وغاب «الحداد» و«كوره» لكن لا تزال هناك قرى تدعى «كور». وبعض اجمل الاسماء المأخوذة من الحقول والشائعة في سهول سورية: «خير الوادي» و«خير الماء». وشاع في لبنان قديما اسم «حبقة» و«عطر» لكن الاسم والنبتة انقرضا. ولم يبق حبق الآن الا في ايطاليا حيث يستخدم في الطعام كما نستخدم نحن البصل والثوم. وانا مع الاولى كزينة للشرفات لكنني مع الطهي الشرقي وفوائده الصحية التي كان يأنف منها الاوروبيون، كالثوم، لكنهم حولوه الآن الى حبوب تباع في الصيدليات. ويقال ان السبب في العداء التاريخي بين البريطانيين والفرنسيين، هو ان الافرنج شعب يأكل الثوم بكميات. ولذلك تردد الانكليز كل هذه السنين في اقامة النفق عبر المانش. فالخوف لم يكن من نابوليون بل من طهاته.

وفي بداية عملي في لندن قطنت في منزل ريفي زرعت في حديقته كل «عدة» التبولة والسلطة بالثوم. وحين جاء عامل الحدائق بعد اشهر لتقليم شجر السياج سألني عن مسكبة الثوم وماذا تكون تلك «الزهرة» التي لم يرها. وعندما لخبرته ذهب ولم يعد. وبعد قليل تركنا الريف البريطاني لكي نكون على مقربة من «ادجوير رود»!

شيري بلير محامية تحيك الصوف ونورما ميجر ربة منزل تعشق الموسيقى

لندن ـ ا.ف.ب: لا يعرف البريطانيون الشيء الكثير عن الحياة الخاصة لزوجتي توني بلير وجون ميجر اللذين يتنافسان في الانتخابات العامة باستثناء ان شيري بلير، المحامية الذائعة الصيت، تجيد ايضا حياكة الصوف، فيما تتقن نورما ميجر التي تعشق الموسيقى الكلاسيكية والاوبرا دورها كربة منزل منذ سنوات طويلة. فمنذ مستهل الحملة الانتخابية لا تفارق الابتسامة وجه نورما (55 عاما) لدى وقوفها الى جانب زوجها رئيس الوزراء جون ميجر وتحنو شيري (42 عاما) حنوها وهي تتأبط ذراع الزعيم العمالي.

ولا تبوح السيدتان بآرائهما السياسية وتحتفظان بها لنفسيهما الامر الذي يحمل وسائل الاعلام على الاكتفاء بالتعليق على الثياب التي يرتديانها وعلى المعلومات الضئيلة التي تتمكن من الحصول عليها بشأنهما.

وغداة ظهور شيري في بداية الحملة علقت صحيفة «التايمز» البريطانية ان «زيها يوحي بالانوثة وبأنها في الوقت ذاته امرأة واثقة بنفسها. لقد اختارت تسريحة شعر اكثر انوثة لتحمل المحافظين المترددين على قبولها».

وكانت الطموحات السياسية لشيري، التي احتفظت باسم عائلتها قبل الزواج وهو بوث، تفوق طموحات بلير الذي التقته خلال دراستهما القانون. لكن هذه الام لثلاثة اطفال صغار السن تخلت عن هذه الطموحات لزوجها بعدما باءت مساعيها للفوز بمقعد نيابي بالفشل في عام 1983.

واذا انتخب بلير ستكون شيري، وهي ابنة ممثل اشتهر بعلاقاته النسائية وصراعه للتخلص من الادمان على الكحول اكثر مما اشتهر في فنون التمثيل، اول زوجة لرئيس وزراء بريطاني تمارس مهنة. ويفوق راتبها السنوي البالغ 320 الف دولار كمحامية في قانون العمل راتب زوجها بأربع مرات.

وعلى الرغم من جهودها الحثيثة للبقاء بعيدة عن الاضواء واختيارها الثياب التي تنم عن ذوق متحفظ فان المحافظين يتذرعون بشخصيتها كمحامية بارعة ليؤكدوا ان وصول زوجها الى السلطة سيدخل الى «داونينغ ستريت» «هيلاري كلينتون جديدة».

اما نورما ميجر فلم تتعرض ابدا لاتهامات مماثلة حتى عندما حاول كبار مستشاري الحزب المحافظ في الخريف الماضي ان يجعلوا منها «السلاح السري» في يد ميجر من خلال دفعها الى الواجهة السياسية ليستفيد رئيس الوزراء من صورتها كزوجة متحفظة من شأنها ان تطمئن الناخبين. ولم تكن نورما ميجر، وهي ابنة جندي واستاذة سابقة في التدبير المنزلي، موضع اهتمام وسائل الاعلام لجهة ازيائها. وقد امضت الشطر الاكبر من حياتها في الاضطلاع بدورها كربة عائلة لطفلين اصبحا اليوم راشدين. ورغم كل شيء عرفت نورما ميجر كيف تستفيد من خبراتها فتولت ادارة محترف صغير للخياطة وكتبت سيرة رصينة لمغنية الاوبرا جون سانترلاند. واخيرا اصدرت كتابا مصورا عن تاريخ شيكريز المقر الريفي لرؤساء الوزارة البريطانيين.

وقالت نورما صراحة ان احتمال عودتها الى الحياة العادية اذا خسر زوجها الانتخابات لا يخيفها حتى ولو كانت تعتبر التقليد المتبع بان يغادر المهزوم «داونينغ ستريت» مع اغراضه الشخصية وملفاته في 24 ساعة تقليدا قاسيا جدا. واضافت «اذا خسرنا فهناك بالتأكيد حياة اخرى غير السياسة».



اعترافات جديدة لقاتل الطفلة المغربية لبنى في بلجيكا

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

احدثت آخر التفاصيل للاعترافات الجديدة التي ادلى بها باتريك دورروشات قاتل القاصرة المغربية لبنى بن عيسى الى لجنة التحقيق القضائي البلجيكي امتعاضا شديدا يفوق النقمة الشعبية التي رافقت اعلان اكتشاف جثمان الطفلة بداخل صندوق حديدي في احد الادوار الارضية لمحطة البنزين التي يعمل فيها هذا المجرم الشاذ.

واعترف دورروشات انه اختطف لبنى لحظة مرورها من امام المحطة التي يعمل فيها واقتادها الى مبنى مهجور مقابل المحطة وافتعل فيها الفاحشة قبل ان يعيدها الى القبو الذي اكتشفت جثتها فيه بعد مضي خمس سنوات. وتراجع المجرم باتريك دورروشات عن اقواله الاولية بأن القاصرة لبنى بن عيسى فارقت الحياة ساعة اختطافها بعد ان اعتدى عليها جنسيا واكد انها ظلت اياما على قيد الحياة داخل القبو في الصندوق الحديدي دون غذاء او شراب في انتظار احتضارها ولفظ انفاسها الاخيرة. وذهب باتريك دورروشات الى القول انه تفقد لاول مرة لبنى بعد مضي تسعة ايام حيث اكتشف انها متوفية.

واكد قاضي التحقيق دومنيك جيرار ان الشاذ دورروشات تراجع عن اقواله الاولى بعدما جوبه بالنتائج للتحاليل الطبية للطبيب الشرعي التي اظهرت ان جمجمة القاصرة كانت سليمة وليس بها اي كسر واعترف ان البنت لم تمت بفعل ضربة قوية تلقتها في الرأس ساعة الاعتداء عليها. كما اكد دورروشات انه يوم 5 اغسطس (آب) 1992 وفي الساعة الثانية عشرة والربع كان واقفا امام واجهة محطة توزيع البنزين حيث مرت من امامه القاصرة لبنى بخطى سريعة باتجاه السوق العام (مجمع الدي) فتحركت في لحظتها بداخل المجرم الشاذ غريزة بهيمية وهو الذي سبق له ان اعتدى على اطفال صغار في عمر لبنى وانقض عليها وجرها نحو المبنى المهجور الذي لا يبعد الا عشرة امتار. واعترف انها كانت وقتها تصرخ بصوت عال مما اثار انتباه احد الشهود وهي سيدة كانت قد اكدت منذ بداية القضية انها سمعت طفلة تطلب النجدة.

كما افاد الشاذ دورروشات انه قد نجح في كتم انفاس الضحية لعدة ساعات قبل ان يقطع بها الطريق ثانية ويدخلها الى قبو محطة البنزين التي يعمل فيها حيث احكم هناك تكتيفها وتكميم فمها بشكل لا تستطيع من خلاله الهرب او طلب النجدة.

وفي اعتراف آخر قال باتريك دورروشات ان يوم اختطاف لبنى اقفل محله كعادته ورجع الى بيته وعاد في صبيحة اليوم التالي الى القبو حيث وجدها على قيد الحياة وافتعل فيها مرة اخرى وبعدها اقفل عليها داخل الصندوق الحديدي بدون ان يتفقدها لمدة 15 يوما. وبعد الاعترافات الجديدة لدورروشات فتح القضاء البلجيكي قضية ثانية ضد قوات الامن التي تقدم الحماية المدنية والتي تستعين بحاسة الشم للكلاب المدربة التي بحوزتها.

وتعمل التحقيق على معرفة الاسباب الحقيقية لعدم استعمال تلك الكلاب الا بعد مضي 15 يوما من افتقاد لبنى بالرغم من شهادة السيدة ولم يتم اللجوء الى خدماتها في الثلاثة ايام الاولى حيث كانت رائحة لبنى موجودة في المبنى المهجور وفي المحطة وكذلك تنبعث من داخل القبو الذي سجنت فيه حتى الموت.

ويذهب التأكيد لدى دوائر التحقيق القضائية البلجيكية انه كان ممكنا العثور على لبنى على قيد الحياة لو تم اللجوء الى الكلاب البوليسية لانقاذ الاميين المختفين في الايام الاولى خاصة وان يوم 5 اغسطس (آب) 1992 كان يوما مشمسا والرياح لا تتعدى فيه الـ 7 عقدات في الساعة.

لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: من حيشي ذايد

حاولت طالبة كويتية صباح امس الانتحار في دورة المياه بمدرستها، بيد ان احدى المعلمات بالمدرسة انقذتها افي اللحظات الاخيرة.

وقالت زميلات للطالبة التي حاولت الانتحار بعد الطابور الصباحي المعتاد في احدى مدارس منطقة الفروانية التعليمية، ان زميلتهن كانت «عادية في الطابور كعادتها»، وأردفت احدى الطالبات، ان زميلتها لم تنطق بكلمة طيلة وقوفها بالطابور، «ولكنه لم يكن يبدو عليها الاضطراب، أو شيء من هذا القبيل».

وبعد ان انصرفت الطالبات من الطابور الصباحي باتجاه فصولهن، سارت الطالبة باتجاه فصلها، غير انها انحرفت الى حيث دورات المياه، وبينما كانت تتنهد وهي تهم بقطع شريان يدها اليسرى انقضت عليها مدرسة قريبة تصادف وجودها في تلك الساعة بالمكان، وسحبتها بقوة خارجاً، بعد ان لحقت بالطالبة اصابات طفيفة.

وحولت الطالبة على الفور الى مستشفى الفروانية الرئيسي، وخرجت من المستشفى بعد نحو 3 ساعات.

وقال مدير عام منطقة الفروانية عبد الله الرجيب «ان حالتها الصحية جيدة». ولم يتسن معرفة الأسباب التي ادت الى محاولة الطالبة الانتحار.

وزار مسؤولون تعليميون كبار في محافظة الفروانية المدرسة التي شهدت الحادثة بعد وقت قصير من وقوعها.

نكتة اليوم

مدرسة التدبير المنزلي لتلميذاتها: لكي تصنعن من الموز مخللا، تحتجن الى دهان اصفر!

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ... ● الجزائر ... ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية